الصحافة الفلسطينية والتطورات السياسية في كوردستان

العراق 8 شباط – 18 تشرين الثاني 1963

إنسكلوبيديا الحزب الديمقراطي الكوردستاني

مركز بيشكجي للدراسات الانسانية

مركز دراسات الابادة الجماعية

سلسلة كتب الذكرى الـ(٦٠) لثورة أيلول (١٩٦١-١٩٧٥)

(5)

المؤتمر العلمي الدولي

«ثورة أيلول منعطف في التاريخ السياسي الكوردى»

١٩٦١/٩/١١ - ١٩٧٥/٣/٦

الصحافة الفلسطينية والتطورات السياسية في كوردستان

العراق 8 شباط - 18 تشرين الثاني 1963

تأليف:
أ.د. شيرزاد زكريا محمد

دهوك - 2021

- **عنوان الكتاب:** الصحافة الفلسطينية والتطورات السياسية في كوردستان - العراق ٨ شباط - ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣
- **تأليف:** أ.د. شيرزاد زكريا محمد
- **المراجعة اللغوية:** د. ازاد سالم محمد
- **التصميم الفني:** خالد توفيق آميدي
- **تصميم الغلاف:** ناصر منبرى
- **من اصدارات:** إنسكلوبيديا الحزب الديمقراطي الكوردستاني و جامعة دهوك
- **رقم الايداع:** في مكتبة البدرخانيين (D/٢٤٣٠/٢١-) في ٢٠٢١/٦/٢٨

حقوق الطبع © والنشر محفوظة لجامعة دهوك و إنسكلوبيديا الحزب الديمقراطي الكوردستاني

uod.ac/besikci-center
besikci.center.uod.ac
Besikci center for humanities studies BCHS
+964 750 736 27 97

مركز بيشكجي للدراسات الإنسانية / جامعة دهوك - مجمع الجامعة - شارع زاخو
٣٨- بناية المكتبة المركزية - الطابق الثالث

الإهــداء

إلى ...

كل من يؤمن بحق الشعوب في تقرير مصيرها...

هەواڵنامەی کتێب

هەوالنامەی کتێب

الفهرست

المقدمة ٩
التمهيد ١١
المبحث الاول: التطورات السياسية في كوردستان-العراق ٨ شباط - ١٠ حزيران ١٩٦٣ ..... ١٣
المبحث الثاني: التطورات السياسية في كوردستان-العراق(١٠ حزيران-١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣)..٣٣
الخاتمة ٥٩
قائمة المصادر ٦١
الملاحق ٦٥
الجرائد ٢١٧

هەوالنامەی کتێب

هەوالنامەی کتێب

المقدمة:

تعد الصحافة مصدراً مهماً من مصادر كتابة التاريخ، إذ إنها تنشرالاخبار وتتابعها بشكل دوري، وتقوم بتحليل الاحداث في الكثير من الحالات، وبلا شك فإن المؤسسات الصحافية والمشرفين عليها، يختارون ما يرونه مهماً لجذب القراء لنشره. وتعد الصحف الفلسطينية ومنها: (فلسطين، الدفاع، الجهاد) من أهم الصحف العربية. وتكمن أهميتها في متابعتها اليومية للأحداث في العراق ونشر الاخبار بصورة مستمرة، وقد نشرت تلك الجرائد البيانات الرسمية العراقية حول التطورات السياسية والعسكرية في كوردستان، الا أنها وفي الوقت نفسه كانت تنشر الاراء المعارضة للحكومة العراقية، سواء صدرت من قيادة الثورة الكوردية، أو الدول الأخرى التي عارضت السياسة العراقية تجاه كوردستان.

ويجد القارئ بين ثنايا تلك الجرائد الكثير من الأخبار التي لم تتطرق إليها المصادر الأخرى بدقة، ولا سيما تصريحات المسؤولين الكورد والعراق يين، إذ يُلاحظ بأنها تنشرها بالتفصيل. ولأهمية تلك التصريحات ولعدم نشرها في أماكن أخرى، فقد آثر الباحث نشرها بشيء من التفصيل. وقد أورد الباحث التعبيرات التي اطلقتها تلك الجرائد في تعاملها مع الثورة الكوردية، مثل (الزعيم الثائر الكردي، الثوار، العصاة... الخ) حسب ما جاء فيها.

قُسمت الدراسة على تمهيد ومبحثين، تناول التمهيد نبذة مختصرة عن جرائد (فلسطين، الدفاع، الجهاد)، والتطورات السياسية في العراق وكوردستان حتى قيام انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣. وفي المبحث الاول تم التطرق فيه إلى موقف الكورد من قيام انقلاب ٨ شباط وبدء المفاوضات بين الطرفين. أما المبحث الثاني فقد تناول تطورات الاوضاع في كوردستان بعد استئناف القتال في ١٠ حزيران وحتى قيام انقلاب ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣. وتضمنت الدراسة خاتمة بأهم الاستنتاجات التي توصلت إليها.

اعتمدت الدراسة بصورة رئيسة على المعلومات المنشورة في تلك الجرائد، إذ كانت المادة كثيرة وتتسع لأكثر من بحث ودراسة، مع بعض التوضيحات إن لزم الأمر من المصادر الأخرى. الجدير بالإشارة هنا، أن الكثير من المعلومات كانت تتحمل التفسير والتعليق، الا أن الباحث رأى بضرورة عدم اثقال الدراسة بالهوامش، وخاصة أن العديد من المصادر قد أشارت إلى تلك المواضيع وشرحتها بالتفصيل، ولعل من أبرزها كتاب مسعود البارزاني: (البارزاني والحركة التحررية الكردية "ثورة أيلول ١٩٦١-١٩٧٥" مع ملحق وثائقي)، الذي يتحدث بالتفصيل عن تلك المرحلة التاريخية، وكذلك كتاب الباحث (الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ٨ شباط ١٩٦٣- ١٧ تموز ١٩٦٨)، الذي تصدى هو الاخر لتلك المرحلة وبالتفصيل.

الجدير بالذكر هنا، أن الباحث أورد جميع المواضيع المتعلقة بكوردستان، التي نشرتها تلك الجرائد، وجعلها كملاحق في نهاية الدراسة، وهي تضم الكثير من الأخبار والتقارير والتعليقات بعضها دقيقة وبعضها غير دقيقة وخاطئة، وهي تعبر عن الجهة التي أصدرتها؛ لذلك لم يُجر عليها أي تعديل، الا إذا كانت هناك كلمة خاطئة تم تصحيحها بوضع الكلمة الصحيحة بين قوسين [].

وأخيراً أرجو أن أكون قد وفقت في كتابة هذه الدراسة، وأن تكون إضافة جديدة في إطار الجهود الرامية إلى كتابة تاريخ الكورد وكوردستان.

هەواڵنامەی کتێب

التمهيد:

تعد جرائد (فلسطين، الدفاع، الجهاد) من أهم الصحف الفلسطينية، إذ صدر العدد الأول من جريدة فلسطين في ١٤ كانون الثاني ١٩١١ في مدينة يافا، وكانت في أوائل عهدها أسبوعية، وبدأت تصدر بانتظام يومياً في ٦ أيلول ١٩٢٩، وكانت أول جريدة فلسطينية ترسل للتوزيع في الخارج[١]. أما جريدة الدفاع فأسسها في مدينة يافا إبراهيم الشنطي سنة ١٩٤٣، وانتقلت إلى مدينة القدس سنة ١٩٤٨[٢]. وإثر أحداث أيار سنة ١٩٤٨ وقيام دولة إسرائيل في ١٤ أيار ١٩٤٨، انتقلت هاتان الجريدتان إلى الضفة الغربية التي خضعت لحكم المملكة الإردنية الهاشمية التي عدتها جزءا منها[٣]. أما جريدة الجهاد فأسسها في القدس سنة ١٩٥٣ محمود أبو الزلف، ومحمود يعيش، وسليم الشريف[٤].

الجدير بالذكر هنا، إن الصحف الفلسطينية التي كانت تصدر في ظلال الإدارة الإردنية، يغلب عليها الطابع الرسمي، ولا تخرج عما كانت تريده الحكومة الإردنية[٥]. وقد استمرت جريدة (فلسطين) في الصدور حتى ٢١ آذار ١٩٦٧، وتعد بذلك أطول الصحف الفلسطينية عمراً[٦]، وقد تم دمجها مع جريدة (المنار) الإردنية فحملت اسم جريدة (الدستور الإردنية). أما جريدة الدفاع فقد تم دمجها مع جريدة الجهاد في أواخر سنة ١٩٦٧، وصدرت باسم جريدة (القدس)[٧].

تشكل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ انعطافة تاريخية في تاريخ العراق المعاصر، إذ أقدمت الحكومة الجديدة على اتخاذ مجموعة من الاجراءات لضمان حقوق الكورد في ظل الحكم الجمهوري كنص الدستور المؤقت الصادر في ٢٧ تموز ١٩٥٨ في المادة الثالثة على شراكة الكورد والعرب في البلاد، فضلاً عن خطوات أخرى، الا أنه وبعد مضي أكثر من ثلاث سنوات على قيام الثورة، لم تستجب حكومة عبدالكريم قاسم (١٤ تموز ١٩٥٨-

هلا ولا للف كتب

(١) قدح، انوار حمد الله، موقف جريدة فلسطين من التحولات السياسية في فلسطين ١٩٤٧-١٩٦٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا- جامعة بيرزيت، (بيرزيت/ الضفة الغربية، ٢٠١٢)، ص١٣-١٥.

(٢) عرار، محي الدين عبد حسين، الصحافة الفلسطينية نشأتها وتطورها ودورها في النضال الوطني، (عمان، ٢٠١٦)، ص٩٤.

(٣) الدلو، جواد راغب، دراسات في تاريخ الصحافة الفلسطينية، (غزة، ٢٠٢٠)، ص١٣. اثر اندحار القوات العربية في حرب ١٩٤٨ وقيام دولة إسرائيل، كانت القوات الأردنية قد دخلت الضفة الغربية وأحياء من القدس الشرقية، وتم مبايعة الملك عبدالله بن الحسين ملكاً على الأردن بضفتيه الشرقية والغربية في الأول من كانون الثاني ١٩٥٠، وبعد حرب ١٩٦٧ وقعت معظم الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية تحت الاحتلال الاسرائيلي. وقد أعلن الملك حسين بن طلال في ٣١ تموز ١٩٨٨ فك الارتباط بين الأردن والضفة الغربية، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً وحيداً للشعب الفلسطيني. ينظر، البرغوثي، عبدالرحمن عوض عبدالرحمن، قرار فك العلاقة القانونية والإدارية والمالية الأردنية مع الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، (بيرزيت/ الضفة الغربية، ٢٠٠٨)، ص٢٢ وبعدها.

(٤) عرار، المصدر السابق، ص٩٦.

(٥) الدلو، المصدر السابق، ص١٣.

(٦) قدح، المصدر السابق، ص١٢، ص١٩.

(٧) عرار، المصدر السابق، ص٩٥-٩٦.

٨ شباط ١٩٦٣) لمطالب الكورد، فتأزمت العلاقات بين الجانبين، الامر الذي أدى إلى اندلاع الثورة الكوردية في ١١ أيلول ١٩٦١، واستمرت طيلة حكم (قاسم)[١].

أدى تدهور الاوضاع في العراق إلى تفاقم مشاكل حكومة عبدالكريم قاسم، وساهمت تلك الأوضاع المضطربة إلى نجاح الائتلاف البعثي - الناصري (نسبة إلى الرئيس المصري جمال عبدالناصر ١٩٥٤-١٩٧٠) في الاستيلاء على السلطة في ٨ شباط ١٩٦٣ وإنهاء حكم عبدالكريم قاسم، وتولى عبدالسلام محمد عارف منصب رئيس الجمهورية (٨ شباط ١٩٦٣- ١٣ نيسان ١٩٦٦)، وأصبحت السلطة الحقيقية في البلاد بيد (المجلس الوطني لقيادة الثورة)، الذي صار مصدراً للسلطات بما في ذلك إصدار القوانين وتعيين الوزراء واقالتهم، وشكل البعثيون أغلبية أعضاء المجلس[٢].

هەوالنامەی کتێب

(١) للتفاصيل ينظر: البوتاني، عبدالفتاح علي يحيى، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية ملاحظات تاريخية ودراسات أولية، (اربيل، ٢٠٠١)، ص٦٥-٧٤.

(٢) للتفاصيل ينظر: الجبوري، صالح حسين، ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق نهاية حكم عبدالكريم قاسم، (بغداد، ١٩٩٠)، ص٦٨-٧٥.

المبحث الاول
التطورات السياسية في كوردستان ـ العراق
٨ شباط ـ ١٠ حزيران ١٩٦٣

أولاً: موقف الكورد من قيام انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣

بدأت جريدة فلسطين بإيلاء اهتمام واضح بالتطورات السياسية في العراق إثر قيام انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، ففي التاسع من شباط، قامت بنشر تفاصيل الانقلاب، كما نشرت بياناً أصدره رئيس الوزراء الاردني وصفي التل، تضمن موقف بلاده من الأحداث في العراق، التي عدَّها قضية داخلية تخص الشعب العراقي، ورفض اي تدخل خارجي في العراق[١].

في أول خبر لها عن الكورد بعد نجاح الانقلاب، نشرت جريدة فلسطين في الإصدار نفسه خبراً بعنوان (البرازاني يؤيد الثورة الجديدة)، وجاء فيه، بأن أحد مراسلي الاذاعة البريطانية قد قال: بأن من المشاكل التي ستواجه الثورة الجديدة في العراق، هي مسألة الكورد في الشمال، الذين أعلنوا الثورة في عهد (قاسم). وأشارت الجريدة كذلك بأن وكالة الصحافة الفرنسية قد ذكرت، بأن الحركة الكوردية القومية التي يقودها ملا مصطفى البارزاني قد اعلنت تأييدها للثورة الجديدة. وأن الحزب الديمقراطي الكوردي (الكوردستاني) قد أرسل برقية أعلن فيها تأييد الثورة، وطالب بتثبيت الكيان الذاتي العادل للكورد، ضمن الجمهورية العراقية[٢].

وقد نقلت جريدة الدفاع في ١٠ شباط خبراً عن جريدة التايمز البريطانية (The Times)، جاء فيه: "لقد بذل القسم الأكبر من القوات العراقية المسلحة طوال اكثر من سنة جهوداً غير مثمرة لإخماد اقوى ثورة كردية عرفتها البلاد. وقد وجد الجيش نفسه في غمار حرب متواصلة لا تعود عليه بأي فخر، ومصدراً دائماً لاستنزاف موارد الدولة"[٣].

وذكرت جريدة فلسطين في العاشر من شباط، بأن لجنة حقوق الكورد (لجنة الدفاع عن حقوق الشعب الكوردي)[٤] التي تتخذ من مدينة لوزان السويسرية مقراً لها، قد اصدرت بياناً باسم زعيم الكورد في شمال العراق ملا مصطفى البارزاني، اعرب فيه عن سروره للقضاء على حكم عبدالكريم قاسم. وقد أكد البيان على: "ان الأكراد لن يتعاونوا مع حكومة الثورة الجديدة، الا إذا استجابت للمطالب القومية للأكراد في

---

(١) جريدة فلسطين، ٩ شباط ١٩٦٣. من الجدير بالذكر هنا، أن ارقام أعداد جريدة (فلسطين) غير مكتوبة عليها، مكتفية بذكر تاريخ الإصدار.
(٢) جريدة فلسطين، ٩ شباط ١٩٦٣.
(٣) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٣٤)، ١٠ شباط ١٩٦٣.
(٤) تشكلت هذه اللجنة في تشرين الثاني ١٩٦١ في مدينة لوزان السويسرية، لتكون مسؤولة عن تمثيل الثورة في الخارج والتحدث باسمها، وكانت للجنة أمانة عامة من ثلاثة أشخاص: عصمت شريف وانلي سكرتيراً، ووريا رواندوزي مساعداً للسكرتير، وسعدي دزيي مساعداً ثانياً للسكرتير. ينظر: عبدالرحمن، ميفان عارف ومحمد، شيرزاد زكريا، "عصمت شريف وانلي ودوره في ثورة ايلول في كوردستان- العراق ١٩٦١- ١٩٦٤"، مجلة جامعة نوروز، العدد (٥)، (د.م، كانون الاول ٢٠١٤)، ص١٥٨.

العراق، وأهمها إنشاء حكومة كردية تتمتع بالحكم الذاتي ضمن الجمهورية العراقية، وانسحاب كافة القوات العراقية من المناطق التي يقطنها الأكراد في شمال العراق، وتوزيع أرباح النفط توزيعاً ملائماً بين الأكراد وسائر أبناء العراق"[١]. وجاء في البيان كذلك: "ان الأكراد اوقفوا الحرب الاهلية ضد حكومة بغداد ولكنهم يتابعون الكفاح في سبيل التحرر الوطني وان جيش الثورة باق في حالة تأهب ومن المبكر جداً تأكيد ان الاكراد انضموا إلى نظام الحكم الجديد". وذكر البيان: "ان القضاء على عهد قاسم ليس سوى هدف ثانوي لثورة كردستان العراقية ولا يزال الهدف الاساسي التحرر الكردي الوطني"[٢].

قامت الحكومة الجديدة بتعيين وزيرين كورديين، وهما بابا علي الشيخ محمود البرزنجي وزيراً للزراعة، وفؤاد عارف وزيراً للدولة[٣]، إلا ان جريدة فلسطين اوردت اسم الوزير بابا علي فقط، وذكرت بأن المراقبين السياسيين أعربوا عن اعتقادهم، بأن تعيينه ليس سوى محاولة من النظام الجديد في العراق، لضم الكورد إلى صفوف الثورة، ولكن يبدو أن الكورد لا يريدون في الوقت الحاضر الانضمام للثورة، ما لم يتأكدوا من نوايا القائمين عليها بالنسبة إليهم[٤].

ثانياً: بدء المفاوضات بين الحكومة والثورة الكوردية:

ذكرت جريدة فلسطين في ١٢ شباط، بأن الكورد قد دعوا إلى وقف الحرب الأهلية، التي كانت قائمة ضد حكم عبدالكريم قاسم[٥]. وقالت بأن الحكومة تجري اتصالات بقائد الثورة الكوردية ملا مصطفى البارزاني، من أجل البدء بالمفاضات لحل المشكلة بصورة سلمية[٦]. وقد رحبت جريدة الدفاع في مقالها الافتتاحي ليوم ١٣ شباط "بوقف القتال بين الأخوة العراقيين، من عرب، واكراد، والدعوة إلى الأسرة العراقية الواحدة"[٧].

وفي اول تصريح رسمي عراقي بخصوص تطورات القضية الكوردية في العراق، نقلت جريدة الدفاع تصريحات لوزير الخارجية العراقي طالب شبيب ادلى بها في ١٣ شباط، ومما جاء فيها بخصوص القضية الكوردية في العراق: "ان قضيتهم هي قضية تهمنا وان الروابط التي تجمعنا هي اقوى وأمتن من ان يستطيع احد قصها". وبخصوص الدستور والانتخابات، قال شبيب: "لقد صممنا ان الدستور يجب ان يكون من صنع

(١) جريدة فلسطين، ١٠ شباط ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ١٣ شباط ١٩٦٣.

(٣) كان من المقرر قبل الانقلاب تعيين ستة وزراء كورد حسب ما كان متفقاً عليه. ينظر، العامري، عبدالخالق ناصر، البرزاني مصطفى.. والقضية الكوردية في العراق ١٩٣١-١٩٧٥، (بغداد، ٢٠١٧)، ص٢٠٨.

(٤) جريدة فلسطين، ١٠ شباط ١٩٦٣.

(٥) جريدة فلسطين، ١٢ شباط ١٩٦٣.

(٦) جريدة فلسطين، ١٣ شباط ١٩٦٣.

(٧) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٣٧)، ١٣ شباط ١٩٦٣.

الشعب وان يصادق عليه الشعب وان الحياة الدستورية ستعود إلى العراق قريباً جداً. وان فترة الانتقال ستكون قصيرة جداً"[١].

وفي إطار متابعتها لتطورات الاوضاع في كوردستان، فقد ذكرت جريدة فلسطين بأن مصادر صحافية - لم تذكر اسمها - قد قالت بأن البارزاني قد وصل إلى كركوك واجرى اتصالات مع المسؤولين فيها[٢]، ولم يكن ذلك الخبر في واقع الأمر صحيحاً.

أدلى وزير الدولة العراقي لشؤون رئاسة الجمهورية حازم جواد بتصريحات في ١٥ شباط ونقلتها جريدة فلسطين، إذ قال فيها: "انه يؤكد ان هذه القضية افتعلها قاسم لتدمير الوحدة العراقية وصرح الأخوة العربية الكردية وان حكومة الثورة تدرس الان جدياً مسألة حل مشكلة الاكراد بما يضمن تقوية الوحدة الوطنية للشعب العراقي ومصالح الشعبين الشقيقين.. وان هذه القضية ستحل عن طريق سلمي بعد الاستماع إلى أراء الأكراد"[٣].

نقلت جريدة فلسطين في اليوم نفسه، تقريراً نشرته وكالة أنباء رويتر، جاء فيه: انه فهم من أوساط دبلوماسية غربية، أنه تم أول اتصال بين الحكومة الجديدة والثوار الكورد الذين يسيطرون على مناطق جبلية واسعة في الشمال، بغية التفاوض على تسوية للمشكلات الكوردية. وأن المجلس الوطني لقيادة الثورة قد أخذ بزمام المبادرة للإتصال بالبارزاني بواسطة مندوبين عنه في بغداد، لبدء مفاوضات رسمية. وذكرت الوكالة بأن أنباء قد وردت في الفترة الاخيرة، بأن الزعيم الكوردي قد توفي متأثراً بجروح اصيب بها، ولكن تلك الأنباء ظهرت بانها غير صحيحة. وذكرت الوكالة كذلك بأن الحكومة الجديدة قد اتخذت خطوتها تلك للوقوف بوجه الدعوات (النارية) من موسكو، والتي تدعو الكورد إلى الثورة. وذكرت بأن اذاعة موسكو قد أكدت على أن القادة الجدد في بغداد، لن يسمحوا بتحقيق الأماني الكوردية في الحكم الذاتي[٤].

أما بخصوص الموقف السوفيتي من الأحداث في كوردستان، فقد أشارت جريدة فلسطين في خبر لها، بأن إذاعة موسكو قد نفت أنباءَ وردت من بغداد، تقول بانها حثت الكورد على الثورة ضد الحكومة العراقية، ووصفت الخبر بانها: "ليست إلا كذبة مختلقة لا تستطيع تضليل أحد"[٥].

نشرت جريدة الدفاع أخباراً عن توقف القتال، والبدء بالمفاوضات بين الحكومة والقيادة الثورة الكوردية، ونقلت تصريحات لوزير الدولة العراقي لشؤون رئاسة الجمهورية حازم جواد في ١٧ شباط، بخصوص سياسة الحكومة تجاه القضية الكوردية، وعن صحة الإشاعة القائلة بأن اجتماعاً قد عقد بين البارزاني وممثلي الحكومة، قال جواد: "ان حكومة الثورة عازمة على حل جميع المشاكل التي خلقها قاسم،

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٣٨)، ١٤ شباط ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ١٥ شباط ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين، ١٦ شباط ١٩٦٣.
(٤) جريدة فلسطين، ١٦ شباط ١٩٦٣.
(٥) جريدة فلسطين، ١٩ شباط ١٩٦٣.

وطبيعي ان مشكلة الأخوة الأكراد في طليعة هذه القضايا"[١]. الا أن جريدة فلسطين نقلت في ١٩ شباط خبراً عن جريدة (كيهان) الايرانية، جاء فيه بأن المباحثات التمهيدية التي بدأت قبل عدة أيام بين الطرفين قد انقطعت. وأضافت الجريدة الايرانية: "ان الاكراد اعلنوا انهم سيقاتلون العهد الحالي في العراق كما قاتلوا عهد الفريق قاسم اذا لم تستجب لمطالبهم"[٢].

جاء في العدد نفسه من جريدة فلسطين بأن البارزاني سيرسل وفداً يمثله إلى بغداد، خلال اسبوع ليتفاوض مع الحكومة الجديدة بشأن شروطه لإنهاء القتال في شمال العراق[٣]. وقد توجه وفد كوردي إلى بغداد للدخول في مفاوضات مع الحكومة، وذكرت الجريدة في ٢٠ شباط، بأن مندوبين كورديين وهما عضوا الحزب الديمقراطي الكوردي (الكوردستاني)، جلال الطالباني وصالح اليوسفي اللذين يمثلان الكورد في شمال العراق قد بدءا محادثات في بغداد مع الحكومة، وقد اجتمعا مع وزير الدولة الزعيم (العميد) فؤاد عارف، الذي صرح بعد الاجتماع بأنه لا توجد خلافات بين حكومة الثورة والكورد. فيما قال جلال الطالباني، بأنه جرت محادثات أولية مع حكومة الثورة، وأضاف: "اننا نقف إلى جانب رجال الثورة العراقية"[٤].

أكدت جريدتا فلسطين والدفاع في تقرير نشرتاه في ٢١ شباط، بأن المندوبين الكورديين، قد رفضا - في اليوم الثاني من المحادثات السرية - إعطاء اية إشارة عن سير المحادثات او تفاصيل المطالب الكوردية. وقالت: إن ملا مصطفى البارزاني يطالب بدولة كوردية تتمتع بالحكم الذاتي، ضمن نطاق الدولة العراقية. وأوضحت الجريدتان في تقريرهما، بأن المبعوثين الكورديين قد بدا مبتهجين عندما وقفا لإلتقاط صور لهما[٥].

صرح الطالباني للصحافيين بأن الثوار الكورد، لا يزالون يحتجزون خمسمائة أسير عراقي، بينهم عدد من ضباط الجيش والموظفين الإداريين المدنيين في لوائي (محافظتي) كركوك والسليمانية، وقال ان ثمة أسرى آخرين في أماكن اخرى. وأضاف يقول إن (١٧٢) كوردياً فقط قتلوا، أثناء المعارك التي جرت منذ بدء هجوم القوات العراقية في عهد (قاسم) في أيلول عام ١٩٦١، ولكن هناك عدداً كبيراً من النساء والأطفال قد قتلوا، أثناء الهجمات الجوية وقصف مدافع الدبابات، كما انه تم احراق ما مجموعه مائة قرية، واضاف بأن قوات (قاسم) قد منيت بخسائر افدح بكثير من خسائر الكورد. ونفى الطالباني أن يكون البارزاني قد أصيب بأية جروح خلال الحملة. ومضى يقول إنه جرى في عهد (قاسم)، اعتقال ما مجموعه (٤٧١٢) عضواً أو مؤيداً للحزب الديمقراطي الكوردي (الكوردستاني). وقد افرجت الحكومة الجديدة عن نحو أربعمائة منهم، بينما لا يزال بعضهم رهن الاعتقال[٦].

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤١)، ١٨ شباط ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ١٩ شباط ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ١٩ شباط ١٩٦٣.

(٤) جريدة فلسطين، ٢٠ شباط ١٩٦٣.

(٥) جريدة فلسطين، ٢١ شباط ١٩٦٣؛ جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤٤)، ٢١ شباط ١٩٦٣.

(٦) جريدة فلسطين، ٢١ شباط ١٩٦٣؛ جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤٤)، ٢١ شباط ١٩٦٣.

كما أشار الطالباني إلى أنه قد ألقي القبض على بعض الكورد الشيوعيين بعد ثورة ٨ شباط، وقال: إن الشيوعيين في العراق ليسوا مع الكورد أو ضدهم، فهم لم يحاربوا الكورد، بل دعوا إلى ايجاد تسوية سلمية للمشكلة. وقال إنه لا توجد اية علاقات رسمية بينه وبين الشيوعيين، فالحزب الديمقراطي الكوردي (الكوردستاني) هو حزب تقدمي سياسي جماهيري. واوضحت جريدة فلسطين بأن كلاً من صالح اليوسفي وجلال الطالباني قد رفض الافصاح عن المدة التي سيقضيانها في بغداد، او عن الوقت الذي يتوقعان ان تستغرقه مباحثاتهما، ولكن الطالباني اكد ان ذلك الوفد لن يتخذ اية خطوة دون تفويض من البارزاني[١].

وفيما كانت المفاوضات في بدايتها، فقد نشرت جريدة فلسطين في ٢٢ شباط خبراً، جاء فيه: بأن راديو موسكو قد اذاع نقلاً عن جريدة كومبا (Combat) الفرنسية الشيوعية، بأن الكورد في شمال العراق قد استأنفوا القتال ضد حكومة الثورة العراقية[٢]. ولم يكن ذلك الخبر دقيقاً؛ لأن القتال استؤنف في ١٠ حزيران ١٩٦٣، ويبدو ان الجريدة الشيوعية نشرت مثل تلك الاخبار، لتوضح بأن الاوضاع مضطربة في العراق، بعد الاطاحة بعبدالكريم قاسم، ومحاربة الحكومة الجديدة للحزب الشيوعي العراقي.

نشرت جريدة فلسطين في ٢٣ شباط تقريراً جاء فيه الكثير من المعلومات بخصوص القضية الكوردية، إذ أشار إلى قيام الوفد العراقي الشعبي في شباط ١٩٦٣ بالسفر إلى القاهرة، للمشاركة في احتفالات ذكرى الوحدة بين مصر وسورية، وقد ضم الوفد جلال الطالباني الذي وصفته الجريدة بـ"الثائر الكردي"[٣]. واشارت الجريدة إلى أن مراقبين في بغداد، يرون في ضم الطالباني إلى الوفد الشعبي، يمثل اتجاهاً لإظهار الوحدة العربية - الكوردية. وقد توقعت الجريدة باستئناف المحادثات السرية بين الوفد الكوردي وممثلين عن الحكومة العراقية في بغداد في نهاية الاسبوع، بعد عودة الوفد العراقي من القاهرة[٤].

وأكدت الجريدة بانه يُعتقد، أن الكورد لا يزالون يتمسكون بمطالبهم الخاصة بالحكم الذاتي داخل العراق، وأضافت بأن المراقبين الدبلوماسيين في بغداد، يعدون القضية الكوردية أخطر قضية تواجهها الحكومة العراقية الجديدة؛ لأن تلك القضية قبل غيرها هي التي أدت إلى القضاء على حكم عبدالكريم قاسم. كما يعتقد هؤلاء المراقبون أن الكورد لم يتلقوا حتى الان مساعدات شيوعية، الا انه نتيجة لثورة ٨ شباط وموقف الحكومة الجديدة السلبي والقوي ضد الشيوعيين، فقد بات من المتوقع ان تقدم دول الكتلة الشرقية وخاصة الاتحاد السوفيتي، مساعدات إلى الكورد[٥].

---

(١) جريدة فلسطين، ٢١ شباط ١٩٦٣؛ جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤٤)، ٢١ شباط ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ٢٢ شباط ١٩٦٣.

(٣) عارض رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني ملا مصطفى البارزاني، توجه الطالباني مع الوفد العراقي الى القاهرة، وقال: "...اني أرسلت جلال للتفاوض في بغداد وليس في عواصم عربية..."، واعتقد البارزاني بان هدف البعثيين من هذه الزيارة ليس سوى المناورة وكسب الوقت، ينظر: جندي، خليل، حركة التحرر الوطني الكردستاني في كردستان الجنوبي ١٩٣٩-١٩٦٨ "آراء ومعالجات"، (ستوكهولم، ١٩٩٤)، ص١٣٨-١٣٩.

(٤) جريدة فلسطين، ٢٣ شباط ١٩٦٣.

(٥) جريدة فلسطين، ٢٣ شباط ١٩٦٣.

وقد نسبت وكالة أنباء الشرق الاوسط (المصرية) إلى جلال الطالباني قوله ان الاتصالات الأولية بين ممثلي الكورد والحكومة العراقية الجديدة انتهت وانها "مشجعة وتبعث على الارتياح"، واكد بأن المبعوثين الكورد وجدوا "تفهماً تاماً" من جانب المسؤولين في بغداد للمشاكل الكوردية. وأضاف قائلاً: إن المرحلة الاولى من المحادثات مع المسؤولين العراقيين انتهت، وان رسالة حول النتائج التي تم التوصل اليها ارسلت إلى الملا مصطفى البارزاني. واردف قائلاً: إن المحادثات ستستأنف في الاسبوع القادم، ومضى- يقول: إن الثورة لا تستهدف إنشاء دولة منفصلة عن العراق او عداء العرب كما تدعي الدعايات الاجنبية. ونفى الطالباني بصورة قاطعة ان يكون للكورد الذين يتزعمهم الملا مصطفى البارزاني علاقة بالمنظمات الشيوعية او انهم يخضعون لنفوذ الشيوعيين[١].

ذكرت جريدة فلسطين في ٢٧ شباط بأنه استؤنفت في بغداد المفاوضات السرية بين الوفد الكوردي وممثلي الحكومة العراقية، عقب عودة الزعيم الكوردي الثائر جلال الطالباني من القاهرة والجزائر، في غمرة اعتقاد متزايد بانه تم التوصل إلى نوع من الاتفاق بين الطرفين، وان الكورد سيمنحون الحكم الذاتي. وصرح الطالباني للصحافيين في المطار لدى وصوله إلى بغداد بقوله: "انني مفعم بالآمال". فيما قال مسؤول كوردي آخر - لا تذكر الجريدة اسمه - كان في استقبال الوفد في المطار: "إما كردستان واما القبر، هذا قرارنا" (كوردستان يان نه مان). وذكرت الجريدة بأن المراقبين في بغداد، يعتقدون بأن الحكومة العراقية الجديدة، التي هي في أمس الحاجة إلى فترة خالية من المتاعب والاضطرابات لتثبيت اقدامها، مستعدة الان لتلبية هذا المطلب (الحكم الذاتي)[٢].

وعرضت جريدة فلسطين في ٢٧ شباط، خبر اطلاق الثوار الكورد سراح مئات من الاسرى العراقيين قبل يومين، وذكرت بأن زعيم الثوار الكورد البارزاني الذي امر بإطلاق سراحهم، أعلن بانهم سيلاقون كل مساعدة ممكنة في طريق عودتهم من أنصاره، كما انهم سيمنحون الامان اثناء مرورهم. كما أومأت الجريدة إلى انه لا يزال الأسرى الكورد الذين يبلغ عددهم نحو أربعة الاف رهن الاعتقال[٣]. وفي اليوم التالي، ذكرت الجريدة بأن الحكومة العراقية قد قررت الافراج فوراً عن المعتقلين الكورد، الذين اعتقلوا في عهد قاسم، والذين يبلغ عددهم ثلاثمائة شخص[٤]. وفي واقع الأمر؛ فإن عدد المعتقلين الكورد كان يقدر بنحو (٣٠٠٠) معتقل[٥].

وكانت الصحافة البريطانية تتابع الأوضاع في كوردستان، ويبدو انها تأثرت بمسألة قيام الحكومة إطلاق سراح الأسرى، إذ نقلت جريدة الدفاع مقالاً نشرته جريدة صنداي تايمز (Sunday times) عن العراق، تحت عنوان: (نظام مسالم جديد في العراق)، جاء فيه: "شرع رجال العهد الجديد في العراق،

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤٦)، ٢٤ شباط ١٩٦٣؛ جريدة فلسطين، ٢٤ شباط ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ٢٧ شباط ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين، ٢٧ شباط ١٩٦٣.
(٤) جريدة فلسطين، ٢٨ شباط ١٩٦٣.
(٥) قفطان، كاوس، الحركة القومية التحررية الكردية في كردستان العراق ١٩٥٨-١٩٦٤، (سليمانية، ٢٠٠٤)، ص٢٣٣.

يعالجون أصعب مشاكل العراق، وهي مشكلة الأكراد، في الشمال الشرقي، من البلاد. وتدل الأنباء التي تتوارد، عن هذه المعالجات، والمباحثات، على انها تسير في طريق النجاح، ومن شواهد ذلك، ان الفريقين المتفاوضين، قد اطلق كل منهما، الأسرى الذين وقعوا في ايديهما، من رجال الفريق الآخر. كذلك يتشوق كل فريق من الأكراد، ومن العرب، إلى وضع نهاية لحالة الحرب بينهما، وقد امتدت إلى عامين طويلين". وأضافت تقول: إن الكورد يملكون (٤٦٠٠) مقاتل مسلح، وقد كانت ثورتهم المسلحة هي العامل الأول، في سقوط عبدالكريم قاسم[١].

وسطَّرت الجريدة البريطانية بأن العراقيين يحرصون على مرضاة الكورد في كل شيء، ما عدا استقلال الكورد ببوليس خاص، وجيش خاص. واكدت الجريدة بأن الحملة الشيوعية الخارجية من موسكو ومن برلين الشرقية، ضد رجال العهد الجديد في العراق، غايتها إفساد كل حركة ترمي إلى تفاهم العرب والكورد[٢].

تابعت جريدة فلسطين تطور المحادثات بين الحكومة وقيادة الثورة الكوردية، إذ نشرت في الأول من آذار تقريراً جاء فيه: بأن جلال الطالباني الزعيم الكوردي الثائر، قد صرح بأنه يتوقع أن يتوجه إلى شمال العراق خلال اليومين القادمين، لتقديم تقرير عن سير المحادثات إلى البارزاني زعيم الثورة. وقال: "إن الأكراد ما زالوا يصرون على منح الحكم الذاتي لكردستان، وانه اذا ما فشلت المحادثات مع الحكومة العراقية؛ فإن الأكراد سيستأنفون القتال". وأكد الطالباني قائلاً: "اننا اوقفنا ثورتنا ولم ننهها"، ومضى يقول: إنه متفائل بأن المفاوضات الحالية ستنهي الثورة الكوردية. وقال الطالباني: إنه أصبح الآن من الضروري ابلاغ ملا مصطفى البارزاني زعيم الثوار الكورد، بما اذا كانت الحكومة العراقية توافق على الحكم الذاتي أو لا. وقال الطالباني: "إن كلمات الحكومة طيبة حتى الآن، ولكن لا بد من تحويل هذه الكلمات إلى أفعال". ومضى يقول: "إن الحكومة العراقية اعترفت بالأكراد كأمة وكشعب كما اعترفت بحقوقهم القومية"، وقال: "إن الامة الكردية بأسرها مستعدة للنضال في سبيل الحكم الذاتي وليس فقط الأكراد الذين يحملون السلاح والذين يعدون بعشرات الالوف". واشار الطالباني إلى أنه لم يسرح أحد من الجيش الكوردي منذ وقف القتال في ٨ شباط، بل على العكس من ذلك فقد ازداد عدد أفراده[٣].

كما أضاف الطالباني قائلاً: "إن الأكراد بالإضافة إلى الحكم الذاتي يطالبون برئاسة مركزية وسياسة خارجية مركزية وجيش مركزي. أما الشؤون الأخرى فيجب أن يعالجها مندوبون منتخبون من الشعبين الكردي والعربي". وعندما سُئل الطالباني من قبل الصحافيين، عما اذا كان منح الحكم الذاتي للكورد العراقيين سيعزز الحركات الأخرى بين الكورد الأتراك والإيرانيين، قال: "إن حركتنا هي داخل العراق والامر متروك لأكراد تركيا

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤٧)، ٢٨ شباط ١٩٦٣.
(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤٧)، ٢٨ شباط ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين، ١ آذار ١٩٦٣.

وايران، فذلك شأنهم". وأشار الطالباني إلى الكورد الشيوعيين، وقال: إن دورهم لم يكن كبيراً، وإذا حصل الكورد على الحكم الذاتي؛ فإن ذلك الدور ينعدم كلياً تقريباً، ولكن اذا لم يحصل الشعب الكوردي على حقوق ديمقراطية؛ فإن النفوذ الشيوعي سينمو. وإضاف: "إن الملا مصطفى البارزاني لم يكن شيوعياً في يوم من الأيام"، وأكد بأن الكورد هم الان في أقوى موقف عرفوه في تاريخهم الحديث، ولكننا نأمل بحل سلمي لقضيتنا[١].

نتيجة لتلك التطورات، نشرت جريدة فلسطين في الثاني من آذار، بياناً أصدرته الحكومة العراقية بخصوص القضية الكوردية، الا انه لم يشر إلى مطالبتهم بالحكم الذاتي[٢]. وبخصوص ذلك البيان، نقلت الجريدة خبراً اوردته وكالة الاسوشيتد برس، التي نسبت إلى ملا مصطفى البارزاني زعيم الثوار الكورد، قوله: "انه سيأمر قواته باستئناف القتال اذا لم تمنح الحكومة العراقية الجديدة الحكم الذاتي للأكراد"، وقال: إن سقوط عبدالكريم قاسم في ثورة ٨ شباط كان نتيجة مباشرة لثورة الكورد. وأضاف يقول، إنه أمر بوقف القتال اثر الاطاحة بحكم قاسم لكي يتيح للحكومة الجديدة فرصة، لإعلان موقفها من القضية الكوردية. وأعرب البارزاني عن استيائه لتأخر الزعيم الكوردي جلال الطالباني الذي توجه إلى بغداد في الأسبوع الماضي في تقديم تقرير إليه، عن نتائج الاتصالات التي اجراها مع الحكومة العراقية، وقال: "انني لم اطلب من السيد الطالباني سوى مقابلة المسؤولين في بغداد وعرض مطالب الكورد عليهم والعودة إلى بنجوين". وقد اعترض البارزاني على زيارة الطالباني للقاهرة؛ لأن القضية تحل في بغداد، وقال: "... إني أرسلت جلال للتفاوض في بغداد وليس في عواصم عربية..."، واعتقد بأن هدف البعثيين من هذه الزيارة ليس سوى المناورة وكسب الوقت[٣]. وعلق البارزاني على الحملات التي شنتها أجهزة الإعلام الشيوعية ضد الحكومة العراقية، ودعوتها للكورد للثورة عليها، قائلاً: "إن الأكراد لم يكترثوا بهذه الدعوة"، وقال أيضاً: "ان الشيوعيين لم يساعدونا في الماضي، ولسنا في حاجة إلى مساعدتهم الآن"[٤].

نشرت جريدة فلسطين في نفس الاصدار، بأن الطالباني غادر بغداد في الأول من آذار إلى مقر البارزاني، ليطلعه على نتائج المحادثات التي أجراها مع المسؤولين في الحكومة العراقية. وقد أكد الطالباني قبل مغادرته بغداد على القول: "إنه لا يزال متفائلاً بالوصول إلى نتائج سلمية ناجحة للمفاوضات التي تستهدف بصورة رئيسية تحقيق موافقة الحكومة على منح الحكم الذاتي إلى الامة الكردية الممتدة عبر ثلث البلاد الشمالي"، الا أنه أضاف يقول: "إن الثورة الكردية مستمرة، أما وقف اطلاق النار الحالي؛ فإنه لإعطاء الحكومة الجديدة فرصة لحل القضية الكردية بصورة سلمية إذا أرادت ذلك". وقال الطالباني، "إنه لإنهاء

(١) جريدة فلسطين، ١ آذار ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ٢ آذار ١٩٦٣.
(٣) جندي، المصدر السابق، ص١٣٨-١٣٩.
(٤) جريدة فلسطين، ٢ آذار ١٩٦٣.

الثورة لا بد من تحقيق أهدافها، أي: الحكم الذاتي"، وأضاف يقول: "إن المفاوضين عن الحكومة العراقية قد اعترفوا اثناء المفاوضات بأن الأكراد يشكلون امة تتمتع بحق الحكم الذاتي". وعندما سُئل عما اذا كانت الحكومة مستعدة لأن تفعل اي شيء لتحقيق ذلك، أجاب: لقد قالوا هكذا، الا أنه أضاف يقول: "إنه من الطبيعي ان الملا مصطفى يريد جواباً حاسماً شافياً، والجواب الحاسم يعني وثائق موقعة من المجلس الوطني لقيادة الثورة، اي الهيئة التشريعية الحالية في العراق". وقال الطالباني: إن عودته إلى الشمال أمر عادي عقب انتهاء المرحلة إلاولى للمحادثات. واضافت الجريدة تقول: بأن الطالباني وزميله صالح عبدالله اليوسفي والذي بقي في بغداد، "كانا يبدوان اقل مرحاً مما كانا عليه في الايام الاولى من المحادثات"[١]؛ لأن البعث بدأ يتنصل عن ما وعد به قبل انقلابه[٢].

اعلن الطالباني أن البارزاني هو الذي سيقرر ما اذا كانت ستجري مرحلة ثانية من المفاوضات مع الحكومة العراقية، ورفض الزعيم الكوردي أن يذكر أسماء الوزراء في الحكومة العراقية الذين أجرى المحادثات معهم[٣].

وفي السادس من آذار نشرت جريدة فلسطين تقريراً، جاء فيه بأن وفداً حكومياً يضم وزير الدولة فؤاد عارف، ووزير الزراعة بابا علي، والفريق طاهر يحيى التكريتي رئيس أركان الجيش، قد توجه إلى منطقة الجبال الكوردية في شمال العراق في الخامس من آذار، لبحث مطالب الكورد في الحكم الذاتي مع الزعيم الكوردي ملا مصطفى البارزاني. وذكرت الجريدة بأن تلك المفاوضات مثلت أول لقاء وجهاً لوجه بين الحكومة العراقية والبارزاني[٤]. وفي اليوم التالي نشرت الجريدة بأن الوفد الحكومي العراقي قد عاد إلى بغداد، بعد ان اجرى محادثات سرية استغرقت ثلاث ساعات مع الزعيم الكوردي الثائر البارزاني. وأوضحت الجريدة، بأنه لم يكن بالإمكان الاتصال بأعضاء الوفد الحكومي منذ وصولهم للحصول على تفاصيل حول المحادثات، الا أنها أكدت بأنه المتوقع أن تصدر الحكومة العراقية بياناً رسمياً، حول المشاورات التي أجرتها مع البارزاني بصدد ايجاد حل سلمي ونهائي للمشكلة[٥].

نقلت جريدة فلسطين في الثامن من آذار أخباراً من بعض الصحف الاجنبية، بعضها دقيقة وبعضها الاخر لا أساس لها من الصحة، إذ ذكرت بأن مراسل جريدة التايمز اللندنية (The Times) في بيروت قد قال

---

(١) جريدة فلسطين، ٢ آذار ١٩٦٣.

(٢) قبل قيام انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، كانت هناك اتصالات بين قيادة الثورة الكوردية وحزب البعث العربي الاشتراكي وكذلك مع الضباط القوميين. وقد اقروا مبدئياً مسألة الحكم الذاتي لكوردستان. ينظر: العيسمي، شبلي، تاريخ حزب البعث العربي الاشتراكي المرحلة الصعبة ١٩٥٨-١٩٦٨، (بغداد، ١٩٨٧)، ص٢٥٨؛ شمدت، دانا آدمز، رحلة إلى رجال شجعان في كردستان، ترجمة وتعليق، جرجيس فتح الله، ط٢، (أربيل، ١٩٩٩)، ص٣٥٧؛ رشيد، صلاح (اعداد)، حوار العمر مذكرات الرئيس جلال الطالباني رحلة ستون عاماً من جبال كردستان إلى قصر السلام، ترجمة، شيرزاد شيخاني، (بيروت، ٢٠١٨)، ص١٥٦-١٥٧، ١٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ٢ آذار ١٩٦٣.

(٤) جريدة فلسطين، ٦ آذار ١٩٦٣.

(٥) جريدة فلسطين، ٧ آذار ١٩٦٣.

في تقرير له، بأن المراقبين السياسيين متشائمون من نتيجة المفاوضات التي جرت بين الحكومة العراقية والزعيم الكوردي ملا مصطفى البارزاني، حول ايجاد حل نهائي للمشكلة الكوردية[١]. فيما نقلت الجريدة أنباءَ عن جريدة (حريت- Hurriyet) التركية، ذكرت بأن البارزاني قد بدأ في تجميع قواته من جديد، استعداداً لإستئناف القتال، بعد ان انتهت مدة الانذار[٢] . ومن جهة اخرى فقد نقلت الجريدة أنباءَ غير دقيقة ذكرتها جريدة (مليت- Milliyet) التركية، أفادت بأن معركة وقعت في الموصل بين ثلاثة الاف من الكورد وقوات الحكومة العراقية، وأن خسائر الكورد في هذه المعركة بلغت نحو ستمائة قتيل. وقالت جريدة فلسطين في نهاية الخبر، بأن تلك الانباء لم تؤكد من اية مصادر أخرى[٣]، وفي الحقيقة؛ فإن تلك المعلومات لم تكن صحيحة، ولم تحدث مثل تلك المعركة اطلاقاً.

ثالثاً: التطورات السياسية في كوردستان – العراق بعد نجاح الانقلاب البعثي في سوريا:

دخلت العلاقات بين الكورد والحكومة العراقية مرحلة جديدة، وذلك بعد نجاح حزب البعث العربي الاشتراكي في الاستيلاء على الحكم في سوريا في ٨ آذار ١٩٦٣ اثر انقلاب عسكري[٤]، وكان طبيعيا أن يتعزز موقف البعث في العراق، وأول مظاهر ذلك التعزيز انعكس سلبا على مفاوضاته مع الثورة الكوردية، إذ بدأت الحكومة العراقية تتخذ موقفا أصلب تجاه القضية الكوردية[٥]. نقلت جريدة فلسطين في ١٢ آذار خبراً عن راديو بغداد، الذي كان قد اعلن يوم ٩ آذار بأن الحكومة العراقية قد اعترفت بالحقوق القومية للشعب الكوردي على أساس اللامركزية، وأن الدستور سينص على ذلك [٦]. وذكرت الجريدة بأن الزعيم الكوردي الثائر ملا مصطفى البارزاني قد صرح: "بأن نهاية الثورة الكردية في شمال العراق التي مضى- عليها ١٨ شهراً بدأت تلوح في الأفق"[٧].

وقالت جريدة فلسطين بأن صالح عبدالله اليوسفي عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردي (الكوردستاني)، قد أكد بأن الكورد قبلوا عرضاً من الحكومة العراقية، بإقامة حكم لا مركزي في شمال العراق، "الذي يطلق عليه الاكراد اسم كردستان" - حسب تعبير الجريدة - وأضاف يقول: ان الحكومة العراقية وافقت على منح حكم لا مركزي للكورد، وهو نوع من الحكم الذاتي، وهما شيء واحد تقريباً. وقد قبل

(١) جريدة فلسطين، ٨ آذار ١٩٦٣.

(٢) بسبب مماطلة الحكومة في المفاوضات مع قيادة الثورة الكوردية، هدّد البارزاني في نهاية شباط ١٩٦٣، بأنه سيستأنف القتال اذا لم تتخذ بعض الخطوات الايجابية. ينظر، البوتاني، المصدر السابق، ص٢٣٠.

(٣) جريدة فلسطين، ٨ آذار ١٩٦٣.

(٤) حسين، خالد محمد، سوريا المعاصرة ١٩٦٣-١٩٩٣، (دمشق، ١٩٩٤)، ص٦٤-٧٥.

(٥) جواد، سعد ناجي، العراق والمسألة الكردية ١٩٥٨-١٩٧٠، (لندن، ١٩٩٠)، ص٩٣.

(٦) طرح المسؤولون العراقيون ومنهم وزير الخارجية طالب شبيب في شباط ١٩٦٣ فكرة اللامركزية لكوردستان، الا ان القيادة السياسية الكوردية كانت مصرة على موقفها بالمطالبة بالحكم الذاتي لكوردستان. محمد، شيرزاد زكريا، الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ٨ شباط ١٩٦٣- ١٧ تموز ١٩٦٨، (دهوك، ٢٠٠٦)، ص٩٢.

(٧) جريدة فلسطين، ١٢ آذار ١٩٦٣.

الكورد اللامركزية بدلاً من الحكم الذاتي، ولكن جوهر الحكم الذاتي يجب ان يبقى، وأضاف اليوسفي: "ان الأكراد يعتبرون بيان الحكومة وثيقة". ومضى اليوسفي يقول: إن البارزاني سيواصل وقف اطلاق النار إلى ان تنجلي جميع النقاط، وهذا هو ما كنا نقاتل من اجله. وهذه نقطة تحول في الحياة الكوردية اذ سنحكم انفسنا بأنفسنا، بصورة اكثر من السابق. واضاف اليوسفي: ان اللجنة التي ستضع تفاصيل الحكم اللامركزي ستضم أعضاء من الكورد، ويتوقع الكورد عدة خطوات ايجابية منها: الافراج عن جميع السجناء، ورفع الحصار الاقتصادي المفروض على كوردستان، واصدار عفو عام عن جميع الثوار، وتطهير الإدارة المدنية في كوردستان، ورفع المصادرة عن ممتلكات الثوار الكورد، وانسحاب القوات العسكرية من كوردستان[١].

وسئل وزير الدولة لشؤون الرئاسة العراقي حازم جواد عما اذا كانت اللامركزية تعني منح الحكومة العراقية الحكم الذاتي للكورد، فأجاب ان لجنة خاصة ستشكل لوضع التفاصيل، وسيتم حل هذه المشكلة التي خلفها عهد قاسم برمتها. وأضاف يقول: ان جميع فئات الشعب بمن فيهم الكورد رحبت ببيان الحكومة، وسيصدر قريباً قانون العفو عن "الثوار الأكراد"[٢].

فيما ذكرت جريدة الدفاع بأن علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء العراقي، قد تحدث عن قضية الأكراد العراقيين فقال: "ان منح الأكراد النظام اللامركزي شيء متعارف عليه في جميع الدول المتحضرة، ونظام الحكم المحلي الجديد في العراق يعطي للالوية الأربعة عشر نظام حكم لا مركزياً. وهذا لا يعني اطلاقاً انه يعطي حق الادارة السياسية المحلية والخارجية او الاقتصادية؛ لأن هذه امور تتبع الحكومة المركزية". وقال السعدي: "ان الأكراد وافقوا على نزع السلاح"، وحمل السعدي على الشيوعيين فقال: "انهم كانوا وراء حركة الأكراد"[٣].

وفي واقع الأمر، فقد كان هناك فرق شاسع بين مفهوم الحكومة العراقية للامركزية الإدارية التي كانت تسعى لتطبيقها في جميع المحافظات العراقية بحيث تشمل البلديات وتنظيم عملها، وما كان يتوقعه الكورد من التمتع بحكم ذاتي حقيقي يضمن حقوقهم القومية السياسية والثقافية؟[٤].

ومن جهة اخرى، فقد ذكرت جريدة فلسطين بأن اليوسفي "ادعى": بأن الحكومة العراقية افرجت عن عشرة بالمائة فقط من السجناء الكورد. واعتقلت الحكومة منذ ذلك الحين اكثر من عشرة بالمائة، بتهمة الانتماء إلى الشيوعية. وقال: إن البارزاني افرج عن جميع السجناء العرب، الذين يتراوح عددهم بين خمسمائة شخص. وشدد اليوسفي على أن البارزاني لا يزال غير مستعد للتنازل عن مطالبه مهما تكن الظروف. وعلقت الجريدة قائلة، بانه لم يتوفر هنا اي تأييد بأن الكورد اطلقوا سراح السجناء الموجودين

---

(١) جريدة فلسطين، ١٢ آذار ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ١٢ آذار ١٩٦٣.

(٣) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٥٧)، ١٢ آذار ١٩٦٣.

(٤) محمد، المصدر السابق، ص٩٨.

لديهم[١]. مع ان الجريدة نفسها كانت قد نشرت يوم ٢٧ شباط خبراً يؤكد إطلاق الكورد سراح مئات الأسرى العراقيين.

نقلت الجريدة فلسطين في ١٢ آذار تصريحاً لوزير الدولة لشؤون الرئاسة حازم جواد، اكد فيه: بأن الكورد المعتقلين في عهد (قاسم) قد افرج عنهم منذ البيان الذي صدر يوم ١٠ آذار. ونشرت الجريدة في العدد نفسه خبراً بعنوان (صدور العفو عن البارزاني)، جاء فيه، بأن الحكومة العراقية قد صادقت على قانون العفو، عن القائمين بالحركة المسلحة في المنطقة الشمالية من العراق منذ ٩ أيلول سنة ١٩٦١ من التبعات القانونية[٢].

وبمناسبة صدور البيان الحكومي بمنح الكورد في العراق اللامركزية، فقد نشرت جريدة فلسطين في ١٣ آذار مقالاً عن تاريخ المشكلة الكوردية منذ نشوئها، ومما جاء فيه، بأن المشكلة الكوردية تعد من اكثر مشاكل العالم الحديث تعقيداً، وكلما امتد بها الزمن كلما زادت صعوبة وخطورة. وتساءلت الجريدة عن اصل الكورد قائلة "من هم الأكراد؟"، فذكرت بوجود العديد من النظريات بخصوص أصل الكورد، فيما اذا كانوا من الكردوخيين أو الكرتيين أو العرب الغساسنة في اليمن. وبعد ان دحض المقال فكرة انتساب الكورد إلى الكردوخيين أو الكرتيين، إلى انه لم يرد على المقولة التي تنسب الكورد إلى العرب[٣]. والواقع ان ما جاء في المقال عن أصل الكورد، كان بعيداً عن الأسس العلمية المتعلقة بأصل الشعب الكوردي، كواحد من الشعوب الأصيلة في المنطقة.

وعن بلاد كوردستان، ذكر المقال بأن لفظة كوردستان تعني (بلاد الأكراد)، وقال: بأن ما يعنيه هو القطاع العراقي، اذ يقطن الكورد مدناً وقرى عراقية على خط مستقيم مع الحدود الإيرانية - العراقية، يمتد من جبال حمرين حتى جبل سنجار ليتصل بالحدود العراقية - التركية - السورية[٤].

كما ذكر المقال بأن نسبة الكورد في العراق تمثل (١٧٪) من عدد السكان، وبأن هنالك خلاف على عدد الكورد في العالم، فالكورد يدعون ان عددهم يقارب سبعة ملايين، الا ان العدد الأقرب إلى الصواب -حسب الجريدة- هو في حدود أربعة ملايين وستمائة الف، منهم ستمائة الف في العراق موزعين في السليمانية وكركوك واربيل والموصل. وذكر المقال بأن غالبية الكورد يدينون بالاسلام، ومن اشهر رجالات الإسلام الكورد هو السلطان صلاح الدين الأيوبي، الا ان قسماً من الكورد ما زال يتبع (اليزيدية) مذهباً نسبة إلى الخليفة الأموي يزيد، أما مؤسس (اليزيدية) الكوردية فهو الشيخ عادي بن مسافر وقد تتلمذ على الشيخ عبدالقادر الكيلاني[٥]. في حقيقة الأمر؛ فإن الجريدة لم تكن صائبة في ذلك، اذ تعد الديانة الإيزدية من الديانات الكوردية القديمة، وكان يعتنقها معظم الكورد قبل انتشار اليهودية والمسيحية والإسلام، وقد حرّفت

(١) جريدة فلسطين، ١٢ آذار ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ١٢ آذار ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين، ١٣ آذار ١٩٦٣.
(٤) جريدة فلسطين، ١٣ آذار ١٩٦٣.
(٥) جريدة فلسطين، ١٣ آذار ١٩٦٣.

الشعوب المجاورة التسمية لأغراض سياسية إلى (يزيدية)، وليست هناك اية علاقة بين الإيزدية والخليفة الأموي يزيد بن معاوية، كما ان الديانة الإيزدية كانت موجودة قبل الشيخ عدي بن مسافر[١].

تطرق المقال كذلك إلى العلاقات الكوردية - الارمنية كشعبين مندمجين ومتجاورين، الا ان دول المنطقة استخدمتهم لخدمة مصالحها. واضاف المقال، بانه تأسس لأول مرة (الحزب الوطني الكوردي) في الأستانة، كما تكونت في مصر عام ١٩١٩ جمعية وطنية للكورد كانت لها جريدة خاصة بها[٢]، ظلت تنشد المساعدة البريطانية لتكوين دولة كوردية مستقلة. وفي نهاية مقال الجريدة جاءت كلمة (يتبع) اي ان الموضوع سيكون له تكملة[٣].

الا ان الجريدة وفي عددها الصادر في اليوم التالي، نشرت خبراً بعنوان (حول مقال "تاريخ الأكراد")، جاء فيه، بأن بعض القراء قد فسروا المقال أمس، بانه انتقاص لتاريخ أخواننا الكورد. وقالت الجريدة: "ونحن نشكر الاخوان الأكراد الذين لفتوا نظرنا إلى ذلك، كما نؤكد للاخوان اننا لم نقصد من نشر ذلك المقال الاساءة إلى احد، واننا نرحب بنشر اية حقائق تاريخية في هذا الصدد"[٤]. يبدو ان الجريدة ادركت الأخطاء التي وقعت فيها؛ ولهذا فإنها لم تكمل الجزء الثاني، كما أنها لم تنشر الردود التي انتقدت المعلومات التي جاءت في الجزء الأول من الموضوع فيما بعد.

رابعاً: مؤتمر كويسنجق ومقرراته:

عقب البيانات الرسمية الحكومية وتصريحات المسؤولين والتطورات الاقليمية، أدرك الحزب الديمقراطي الكوردستاني ورئيسه البارزاني، ان هناك تحولاً قد حدث؛ لذا تقرر إشراك جميع طبقات وفئات الشعب الكوردي، بغض النظر عن انتماءاتهم الطبقية والقومية والدينية ومعتقداتهم السياسية في المفاوضات النهائية مع الحكومة، ولذلك عقد مؤتمر في مدينة كويسنجق خلال الفترة ١٨-٢٢ آذار[٥].

نشرت جريدة فلسطين في عددها الصادر يوم ١٩ آذار خبراً عن المؤتمر بالخط العريض، (مؤتمر كبير للقادة الأكراد لوضع التسوية النهائية مع الحكومة العراقية)، مما جاء فيه: بدأ امس مؤتمر كبير للقادة العسكريين الكورد والزعماء السياسيين وزعماء العشائر، للبحث في تفاصيل عرض الحكومة العراقية بإقامة

---

(١) جندي، خليل، الدين الايزدي (المعتقدات، الميثولوجيا، الطبقات الدينية)، تقديم، سعد سلوم، (بيروت/بغداد، ٢٠١٨)، ص٦٣-١٠٠ ؛ خديده، سعيد، سياسەتا دەولەتا عوسمانی بەرامبەر كۆردێن ێزدی د سەدێ نۆزدێ زاینی دا، (دهو، ٢٠١٥)، ل١٨-٢٠.

(٢) ربما يشير المقال الى الحزب الديمقراطي الكوردي الذي تشكل سنة ١٩١٩ في اسطنبول، أما الجمعية الكوردية في القاهرة فهي (جمعية استقلال كوردستان) التي تأسست سنة ١٩١٧. الجدير بالذكر هنا، ان كرد تعاون وترقي جمعيتي كانت اول جمعية سياسية كوردية، التي تشكلت في اسطنبول في ١٩ ايلول ١٩٠٨. ينظر، توفيق، علي تتر، الحياة السياسية في كوردستان ١٩٠٨-١٩٢٧، ترجمة، تحسين إبراهيم الدوسكي، مراجعة، د. عبدالفتاح علي البوتاني، (دهوك، ٢٠٠٧)، ص٨٦، ١٧١، ١٧٨.

(٣) جريدة فلسطين، ١٣ آذار ١٩٦٣.

(٤) جريدة فلسطين، ١٤ آذار ١٩٦٣.

(٥) عوني، فرهاد، "انطباعات عن احتفاء أبناء كويسنجق بزيارة البارزاني لمدينتهم"، مجلة كولان العربي، العدد(١٨)، (اربيل، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٧)، ص٤٥.

حكم لامركزي للكورد. وذكرت الجريدة بأن الناطق بلسان الحزب الديمقراطي الكوردي (الكوردستاني) في بغداد قد اكد، بأن المؤتمر سيضع المطالب النهائية للكورد لتقديمها إلى الحكومة العراقية في بغداد الأسبوع القادم على الأرجح[١]. وذكرت جريدة الدفاع بأن الناطق باسم البارزاني قد اعلن بانه قد وافق على مبدأ الحكم اللامركزي، وان الكورد سيتحلون بصبر أيوب إلى ان يتم ايجاد تسوية سلمية لجميع المشاكل[٢].

ذكرت جريدة فلسطين، بأن الوفد الكوردي المفاوض الذي انتخبه مؤتمر كويسنجق للدخول في مباحثات مع الحكومة العراقية قد وصل إلى بغداد، وقد بدأ المفاوضات في الأول من نيسان مع وفد عراقي ضم الدكتور عبدالعزيز الدوري رئيس جامعة بغداد، ولكن الوفد الكوردي قطع المفاوضات وطلب عقدها على مستوى وزاري[٣]. في الواقع فقد راوحت المفاوضات مكانها؛ لأن الحكومة لم تكن مستعدة لقبول مطالب الثورة الكوردية[٤].

جرت في تلك المرحلة المباحثات العراقية في القاهرة حول إقامة وحدة بين العراق وسوريا والجمهورية العربية المتحدة، وقد اثار ذلك حفيظة قيادة الثورة الكوردية؛ لأن نجاح الوحدة سيؤثر على بنية الدولة العراقية ومكانتها، وبالتالي سيحسم مصير المفاوضات معها. ورفعت قيادة الثورة الكوردية مذكرة إلى الدول الثلاث في ٨ نيسان ١٩٦٣، طالبت فيها بضرورة مشاركة وفد كوردي في مباحثات الوحدة، ليبحثوا مع المشاركين فيها حقوقهم القومية في إطار العراق، وأوضحت المذكرة ان الشعب الكوردي لا يعارض تطلعات العرب لتحقيق الوحدة. وبخصوص العلاقة مع الشعب العربي فتضمنت المذكرة ما يلي: إذا بقي العراق بدون تغيير في كيانه؛ فإن الكورد يطالبون باللامركزية. أما إذا انضم العراق إلى اتحاد فيدرالي؛ فإنه يجب منح الشعب الكوردي في العراق حكما ذاتيا موسعا، وأخيرا إذا اندمج العراق في وحدة كاملة مع دولة عربية أخرى يكون الشعب الكوردي في العراق إقليما مرتبطا بالدولة الموحدة، وعلى نحو يحقق الغاية من صيانة وجوده، وينفي في الوقت نفسه الانفصال ويضمن تطوير العلاقات بين الشعبين في المستقبل[٥].

وبعد اعلان ميثاق الوحدة الثلاثية بين العراق وسوريا والجمهورية العربية المتحدة في ١٧ نيسان ١٩٦٣[٦]، عاد المسؤولون الحكوميون إلى متابعة المشكلة الكوردية في ٢٣ نيسان، حين ترأس علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء وفداً للتفاوض مع الكورد، وطلب منهم تقديم مذكرة تتضمن مطالبهم[٧]. واثر ذلك قدم الكورد مذكرة إلى الحكومة العراقية، وقد نشرت جريدة فلسطين في ٢٧ نيسان تقريراً مفصلاً عن المذكرة، التي تضمنت المطالب الكوردية بشأن مشروع الحكم الذاتي لكوردستان. وقال الطالباني: ان الكورد

(١) جريدة فلسطين، ١٩ آذار ١٩٦٣.
(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٦٣)، ١٩ آذار ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين، ٢٧ نيسان ١٩٦٣.
(٤) جواد، المصدر السابق، ص٩٤.
(٥) الطالباني، المصدر السابق، ص ٢٠٧-٢٠٨.
(٦) ديب، كمال، تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي الى صيف ٢٠١١، ط٢، (بيروت، ٢٠١٢)، ص٢٤٣.
(٧) جريدة فلسطين، ٢٧ نيسان ١٩٦٣.

قد قدموا في محادثات القاهرة في ٨ نيسان مذكرة مطولة، بواسطة الحكومة المركزية في بغداد وسفارتي مصر وسوريا فيها، طالبت بوجوب تمثيل الكورد في المحادثات. واضاف يقول، ان نتائج محادثات الوحدة اقتضت تقديم مذكرة ثانية، وقد قدمت المذكرة الاخيرة بناء على طلب من الحكومة العراقية في هذا الاسبوع[١].

خامساً: توتر الأوضاع في كوردستان:

لم يحدث اي تقدم يُذكر في مباحثات الكورد مع الحكومة طوال شهر نيسان وبداية شهر أيار، بل ظلت الأوضاع تراوح مكانها وتتراجع إلى الخلف، وقد نشرت جريدة فلسطين في الرابع من أيار خبراً، نقلاً عن راديو لندن، جاء فيه، بأن "زعماء القبائل الكردية" في شمال العراق، قد اصدروا بياناً اعلنوا فيه انه إذا لم يتلقوا استجابة عاجلة لمطالبهم؛ فإنهم سيجددون الثورة التي اوقفوها بعد سقوط حكم عبدالكريم قاسم[٢]. وقد اكدت جريدة الجهاد بأن تلك المصادر قد أضافت بأن الحكومة العراقية لا تميل إلى قبول المطالب التي تنص على منح الكورد الاستقلال الذاتي[٣].

نشرت جريدة فلسطين في الثامن من أيار تقريراً، نقلته عن جريدة برافدا (Pravda) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي، أشار إلى أن الكورد لم يسبق لهم ان تخاذلوا أمام تحكم الاستعماريين، ولكنهم دأبوا على الثورة ضد مستعبديهم. وأكدت الجريدة حق الشعب الكوردي في المطالبة باقامة حكم ذاتي وبرلمان يعبر عن إرادته، ويعمل ضمن نطاق الجمهورية العراقية، وبأن الأوساط الحاكمة في العراق، لا تزال تتجنب تسوية المشكلة الكوردية[٤]. وذكرت جريدة الجهاد، بأن المراقبين في لندن يعتقدون بأن استئناف القتال بين الكورد والعرب بات وشيكاً، بعد ان انقضت مهلة العشرة الأيام التي منحها الملا مصطفى البارزاني للحكومة العراقية لتلبية المطالب الكوردية بالحكم الذاتي[٥].

نقلت جريدة الدفاع الفلسطينية في عددها الصادر يوم ١٥ ايار، خبراً عن وكالة انباء اليونايتدبرس، جاء فيه، بأن القتال بين القبائل الكوردية وقوات الحكومة العراقية قد تجدد في شمال العراق. وقال مراسل الإذاعة البريطانية: إنه لا يعرف كيف تجدد القتال، الا ان التقارير الواردة من دمشق، تقول ان طائرات سلاح الجو العراقي قد قصفت القرى الكوردية بالقنابل. وان جميع القطارات للشمال قد توقفت عن السير بعد الظلام بسبب الهجمات الكوردية[٦].

---

(١) جريدة فلسطين، ٢٧ نيسان ١٩٦٣. اكد رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبدالناصر في تلك المرحلة، بانه يقر بحقيقة وجود الشعب الكوردي، وانه يؤيد حقه في الحياة الكريمة ضمن الجمهورية العراقية، واكد بان عدم وصول الحكومة العراقية والكورد الى اتفاق نهائي سيؤدي بالنتيجة الى خسارة الجميع. ينظر، موسى، عبدالجليل صالح، جمال عبدالناصر والقضية الكردية في العراق ١٩٥٢-١٩٧٠، (دهوك، ٢٠١٣)، ص١٧٢.

(٢) جريدة فلسطين، ٤ ايار ١٩٦٣.

(٣) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٧٩)، ٣ ايار ١٩٦٣.

(٤) جريدة فلسطين، ٨ ايار ١٩٦٣.

(٥) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٨٦)، ١٣ ايار ١٩٦٣.

(٦) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٠٩)، ١٥ ايار ١٩٦٣.

وفي بيروت صرح ناظم جواد القائم بأعمال السفارة العراقية بأنم عظم قبائل الكورد في العراق تعارض طلب الملا مصطفى البارزاني بإنشاء دولة كوردية في شمال العراق. وذكرت جريدة الجهاد بأن هذه هي أول مرة يرد فيها على لسان مسؤول عراقي ذكر مطالبة البارزاني بإنشاء دولة كوردية. وقال جواد ان معظم القبائل وخاصة الهركية والسورجية والزيبارية، تؤيد الحلول التي اقترحتها الحكومة بإعطاء الكورد نوعاً من الاستقلال الذاتي. وأضاف جواد يقول في تصريحه: "ان زعماء تلك القبائل ابلغوا الحكومة العراقية بأنهم مستعدون لمقاتلة الحكومة والبرازاني معاً إذا وافقت الحكومة على طلب البرازاني في الانفصال". ومضى جواد قائلاً: "ان البرازاني لا يمثل سوى قبيلة برزان وبعض المؤيدين الآخرين له"[1].

وفي ٢١ ايار ذكرت جريدة فلسطين، بأن ريتشارد بيستون مراسل صحيفة الديلي تلغراف (The Daily Telegraph) البريطانية قد قال في رسالة له من بغداد: "ان الجيش العراقي ارسل تعزيزات كبيرة إلى الشمال استعداداً لهجوم شامل على الأكراد في حالة انهيار المفاوضات العراقية الكردية". واضاف بيستون يقول: ان جلال الطالباني ممثل ملا مصطفى البرازاني زعيم الكورد يزور مصر الآن -كان قد وصلها يوم ١٨ ايار-، في محاولة لتجنب حرب أهلية عربية - كردية على نطاق واسع، عن طريق الحصول على تأييد الرئيس جمال عبدالناصر لحكم ذاتي كوردي. وذكر بيستون بأن الوفد الكوردي المفاوض برئاسة صالح عبدالله اليوسفي لا يزال في بغداد، لإجراء محادثات تعد الفرصة الأخيرة عند عودة الطالباني من القاهرة. واكد بيستون بأن هناك ثلاث فرق عسكرية قوامها نحو (٤٥) الف رجل تقف في مواجهة الكورد، وان هذا يزيد على ثلثي عدد الجيش العراقي. وأضاف بيستون قائلاً: بأن الوزراء وكبار الضباط سُمعوا اخيراً وهم يقولون، ان العراق يستطيع ايجاد تسوية للمشكلة الكوردية خلال عشرة أيام في هجوم لا هوادة فيه، وهم يلقون تبعة الفشل في هزيمة الكورد في السنة الماضية على قيادة الفريق (قاسم). واكد بيستون في مقاله: "ان الحكومة العراقية لم تقدم اية امتيازات حقيقية لمطالبة مليون كردي بحكم ذاتي"[2].

وعلى الرغم من نفي السلطات العراقية نيتها القتال ضد الكورد مرة اخرى، الا ان جريدة الدفاع نقلت خبراً من بغداد، يقول: بأن الحكومة العراقية قد اعلنت منطقة المطار العسكري في كركوك منطقة محرمة، حيث توجد منابع البترول، وانه يحظر على الاهلين الاقتراب منها من غروب الشمس حتى طلوعها اعتباراً من يوم ٢١ ايار وحتى اشعار آخر. وقالت الجريدة: بانه تم الاعلان عن هذا الاجراء الاحترازي الجديد من خلال بيان صادر عن الزعيم الركن إبراهيم الانصاري الحاكم العسكري للمنطقة الشمالية. وذكرت الجريدة بأن الزعيم الانصاري كان قد اصدر بيانات قبل ذلك عدَّ فيها منطقة مخازن العتاد في كركوك من المناطق العسكرية المحرمة، ومنع اقتراب الأهالي منها او تجوالهم فيها ليلاً ونهاراً؛ وذلك لمقاصد الامن العسكري ولما

(١) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٩٢)، ١٩ ايار ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ٢١ ايار ١٩٦٣.

تقتضيه المصلحة العامة. وعدَّت كذلك منطقة المؤسسات النفطية وحقول النفط في كركوك مناطق محرمة. ومنحت القوات المسلحة والحرس القومي[١] سلطة فتح النار على كل من يقترب منها دون تصريح[٢].

وفي وقت كانت الأوضاع تسير باتجاه حدوث هجوم عراقي جديد على كوردستان، نشرت جريدة فلسطين يوم ٢٥ ايار، بانه اعلن في لندن أن بريطانيا وافقت من حيث المبدأ، على تزويد العراق بكميات من الأسلحة، وأنها وافقت على تقديم بعض التسهيلات بشأن تدريب العراقيين على استعمالها[٣]. وذكرت جريدة الجهاد في خبر لها نقلاً عن جريدة التايمس (The Times) البريطانية، إلى ان هذه الأسلحة ستشمل على طائرات مقاتلة من طراز (هنتر)، لتحل محل المقاتلات السوفيتية من طراز ميغ التي دمرت خلال انقلاب شباط، وانها لن تشتمل على الصواريخ او الدبابات[٤].

وفي تعليقه على هذا الخبر، قال عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني جلال الطالباني: "بان الأكراد قلقوا لأنباء قيام بريطانيا بتزويد العراق بأسلحة صغيرة ومتوسطة؛ لأن ذلك قد يشجع على استئناف القتال ولن يكون في صالح العلاقات بين بريطانيا والأكراد"[٥]. وقد رأت صحيفة لوموند الفرنسية، بأن بريطانيا أرادت بذلك إبعاد العراق عن الاتحاد السوفيتي، كما ان العراق بدأ بأخذ الاستعدادات لإستئناف القتال في كوردستان[٦].

ومن جهة اخرى فقد نفى الطالباني الأنباء القائلة: إن الملا مصطفى البارزاني زعيم الكورد هو مجرد زعيم لفئة صغيرة. وقال: "ان البرازاني زعيم لغالبية كبيرة من الشعب الكردي وهو يتمتع بثقة وتأييد جميع القبائل الكردية الرئيسية"[٧].

اثر عدم حدوث تقدم في مفاوضات الكورد مع الحكومة، فقد توجه عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني جلال الطالباني إلى القاهرة في ١٨ ايار ١٩٦٣، وبعد زيارة استغرقت نحو اسبوعين، عاد إلى بيروت في الثاني من حزيران، وذكرت جريدتا الدفاع والجهاد في ٣ حزيران بأن الطالباني قد صرح للصحافيين في بيروت بانه اوضح للرئيس عبدالناصر مشاكل الكورد ومطالبهم المتعلقة بالاستقلال الذاتي.

---

(١) هو التنظيم المسلح لحزب البعث تشكل يوم ٨ شباط ١٩٦٣ بموجب القانون رقم (٣٥) الذي أصدره (المجلس الوطني لقيادة الثورة) وأدى دوراً في مطاردة الشيوعيين والثارتين واعتقالهم وتعذيبهم، واشتهر باعتداءاته على الأهالي الى حد هتك الأعراض فضلاً عن تدخله في شؤون الإدارة والجيش، للتفاصيل ينظر الكتاب الوثائقي الذي أصدرته الحكومة (منشورات عربية) بعد انقلاب ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ بعنوان: المنحرفون من الحرس القومي في المد الشعوبي تحت أشعة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣. (بغداد، د.ت)؛ الخفاجي، فائز، الحرس القومي ودوره الدموي في العراق، (بغداد، ٢٠١٥). ومن الجدير بالذكر ان رئيس الجمهورية المشير الركن عبد السلام محمد عارف ورئيس وزرائه العقيد أحمد حسن البكر انضما الى الحرس القومي وارتديا ملابسهم. ينظر، البوتاني، عبد الفتاح علي، الحركة القومية الكوردية التحررية دراسات ووثائق، تقديم، خليل علي مراد، (دهوك، ٢٠٠٤)، ص٣٩٩ الهامش رقم (٧).

(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٣١٥)، ٢٢ ايار ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ٢٥ ايار ١٩٦٣.

(٤) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٩٨)، ٢٥ ايار ١٩٦٣.

(٥) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٠٥)، ١ حزيران ١٩٦٣.

(٦) ينظر، وانلي، عصمت شريف، كردستان العراقية هوية وطنية (دراسة في ثورة ١٩٦١)، ترجمة، د.سعاد محمد خضر، (السليمانية، ٢٠١٢)، ص٢٦٦.

(٧) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٠٥)، ١ حزيران ١٩٦٣.

واعتذر الطالباني عن الإجابة عن سؤال حول رأيه بمقترحات الإدارة اللامركزية التي قدمتها الحكومة العراقية لحل القضية الكوردية، واكتفى بالقول انه ينتظر معلومات جديدة من بغداد. واكد رداً على سؤال آخر، تمتع الملا مصطفى البارزاني بتأييد اكثرية الكورد في العراق. ونفى الأنباء القائلة بأن هناك خلافات بين الكورد، وقال: ان معارضي البارزاني "حفنة صغيرة من أيتام عبدالكريم قاسم لا تتجاوز بضع مئات من (١،٧٥٠،٠٠٠) كردي". واستبعد الطالباني ان تكون انباء تجدد القتال بين الكورد والقوات العراقية صحيحة[١].

وذكرت جريدتا فلسطين والجهاد بأن الطالباني قد طالب في الخامس من حزيران في مؤتمر صحفي في بيروت، بضرورة إجراء انتخابات حرة لمجلس تأسيسي في العراق، ليكون الحكم للشعب بأجمعه لا لحزب واحد. وعبّر الطالباني عن ارتياحه لموقف المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة من القضية الكوردية؛ لانهم يحرصون على الوحدة الوطنية في العراق، ويؤيدون اي حل يرضي العرب الكورد معاً. واكد الطالباني: "ان اكراد العراق لا يطالبون بإنشاء جمهورية كردستان وانهم لا يريدون الانفصال عن العراق بل يؤيدون قيادة دولة الاتحاد المقترحة بين مصر وسورية والعراق شرط ان يكون لهم ضمن هذه الدولة حكم ذاتي". وبشأن التطورات الميدانية في كوردستان، اكد الطالباني بأن هناك احتياطات عسكرية اتخذت في المنطقة، وقال: إنه ليس من مصلحة الشعبين العربي والكوردي اشعال قتال بينهما، بل من المصلحة الوصول إلى حل سلمي[٢].

أدلى جلال الطالباني بتصريح خاص لمراسل الإذاعة الفرنسية في بيروت، قامت جريدة فلسطين بنشره في عددها ليوم ٨ حزيران، اذ قال بأن المفاوضات مع الحكومة العراقية لإيجاد حل سلمي للمشكلة الكوردية دخلت الآن "مرحلة التمييع"، فالحكومة العراقية طلبت من الكورد تقديم مذكرة بمطالبهم، وقد قدمت هذه المذكرة بالفعل منذ مدة طويلة، غير ان الحكومة العراقية تماطل في اعطاء جواب حاسم حول الموضوع. واكد الطالباني بأن الموقف العملي للحكومة العراقية يتناقض مع موقفها الشفوي. واضاف ان حكومة بغداد اعلنت عن اعترافها بالحقوق القومية للكورد ضمن اللامركزية، كما اعلنت انها ستطلق سراح الكورد الذين اعتقلوا في عهد (قاسم)، غير ان الموقف العملي لحكومة بغداد يختلف تماماً عما اعلنته شفوياً؛ فإن ثلاثة الاف كوردي لا يزالون في السجون. كما ان الحصار الاقتصادي اعيد فرضه مرة اخرى على المناطق الكوردية، وما زالت القوات العراقية تتحشد في هذه المناطق، مع انه كان من المقرر ان تسحب القوات التي ارسلت بصورة استثنائية في عهد (قاسم). وأضاف الطالباني: بأن الحكومة العراقية لم تنفذ حتى الآن شيئاً من الوعود التي قطعتها على نفسها، وانه منذ اكثر من شهرين والوفد الكوردي المفاوض في بغداد ينتظر جواباً حاسماً[٣].

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٢٥)، ٣ حزيران ١٩٦٣؛ جريدة الجهاد، العدد (٣٠٠٧)، ٣ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ٦ حزيران ١٩٦٣؛ جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٠)، ٦ حزيران ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ٨ حزيران ١٩٦٣.

وفي جوابه عن سؤال عما اذا كان زعيم الكورد البارزاني قد وجه بالفعل انذاراً بإستئناف القتال، في غضون عشرة ايام اذا لم تنفذ بغداد وعودها، أجاب الطالباني: ان البارزاني لم يوجه اي انذار، وانما بدافع من رغبته الشديدة لحل المشكلة الكوردية سلمياً، وبدافع من حرصه على المحافظة على الوحدة الوطنية بين العرب والكورد، دعا حكومة بغداد للإسراع في حل المشكلة. وان البارزاني يبذل كل جهد ممكن سعياً وراء ايجاد الحل السلمي لهذه المشكلة ومنع تجدد القتال، غير ان حكومة بغداد اثبتت انها ليست على المستوى القومي اللازم لهذه القضية. وقال الطالباني ان القتال لم يتجدد على نطاق واسع في كوردستان، غير انه اعترف بوقوع بعض المناوشات بين القوات العراقية والكورد، واتهم القوات العراقية بأنها تقوم باستفزازات ضد الكورد، وتشكل خرقاً لاتفاقية وقف اطلاق النار، وانها ستؤدي إلى خلق جو متوتر. وقال: إن الزعماء الكورد قدموا احتجاجاً شديد اللهجة إلى حكومة بغداد على تلك الحوادث، التي تهدد بإشعال القتال من جديد[1].

(١) جريدة فلسطين، ٨ حزيران ١٩٦٣.

المبحث الثاني
التطورات السياسية في كوردستان – العراق
(١٠ حزيران – ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣)

اولاً: استئناف القتال في كوردستان

فشلت قيادة الثورة الكوردية والحكومة العراقية في التوصل لحل سلمي؛ لذلك فقد نشب القتال من جديد في كوردستان، وكان المانشيت الرئيسي لجريدة فلسطين في ١١ حزيران (بدأت الحرب ضد أكراد البرازاني)، ونقلت كل من جرائد (فلسطين، الدفاع، والجهاد): بأن الحكومة العراقية قد أعلنت في العاشر من حزيران استئناف الحرب، ضد الثوار الكورد بقيادة ملا مصطفى البارزاني، بعد أن اتهمتهم بالبدء في الهجمات ضد قوات الحكومة، بينما كانت تجري المفاوضات في بغداد للتوصل إلى حل سلمي للمشكلة الكوردية. وأعلنت الحكومة اعتبار ألوية كركوك وأربيل والسليمانية والموصل مناطق قتال عسكرية، وأمهلت المقاتلين الكورد ٢٤ ساعة لإلقاء السلاح والاستسلام للحكومة، وأعلنت عن جائزة قدرها مائة ألف دينار لمن يقتل البارزاني. وقد نشرت تلك الجرائد بياناً شديد اللهجة أصدره المجلس الوطني لقيادة الثورة في العراق، بخصوص استئناف القتال في كوردستان. كما نشرت بيانات أخرى للحكومة بخصوص منع التجول في عدة مناطق من كوردستان، وتهديد سكان القرى الكوردية في حال تعاونت مع الثوار الكورد[١].

كما نقلت جريدة فلسطين تصريحات صحافية أدلى بها نائب رئيس الوزراء ووزير الإرشاد علي صالح السعدي، شن فيها هجوماً شديداً على قيادة الثورة الكوردية، وحملها مسؤولية اندلاع القتال في كوردستان. وقد أكد السعدي في تصريحاته مشاركة حكومتي مصر وسوريا في دراسة المشكلة الكوردية، وقال رداً على سؤال عما اذا كان العراق سيطلب مساعدتهما: "ان الأقطار العربية المتحررة، حتى ولو لم يكن بينها اتفاق؛ فإن من الطبيعي أن تتعاون فيما بينها لمعالجة أية قضية في أي جزء من أجزاء الوطن العربي. وان ما يؤثر على العراق يؤثر على سورية ومصر وكذلك على بقية الاقطار العربية المتحررة"[٢].

(١) جريدة فلسطين، ١١ حزيران ١٩٦٣؛ جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٢)، ١١ حزيران ١٩٦٣؛ جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٥)، ١١ حزيران ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ١١ حزيران ١٩٦٣؛ جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٢)، ١١ حزيران ١٩٦٣.

وقد ذكرت جريدة الدفاع في خبر لها، "ان الحكومة السورية قد أعلنت تأييدها للحكومة العراقية ضد ثورة الأكراد في شمال العراق. وانها تقف بكل قواها مع القطر العراقي الشقيق ضد كل تمرد تقوم به عصابات البرازاني"[١].

نقلت جريدة فلسطين رد الفعل الكوردي على الهجوم الحكومي، إذ ذكرت بأن(لجنة الدفاع عن حقوق الأكراد)، أصدرت بياناً باسم البارزاني رفضت فيه الانذار الذي وجهته حكومة بغداد للكورد، وذكر بأنهم سيواصلون المطالبة بمنحهم حكماً ذاتياً ضمن الدولة العراقية[٢].

تابعت جريدة فلسطين النشاطات الخارجية للقيادي الكوردي جلال الطالباني، فقد تساءلت الجريدة في إصدارها ليوم ١١ حزيران، عن المكان الذي توجه إليه بعد مغادرته بيروت؟ إذ قالت بأنه تبين في بيروت في العاشر من حزيران، أن الطالباني قد غادرها في نهاية الأسبوع إلى مكان لم يعلن عنه، بعد أن أمضى فيها سبعة أيام. وقالت الجريدة بأن بعض الأنباء ذكرت أنه وصل إلى جنيف، بينما قالت أخرى إنه وصل إلى فيينا، وانه سيتوجه فيما بعد إلى باريس لقضاء خمسة أيام[٣]، وقد تبين فيما بعد دقة المعلومات التي حصلت عليها الجريدة[٤].

وفي معرض تعليقها على تجدد القتال في كوردستان، جاء في المقال الافتتاحي لجريدة الدفاع، الذي كان بعنوان (في الوطن الواحد): "لا تخلو بلاد، من أقليات فيها، تختلف في الدين، أو الجنس، أو اللون، أو غير ذلك. وفي العصر الراهن الذي نعيشه، يتغلب، أو يجب ان يتغلب الشعور الوطني، على كل تلك الفروق. ولا نكران ان للأقلية الكردية في العراق، ظروفها الخاصة، الا أنها لا تختلف، في مادتها، عن ظروف الأقليات الكردية في سوريا، أو تركيا. وما من المنطق في شيء، ان تتخذ كل أقلية كردية، في العراق، أو سوريا، أو تركيا، من ظروفها الخاصة، حجة لطلب الانفصال. والأكراد في العراق، وكما يستدل من أقوال الطالباني، لا يبتغون الانفصال. فإن صح هذا، فلماذا تتعصى الحلول السلمية، بين الاخوان، من أبناء الوطن الواحد؟"[٥].

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٢)، ١١ حزيران ١٩٦٣. الجدير بالذكر هنا، ان وفداً سورياً برئاسة هاشم الأتاسي رئيس مجلس قيادة الثورة ووزير الدفاع زياد الحريري يصحبهم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ميشيل عفلق قد وصلوا بغداد في ٨ حزيران ١٩٦٣،أي قبل استئناف القتال بيومين، وعقدوا اجتماعاً مع المسؤولين العراقيين، وكان ذلك أشبه باجتماع حرب قبل استئناف القوات العراقية قتالها ضد الكورد، وكان حضور عدد كبير من القادة العسكريين من الجانبين الاجتماع، إشارة على الاستعداد للحرب، ولما كانوا يسمونه "الوحدة الثورية" للوقوف ضد الكورد ولإيجاد نوع من الحل النهائي للقضية الكوردية. ينظر، وانلي، المصدر السابق، ص٢٦٧.

(٢) جريدة فلسطين، ١١ حزيران ١٩٦٣. اصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني، بياناً مطولاً في ١١ حزيران ١٩٦٣ بعنوان، (زمرة البعث الحاكم، تشن حرباً قذرة ضد شعبنا الكُردي)، اكد فيه عدم التزام الحكومة بتعهداتها تجاه كوردستان، كما اكد البيان بان رئيس الوزراء العراقي احمد حسن البكر قد نفى في الرابع من حزيران وجود اية نوايا للحكومة في الهجوم على كوردستان، وانه أقسم على القرآن، "بان الحكومة لا تحمل سوى النوايا الطيبة تجاه الأكراد"، كما ان وزير الدفاع صالح مهدي عماش أكد هو الآخر على انه "لا توجد اية خطط معادية وراء تحركات القوات لعراقية". ينظر: وانلي، المصدر السابق، ص٢٧٠.

(٣) جريدة فلسطين، ١١ حزيران ١٩٦٣.

(٤) رشيد، المصدر السابق، ص ١٨٩- ١٩٤.

(٥) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٢)، ١١ حزيران ١٩٦٣.

وأضاف المقال: "ان قضية أكراد العراق تعني كل عربي؛ لأن العرب ينشدون الوحدة، ويقدرون حق التقدير، اثر تسوية خلافات ما بين الأكراد، وبين اخوانهم العرب، في العراق، على الوحدة الشاملة، التي ينشدونها، ويعملون لها". وأكد المقال بأن" العراقيين اخوان، برغم اختلاف اقلياتهم، ويجب ان يضع كل عراقي، كردياً كان، او عربياً، مصلحة العراق، فوق كل مصلحة أخرى. ويجب ان يعلو الولاء للعراق، على اية شهوات أخرى، فلا يبيح الأكراد لأي نفوذ أجنبي، صادر عن الغرب، أو عن الشرق، بالتسلل إلى صفوفهم. كما يجب على عرب العراق ان لا ينسوا انهم يختلفون مع اخوة في الوطن الواحد لهم ما لهم، وعليهم ما عليهم"[١].

يبدو ان جريدة الجهاد لم تكن على قناعة بتلك الحرب ونتائجها؛ ولذلك قامت بنقل مقال عن جريدة الغارديان البريطانية (The Guardian) ومما جاء فيه: "ليس هناك ما يدعو إلى الافتراض بأن الحكومة العراقية الجديدة ستنجح أكثر مما نجح الفريق قاسم في القضاء على الثورة الكردية كما انها لا يمكن ان تكون أكثر ضراوة، وحيث انه لا يستطيع أي من الفريقين ان يربح هذه الحرب وحيث انه لا يمكن حمل الأكراد على التخلي عن آمالهم في ان يكون لهم وطن قومي، كما لا يمكن للعراقيين العرب ان يتخلوا عن جزء مما يعتبرونه اراضيهم.. فإن التاريخ المفجع الملوث بالدماء يمكن ان يستمر إلى أجل غير مسمى"[٢].

واصلت جريدة فلسطين في ١٢ حزيران متابعتها للعمليات العسكرية للجيش العراقي في كوردستان، اذ ذكرت بأن ثلاث فرق من الجيش العراقي بكامل أسلحتها قد وضعت على أهبة الاستعداد، للقضاء على الثورة الكوردية في الشمال. وانها تواصل عملياتها بمساعدة فرسان صلاح الدين الذين يمثلون العشائر الكوردية وفرسان خالد الذين يمثلون العشائر العربية في المنطقة[٣]. كما نقلت الجريدة كلمة القاها الرئيس العراقي عبدالسلام محمد عارف في بعض قطعات الجيش، دعا فيها الجنود إلى تطهير المنطقة تطهيراً كاملاً، والقضاء على "العصاة"[٤].

نشرت جريدة فلسطين المشروع الذي تقدمت به الحكومة العراقية بشأن منح الكورد في العراق حكماً لامركزياً، وفي الوقت ذاته نشرت الحكومة المشروع البديل الذي تقدم به الكورد، ومطالبتهم بإقامة منطقة

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٢)، ١١ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٦)، ١٢ حزيران ١٩٦٣.

(٣) أطلق قائد الثورة الكوردية ملا مصطفى البارزاني على الكورد الذين حملوا سلاح الحكومة لمحاربة الحركات الوطنية الكوردية ومنذ ظهورهم بشكل شبه رسمي اسم (جاش بوليس)، أي (حمير الشرطة) للإستخفاف بهم، واختصرت هذه الكلمة بمرور الزمن الى (جاش) أو (جحوش)، كما كانوا يسمون (جته) أحيانا، وهي كلمة كوردية تعني قطاع الطرق أو السفاح. أما الحكومات العراقية فكانت تسميهم بـ(الشرطة غير النظامية). ويقول قائد الفرقة الأولى عبدالكريم فرحان انه صدر امر حكومي في ١٩٦٣، بتسمية الكورد منهم بـ(فرسان صلاح الدين)، اما العرب فسموا بـ(فرسان خالد بن الوليد). ينظر، البوتاني، وثائق عن...، ص٢٠٦ ٢٠٧؛ فرحان، عبدالكريم، حصاد ثورة: مذكرات تجربة السلطة في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، ط٢، (لندن، ١٩٩٦)، ص٨١.

(٤) جريدة فلسطين، ١٢ حزيران ١٩٦٣.

كوردستان، وتعيين نائب كوردي لرئيس الجمهورية العراقية. وقد وصف نائب رئيس الوزراء العراقي علي صالح السعدي الاقتراحات الكوردية، بانها دليل واضح على اهداف الانفصال[١].

عمل المسؤولون العراقيون في الخارج، على تضليل الرأي العام العربي والعالمي بشأن حقيقة القضية الكوردية في العراق، وفي هذا الإطار نشرت جريدة فلسطين في ١٢ حزيران، تصريحات للقائم بأعمال السفارة العراقية في عمان عدنان النقيب، قدم فيها ما اسماه: (توضيحاً لحقيقة وضع الأكراد في العراق بصورة عامة، ووضع "العصاة المتمردين" بصورة خاصة). وتطرق بالتفصيل إلى البيان الذي أصدره المجلس الوطني لقيادة الثورة في ١٠ حزيران، وقال: "ان حركة العصيان في الشمال هي في الحقيقة ليست قتالاً بين العرب والأكراد كما يصوره البعض، وانما هو بين فئة متمردة لا تمثل الأكراد ضد إخوانهم الآخرين من الشعب العراقي، وان اكبر دليل على ذلك هو ما حدث مؤخراً إذ تطوعت قوات كردية يقدر عددها بعشرة الاف مقاتل (يقصد الفرسان/ الجاش(الباحث)) لمقاتلة المتمردين جنباً إلى جنب مع القوات النظامية". وأضاف النقيب: "لقد تمكنت الشيوعية من التغلغل في الحركة البرازانية التي هي في الواقع تمرد عشائري شخصي واقطاعي وثبت ان دولاً اجنبية تحرك البرازاني وتقف من وراء حركته". واكد تصميم الحكومة العراقية على ان تطهر المناطق الشمالية من العراق من هؤلاء "العصاة" وإعادة الأمن والنظام إلى نصابه. وقال بأن السفارة العراقية تؤكد بأن تطهير هذه المناطق يجري بنجاح وهمة تامين[٢]. وفي الحقيقة فإن مثل تلك التصريحات كانت غير واقعية وبعيدة عن الحقيقة، إلا أنها تدل على موقف حزب البعث السلبي من حقوق الكورد القومية.

تابعت جريدة فلسطين نشاطات القيادي الكوردي جلال الطالباني في الخارج، ففي ١٢ حزيران، نشرت الجريدة خبراً جاء فيه، بأن الطالباني وهو احد زعماء الحركة الكوردية في شمال العراق، قد ناشد جميع الدول الحرة ان تساعد نضال الكورد، من أجل الحصول على استقلالهم الذاتي. واعرب الطالباني في مؤتمر صحفي عقده في فيينا في ١١ حزيران، عن امله في ان لا يوافق رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبدالناصر او الرئيس الجزائري احمد بن بله (١٩٦٣-١٩٦٥) على هجوم مسلح ضد الكورد في العراق. وقال الطالباني: "ان احداً من بين صفوفنا لن يخون زعيمنا الملا مصطفى البرازاني ولو كان ثمن ذلك مليون جنيه استرليني"[٣]. وكان ذلك رداً على المكافئة التي خصصتها الحكومة العراقية لقتل البارزاني.

ذكرت جريدة فلسطين في ١٢ حزيران، بأن جريدة ازفيستيا (Izvesta) الناطقة بلسان الحكومة السوفيتية، قد قامت بنشر تفاصيل مقابلة كانت قد اجرتها مع جلال الطالباني، عندما كان في زيارة للقاهرة في مطلع حزيران ١٩٦٣، جاء فيها ان الطالباني اكد: "ان اهتمام العالم اليوم يتركز على القضية الكردية؛ لأن الأكراد اليوم هم القوة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط؛ ولأن مستقبل المنطقة بأسرها لا مستقبل

(١) جريدة فلسطين، ١٢ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ١٢ حزيران ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ١٢ حزيران ١٩٦٣.

العراق وحده يتوقف على حل القضية الكردية". واتهم الطالباني في تصريحه الحكومة العراقية بأنها قد نقضت وعودها لإيجاد حل للقضية الكوردية[١].

واصلت جريدة فلسطين نقل تصريحات الدبلوماسيين العراقيين في الخارج بخصوص القضية الكوردية، إذ ذكرت في ١٣ حزيران، بأن القائم بأعمال السفارة العراقية في بيروت ناظم جواد، قد اكد في مؤتمر صحافي، بأن وفوداً عديدة من الكورد (الموالين للحكومة) قدمت إلى بغداد، لمطالبة الحكومة بأن تضع حداً لاستخفاف "هذا الشيخ الطموح المتعصب الملا مصطفى البرازاني"، بالسلطة والقوانين وأرواح المواطنين الأبرياء. وقال إنه لم يعد أمام الحكومة الا ان تنهض بمسؤولياتها كاملة، في الحفاظ على وحدة العراق الطبيعية، وتحقيق سيادة القانون، وملاحقة زمر "العصاة المتمردين" من سفح إلى سفح ومن رابية إلى رابية أخرى، حتى يتطهر شمال العراق وإلى الأبد، من زمر خائنة كفرت بولائها للوطن وبفضله عليها[٢].

على الرغم من عدم وجود أي وجه شبه بين القضية الكوردية ومشكلة اسرائيل، فقد قال جواد: "ان الحكم الشعبي الجماهيري في العراق المعتمد على تنظيماته الشعبية والعسكرية ذات الوعي العالي أقوى من ان يسمح بقيام إسرائيل اخرى. وان هذا الحكم الذي ناضل من أجل محو عارالانفصال في سوريا[٣] لن يسمح بعار انفصال جديد في العراق". ووصف البارزاني بقوله: "انه في الحقيقة واجهة لتجمع شيوعي محلي منهزم وبقايا عهد اقطاعي مندثر وتحركه في الخفاء اصابع اجنبية وفق استراتيجية فرق تسد"[٤].

كما واتهم جواد جهات اجنبية لم يسمها بد عم وتأييد الحركة الكوردية، وعندما سُئل هل يعني بتلك الجهات الاتحاد السوفيتي، أجاب: لم اقل الاتحاد السوفيتي، واكتفيت بأن هناك اصابع اجنبية ونكتفي اليوم بالتلميح إلى ان يأتي يوم التصريح، مع العلم بأن القوى العالمية المتناقضة التي وجدت من مصلحتها ان تتوحد لإنشاء اسرائيل بالأمس، هي نفسها قد تخفي تناقضاتها مرحلياً، لكي تنشيء اسرائيل اخرى في ارض غير صالحة لإنشاء اسرائيل جديدة. وردَّ جواد على سؤال، عما اذا كان العراق سيطلب مساعدات عسكرية من سوريا والجمهورية العربية المتحدة، اذا تطور النزاع مع الكورد، بقوله: "انه يرجو الا يضطر العراق إلى ذلك ان شاء الله، واذا اضطررنا اليه فأعتقد ان اخواننا لن يترددوا في ذلك"[٥]. وفي دمشق تحدث القائم بالأعمال العراقي في مؤتمر صحافي مماثل حذر فيه من الدعاية التي تحاول ان تصور القتال في العراق بانه بين العرب والكورد[٦].

---

(١) جريدة فلسطين، ١٢ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ١٣ حزيران ١٩٦٣.

(٣) تشكلت الجمهورية العربية المتحدة في ٢٢ شباط ١٩٥٨ بين (مصر وسوريا)، الا ان السوريين شعروا بانهم اصبحوا تابعين لمصر وفقدوا كيانهم السياسي والاقتصادي؛ لذلك فقد قام انقلاب عسكري في سوريا في ٢٨ ايلول ١٩٦١، واعلن انفصاله عن الجمهورية العربية المتحدة. ينظر، ديب، المصدر السابق، ص ص ١٧١، ٢٠٧.

(٤) جريدة فلسطين، ١٣ حزيران ١٩٦٣؛ جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٤)، ١٣ حزيران ١٩٦٣.

(٥) جريدة فلسطين، ١٣ حزيران ١٩٦٣.

(٦) جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٧)، ١٣ حزيران ١٩٦٣.

نقلت جريدة فلسطين في ١٣ حزيران، مقالاً لـ جريدة (برافدا) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي، جاء فيه: "لقد برهن زعماء حركة التحرير الكردية عن حبهم للسلام بالأفعال، فقد افرجوا مثلاً عن جميع الجنود العراقيين الذين اسروا اثناء القتال، ولكن الجانب الاخر لم يقم بمثل هذه الخطوة. فهناك ما لا يقل عن (٢٥٠٠) من اتباع البرازاني لا يزالون في السجون والمعتقلات". وعلقت الجريدة على المحادثات الاخيرة التي جرت بين السلطات العراقية والممثلين الكورد، قائلة: "لقد اعتبر ممثلو السلطات العراقية المحادثات وسيلة فقط لكسب الوقت لإعادة تجميع قواتهم ومواصلة النضال ضد الأكراد وقرار استئناف العمليات العسكرية هو اكبر برهان على ذلك"[١].

ومن جهة اخرى فقد ذكرت الجريدة في العدد نفسه، بأن مراسل جريدة الفاينانشال تايمز (Financial Times) اللندنية في الشرق الاوسط، قد وصف ادعاء السلطات العراقية بأن اتباع البارزاني لا يمثلون سوى اقلية صغيرة من مجموع كورد العراق البالغ عددهم نحو المليون، بانه غير مقبول في الواقع. وأضاف المراسل يقول: "لقد اثبت البرازاني خلال قتاله الذي استمر ١٨ شهراً مع عهد الفريق (قاسم) انه يتمتع بتأييد الغالبية الساحقة من الأكراد وان رجاله يسيطرون على جميع المنطقة الشمالية الشرقية من العراق بإستثناء المدن والقرى الكبيرة"[٢].

ومن خلال متابعتها للنشاطات الكوردية في الخارج، اوردت جريدتا فلسطين والجهاد في ١٣ حزيران، بأن جلال الطالباني أحد زعماء الثوار الكورد في العراق قد صرح في باريس، بأن الحملة العراقية الجديدة ضد الكورد تشكل محاولة يائسة ستبوء بالفشل. واكد بانه سيقدم إلى الامين العام للأمم المتحدة يوثانت (Uthant) شكوى ضد عمليات التقتيل التي تقوم بها الحكومة العراقية[٣].

نشرت جريدة الدفاع في الزاوية اليسرى للصفحة الأولى في عددها الصدر يوم ١٣ حزيران خريطة للمناطق الكوردية من العراق، وكتبت تحته: "القسم الشمالي من العراق، وتبدو فيه الالوية الشمالية الاربعة (كركوك والسليمانية وأربيل والموصل)، وهي التي وضعت تحت ادارة حاكم عسكري واحد، بسبب العمليات الحربية في المناطق الكردية، والقسم المنقط يمثل ارض كردستان. وتعتبر اراضي كردستان اغنى اراضي العراق واخصبها, وهي تجاور اراض يقطنها الأكراد في كل من سوريا والعراق [تركيا] وايران، وهذا يجعل العمليات الحربية ضدهم صعبة؛ لأنهم كثيراً ما يلجؤون إلى جيرانهم الأكراد، كما يتلقون معونات منهم"[٤].

---

(١) جريدة فلسطين، ١٣ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ١٣ حزيران ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ١٣ حزيران ١٩٦٣؛ جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٧)، ١٣ حزيران ١٩٦٣.

(٤) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٤)، ١٣ حزيران ١٩٦٣..

ذكرت جريدة فلسطين في ١٣ حزيران، بأن وزير الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية المتحدة الدكتور عبدالقادر حاتم، قد نفى في بيان أنباءَ صحافية عراقية تقول إن راديو القاهرة قال في اذاعة له باللغة الكوردية، اذا لم تتوصل الحكومة العراقية إلى حل سلمي مع الكورد، وتسحب قواتها من الشمال؛ فإن المجرمين في الحكومة سيأسفون على ذلك. وكان بيان حاتم يشير إلى انباء نشرتها صحيفتا الجماهير والطليعة البغداديتان. ووصف الدكتور حاتم تلك الأنباء بأنها لا اساس لها من الحقيقة، وأضاف بأن هناك بعض جهات تحاول ان تستغل موضوع الكورد، للوقيعة بين الشعبين العربيين في مصر والعراق[١]، وأضافت جريدة الدفاع بأن الوزير المصري قد ختم بيانه بالقول ان موقف القاهرة من قضية الأكراد واضح كل الوضوح[٢]. الجدير بالإشارة هنا، فإن ما نشرته الصحافة العراقية كان صحيحاً[٣].

ردَّت صحيفة الطليعة العراقية، على بيان الوزير حاتم، وعرضت تزويده بتسجيل لما اذاعه راديو القاهرة. ومن جهة اخرى، فقد اعربت جريدة البعث الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا، في مقال رئيس عن املها في ان يبادر الدكتور حاتم إلى الادلاء بتصريح، يشجب فيه اعمال الشقاوة والإجرام التي تمارسها "عصابات البرازاني". وطلبت جريدة البعث من الدكتور حاتم في مقالها ان يبلغ صحف القاهرة: "بان حركة البرازاني ليست ثورة وانما هي تمرد وخيانة، وانها لا تمثل الأكراد، بل تمثل العصاة والمتمردين على ارادة الشعب العربي في العراق". وطلبت معاقبة المسؤولين عن هذا التخريب، وكشف جميع العناصر الاقليمية والشعوبية التي توجد في اجهزة اعلام القاهرة (تقصد اذاعة القاهرة الكوردية)، واعلانها للرأي العام العربي[٤].

ومن جهة اخرى، فقد اتهمت جريدة (النجم الأحمر) الناطقة باسم القوات المسلحة السوفيتية في حزيران حزب البعث العراقي الحاكم بأنه نقض الهدنة في كوردستان، وأضافت: "ان سلطات بغداد التي رفضت طلب الاعتراف بحقوق الشعب الكردي في الحكم الذاتي ضمن العراق قررت استخدام القوة للقضاء على حركة التحرير الوطني للأكراد.. لقد خرقت الاوساط الحاكمة في العراق برئاسة حزب البعث الهدنة في كردستان التي استمرت بضعة اشهر. وهذه الخطوة تناقض المصالح الوطنية للشعب العراقي وتدعم موقف الرجعية الاستعمارية"[٥].

دعمت بعض الدول العربية الهجوم العراقي على كوردستان، وفي هذا الاطار نشرت جريدتا فلسطين والجهاد في ١٤ حزيران، بياناً سورياً يمنياً مشتركاً، اثر انتهاء زيارة رئيس الجمهورية اليمنية المشير عبدالله

---

(١) جريدة فلسطين، ١٣ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٤)، ١٣ حزيران ١٩٦٣.

(٣) موسى، المصدر السابق، ص١٨٦ ؛ البوتاني، عبدالفتاح علي، "الاذاعات الكوردية والبث الكوردي ١٩٣٩-١٩٦٨ البث الكوردي من اذاعة القاهرة (انموذجاً)"، في، عبدالفتاح علي البوتاني، وإبراهيم محمود، وأحمد زاويتي، ندوة حول: موقف الإعلام العربي من القضية الكوردية، مختارات/ نشرة تصدر عن مركز بشكجي للدراسات الإنسانية/ جامعة دهوك، العدد(٥٧)، (دهوك، مايس ٢٠١٨)، ص١٤-١٦.

(٤) جريدة فلسطين، ١٤ حزيران ١٩٦٣.

(٥) جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٨)، ١٤ حزيران ١٩٦٣.

السلال (١٩٦٢-١٩٦٧) لسوريا، اعربا فيه عن تأييد العراق في معركته ضد "حركة التمرد البرازانية العميلة". كما ونقلت الجريدتان تصريحاً للرئيس السلال في بغداد، قال فيه: "ان حكومته تقف إلى جانب العراق بالنسبة إلى حركة العصيان في الشمال"، ووصف "حركة التمرد الكردية بانها حركة استعمارية". واضاف يقول: "ان الجيش اليمني على استعداد للمشاركة في ضرب هذه الحركة"[١].

وفيما يخص الموقف التركي من الهجوم العراقي على كوردستان، فقد نقلت جريدة الجهاد تصريحاً لطالب مشتاق سفير العراق في تركيا، اكد فيه بأن التعاون بين العراق وتركيا سيؤخذ بعين الاعتبار في الموقف ازاء الكورد، وقال إن هذا التعاون سينسجم مع وجهة النظر السياسية التركية. أما الناطق بلسان الخارجية التركية فقد صرح: "بانه من الطبيعي ان تتخذ الحكومة التركية اجراءات ضد تسلل الثوار الأكراد إلى اراضيها عبر الحدود المشتركة وضد تهريب الأسلحة، وان قوات حرس الحدود التركية ستتعاون مع سلطات الحدود العراقية في نطاق اتفاقيات الحدود المعقودة بين البلدين"[٢].

واصلت جريدتا فلسطين والجهاد في ١٥ حزيران نشرها للبيانات الحكومية العراقية، بخصوص معاركها الناجحة في شمال البلاد، وسيطرتها على المزيد من الاراضي واستسلام عدد كبير من "العصاة"[٣]. ومن جهة اخرى، فقد ذكرت جريدة فلسطين بأن الناطق بلسان الأمم المتحدة في نيويورك، قد اعلن ان عدداً من المنظمات الكوردية خارج العراق، قدمت عرائض إلى الأمين العام للأمم المتحدة يوثانت بصدد وضع الكورد العراقيين، بيد انه لم يرد اي اتصال حتى الآن من جلال الطالباني، الذي جاء في نبأ من باريس انه صرح بانه سيقدم احتجاجاً إلى يوثانت، بأن الحكومة العراقية تقوم بأعمال ابادة الجنس ضد الكورد. وصرح الناطق بلسان الأمم المتحدة، بأن يوثانت اخذ علماً بتلك العرائض، ولكنه لا يستطيع ان يفعل شيئاً ازاء هذا الوضع، ولا يحق للامين العام التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما، الا بأمر خاص من مجلس الامن الدولي[٤].

نشرت جريدة فلسطين في ١٦ حزيران أنباءَ عن استمرار القوات العراقية في التقدم والسيطرة على المزيد من الأراضي والحاق الخسائر بـ"العصاة". فقد ذكرت، بانه ما زالت تصدر انباء متضاربة عن القتال الدائر في شمال العراق، اذ جاء في بيان اصدره ملا مصطفى البارزاني في ١٥ حزيران، من احدى محطات الاذاعة السرية في أوروبا الشرقية[٥]، ان قواته تسيطر على جميع المناطق في لواء كركوك، باستثناء مدينة

(١) جريدة فلسطين، ١٤ حزيران ١٩٦٣؛ جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٨)، ١٤ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٨)، ١٤ حزيران ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ١٥ حزيران ١٩٦٣؛ جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٩)، ١٥ حزيران ١٩٦٣.

(٤) جريدة فلسطين، ١٥ حزيران ١٩٦٣.

(٥) وهي اذاعة صوت الشعب العراقي وافتتحت بعد انقلاب ٨ شباط سنة ١٩٦٣، وكان مقرها بلغاريا، وكان من اهدافها مهاجمة الحكومة العراقية. ينظر، البوتاني، الاذاعات...، ص٧.

كركوك نفسها، وانها تسيطر كذلك على معظم المناطق في لواء ديالى[١]، واضافت جريدة الدفاع بأن تلك القوات توسع نطاق عملياتها العسكرية في لواء الموصل[٢].

نقلت جريدتا فلسطين والدفاع خبراً يقول، بأن وكالة (تاس) السوفيتية قد اذاعت بياناً اتهمت فيه الحكومة العراقية بانتهاك ميثاق الامم المتحدة، و "اعتماد اساليب نازية في الابادة الجماعية ضد الأكراد في شمال العراق"[٣]. وقد عدَّ الناطق باسم وزارة الارشاد العراقية البيان السوفيتي، تدخلاً صريحاً في مسألة داخلية تخص شعب العراق. واتهم الوكالة بتعمدها في تشويه الحقائق، ومساندتها لـ "عصابة" ملا مصطفى البارزاني[٤].

من جهة اخرى، فقد ذكرت جريدة الجهاد بأن حركة الوحدويين الاشتراكيين والجبهة العربية المتحدة في سوريا قد استنكرتا في برقيتين في ١٦ حزيران "مؤامرة الملا مصطفى البرازاني الانفصالية في شمال العراق". وقد دعت حركة الوحدويين الاشتراكيين في البرقية التي بعث بها باسم الحركة سامي صوفان الامين العام للحركة في المجلس الوطني لقيادة الثورة في كل من بغداد ودمشق "جميع القوى الثورية في العالم العربي ان تزج بكل طاقاتها في سحق الملا البرازاني وعصابته". وقالت البرقية: "في الوقت الذي يتضامن فيه الاستعمار الغربي والشرقي وقوى الرجعية والشعوبية الحاقدة في محاولة مجرمة لإقامة ركيزة استعمارية جديدة في الوطن العربي لإقتطاع جزء من عراقنا الحبيب وتسميته وطناً قومياً للأكراد؛ فإن جماهير الحركة الوحدوية الاشتراكية تعلن انها على موعد مع البرازاني في ساحات القتال وتدعو جميع القوى الثورية في الوطن العربي ان تزج بكل طاقاتها في سحق البرازاني وعصابته". وبعث صوفان ببرقيات إلى كل من الرئيس جمال عبدالناصر واحمد بن بله رئيس الحكومة الجزائرية والمشير عبدالله السلال رئيس الجمهورية اليمنية ناشدهم فيها الوقوف مع حكومة الثورة في العراق للقضاء على "عصابة البرازاني". أما الجبهة العربية المتحدة فقد قالت في برقية الاستنكار التي بعثت بها إلى المجلس الوطني لقيادة الثورة في بغداد "ان الاسراع في تحقيق الوحدة الثلاثية يقطع الطريق على مثل هذه المؤامرات"، وقد وقع تلك البرقية زعماء الجبهة نهاد القاسم وراتب الحسامي وعبدالوهاب حومد وعلي بوظو وعبدالصمد الفتح[٥].

وذكرت جريدة فلسطين بأن حركة القوميين العرب في سوريا، قد شجبت هي الأخرى "الدعوة البرازانية الانفصالية في شمال العراق". وقال جهاد ضاحي أحد زعماء الحركة في بيان نشرته صحيفة (بردى الدمشقية): "ان حركة القوميين العرب اذ تدعو جماهير الشعب العربي إلى الوقوف بحزم في وجه عصابات البرازاني، ليرى من جديد ان تكاتف القوى القومية الثورية على قاعدة الحرية الحقيقية العامة لهذه القوى

---

(١) جريدة فلسطين، ١٦ حزيران ١٩٦٣؛ جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٦)، ١٦ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٦)، ١٦ حزيران ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ١٦ حزيران ١٩٦٣؛ جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٦)، ١٦ حزيران ١٩٦٣.

(٤) جريدة فلسطين، ٢٠ حزيران ١٩٦٣.

(٥) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٢١)، ١٧ حزيران ١٩٦٣.

هو السبب الوحيد لحشد طاقات الجماهير العربية من اجل حماية الوجود العربي، ووضع الحلول السلمية لكل المشكلات التي تعترض سبيل الحركة العربية الثورية"[١]. وبهذه الصورة اتخذت الأحزاب القومية العربية في سوريا، موقفاً مؤيداً للحكومة العراقية، ولعل مثل تلك المواقف شجعت الحكومة السورية للاسراع بإرسال قواتها المسلحة إلى العراق، للمشاركة في حربها ضد الشعب الكوردي.

ونقلت جريدة الدفاع برقية قالت انها جاءت من لندن، جاء فيها: ان حكومة العراق رمت بنصف الجيش العراقي، في معركتها العنيفة، ضد الثوار الكورد، في الشمال الأقصى من البلاد. وتقول المصادر الكوردية، ان الحكومة العراقية استخدمت حتى الآن، ثلاث فرق، بكامل دباباتها، ونفاثاتها، ضد الكورد. وتتألف القوات الامامية من الحملة ضدهم من الفرسان [الجاش] ومن القوات المسلحة، التي تزحف من السهول، متجهة إلى الجبال، التي يختفي فيها الثوار، والتي لا يمكن للقوات الميكانيكية، ان تخترق مناطقها. ويتولى سلاح الجو العراقي، وهو مزود بأحدث الطائرات الروسية، من طراز ميغ، وبأحدث الطائرات البريطانية، من طراز فامباير، وهانتر، عمليات تدمير القرى الكوردية، وابادة مزروعاتها، بالقنابل الحارقة[٢].

واضافت البرقية: "اما في المدن الكردية، فإن شبان الحرس الوطني [القومي]، من العراقيين، يقتلون الأكراد، بالمئات. وتعزز دبابات الحكومة، اولئك الشبان، من الحرس الوطني [القومي]، في عملياتهم لتدمير القرى الكردية، ورمي رجالها بالرصاص، ثم حرق المزروعات. وفي القرى التي لم تدمر، فإن شبان الحرس الوطني [القومي] ينهبون كل ما فيها، بحيث يتركون اهلها عاجزين عن اكتساب قوتهم، لإنهم ينهبون التراكتورات، والآلات، والحيوانات، وكل ما يحتاج اليه المزارع، لفلاحة ارضه"[٣].

وذكرت جريدة الدفاع بأن جريدة (النجم الأحمر) الناطقة بلسان وزارة الدفاع السوفيتية قد "زعمت" في ١٧ حزيران بأن الحكومة العراقية تقوم بعملية ابادة الجنس ضد الأكراد في العراق، وتسير على تكتيك الأرض المحروقة. ومن جهة أخرى، فقد اكدت جريدة الدفاع بأن جريدة واشنطن بوست (The Washington Post)الامريكية قد أعربت في ١٧ حزيران عن املها بأن تحاول الحكومات الصديقة التوسط في الحرب بين الحكومة العراقية والأقلية الكوردية. وقالت الجريدة الامريكية، "ولعل ما يبعث على القلق بهذا الصدد احتمال قيام السوفيات بأعمال، في ضوء تعهد موسكو منذ شهرين بتأييد حكم ذاتي للأكراد"[٤].

في الوقت الذي كانت الاجهزة الحكومية تتحدث عن استسلام اعداد كبيرة من المقاتلين الكورد، نقلت جريدة فلسطين خبراً اوردته وكالة الانباء الفرنسية جاء فيه: بأن عدداً من ضباط الجيش العراقي قد فروا من الخدمة، وانضموا إلى جماعة البارزاني، واضافت الوكالة ان من بين الضباط الذين انضموا إلى الثوار الكورد المقدم سليم فخري (شيوعي من الموصل)، الذي كان يشغل منصب مدير مكتب الصحافة العراقي

(١) جريدة فلسطين، ١٩ حزيران ١٩٦٣.
(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٨)، ١٨ حزيران ١٩٦٣.
(٣) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٨)، ١٨ حزيران ١٩٦٣.
(٤) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٨)، ١٨ حزيران ١٩٦٣؛ جريدة الجهاد، العدد (٢٠٢٢)، ١٨ حزيران ١٩٦٣.

(مدير الاذاعة العراقية)، وثلاثة ضباط آخرين. وقالت الوكالة ان عدد الثوار الكورد في ازدياد، بعد انضمام عدد من القبائل اليهم[١].

صدرت جريدة فلسطين في ٢١ حزيران وهي تحمل عنواناً واضحاً (روسيا تهدد بقطع جميع مساعداته عن العراق)، جاء فيه بأن جريدة (برافدا) السوفيتية انذرت بطريقة مباشرة تقريباً، بأن المساعدات السوفيتية ستقطع عن العراق، اذا استمرت السياسات العراقية الحالية تجاه الكورد والشيوعيين. واضاف المقال: "ان اوساط بغداد الحاكمة بدأت عمليات انتقامية واسعة ضد القبائل الكردية التي يتزعمها الملا مصطفى البرازاني. وان الشعب السوفيتي لا يقف موقف اللامبالاة من نتائج كفاح الشعوب في سبيل التحرر وضمنها العراقي". وقد وصفت جريدة فلسطين ذلك المقال بانه يعد "ذروة الحملة الصحفية السوفيتية في هذا المجال"[٢].

ومن جهة اخرى، فقد نقلت جريدة الدفاع خبراً من نيويورك جاء فيه: "مضت على الأكراد القاطنين في الجبال الواقعة جنوب القوقاس، اجيال طويلة، وهم يتناوبون القتال مع الأتراك مرة، ومع الفرس مرة، والبريطانيين مرة، والعرب مرات. وفي خلال الثلاثين عاماً الماضية، كافح البرازاني، ولا يزال يكافح ضد حكومات متعاقبة في العراق، لتأسيس كيان كردي منفصل للشعب الكردي. وفي مطلع هذا العام، وبعد كفاح مرير مع القوات العراقية، مدى ١٨ شهراً متواصلة، خسرت تلك القوات، الكثير من اسلحتها الروسية، وضع البرازاني سلاحه، وكف عن القتال. ولم يكن هذا بسبب ضعف اصابه، ولكن كان لسبب آخر، هو: القضاء على عبدالكريم قاسم، وعلى حكمه. ولما تولى البعثيون زمام الحكم في العراق. راحوا يتحدثون، في كرم، وترحيب عن: اخوتهم الأكراد. ولكن البعثيين هؤلاء، حين فاوضوا الأكراد، اكتفوا بعرض نوع من اللامركزية عليهم"[٣].

وأضاف الخبر: "أما البرازاني فقد رفض العرض، وثبت على موقعه في الكفاح، من أجل ايجاد كيان منفصل للشعب الكردي، وقال: إن الأكراد، وتعدادهم مليون ونصف، يجب ان يكون لهم كيان خاص، وان يستقلوا بإدارتهم، وبرلمانهم وبوليسهم، وبحصة مناسبة، من عائدات البترول، وقدرها (٢٦٠) مليون دولار في العام. ومطلب البرازاني، في رأي العراقيين، هو المستحيل، بعينه. وفي الاسبوع الماضي، دفع العراق بخمسين الف جندي، لتدمير، ما وصفته بلاغات بغداد الرسمية: بانه نفايات.. عصابات البرازاني - وفي خلال ايام ذهبت بغداد، في بلاغاتها مذاهب متطرفة، فزعمت انها قد فازت بالنصر الاخير، وان القتلى، بين قوات الأكراد، تحصى بالمئات، وان البرازاني قد فر، وانطوت صفحته، وان القرى الكردية، قد رفعت الأعلام البيضاء"[٤].

---

(١) جريدة فلسطين، ٢٠ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ٢١ حزيران ١٩٦٣.

(٣) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٤١)، ٢١ حزيران ١٩٦٣.

(٤) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٤١)، ٢١ حزيران ١٩٦٣.

واستطرد الخبر يقول: "والحقيقة، في وقائعها، ليست من السهولة التي صورتها بلاغات بغداد. والبرازاني لم يهرب، وانما هو آثر اللجوء إلى الجبال مع قواته المسلحة وعددها (٢٠) الفاً. ومن هناك، من تلك الجبال الوعرة، يقرر البرازاني لنفسه، ولقواته متى، ومن اين يهجم، ويدير القتال. ومن تلك الجبال، نادى البرازاني: (بانه مستعد يتعاون، مع اي جهة تمده بالمعونات، ولو كانت تلك الجهة، هي الشيطان). وما اسرع ما لبى الشيطان، تلك الدعوة، فقالت محطة اذاعة موسكو: ان الاتحاد السوفيتي، يقف صامداً، وبقوة، من وراء حركة تحرير الأكراد. فها يقدم خروشيف على عمل في العراق، لمعونة الأكراد؟ اغلب الظن ان خروشيف سوف لا يندفع خشية اغضاب اصدقاءه العرب. وفي الأسبوع الماضي، اعلن بلاغ مشترك وقعه السلال، وصلاح البيطار تضافر سوريا واليمن مع العراق. بل ان جمال عبدالناصر، وعلى شدة خلافه مع البعثيين، لن يقدم على تقديم معونات للبرازاني، خشية غضب الوطنيين العرب. والمسألة الان موقوفة على الأكراد فقط، ويقول البرازاني: اننا، نحن أكراد، نحسن كيف ندافع عن انفسنا"[١].

حظيت التطورات السياسية في كوردستان، باهتمام مختلف دول العالم، فقد ذكرت جريدة الجهاد بأن العراق قد اتهم المانيا الديمقراطية بأنها تحرض "القبائل الكوردية" على الثورة ضد الحكومة العراقية. وحينما طُلب من عدنان الباجه جي رئيس الوفد العراقي في الأمم المتحدة، ان يدلي بتوضيح لبيان افضى به في مؤتمر صحافي قال فيه: "ان استمرار التحريض على الثورة والتأييد المكشوف لثوار البرازاني من بعض الجهات الأجنبية يعتبران من العناصر المهمة في تشجيعه على اللجوء إلى القتال والعنف"، فأجاب الباجه جي قائلاً: اذكر على سبيل المثال المانيا الشرقية باللغة الكوردية تحرض الكورد على الثورة. وحذر من ان العراق لن يسكت عن اي تدخل في شؤونه الداخلية، وقال ان حكومته لا تفكر حالياً في رفع القضية إلى الامم المتحدة. وأضاف يقول: دون تسمية اي بلد لم يعد خافياً ان بعض الأوساط لا تنظر بعين الرضى إلى السياسات التي تتبعها حكومة العراق الحاضرة[٢].

فيما صرح وزير خارجية الكويت صباح الاحمد الجابر الصباح: "ان بلاده تساند الحكومة العراقية في موقفها ضد حركة العصيان الكردي في شمال العراق. ووصف تمرد البرازانيين بانه بادرة خطيرة لتصدع وحدة العراق الوطنية. وقال ان المتمردين ليسوا الا قطاع طرق يجب القضاء عليهم"[٣].

في موضوع اخر، فقد نشرت جريدة فلسطين في ٢٦ حزيران خبراً عن اتهام وكالة الأنباء العراقية ملا مصطفى البارزاني بالتعاون مع اسرائيل، وقالت الوكالة انه توفرت لدى السلطات العراقية معلومات اكيدة، تثبت ان اسرائيل بدأت تمد يد المساعدة للمتمردين الكورد في الشمال، وان اموال اسرائيل اخذت طريقها في

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٤١)، ٢١ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٢٦)، ٢٢ حزيران ١٩٦٣.

(٣) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٣٠)، ٢٦ حزيران ١٩٦٣. وقد جاء ذلك الموقف في وقت وقف فيه الكورد ضد المطالب العراقية بضم الكويت سنة ١٩٦١، وطالبت قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني بضرورة احترام حق تقرير المصير للشعب الكويتي. ينظر، ئەحمەد، نەوزاد عەلی، پارتی دیموکراتی کوردستان لە نیوان کوتەك و تەسلیم بوونداً ١٩٦١-١٩٦٢، (هەولێر، ٢٠٠٩)، ل٢٨-٢٩.

الأيام الأخيرة للبارزاني واعوانه. وأضافت الوكالة تقول انه سبق لإسرائيل ان عرضت على البارزاني تزويده بإذاعة سرية، الا ان صعوبة ادخالها إلى العراق جعلت الطرفين يكتفيان بمد اسرائيل للبارزاني بالمساعدات المادية فقط[١].

في الوقت الذي كانت الالة العسكرية العراقية تواجه صعوبات جمة في عملياتها في كوردستان، فإن وزير الدفاع صالح مهدي عماش اعلن بأن الموقف العسكري في شمال العراق، في حكم المنتهي ولم يبق غير بعض اعمال تطهير صغيرة وثانوية. الا ان الواقع لم يكن كذلك، اذ بدأت الأنباء تتوارد عن توجه بعض القوات السورية إلى العراق لدعمه ضد الثوار الكورد، وفي هذا الاطار نقلت جريدة فلسطين في ٢٧ حزيران خبراً اوردته جريدة النهار البيروتية نقلاً عن مصادر سورية، جاء فيه، بأن طائرات (ميغ ٢١) سورية توجهت منذ ايام قليلة إلى العراق، للإشتراك في الحملة العسكرية ضد البارزانيين، وقالت الجريدة بأن عدداً آخر من الطيارين ينتظرون الاوامر للتوجه إلى العراق[٢]. وفي سبيل تبرير تلك الخطوة، قالت الجريدة ان لدى حزب البعث في سوريا معلومات، تشير إلى ان هناك اربعمائة ضابط روسي يتولون تدريب الكورد[٣]، ولم يكن لذلك الامر في الواقع اي اساس من الصحة.

الجدير بالذكر هنا، وبحسب ما جاء في جريدة الدفاع: "ان حزب البعث في سوريا كان متخوفاً من قضية الأكراد؛ لأن المعلومات التي لديه كانت تشير إلى ان الأكراد مستعدون هذه المرة لحرب طويلة"[٤]. ولذلك قامت الحكومة السورية بإرسال لواء من جيشها بقيادة العقيد فهد الشاعر إلى العراق في حزيران ١٩٦٣ لمحاربة الثورة الكوردية إلى جانب بعثيي العراق[٥].

نشرت جريدة فلسطين في ٢٩ حزيران، تقريراً كتبه رئيس تحرير جريدة الاهرام محمد حسنين هيكل، تطرق فيه بالتفصيل إلى موقف القاهرة من قضية كورد العراق. اذ ذكر فيه بأن بلاده تقف اولاً ضد اية محاولة انفصالية، وانها تؤيد اي حل سلمي للقضية الكوردية، وعبر عن دعم بلاده لمنح الكورد الحكم الذاتي الذي يعني الحكم المحلي ضمن الوحدة العراقية. وقال بانه وعلى الرغم من ان الحكومة العراقية لم تبلغ بلاده بشأن تجدد القتال مع الكورد، الا ان القاهرة لا تستطيع ان تترك بغداد تقف وحدها[٦]. واضافت جريدة الجهاد بأن هيكل كشف النقاب عن ان الجمهورية العربية المتحدة عقدت مع الحكومة العراقية اتفاقاً لتزويدها بالأسلحة والذخيرة لكي تعزز موقف العراق من القضية. وقال ان خبراء الطيران في

---

(١) جريدة فلسطين، ٢٦ حزيران ١٩٦٣.

(٢) الجدير بالذكر هنا، ان المقاتلات السورية لم تكن تقلع فقط من مطارات عراقية وضعت تحت تصرفها، ولكنها كنت تنطلق كذلك يومياً من سوريا وتُفرغ في كوردستان حمولتها من القذائف الحارقة والنابالم. ينظر، وانلي، المصدر السابق، ص٢٨٦.

(٣) جريدة فلسطين، ٢٧ حزيران ١٩٦٣.

(٤) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٤٦)، ٢٧ حزيران ١٩٦٣.

(٥) درويش، عبد الحميد، أضواء على الحركة الكردية في سوريا، (ب.م، ٢٠٠٠)، ص٧١.

(٦) جريدة فلسطين، ٢٩ حزيران ١٩٦٣.

الجمهورية العربية المتحدة ذهبوا ايضاً إلى العراق لإصلاح الطائرات التي دمرت يوم قيام الثورة العراقية لمنع مؤيدي الفريق عبدالكريم قاسم من استخدامها[١]، وقال: "وانا لا استطيع ان اضيف كلمة واحدة إلى هذا"[٢].

في الوقت الذي تواصلت فيه العمليات العسكرية في كوردستان، نشرت جريدة فلسطين في الثالث من تموز، تصريحاً لوزير الدفاع العراقي صالح مهدي عماش، بخصوص القتال ضد الكورد في الشمال فقال: "انه لا يعتبر ما يجري ضد الاكراد حرباً بل هو في الواقع نزهة وطنية يقوم بها رجال الجيش يساندهم الشعب للقضاء على حركة تمرد". وفي الواقع فإن الجيش العراقي لم يكن في "نزهة"، بل واجه مقاومة كوردية في الكثير من المناطق[٣]. وقد ذكرت الجريدة في السادس من تموز، بأن ناطقاً بلسان الكورد في باريس - لم تذكر الجريدة اسمه- قد صرح بأن الثوار الكورد قد اسقطوا سبع طائرات عراقية في النصف الثاني من شهر حزيران الماضي، كما استولوا على عشرين سيارة، واسروا سبعمائة شخص. وقال الناطق ان القوات العراقية خسرت (١٣٠٠) قتيل وجريح اي ثلاث اضعاف خسائر الكورد[٤]. على الرغم من الحاق الكورد الكثير من الخسائر بالقوات الحكومية، الا انه توجد مبالغة في الأرقام التي تم ذكرها، ربما تم ذكرها من اجل رفع معنويات الثوار، والداعمين لهم في الخارج.

واجهت القوات العراقية الكثير من المصاعب في كوردستان؛ لذلك لجأت إلى طلب الامدادات من سوريا بشكل سري، وفي هذا الاطار نشرت جريدة فلسطين في السادس من تموز، بأن الانباء ذكرت بأن امدادات سورية جديدة، قد توجهت إلى الحدود السورية العراقية يوم الثالث من تموز، من اجل تشديد الحصار على الكورد في تلك المناطق. وتوقع قادة حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا ان يضطروا، في القريب، إلى ارسال امدادات جديدة. الجدير بالذكر هنا - وبحسب جريدة فلسطين-، فإن وزير الدفاع السوري زياد الحريري، كان في خلاف مع رئيسي الحكومة والجمهورية وقدم استقالته، الا ان حزب البعث حاول اقناعه للتراجع؛ وذلك لأن طبيعة الظروف التي يجتازها الجيش العراقي في معركته مع الكورد، تفرض بقاء الجيش السوري بعيداً عن المنازعات الداخلية، ليمكنه تقديم العون للجيش العراقي[٥]. لم تكن معلومات الجريدة بخصوص الحريري دقيقة، اذ انه لم يقدم استقالته، بل ان حزب البعث قام بابعاده والموالين له في داخل صفوف الجيش، لكي تخلو الساحة السياسية في سوريا لهم فقط[٦].

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٣٣)، ٢٩ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ٢٩ حزيران ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ٣ تموز ١٩٦٣.

(٤) جريدة فلسطين، ٦ تموز ١٩٦٣.

(٥) جريدة فلسطين، ٦ تموز ١٩٦٣.

(٦) ديب، المصدر السابق، ص٢٤٦-٢٤٧.

في الوقت الذي كانت القوات السورية مشاركة في القتال ضد الكورد[1]، فقد نشرت جريدتا فلسطين والجهاد في السابع من تموز، تصريحاً للقائم بالأعمال العراقي في دمشق طه حميد نفى فيه ما ذكرته بعض الانباء الصحافية اخيراً، عن وجود قطعات عسكرية سورية في العراق، تقاتل مع القوات العراقية ضد "العصابات البرازانية". وقال ان هذه الأنباء مختلقة وان العراق لم يطلب من سورية مثل هذا الطلب، وان كانت وجهات النظر في البلدين متفقة كل الاتفاق في هذا الصدد. وقال انه ليس لأية دولة او هيئة دولية ان تتدخل في قضية "عصابات البرازاني"؛ لانها قضية داخلية بحتة. واكد حميد ان انهاء هذه القضية اصبح وشيكاً جداً، وستعلن قريباً الحكومة العراقية انهاء العمليات العسكرية، بعد تطهيرها المناطق الشمالية من هذه "العصابات"[2].

ثانياً: موقف الاتحاد السوفيتي من التدخل الخارجي في كوردستان:

توترت العلاقات بين الحكومة العراقية والاتحاد السوفيتي بعد قيام انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣؛ وذلك بسبب السياسة القمعية التي اتخذتها بغداد ضد الحزب الشيوعي العراقي. ولذلك فقد أثارت الحرب التي شنتها الحكومة العراقية وبمساعدة القوى الخارجية، موجة من الاحتجاجات والإستياء العميق لدى الاتحاد السوفيتي، والدول الاشتراكية، ولدى أوساط الرأي العام العالمي. وقد قدمت جمهورية منغوليا الشعبية في ٣ تموز ١٩٦٣ وبدعم من الاتحاد السوفيتي كتاباً رسمياً إلى السكرتير العام للأمم المتحدة يوثانت، طلبت منه ان تدرج القضية المتعلقة بسياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها الحكومة العراقية إزاء الشعب الكوردي في جدول أعمال الدورة (١٨) للأمم المتحدة[3].

ذكرت جريدة الجهاد في السابع من تموز، بأن الحكومة السورية قد أعلنت شجبها للطلب الذي تقدمت به حكومة منغوليا الشعبية لإدراج قضية "العصاة البرازانيين" في جدول أعمال الدورة القادمة للأمم المتحدة ووصفته بأنه تدخل سافر في شؤون العراق الداخلية. وقد جاء ذلك الإعلان في تصريح لمصدر رسمي في وزارة الخارجية إذاعه راديو دمشق، أكد فيه تضامن الحكومة السورية مع حكومة الثورة في العراق في كل التدابير التي تتخذها من أجل القضاء على "المتمردين الانفصاليين" ودعم كل موقف ترى اتخاذه في المحافل الدولية. وقال المصدر الرسمي في تصريحه: "إن الحكومة السورية تعرف مسبقاً عدم جدوى الطلب المنغولي وعدم جديته وتعرف ان القصد منه هو التشهير وشن حملة جائرة ضد حكومة العراق الشقيق

---

(١) هاجمت الحكومة العراقية الثورة الكوردية وفق خطة شاركت فيها الدول التي تتقاسم كوردستان بتأييد عدد من الدول الغربية، وسميت تلك الخطة بـ(عملية دجلة). فالحكومة العراقية لم تكتف بإعداد جيشها فقط لمحاربة الثورة الكوردية، بل ان اتصالات وتنسيقاً جرى مع تركيا وايران وسوريا، وذلك لدعم الحكومة العراقية ضد الثوار الكورد. ينظر، الفكيكي، هاني، أوكار الهزيمة تجربتي في حزب البعث العراقي، ط٢، (قم، ١٩٩٢)، ص٢٩٨ ؛ سعيد، علي كريم، عراق ٨ شباط ١٩٦٣ من حوار المفاهيم إلى حوار الدم -مراجعات من ذاكرة طالب شبيب- (بيروت، ١٩٩٩)، ص٢٤٨-٢٤٩.

(٢) جريدة فلسطين، ٧ تموز ١٩٦٣؛ جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤١)، ٧ تموز ١٩٦٣.

(٣) جندي، حركة...، ص١٥١-١٥٢.

الثورية". وأضاف يقول: إن الحكومة السورية تعد هذا الموقف من حكومة منغوليا دعماً لحركة العصيان المسلح ما كان يجوز ان تقدم عليه حكومة، كانت تدعي إلى وقت قريب انها صديقة للعرب[١].

وقد ذكرت جريدتا فلسطين والجهاد بأن وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو (Andrei Gromyko) قد احتج في التاسع من تموز في بيان قدمه لمجلس الأمن، ضد ما أسماه بـ"التدخل الخارجي" في النزاع بين السلطات العراقية والكورد. وحذر من أن بلاده ستعرض القضية على المجلس، ما لم يتوقف ذلك التدخل. كما سلم الوزير السوفيتي احتجاجاً مماثلاً إلى ممثلي كل من العراق وسوريا وتركيا وإيران[٢].

على اثر تلك التطورات، ذكرت جريدة فلسطين بأن رئيس الوزراء الأردني الشريف حسين بن ناصر (٢١ نيسان ١٩٦٣ - ٦ تموز ١٩٦٤)، قد استقبل في مكتبه في التاسع من تموز، القائم بأعمال السفارة العراقية بعمان عدنان النقيب. وصرح النقيب بأنه بحث مع بن ناصر، موضوع اعتزام منغوليا اثارة قضية الكورد امام الأمم المتحدة، لمجابهة هذا الامر بموقف عربي موحد[٣].

نشرت جريدة فلسطين في ١١ تموز، خبراً بعنوان: (شكوى روسيا لمجلس الأمن حول قضية الأكراد في شمال العراق)، جاء فيه: بأن رئيس الوفد السوفيتي في مجلس الأمن الدولي نيكولاي فيدورينكو (Nikolai Fedorenko) قد وجه رسالة إلى رئيس المجلس، قال فيها، بأن سياسة القمع التي تنتهجها السلطات العراقية، من شأنها ان تقوض الأسس المزعزعة للسلام في الشرقين الأدنى والأوسط. واكد بأن هناك معلومات تفيد ان الدول المجاورة ترسل إلى العراق قطعات عسكرية، تشترك مباشرة في العمليات الانتقامية ضد الشعب الكوردي. وقال: إن أنباءَ صحافية تفيد بأن فوجاً من الجنود السوريين، وطائرات من سلاح الطيران السوري، تشترك في العمليات العسكرية في شمال العراق. وقالت الرسالة ان التدخل الخارجي، يخلق الآن خطراً على سلامة عدة دول بينها الاتحاد السوفيتي، ولا يمكن لها ان تنظر إلى هذه القضية دون اكتراث. وجاء في الرسالة السوفيتية، ان استمرار التدخل الخارجي قد يحمل بعض الدول على اتخاذ خطوات، لإزالة هذا التدخل ووقاية امنها وسلامتها. وانه اذا استمر التدخل قد يصبح من الضروري، دعوة مجلس الأمن إلى الانعقاد، لإتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حد لهذا التدخل[٤]. وكتبت جريدة (برافدا) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي تقول: "انه ليس من حق الأمم المتحدة ان تلوذ بالصمت عندما يتعرض اعلان حقوق الإنسان ومبادئ الأمم المتحدة إلى الاستهزاء والسخرية وعندما يبرز خطر القضاء على شعب برمته"[٥].

جاء المانشيت الرئيس لإصدار جريدة فلسطين في ١٢ تموز بعنوان: (العراق يرفض اتهامات روسيا [الاتحاد السوفيتي])، ونقلت الجريدة معلومات عن راديو بغداد، اكدت بأن وفود الدول العربية لدى الأمم

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٢)، ٨ تموز ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ١٠ تموز ١٩٦٣؛ جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٤)، ١٠ تموز ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ١٠ تموز ١٩٦٣.

(٤) جريدة فلسطين، ١١ تموز ١٩٦٣.

(٥) جريدة فلسطين، ١٢ تموز ١٩٦٣.

المتحدة، تبذل جهداً واهتماماً كبيراً فيما يتعلق بتطور موقف روسيا، من "تمرد الأكراد في شمال العراق". وقال الراديو ان لجنة قد تألفت من مندوبي الأردن والجمهورية العربية المتحدة وسورية والسودان والمغرب، للإتصال بالكتلة السوفيتية لدى الأمم المتحدة، وإبلاغها بتضامن الدول العربية التام مع العراق وتأييدها له، واستنكارها لمحاولة التدخل في شؤونه الداخلية، والعمل على سحب الاقتراح الذي قدمته منغوليا الشعبية، لإدراج المسألة الكوردية في الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة، حفاظاً على العلاقات الروسية - العربية. وقالت الجريدة، بأن راديو بغداد قد ردَّ بصورة عنيفة على المزاعم التي وردت في المذكرة السوفيتية، وقال انها ليست في وضع يسمح لها بالتحدث عن الحرية وعن حقوق الإنسان[١].

نقلت جريدتا فلسطين والجهاد ردَّ رئيس الوفد العراقي في الأمم المتحدة عدنان الباجةجي، على الرسالة السوفيتية إلى مجلس الأمن، وعدَّ ذلك الموقف تدخلاً لا مبرر له في شؤون العراق الداخلية. واكد بأن المزاعم عن ابادة الناس في شمال العراق لا اساس لها من الصحة اطلاقاً، وان العمليات العسكرية المحدودة النطاق في منطقة صغيرة من شمال العراق، موجهة ضد "عصابة من الاشقياء الخونة" الذين تدعمهم مصالح اجنبية، غايتها تمزيق الدولة العراقية. ونفى الباجةجي وجود وحدات عسكرية اجنبية تستخدم في العراق[٢].

من جهة اخرى، فقد ذكرت جريدتا فلسطين والجهاد بأن مندوب الأردن في الأمم المتحدة محمد الفرا قد وصف الادعاءات السوفيتية: بانها "اتهامات خيالية" وقال ان المجلس لا يملك صلاحية البحث في هذا الموضوع. واضاف: "ان محاولة حكومة ما احباط اعمال تمرد قد يمولها او يشجعها تحريض اجنبي انما هي قضية محلية"[٣].

ذكرت جريدة فلسطين، بأن الوفد السوري لدى الأمم المتحدة قد نقل إلى مجلس الأمن كتاباً من وزارة الخارجية السورية، ينفي التهم السوفيتية بأن سورية قدمت اسلحة، لتستعمل ضد "رجال القبائل الأكراد في شمال العراق". ومضى الكتاب يقول ان كل تدخل خارجي قد يؤدي إلى تهديد السلام في المنطقة، ولذلك يتوجب على الدول الكبرى الامتناع عن التدخل في شؤون العراق الداخلية. واكد الكتاب بأن الحكومة السورية تعلن بانها لم ترسل اية وحدة عسكرية إلى العراق، للاشتراك في اخماد حركة تتولى معالجتها القوات العراقية وحدها[٤]. كما ان ايران رفضت بشدة البيان السوفيتي الذي اتهمها بالتدخل عسكرياً في ثورة الكورد في العراق. وقالت مذكرة سلمت إلى اثاتوني ايسيوف (Attoni Issyov) القائم بأعمال السفارة السوفيتية في طهران، بأن ايران تنفي المزاعم التي تتحدث عن تدخلها في شؤون العراق الداخلية[٥]. وذكرت جريدة الجهاد بأن تركيا نفت في آب بشدة اتهامات سوفيتية تقول انها تتدخل في شمال العراق، بمساعدتها

---

(١) جريدة فلسطين، ١٢ تموز ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ١٢ تموز ١٩٦٣؛ جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٦)، ١٢ تموز ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ١٢ تموز ١٩٦٣؛ جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٦)، ١٢ تموز ١٩٦٣.

(٤) جريدة فلسطين، ١٤ تموز ١٩٦٣.

(٥) جريدة فلسطين، ٣١ تموز ١٩٦٣.

للسلطات العراقية في حملتها ضد الثوار الكورد. وقد جاء ذلك النفي في مذكرة سلمت إلى السفير السوفيتي في انقرة. وقالت تركيا في مذكرتها انها التزمت بقوة بمبدأ عدم التدخل وذلك منذ نشوب الثورة الكوردية. ونفت ان منظمة المعاهدة المركزية[١] تشجع اضطهاد الكورد[٢].

وذكرت جريدة الجهاد، بأن جريدة (برافدا) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي قد اكدت في تموز بأن الاتحاد السوفيتي لا يستطيع الوقوف موقف اللامبالاة من عمليات الحكومة العراقية ضد الكورد بالقرب من حدوده الجنوبية. وكررت برافدا "المزاعم السوفيتية" عن تدخل دول منظمة المعاهدة المركزية في العملية الكوردية. واضافت تقول ان استمرار التدخل الأجنبي في شمال العراق، قد يحمل دولاً اخرى على اتخاذ اجراءات تستهدف القضاء على هذا التدخل وضمان امنها. وقالت الجريدة بانه ليس من حق الأمم المتحدة ان تلوذ بالصمت، عندما يتعرض اعلان حقوق الإنسان ومبادئ الأمم المتحدة إلى الاستهزاء والسخرية، وعندما يبرز خطر القضاء على شعب برمته[٣].

كرد فعل على قيام منغوليا بتقديم المشروع المناهض للعراق، ذكرت جريدتا فلسطين والجهاد في ١٤ تموز ١٩٦٣، بأن جريدة العرب العراقية قالت، بأن الحكومة العراقية ستتخذ اجراءات حازمة ضد اية دولة تساعد الثوار الكورد بقيادة ملا مصطفى البارزاني، وان قطع العراق علاقاته الدبلوماسية مع منغوليا كان عملاً مناسباً، وان اجراءات مماثلة ستتخذ دون اي تردد ضد اية دولة تبدي نوايا سيئة نحو العراق[٤].

واصلت الصحافة السوفيتية حملتها ضد الحكومة العراقية؛ بسبب سياستها في كوردستان، فقد نشرت جريدة فلسطين في ١٤ تموز، مقالاً نشرته جريدة ازفيستيا الناطقة بلسان الحكومة السوفيتية تضمنت حملة عنيفة ضد حزب البعث العربي الاشتراكي. وقد حملت الازفيستيا حزب البعث مسؤولية ما وصفته بـ"جريمة افناء الجنس المرتكبة ضد الشعب الكوردي في العراق". وقالت ان فلسفة البعث هي فلسفة عنصرية. واضافت ان الحرب التي يشنها البعثيون ضد شعوب كوردستان هي حرب رجعية موالية للاستعمار[٥].

في خضم الخلاف العراقي- السوفيتي حول القضية الكوردية، اشارت جريدة فلسطين في ٢٥ تموز إلى موقف الولايات المتحدة الاميركية من المشكلة الكوردية، اذ ذكرت بأن مصدراً مسؤولاً في واشنطن -لم تسمه- قد اعلن، بأن بلاده تقف موقف الحياد من المشكلة الكوردية في شمال العراق، باعتبار انها قضية داخلية. ورغم ذلك فهي تحبذ ايجاد حل سلمي لهذه المشكلة، التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط من عشرات

---

(١) تم تشكيل حلف بغداد سنة ١٩٥٥ من قبل كل من (بريطانيا، العراق، تركيا، ايران وباكستان)، وكان احد اهداف الدول المشاركة فيه ولا سيما المقسمة لكوردستان محاربة الحركة القومية الكوردية. الا انه وبعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ انسحب العراق من الحلف في ٢٤ آذار ١٩٥٩، وبعد انسحاب العراق قرر أعضاء الحلف في ٢١ آب ١٩٥٩ تغيير اسمه الى منظمة المعاهدة المركزية (Centyal Tyeaty Organization (Ce.n.t.o. ينظر، محمد، شيرزاد زكريا، أثر حلف بغداد ١٩٥٥ على الحركة التحررية القومية الكوردية، (دهوك، ٢٠١٠)، ص٣٣ وبعدها.

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٧٥)، ١٢ آب ١٩٦٣.

(٣) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٦)، ١٢ تموز ١٩٦٣.

(٤) جريدة فلسطين، ١٤ تموز ١٩٦٣؛ جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٨)، ١٤ تموز ١٩٦٣.

(٥) جريدة فلسطين، ١٤ تموز ١٩٦٣.

السنين. وقال المصدر ان واشنطن تعتقد ان مطالب الكورد بالحكم الذاتي "غير معقولة"، كما تعتقد ان طلب انشاء جيش من افراد اقلية في اي بلد ترابط في المناطق التي تسكنها هذه الأقلية غير معقول كذلك[١].

اثر تزايد الضغوط العربية على الاتحاد السوفيتي، ذكرت جريدة فلسطين في ٢٧ تموز، بأن منغوليا ابلغت مندوبي دول الكتلة الافريقية-الاسيوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بانها قررت عدم ملاحقة اتهاماتها للعراق بشأن تطبيقه سياسة إبادة الاجناس ضد الشعب الكوردي. وذكرت الجريدة بأن المندوبين رحبوا بالقرار؛ لأن مشاكل العراق الداخلية هي امور لا يحق للجمعية التعرض لها[٢].

ثالثاً: التطورات السياسية في كوردستان حتى انقلاب ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣:

ذكرت جريدة فلسطين في الأول من آب، بأن أوساطاً دبلوماسية عربية في لندن، قد ذكرت أن محادثات سرية قد بدأت في ٣٠ تموز بين الحكومة العراقية و(المجلس الوطني الكوردي) في السليمانية في شمال العراق. وان تلك المحادثات تستهدف ايجاد الوسائل اللازمة، لوقف القتال بين الجانبين، واذا امكن حل الخلاف العراقي- الكوردي. وقالت تلك الأوساط ان وزير الدفاع صالح مهدي عماش ووزير الداخلية حازم جواد، يمثلان الحكومة العراقية في تلك المحادثات. وقد ذكرت الجريدة بانه لم يرد ما يؤكد تلك الأنباء من اية مصادر أخرى[٣]. وفي الحقيقة لم تحدث مفاوضات في تلك المرحلة بين الحكومة والثورة الكوردية، وهو ما نفته الحكومة فيما بعد. كما لم تكن هناك هيئة او مؤسسة باسم (المجلس الوطني الكوردي) خلال تلك المرحلة من الثورة الكوردية.

من الأخبار الجديرة بالاهتمام، ان جريدة فلسطين ذكرت بأن رئيس الجمهورية عبدالسلام محمد عارف، قد تحدث في احتفال ديني اقيم في الثاني من آب عن أصل الكورد، فقال بـ"انهم عرب" واستشهد على ذلك بشواهد تاريخية واقوال ماثورة وقصائد عربية قديمة كثيرة لتأكيد قوله هذا[٤]. بلا شك فإن قيام رئيس الدولة بانكار اصل ثاني قومية في بلاده، لم يكن امراً مسؤولاً.

وفيما وقفت الحكومة العراقية عاجزة عن القضاء على الثورة الكوردية؛ فإن المسؤولين العراقيين كانوا يكيلون شتى التهم تجاه الثورة الكوردية وقيادتها، فقد نشرت جريدة فلسطين في الثامن من آب، تصريحاً للزعيم عبدالكريم فرحان قائد الفرقة الثالثة في الجيش العراقي، قال فيه: "ان الملا مصطفى البرازاني زعيم الثوار الأكراد هو عميل شيوعي يتلقى الإرشاد من موسكو والاموال من اسرائيل"[٥]. إلى غير ذلك من التناقضات من ان البارزاني عميل بريطاني وامريكي وشيوعي واقطاعي...الخ.

---

(١) جريدة فلسطين، ٢٥ تموز ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ٢٧ تموز ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين، ١ آب ١٩٦٣.
(٤) جريدة فلسطين، ٤ آب ١٩٦٣.
(٥) جريدة فلسطين، ٨ آب ١٩٦٣.

أما بخصوص المفاوضات التي كانت جريدة فلسطين قد اشارت إلى أنها بدأت في نهاية شهر تموز، فقد ذكرت في ١٣ آب، بأنه وعلى الرغم من ان وزيراً عراقياً قد نفى الأنباء التي راجت في الشهر الماضي، عن تجدد المفاوضات بين الحكومة العراقية و(المجلس الوطني للأكراد)؛ فإن وكالة الصحافة الفرنسية ذكرت في برقية لها، ان المفاوضات مع الكورد التي كانت تجري في السليمانية قد تأجلت، لإتاحة الفرصة امام الوفد العراقي للعودة إلى بغداد للتشاور مع الحكومة. وقالت الوكالة ان ملا مصطفى البارزاني قد رفض اقتراح الوفد العراقي القاضي بمنح الثوار الكورد مهلة حتى نهاية الشهر الحالي لإلقاء السلاح، والموافقة على مقترحات الحكومة العراقية لحل المشكلة الكوردية[١]. وفي واقع الإمر فإنه لم تجر اية مفاوضات بين الكورد والحكومة في تلك المرحلة، كما سبقت الاشارة لذلك.

وقد نقلت جريدة الجهاد في ١٧ آب برقية لوكالة الأنباء الفرنسية نقلاً عن مصادر كوردية في العاصمة البريطانية، ان معارك ضارية تجري منذ يومين بين القوات العراقية والثوار الكورد في شمال العراق. وقالت الوكالة ان الجيش العراقي يحاول السيطرة على الأودية المؤدية إلى الجبال، التي يعتصم فيها الثوار الكورد قبل حلول فصل الشتاء،الأمر الذي يمكن قادة الثوار الكورد من اعادة تنظيم صفوفهم. وذكرت تلك المصادر ان الثوار الكورد ما يزالون مسيطرين على منطقة الجبال، على الرغم من الغارات الجوية التي يشنها سلاح الجو العراقي[٢].

ونتيجة لتلك التطورات العسكرية، فقد قام وفد عسكري عراقي برئاسة الزعيم حردان التكريتي قائد القوة الجوية بزيارة سوريا في ١٩ آب ، وذلك للتنسيق الكامل في جميع النواحي العسكرية المشتركة بينهما. وصرح العميد وهيب الرفاعي الملحق العسكري السوري في بغداد الذي وصل إلى دمشق، بأن العلاقات القائمة الان بين البلدين اكثر من اخوية اذ تجمعهما اهداف قومية مشتركة ونظام ثوري واحد. وأضاف يقول: إن شعور المسؤولين في العراق، يهدف إلى تعاون بعيد المدى مع سوريا بين السلطات العسكرية، وفي المجالات الاقتصادية، وقد يعلن عن هذا التعاون بعد ان يتم القضاء على "العصاة البرازانين"[٣].

ومن جهة اخرى، فقد ذكرت جامعة الدول العربية في بيان صحافي وزعته في لندن في ٢٩آب: "ان الحملة على المتمردين الأكراد بقيادة البرازاني لا علاقة لها بالفكرة القائلة ان هناك حملة معادية للأكراد في العراق". وقال بيان الجامعة: "لقد نشرت شائعات كثيرة عن سياسة العراق الرسمية ازاء ما يسمى بالمشكلة الكردية والحملة على المتمردين بقيادة البرازاني لا يمكن اعتبارها حملة على الأكراد أنفسهم". وأضاف البيان: "وان المحاولة التي يقوم بها اولئك الذين يمتهنون الحط من قدرالأمة العربية لتشويه الصورة الحقيقية للحملة واظهارها في شكل نزاع عنصري ستفشل في ترك أي انطباع، اللهم إلا لدى اولئك الذين يرون ان

(١) جريدة فلسطين، ١٣ آب ١٩٦٣.
(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٧٩)، ١٧ آب ١٩٦٣.
(٣) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٨٢)، ٢٠ آب ١٩٦٣.

استغلال أية صعوبة يواجهها العرب ستعود عليهم بفائدة". واشار البيان إلى مشروع الحكومة العراقية الذي يقضي باللامركزية، وقال: "ان البرازاني واتباعه اعتبروا المشروع ناجماً عن خوف انعكاساً حقيقياً لسياسة تحريرية"[1]. وفي واقع الأمر فإن هذا البيان كان مليئاً بالمغالطات، ويظهر بصورة واضحة ان العراق والدول العربية السائرة في فلكه، قد صاغته بأسلوب بعيد عن الواقع والحقيقة، ولم يكن من المفروض ان يصدر بيان كهذا عن مؤسسة تعبر عن الدول العربية، بل كان يجب على الدول العربية البحث عن الحقيقة، ودفع العراق للالتزام بحقوق الانسان وعدم اضطهاد الشعب الكوردي.

تطرقت جريدة الجهاد في اصدارها ليوم ٣٠ آب إلى موضوع مهم، وهو لجوء (٨٠٠) كوردي من انصار الثورة الكوردية إلى تركيا، وذكرت الجريدة بانهم طالبوا باللجوء السياسي، وان السلطات التركية قامت بنزع سلاح هؤلاء الكورد الذين يتألفون من نساء واطفال ومقاتلين مسلحين، ووضعوا في معسكر تحت حراسة رجال الدرك في يوكسيكوفا (گەڤەر) في ولاية هكاري بشرق تركيا[2].

لم تكن الأخبار التي اوردتها الجريدة دقيقة، اذ انه وبعد استئناف الحكومة العراقية هجومها على كوردستان في ١٠ حزيران؛ فإنها اتفقت بذلك الشأن مع الدول التي تتقاسم كوردستان، ولكنها عندما عجزت عن احراز اي تقدم، طلبت من الحكومة التركية ان تفتح حدودها في ولاية هكاري، لفتح جبهة اخرى وراء قوات البيشمركة داخل الحدود التركية، وحال حصول الموافقة التركية، ارسلت الحكومة العراقية العديد من وكلائها الكورد إلى المنطقة للإتصال بمخاتيرها ووجهائها، واقناعهم بمغادرة قراهم إلى منطقة هكاري بأسرع وقت ولمدة عشرة ايام فقط، خوفاً على سلامتهم من الطائرات التي ستقصف المنطقة. وفعلاً ترك مئات القرويين قراهم ليلاً باتجاه الحدود التركية، ودخلوا تركيا عن طريق قرية (برجيلا/ الكوردية في تركيا) وهناك فصلت السلطات التركية الرجال عن اسرهم، وقامت بنقل الأسر إلى منطقة (هليل) اذ نصبت لها الخيام، أما الرجال فوزع عليهم السلاح واعيدوا إلى الحدود للوقوف ضد البيشمركة. وقد علمت قيادة الثورة الكوردية بتلك الخطة، قررت الاتصال بأفراد العشائر واقناعهم بالعودة إلى قراهم والتعهد بدفع أضرارهم. ونتيجة لذلك، فقد التحق بعض الرجال فيما بعد بالثورة الكوردية، فقامت الحكومة التركية بتجريد بقية الرجال من السلاح، وأبلغت الحكومة العراقية بخطورة الموقف، واذا استمر الحال هكذا فسيلتحق الجميع بالثوار، فاتفقت الحكومتان على عودة تلك العشائر إلى كوردستان العراق عن طريق زاخو[3].

صدرت جريدة فلسطين في السابع من أيلول بمانشيت رئيسي عريض بعنوان (دولة للأكراد بزعامة البرازاني)، ومما اشارت اليه الجريدة بهذا الخصوص: "ذكرت المصادر الكردية في لندن ان الثوار الأكراد في شمال العراق اعلنوا عن قيام ما وصف بدولة كردية مستقلة. وقالت هذه المصادر ان المقر العام للقوات

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٩٢)، ٣٠ آب ١٩٦٣.

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٩٢)، ٣٠ آب ١٩٦٣.

(٣) البوتاني، الحركة القومية...، ص٣٧٠-٣٧١.

الكردية في العراق هو الذي اعلن قيام هذه الدولة وان الملا مصطفى البرازاني زعيم الثوار الأكراد في شمال العراق قد سمي رئيساً مؤقتاً للدولة الكردية حتى تجري انتخابات حرة بعد انتهاء ما وصف بحرب تحرير الاراضي الكردية"[١].

واشارت جريدة فلسطين إلى ان انباء لندن قد ذكرت، انه جاء في بلاغ اذيع باللغتين العربية والكوردية، انه بعد رفض كل محاولة بذلها الكورد للحصول على الاستقلال الداخلي، من قبل الحكومة المركزية في بغداد، فقد قررت قوات التحرير الكوردية انشاء دولة كوردية مستقلة. وقال البلاغ أن الذي اتخذ هذا القرار هو (المجلس الوطني الكوردي)، الذي يضم ممثلين عن الكورد في العراق وتركيا وايران وسائر انحاء العالم. وأضاف البلاغ يقول ان سلطات ملا مصطفى البارزاني الذي عين رئيساً مؤقتاً للدولة المزعومة، ستنتهي عندما ينتخب الشعب الكوردي مجلسه الوطني. وذكر البلاغ أن (المجلس الوطني الكوردي) عين حكومة مؤقتة من خمسة عشر عضواً، كما عين عشرة سفراء متجولين[٢].

واضافت جريدة فلسطين، بأن المصادر الدبلوماسية في لندن قد قالت بأن ما ورد في ذلك البلاغ، ليس اكثر من مجرد مناورة جديدة من الكورد، للدخول في مفاوضات جديدة مع الحكومة العراقية، تستهدف انهاء القتال الدائر الآن بين القوات العراقية والثوار الكورد في شمال العراق، وايجاد حل سلمي للمشكلة الكوردية. واشارت تلك المصادر إلى ان الزعماء الكورد اعلنوا اكثر من مرة انهم لا يريدون الانفصال عن العراق[٣]. وفي الواقع لم يكن ذلك البلاغ صحيحاً، ولم يتمكن الباحث من العثور عليه في الأدبيات السياسية للثورة الكوردية.

وبسبب الضغوطات الكبيرة التي تعرضت لها الثورة الكوردية بسبب الهجوم العراقي والدول الداعمة له على كوردستان، فقد نشرت جريدة فلسطين في السابع من أيلول، بأن راديو لندن قد اذاع خبراً اكد فيه، بأن ملا مصطفى البارزاني قد وجه نداءَ لمنظمة الصليب الأحمر الدولية، لتقديم المساعدات للكورد. وقال البارزاني، انه يريد ان ترى المنظمة نتائج الحملة التي تشنها القوات العراقية ضد الكورد في الشمال، وقال انه يريد ان ترسل المنظمة المواد الطبية والأغذية لهم. وقد صرح ناطق بلسان المنظمة في جنيف، بأن المنظمة لا تستطيع تلبية طلبات البارزاني، الا اذا تلقت دعوة من الحكومة العراقية للدخول إلى منطقة القتال[٤].

كانت الثورة الكوردية في العراق تحظى بدعم الكورد في سائر انحاء العالم، وقد نشرت جريدتا فلسطين والجهاد في ٢١ أيلول خبراً جاء فيه: بأن"عصابة من الأكراد" قد اعترفت بانها تفرض الضرائب على الكورد في بيروت بالقوة، بغية مساعدة ثورة البارزاني ضد الحكم القائم في العراق. وكانت تلك "العصابة" المؤلفة من

---

(١) جريدة فلسطين، ٧ ايلول ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ٧ ايلول ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ٧ ايلول ١٩٦٣.

(٤) جريدة فلسطين، ٧ ايلول ١٩٦٣.

(٢١) شخصاً قد اعتقلت اخيراً. وان تلك "العصابة" قد رفعت تلك الضرائب اخيراً من عشر ليرات إلى (٢٥) ليرة شهرياً، وان رئيس العصابة ويدعى (محمد الشريف)، قد اعترف بأن الأموال التي تجمع ترسل إلى جهات خارج لبنان، وانها لمساعدة ثورة البارزاني ضد الحكم القائم في العراق[١]. الجدير بالإشارة هنا، ان جريدة فلسطين كانت قد نشرت في ١٣ حزيران بأن ممثل كورد لبنان (محمد حميد شريف)، قد نفى ان يكون لكورد لبنان اي علاقة بالبارزاني، وانهم يستنكرون اعماله[٢]. يتضح مما سبق ان الكورد في لبنان كانوا يؤيدون ويدعمون الثورة الكوردية في العراق.

لم تفلح الحكومة العراقية في الواقع في القضاء على الثورة الكوردية؛ ولذلك فقد ذكرت جريدة فلسطين في الخامس من تشرين الأول، بأن وفداً عراقياً برئاسة وزير البلديات محمود شيت خطاب قد غادر يوم الرابع من تشرين الأول القاهرة عائداً إلى بغداد، بعدما اجرى محادثات سرية مع الرئيس جمال عبدالناصر. وقالت الجريدة بأن الوفد وعلى الرغم من التكتم حول مهمته؛ فإن بعض المصادر تقول: "انه سعى للحصول على مساعدات عسكرية من اسلحة وذخائر، لمواصلة المعركة ضد الأكراد البارزانيين في الشمال"[٣].

ومع ان الحكومتين العراقية والسورية كانتا تنفيان دائماً، مشاركة القوات السورية في القتال ضد الثورة الكوردية في كوردستان العراق،الا ان جريدتا فلسطين والجهاد قد كشفتا في عددهما الصادر يوم الثامن من تشرين الأول في خبر جاء فيه: بأن جريدة الأهرام القاهرية قد اشارت إلى ان خمسة الاف جندي سوري قد انتقلوا إلى العراق، للمساعدة في القضاء على تمرد الكورد في الشمال. وقالت الجريدة المصرية ان تحركات القوات السورية تمت بصورة سرية، وانها وصلت إلى قاعدة الحبانية في الثاني من الشهر الحالي، وفهم ان ارسال القوات السورية للعراق، يهدف إلى مساعدة القوات العراقية في القضاء على ثورة الكورد، قبل حلول فصل الشتاء[٤].

بعد فشل تحقيق الوحدة الثلاثية بين العراق وسوريا والجمهورية العربية المتحدة، ولتبرير تدخل الجيش السوري، اعلن العراق وسوريا في ٨ تشرينالاول ١٩٦٣، عن قيام وحدة عسكرية بينهما تشمل قواتهما المسلحة كافة، وتشكيل مجلس دفاع اعلى، وتعيين وزير الدفاع العراقي صالح مهدي عماش قائداً عاماً للقوات السورية العراقية الموحدة، وان تكون دمشق مقر القيادة العامة[٥]. ويبدو انه من اجل تبرير او اتخاذ ذريعة لتدخل القوات السورية في العراق، فقد نقلت جريدة فلسطين في العاشر من تشرين الأول، خبراً جاء فيه، بأن مصادر مطلعة في دمشق قد قالت بأن الفريق عماش، قد شرع منذ ساعة اعلان الوحدة العسكرية بين سوريا والعراق، بمباشرة مهام منصبه الجديد، فأصدر امراً عسكرياً للواء الثامن عشر في

---

(١) جريدة فلسطين، ٢١ ايلول ١٩٦٣؛ جريدة الجهاد، العدد (٣١١٤)، ٢١ ايلول ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ١٣ حزيران ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ٥ تشرين الاول ١٩٦٣.

(٤) جريدة فلسطين، ٨ تشرين الاول ١٩٦٣؛ جريدة الجهاد، العدد (٣١٣١)، ٨ تشرين الاول ١٩٦٣.

(٥) جريدة فلسطين، ٩ تشرين الاول ١٩٦٣.

الجيش السوري، المرابط على الحدود السورية - العراقية، بالتحرك إلى داخل الأراضي العراقية، كما أمر احد الوية الجيش العراقي بالتحرك إلى داخل الاراضي السورية[١].

نشرت جريدة فلسطين في ١٢ تشرين الأول تصريحات لصالح مهدي عماش قال فيها: "ان المعركة ضد العصابات البرازانية في شمال العراق تعتبر من الناحية العسكرية منتهية بعد ان دمر الجيش العراقي كل القوى التي كانت تعتمد عليها هذه العصابات"[٢]. وكانت الجريدة تنقل وتنشر مثل تلك الأخبار بصورة مستمرة، ولم تكن في الواقع صحيحة بدليل استمرار الثورة الكوردية، وعدم تمكن الحكومة العراقية من القضاء عليها.

نقلت جريدة فلسطين في ١٩ تشرين الأول، مقالاً لمحمد حسنين هيكل رئيس تحرير جريدة الأهرام، اتهم فيه الحكومة العراقية بالتعاون عسكرياً مع تركيا وايران، لسحق الثورة الكوردية في شمال العراق. ونشر هيكل ما وصفه بأنه نصوص وتعليمات رسمية صادرة عن وزارة الدفاع العراقية، إلى القوات العراقية المسلحة، وتتضمن توجيهات بالسماح لطائرات استكشاف ايرانية وتركية، باجتياز الحدود العراقية لمراقبة تحشدات القوات الكوردية. وقال هيكل ان بريطانيا تزود العراق بالأسلحة. ووصف هيكل المعركة ضد الأكراد بانها "مجزرة هائلة جرى تنفيذها عن عمد"[٣].

ونشرت جريدة فلسطين في ٢٠ تشرين الأول، بأن الرئيس عبدالسلام محمد عارف برفقة اللواء طاهر يحيى رئيس اركان الجيش، قاما بزيارة للمنطقة الشمالية، لتفقد القطعات العسكرية هناك، وكانت تلك هي المرة الرابعة، التي يقوم فيها عارف بتفقد القوات العراقية، التي تقاتل "الأكراد المتمردين" في الشمال[٤]. وفي ١١ تشرين الثاني اشارت الجريدة إلى خبر نشرته وكالة الانباء العراقية الرسمية، بأن الطريق بين السليمانية وكركوك في شمال العراق قد فتحت امام تنقلات سيارات المدنيين، بعد ان ظلت مقفلة اثناء العمليات الحربية ضد ملا مصطفى البارزاني[٥]. وقد جاءت تلك الأخبار في وقت كانت الحكومة العراقية تؤكد بانها قضت على آخر معاقل الثورة الكوردية، فيما تمكنت فقط من فتح طريق رئيس بين مدينتين كورديتين رئيستين! فكيف بمعاقل الثورة في الجبال الحصينة؟.

وقد نقلت جريدة الجهاد في ٢١ تشرين الأول خبراً يقول: كشف النقاب في بغداد رسمياً لأول مرة امس عن القتال ضد "الأكراد البرازانيين" وجود قوات سورية تشترك في شمال العراق. واعلن ان تلك القوات تعمل بقيادة العقيد فهد الشاعر عضو المجلس الوطني لقيادة الثورة في سورية. وكشف النقاب عن وجود القوات السورية في الشمال عندما اذاع راديو بغداد بعد ظهر امس وصفاً لجولة تفقدية قام بها المشير

---

(١) جريدة فلسطين، ١٠ تشرين الاول ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ١٢ تشرين الاول ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ١٩ تشرين الاول ١٩٦٣.

(٤) جريدة فلسطين، ٢٠ تشرين الاول ١٩٦٣.

(٥) جريدة فلسطين، ١١ تشرين الثاني ١٩٦٣.

عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية في معسكرات الجيش في الشمال للإشراف على عملية التصفية النهائية "للانفصاليين الخونة". وقال الراديو انه كان في استقباله العقيد فهد الشاعر آمر قوة يرموك. ونسب الراديو إلى الرئيس عارف قوله في كلمة القاها في القوات السورية: "احييكم باسم العروبة واحمد الله على اول تلاق وحدوي... نعتذر لأننا تأخرنا في استقبالكم فأنتم جزء من هذا الوطن. ونحن نشعر بالفرحة الكبرى الآن ونحن نرى الجندي العراقي والجندي السوري جنباً إلى جنب. ها انتم تتعاونون للقضاء على الخونة والشعوبيين في الشمال وسنتعاون في القضاء على اسرائيل". وقال راديو بغداد ان الرئيس عارف القى كلمة اخرى في مراتب قوة زاخو، وجه فيها التحية إلى القوات السورية في الجيش الموحد العاملة في المنطقة. ولم يكشف النقاب عن الموعد الذي وصلت فيه القوات السورية إلى العراق، او عن عدد تلك القوات[١].

مهما يكن من امر، فان حزب البعث (العراقي) لم يستمر في السلطة سوى ٩ أشهر و١٠ أيام تقريباً، إذ حدث صراع داخل قيادته، الامر الذي شجع رئيس الجمهورية عبدالسلام محمد عارف على إستغلال الفرصة، واستطاع بالتعاون مع الضباط الناصريين وبعض البعثيين المعتدلين من الاستيلاء على مقاليد الأمور في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ وإبعاد حزب البعث العربي الاشتراكي عن الحكم[٢]، وكانت محاربة البعث وبكل شراسة للثورة الكوردية، والأزمة الداخلية التي عانى منها من أهم أسباب سقوط حكومة انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣[٣].

اثر نجاح الانقلاب، نشرت جريدة فلسطين في ١٩ تشرين الثاني، بأن المشير عبدالسلام محمد عارف بوصفه قائداً عاماً للقوات المسلحة، قد وجه رسالة إلى قوات اليرموك السورية المرابطة في العراق، يبلغها فيها انتصار حركته. وقالت الجريدة، بانه كان قد كشف النقاب عن وجود هذه القوات السورية في العراق، اثر اعلان وحدة عسكرية بين العراق وسوريا في تشرين الأول الماضي، وقد اشتركت تلك القوات وهي بقيادة العقيد فهد الشاعر في الأعمال العسكرية ضد الثوار[٤]. وقد عاد الجنود السوريون إلى بلادهم اعتباراً من ٢٢ كانون الأول ١٩٦٣[٥].

وعن موقف الكورد من الحركة الانقلابية الجديدة في ١٨ تشرين الثاني، فقد نشرت جريدة الجهاد خبراً جاء فيه: رحب بيان اصدره شوكت عقراوي الممثل الكوردي في القاهرة في اليوم التالي للانقلاب، بانهيار حكم حزب البعث في العراق وعبر عن الأمل بأن يبدي نظام حكم الرئيس عارف تفهماً افضل لوجهة النظر الكوردية. وقال عقراوي ان نظام الحكم الجديد في العراق سيجد استعدادا تاماً من قبل الجانب الكوردي لوضع حل سلمي للحرب العراقية- الكوردية. وقال البيان ان السلام والاستقرار لن يحلا ابداً قبل ان تتحقق

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣١٤٤)، ٢١ تشرين الاول ١٩٦٣.
(٢) جواد، المصدر السابق، ص١٠٣.
(٣) جندي، حركة...، ص١٥٧؛ الزبيدي، علياء محمد حسين، العهد العارفي في العراق ١٩٦٣- ١٩٦٨، (بغداد، ٢٠١٣)، ص٢٢-٢٩.
(٤) جريدة فلسطين، ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٣.
(٥) جريدة الجهاد، العدد (٣٢٠٣)، ٢٣ كانون الاول ١٩٦٣.

المطالبة الكوردية في الحكم الذاتي ضمن اطار الدولة العراقية او الاتحاد العربي[1]. فيما نشرت جريدة فلسطين في ٢١ تشرين الثاني خبراً بعنوان (شماتة الأكراد بسقوط بعث العراق)، جاء فيه، بأن لجنة الدفاع عن حقوق الشعب الكوردي قد اصدرت بياناً في مدينة لوزان السويسرية، قالت فيه: ان سبب سقوط حزب البعث في العراق هو الحرب الأهلية الموجهة ضد الكورد. وقال البيان، بأن مستقبل العلاقات بين النظام الجديد والكورد، تتوقف على موقف المسؤولين الجدد من الأهداف السياسية للكورد[2]. وقد بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الثورة الكوردية في كوردستان العراق، بعد انقلاب ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣.

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣١٧٤)، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٣.

الخاتمة

نالت التطورات السياسية في كوردستان العراق خلال فترة حكم البعث الأولى ٨ شباط - ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣، اهتماماً كبيراً من قبل الصحف الفلسطينية، اذ لا يكاد يخلو عدد من تلك الصحف خلال تلك المرحلة من الأخبار عن كوردستان، وكانت تنشر معظمها على صفحاتها الأولى وبخط واضح وكبير. وقد نقلت أخبارها من مصادر متعددة لعل ابرزها وكالة الأنباء العراقية وراديو بغداد، فضلاً عن الوكالات والصحافة العربية والأجنبية. وكانت تلك الصحف تذكر في معظم المرات الأخبار التي تنشرها السلطات العراقية، ثم تذكر اخباراً ينشرها الكورد او الوكالات الأجنبية عنهم.

استخدمت تلك الصحف مصطلحات (الثورة، الزعيم الثائر الكوردي)، في تعاملها مع الثورة الكوردية، مع انها استخدمت كذلك مصطلحات (متمردون، العصاة، القبائل الكوردية) عند تصديها للثورة الكوردية ناقلة ذلك من المصادر العراقية. وفي كثير من الحالات كانت تستخدم في البيانات العراقية مصطلح (ثورة كوردية) علماً ان المسؤول العراقي او الصحافة العراقية اشارت اليها بـ (تمرد، عصيان...الخ).

على الرغم من دقة تلك الصحف في نقل اخبارها، الا انه توجد الكثير من الحالات التي لم تكن فيها الجريدة موفقة في نشر اخبار صحيحة عن الكورد وثورتهم، ولعل مقالاتها عن الكورد وتاريخهم ابرز دليل على ذلك. المهم في الأمر، ان تلك الصحف نقلت اخبار الثورة الكوردية بحيادية إلى حد ما، كما نقلت الكثير من تصريحات المسؤولين الكورد والعراقيين عن الأحداث في كوردستان، لم تذكرها مصادر اخرى بذلك التفصيل، وبذلك تعد الصحافة الفلسطينية مصدراً مهماً من مصادر الثورة الكوردية في العراق.

قائمة المصادر

اولاً: جريدة فلسطين، اعداد كثيرة خلال المدة (٨ شباط - ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣).

ثانياً: الرسائل الجامعية:

- البرغوثي، عبدالرحمن عوض عبدالرحمن، قرار فك العلاقة القانونية والادارية والمالية الاردنية مع الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، (بيرزيت/ الضفة الغربية، ٢٠٠٨).
- قدح، انوار حمد الله، موقف جريدة فلسطين من التحولات السياسية في فلسطين ١٩٤٧- ١٩٦٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا- جامعة بيرزيت، (بيرزيت/ الضفة الغربية، ٢٠١٢).

ثالثاً: الكتب:

أ- باللغة العربية

- البوتاني، عبدالفتاح علي، الحركة القومية الكوردية التحررية دراسات ووثائق، تقديم: خليل علي مراد، (دهوك، ٢٠٠٤).
- ----------، عبدالفتاح علي يحيى، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية ملاحظات تاريخية ودراسات أولية، (اربيل، ٢٠٠١).
- توفيق، علي تتر، الحياة السياسية في كوردستان ١٩٠٨-١٩٢٧، ترجمة، تحسين ابراهيم الدوسكي، مراجعة، د. عبدالفتاح علي البوتاني، (دهوك، ٢٠٠٧).
- الجبوري، صالح حسين، ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق نهاية حكم عبدالكريم قاسم، (بغداد، ١٩٩٠).
- جندي، خليل، الدين الايزدي (المعتقدات، الميثولوجيا، الطبقات الدينية)، تقديم: سعد سلوم، (بيروت/بغداد، ٢٠١٨).
- ----------، حركة التحرر الوطني الكردستاني في كردستان الجنوبي ١٩٣٩- ١٩٦٨ "آراء ومعالجات"، (ستوكهولم، ١٩٩٤).
- حسين، خالد محمد، سوريا المعاصرة ١٩٦٣- ١٩٩٣، (دمشق، ١٩٩٤).
- الخفاجي، فائز، الحرس القومي ودوره الدموي في العراق، (بغداد، ٢٠١٥).
- درويش، عبدالحميد، أضواء على الحركة الكردية في سوريا، (ب.م، ٢٠٠٠).
- الدلو، جواد راغب، دراسات في تاريخ الصحافة الفلسطينية، (غزة، ٢٠٢٠).
- ديب، كمال، تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف ٢٠١١، ط٢، (بيروت، ٢٠١٢).
- رشيد، صلاح (اعداد)، حوار العمر مذكرات الرئيس جلال طالباني رحلة ستون عاماً من جبال كردستان إلى قصر السلام، ترجمة: شيرزاد شيخاني، (بيروت، ٢٠١٨).

- الزبيدي، علياء محمد حسين، العهد العارفي في العراق ١٩٦٣- ١٩٦٨، (بغداد، ٢٠١٣).
- سعيد، علي كريم، عراق ٨ شباط ١٩٦٣ من حوار المفاهيم إلى حوار الدم -مراجعات من ذاكرة طالب شبيب-، (بيروت، ١٩٩٩).
- شمدت، دانا آدمز، رحلة إلى رجال شجعان في كردستان، ترجمة وتعليق: جرجيس فتح الله، ط٢، (أربيل، ١٩٩٩).
- الطالباني، جلال، كردستان والحركة القومية الكردية، (بغداد، ١٩٧٠).
- العامري، عبدالخالق ناصر، البرزاني مصطفى.. والقضية الكوردية في العراق ١٩٣١-١٩٧٥، (بغداد، ٢٠١٧).
- عرار، محي الدين عبد حسين، الصحافة الفلسطينية نشأتها وتطورها ودورها في النضال الوطني، (عمان، ٢٠١٦).
- العيسمي، شبلي، تاريخ حزب البعث العربي الاشتراكي المرحلة الصعبة ١٩٥٨-١٩٦٨، (بغداد، ١٩٨٧).
- فرحان، عبدالكريم، حصاد ثورة: مذكرات تجربة السلطة في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، ط٢، (لندن، ١٩٩٦).
- الفكيكي، هاني، أوكار الهزيمة تجربتي في حزب البعث العراقي، ط٢، (قم، ١٩٩٢).
- قفطان، كاوس، الحركة القومية التحررية الكردية في كردستان العراق ١٩٥٨-١٩٦٤، (سليمانية، ٢٠٠٤).
- محمد، شيرزاد زكريا، الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ٨ شباط ١٩٦٣- ١٧ تموز ١٩٦٨، (دهوك، ٢٠٠٦).
- ----------، أثر حلف بغداد ١٩٥٥ على الحركة التحررية القومية الكوردية، (دهوك، ٢٠١٠).
- موسى، عبدالجليل صالح، جمال عبدالناصر والقضية الكردية في العراق ١٩٥٢-١٩٧٠، (دهوك، ٢٠١٣).
- وانلي، عصمت شريف، كردستان العراقية هوية وطنية (دراسة في ثورة ١٩٦١)، ترجمة، د.سعاد محمد خضر، (السليمانية، ٢٠١٢).

ب- باللغة الكوردية:

- ئەحمەد، نەوزاد عەلی، پارتی دیموکراتی کوردستان لە نیوان کوتەك وتەسلیم بووندا ١٩٦١- ١٩٦٢، (هەولێر، ٢٠٠٩).
- خدیدە، سعید، سیاسەتا دەولەتا عوسمانی بەرامبەر کوردێن ئێزدی د سەدێ نوزدێ زاینی دا، (دهوك، ٢٠١٥).

رابعاً: المقلات والبحوث:

- البوتاني، عبدالفتاح علي، "الاذاعات الكوردية والبث الكوردي ١٩٣٩-١٩٦٨ البث الكوردي من اذاعة القاهرة (انموذجاً)"، في: عبدالفتاح علي البوتاني وابراهيم محمود واحمد زاويتي، ندوة حول: موقف

الإعلام العربي من القضية الكوردية، مختارات/ نشرة تصدر عن مركز بشكجي للدراسات الإنسانية/ جامعة دهوك، العدد(٥٧)، (دهوك، مايس ٢٠١٨).
- عبدالرحمن، ميفان عارف ومحمد، شيرزاد زكريا، "عصمت شريف وانلي ودوره في ثورة أيلول في كوردستان- العراق ١٩٦١- ١٩٦٤"، مجلة جامعة نوروز، العدد (٥)، (د.م، كانون الاول ٢٠١٤).
- عوني، فرهاد، "انطباعات عن احتفاء أبناء كويسنجق بزيارة البارزاني لمدينتهم"، مجلة كولان العربي، العدد (١٨)، (اربيل، ٢٥ تشرين الثاني١٩٩٧).

الملاحق

الملحق رقم (١)
جريدة فلسطين وكوردستان

البرازاني [البارزاني] يؤيد الثورة الجديدة

لندن: يقول أحد مراسلي الإذاعة البريطانية إن من المشاكل التي ستواجه الثورة الجديدة في العراق مسألة الأكراد في الشمال الذين أعلنوا الثورة في عهد قاسم، وتقول وكالة الصحافة الفرنسية إن الحركة الكردية القومية التي يقودها الملا مصطفى البرازاني قد أعلنت تأييدها للثورة الجديدة.

[...] برقية من الحزب الديمقراطي الكردي أعلن فيها تأييد الثورة وطالب بما سماه "تثبيت الكيان الذاتي العادل للأكراد ضمن الجمهورية العراقية"[١].

موقف الأكراد من ثورة العراق

لوزان: اصدرت لجنة حقوق الأكراد التي تتخذ من مدينة لوزان السويسرية مقراً لها بياناً باسم الملا مصطفى البرازاني زعيم الأكراد في شمال العراق، أعرب فيه عن سروره للقضاء على حكم الفريق عبدالكريم قاسم. ومن جهة أخرى أكد البيان ان الأكراد لن يتعاونوا مع حكومة الثورة الجديدة، إلا إذا استجابت للمطالب القومية للأكراد في العراق، وأهمها إنشاء حكومة كردية تتمتع بالحكم الذاتي ضمن الجمهورية العراقية، وانسحاب كافة القوات العراقية من المناطق التي يقطنها الأكراد في شمال العراق، وتوزيع أرباح النفط توزيعاً ملائماً بين الأكراد وسائر أبناء العراق[٢].

وأعرب المراقبون السياسيون عن اعتقادهم بأن تعيين السيد بابا علي وهو من أصل كردي وزيراً للزراعة في الحكومة العراقية الجديدة، ليس سوى محاولة من النظام الجديد في العراق لضم الأكراد إلى صفوف الثورة، ولكن يبدو أن الأكراد لا يريدون في الوقت الحاضر الانضمام للثورة ما لم يتأكدوا من نوايا القائمين على الثورة بالنسبة إليهم[٣].

دعوة الأكراد لوقف الحرب الأهلية

أنقرة: قالت الاسوسيتدبرس إن الأكراد في شمال العراق دعوا إلى وقف الحرب الأهلية التي كانت قائمة ضد حكم الفريق عبدالكريم قاسم[٤].

---

(١) جريدة فلسطين، ٩ شباط ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ١٠ شباط ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين، ١٠ شباط ١٩٦٣.
(٤) جريدة فلسطين، ١٢ شباط ١٩٦٣.

تعليق الحرب الكردية في العراق

لندن: ذكرت أنباء وصلت إلى لندن من بغداد أن الحكومة العراقية الجديدة كلفت السيد بابا علي وزير الزراعة وهو من أصل كردي، والزعيم فؤاد عارف وزير الدولة وهو أيضاً من أصل كردي بمهمة الاتصال بالملا مصطفى البرازاني زعيم الأكراد في شمال العراق، من أجل وضع حد للثورة التي أعلنها الأكراد ضد حكم الفريق قاسم. وقالت هذه الأنباء إنه فهم من مصدر عراقي شبه رسمي أن الملا مصطفى البرازاني وافق على مبدأ الاتصال بالسيد بابا علي، والزعيم فؤاد عارف.

وفي لوزان أعلن مكتب الأنباء الكردي في بيان رسمي أن الأكراد أوقفوا الحرب الأهلية ضد حكومة بغداد، ولكنهم يتابعون الكفاح في سبيل التحرر الوطني، وأن جيش الثورة باق في حالة تأهب، ومن المبكر جداً تأكيد أن الأكراد انضموا إلى نظام الحكم الجديد. وقال البيان إن القضاء على عهد قاسم ليس سوى هدف ثانوي لثورة كردستان العراقية، ولا يزال الهدف الأساسي التحرر الكردي الوطني. وأعاد البيان المطالبة بإنشاء حكومة كردية مستقلة ضمن الجمهورية العراقية، وجلاء القوات العراقية عن كردستان، واقتسام عائدات البترول بالتساوي بين كردستان والحكومة العراقية المركزية[1].

البرازاني في كركوك

بيروت: ذكرت أنباء صحفية أن الملا مصطفى البرازاني زعيم ثورة الأكراد في شمال العراق وصل إلى كركوك وأجرى اتصالات مع المسؤولين فيها[2].

حازم جواد يوضح السياسة العراقية

بغداد: صرح وزير الدولة العراقي لشؤون رئاسة الجمهورية والناطق الرسمي باسم الحكومة السيد حازم جواد، عن التطورات الداخلية والخارجية في العراق. وبخصوص سياسة الحكومة تجاه القضية الكوردية، قال: إنه يؤكد أن هذه القضية افتعلها قاسم لتدمير الوحدة العراقية وصرح الأخوة العربية الكردية، وأن حكومة الثورة تدرس الآن جدياً مسألة حل مشكلة الأكراد بما يضمن تقوية الوحدة الوطنية للشعب العراقي ومصالح الشعبين الشقيقين، وقال: إن هذه القضية ستحل عن طريق سلمي بعد الاستماع إلى آراء الأكراد.

---

(١) جريدة فلسطين، ١٣ شباط ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ١٥ شباط ١٩٦٣.

المسلحون الأكراد يؤيدون الثورة

بغداد: أذاع راديو بغداد أمس برقية موجهة إلى المجلس الوطني لقيادة الثورة موقعة من خمسة آلاف مسلح كردي في شمال العراق، أعربوا فيها عن تهانيهم وتأييدهم للثورة. وقالت البرقية إن قاسم دمر المزارع والقرى الآمنة في شمال العراق، وخلق روح الكراهية بين الإخوة والأقارب، وطلب مرسلو البرقية قبولهم في صفوف الحرس القومي[١].

المفاوضات مع الأكراد

فهم من أوساط دبلوماسية غربية أنه تم أول اتصال بين الحكومة الجديدة والثوار الأكراد بغية التفاوض على تسوية للمشكلات الكردية. وكان الأكراد بقيادة الملا مصطفى البرازاني قد ثاروا على حكومة قاسم قبل سنتين، وتمكنوا بعد معارك طاحنة من السيطرة على مناطق جبلية واسعة في الشمال، والمفهوم أن المجلس الوطني لقيادة الثورة أخذ بزمام المبادرة للاتصال بالملا مصطفى البرازاني بواسطة مندوبين عنه في بغداد لبدء مفاوضات رسمية. كانت أنباء أخيرة قد ذكرت أن الزعيم الكردي توفي متأثراً بجروح أصيب بها، ولكن هذه الأنباء نبذت الآن وهناك شعور في الوقت الحاضر بأنه قد يلبي دعوة لزيارة بغداد. وتتخذ الحكومة الجديدة خطوتها هذه للتوفيق في وجه إذاعات نارية من موسكو تدعو الأكراد إلى الثورة. وتدعي إذاعة موسكو أن الزعماء الجدد لن يسمحوا لأماني الأكراد بحكم ذاتي بأن تتحقق[٢].

البارزاني (يقاتل) ثورة العراق!

طهران: ذكرت جريدة كيهان التي تصدر في طهران أن المباحثات التمهيدية التي بدأت قبل عدة أيام بين الحكومة العراقية وممثلين عن الأكراد في شمال العراق قد انقطعت. وأضافت الجريدة تقول إن الأكراد أعلنوا أنهم سيقاتلون العهد الحالي في العراق كما قاتلوا عهد الفريق قاسم إذا لم تستجب لمطالبهم.

ومن جهة أخرى ذكرت بعض الأنباء أن الملا مصطفى البرازاني زعيم الأكراد رفض مقابلة الوزيرين الكرديين في الحكومة العراقية المكلفين بإجراء محادثات مع الزعماء الأكراد لتسوية القضية الكردية. وقالت هذه الأنباء إن الملا البرازاني يعتبر هذين الوزيرين كما يعتبر شقيقه أحمد البرازاني من المنشقين.

وفي الوقت نفسه قالت هذه الأنباء إن الملا مصطفى سيرسل وفداً يمثله إلى بغداد خلال أسبوع تتفاوض حول شروطه لإنهاء القتال في شمال العراق.

---

(١) جريدة فلسطين، ١٦ شباط ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ١٦ شباط ١٩٦٣.

ونفى راديو موسكو أنباء من بغداد تقول إنه حث الأكراد على الثورة ضد الحكومة الحالية في العراق وقال الراديو في إذاعة له بالعربية إن المزاعم الاستفزازية عن تحريض من راديو موسكو ليست إلا كذبة مختلقة لا تستطيع تضليل أحد[1].

اكراد العراق يؤيدون الثورة

بغداد: بدأ مندوبان كرديان يمثلان الأكراد في لواء السليمانية في شمال العراق محادثات في بغداد مع الحكومة الثورة العراقية، وقد اجتمع المندوبان إلى الزعيم فؤاد عارف وزير الدولة وهو من أصل كردي. وصرح بعد الاجتماع بأنه لا توجد خلافات بين الثورة والأكراد. وقال السيد جلال الطالباني أحد هذين المندوبين أنه جرت محادثات أولية مع حكومة الثورة، وأضاف: أننا نقف إلى جانب رجال الثورة العراقية.

إذاعة شيوعية من برلين الشرقية تحرض العراقيين

لندن: قالت جريدة الغارديان إنها علمت أن محطة شيوعية في برلين الشرقية، تذيع باللغتين العربية والكردية بيانات تحث فيها الشعب العراقي بعربه وأكراده على الثورة على نظام الحكم الجديد في العراق[2].

المفاوضات مع ممثلي البرازاني تجري في بغداد وقد دخلت يومها الثاني

بغداد: دخلت أول محادثات سرية تجري في بغداد بين وفد كردي من عضوين وبين ممثلين عن الحكومة العراقية لإنهاء الثورة، التي مضى عليها ١٨ شهراً في كردستان، يومها الثاني في بغداد أمس.

وقد وصل عضوا الوفد الكردي السيد جلال الطلباني [الطالباني] أحد كبار قادة الثورة التي يتزعمها الملا مصطفى البرازاني، وعضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي، السيد صالح عبدالله اليوسفي وهو عضو آخر في المكتب السياسي للحزب إلى كركوك ليل الاثنين الماضي [١٨ شباط] على متن طائرة عسكرية بعد مفاوضات استمرت اسبوعاً، مع رسل من الحكومة العراقية، لوضع ترتيبات زيارة الوفد الكردي لبغداد.

وقد رفض المبعوثان الكرديان أمس إعطاء أية إشارة عن سير المحادثات أو تفاصيل المطالب الكردية. والجدير بالذكر أن الملا مصطفى البرازاني يطالب بدولة كردية تتمتع بالحكم الذاتي ضمن نطاق الدولة العراقية. وقد بدا المبعوثان الكرديان مبتهجين عندما وقفا لإلتقاط صور لهما. وكان الطالباني، الذي كان يرتدي سراويل تقليدية زاهية الألوان، وصدرية قتال متعددة الألوان، وحزاماً عريضاً، ضابطاً في وحدة

---

(١) جريدة فلسطين، ١٩ شباط ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ٢٠ شباط ١٩٦٣.

الدبابات التابعة للكتيبة الرابعة المرابطة في معسكر أبو غريب القريب من بغداد قبل نشوب الثورة الكردية.

وصرح الطالباني للصحافيين بأن الثوار الأكراد لا يزالون يحتجزون خمسمائة أسير عراقي بينهم عدد من ضباط الجيش والموظفين الإداريين المدنيين في لوائي كركوك والسليمانية اللذين يقعان تحت قيادته. وقال إن ثمة أسرى آخرين في أماكن أخرى.

وأضاف يقول إن ١٧٢ كردياً فقط قتلوا أثناء المعارك التي جرت منذ بدء هجوم القوات العراقية في عهد قاسم في أيلول عام ١٩٦١، ولكن هناك عدداً كبيراً من النساء والأطفال قتلوا أثناء الهجمات الجوية وقصف مدافع الدبابات، كما أنه تم إحراق ما مجموعه مائة قرية. وقال إن قوات قاسم منيت بخسائر أفدح بكثير من خسائر الأكراد.

ونفى أن يكون الملا مصطفى البرازاني قد أصيب بأية جروح خلال الحملة. ومضى يقول إنه جرى في عهد الفريق قاسم اعتقال ما مجموعه (٤٧١٢) عضواً أو مؤيداً للحزب الديمقراطي الكردي. وقد أفرجت الحكومة الجديدة عن بعض هؤلاء، بينما لا يزال البعض الآخر رهن الاعتقال، وكانت الحكومة قد أمرت اثر ثورة ٨ شباط الحالي بالإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين من الأكراد، باستثناء الشيوعيين منهم. وعلم أن أربعمائة تمكنوا من الفرار من سجن الكوت عند قيام الثورة في ٨ شباط، بينما أطلق سراح اربعمائة معتقل آخر. اما الباقون فلا يزالون رهن الاعتقال .

وأضاف الطالباني يقول إنه القي القبض على بعض الأكراد الشيوعيين بعد ثورة ٨ شباط. والشيوعييون في العراق ليسوا مع الأكراد أو ضدهم، فهم لم يحاربوا الأكراد بل دعوا إلى ايجاد تسوية سلمية للمشكلة. وقال إنه لا توجد هنا أية علاقات رسمية بينه وبين الشيوعيين. فالحزب الديمقراطي الكردي هو حزب تقدمي سياسي جماهيري.

ورفض كل من السيد اليوسفي والسيد الطالباني الإفصاح عن المدة التي سيقضيانها في بغداد، أو عن الوقت الذي يتوقعان ان تستغرقه مباحثاتهما، ولكن الطالباني أكد أن هذا الوفد لن يتخذ أية خطوة دون تفويض من البرازاني[١].

سير المفاوضات مع الثورة الكردية

بغداد: ذكرت وكالة الاسوشتدبرس أن السيد حازم جواد وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية والناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية، صرح بأن المفاوضات الجارية في الوقت الحاضر مع ممثلين من الأكراد في محاولة لإنهاء الثورة الكردية في الشمال ما زالت في مرحلتها التمهيدية.

---

(١) جريدة فلسطين، ٢١ شباط ١٩٦٣.

وأضاف السيد جواد يقول إن الحكومة العراقية لن تبرم أي اتفاق قبل التشاور مع الأحزاب السياسية وتستطلع الرأي العام العراقي. وقال إن الحل النهائي للقضية الكردية لا يعتمد على الحكومة وحده؛ لأن هناك منظمات وأحزاباً يجب الوقوف على رأيها[١].

نبأ شيوعي عن ثورة الأكراد

موسكو: أذاع راديو موسكو نقلاً عن جريدة كومبا الفرنسية الشيوعية أن الأكراد في شمال العراق استأنفوا القتال ضد حكومة الثورة العراقية[٢].

هل يساعد الروس ثورة الأكراد

بغداد: يتوقع ان تستأنف المحادثات السرية بين وفد كردي وممثلين عن الحكومة العراقية في بغداد في نهاية هذا الأسبوع بعد عودة الوفد العراقي، الذي سافر إلى القاهرة للاشتراك في احتفالات ذكرى الوحدة بين مصر وسورية.

ويضم الوفد العراقي الشعبي الذي سافر إلى القاهرة السيد جلال الطالباني الثائر الكردي، الذي يبلغ من العمر ٢٩ عاماً، والذي يرأس وفداً كردياً من عضوين قد وصل إلى بغداد لإجراء هذه المحادثات. ويرى المراقبون في ضم الطالباني الذي وصل إلى بغداد يوم الاثنين الماضي [١٨ شباط] بعد ان ظل خارجاً على القانون في شمال العراق طوال ١٨ شهراً إلى الوفد الشعبي، الذي سافر إلى القاهرة اتجاهاً لإظهار الوحدة العربية الكردية، الا أن مدى التقدم الذي احرزته محادثات بغداد لإنهاء الحرب الكردية لا يزال غير معروف.

وقد وعد الطالباني المراسلين بالإدلاء ببيان يوم الأحد [٢٤ شباط] بعد عودته من القاهرة. ويعتقد هنا [بغداد] أن الأكراد لا يزالون يتمسكون بمطالبهم الخاصة بالحكم الذاتي داخل العراق وانسحاب القوات العراقية من كردستان وتوزيع عائدات الحكومة وخاصة من النفط توزيعاً عادلاً.

ويعتبر المراقبون الدبلوماسيون هنا [بغداد] القضية الكردية أخطر قضية تواجهها الحكومة العراقية الجديدة. وكانت هذه القضية قبل غيرها هي التي أدت إلى القضاء على حكم الفريق عبدالكريم قاسم. كما يعتقد هؤلاء المراقبون أن الأكراد لم يتلقوا حتى الآن مساعدات شيوعية، إلا أنه نتيجة لثورة ٨ شباط وموقف الحكومة الجديدة القوي ضد الشيوعيين فقد بات من المتوقع أن تقدم دول الكتلة الشرقية، وخاصة الاتحاد السوفياتي مساعدات إلى الأكراد[٣].

---

(١) جريدة فلسطين، ٢٢ شباط ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ٢٢ شباط ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين، ٢٣ شباط ١٩٦٣.

هل يمنح أكراد العراق حكماً ذاتياً؟

بغداد: استؤنفت في بغداد في ٢٦ شباط المفاوضات السرية بين الوفد الكردي وممثلي الحكومة العراقية في غمرة اعتقاد متزايد، بأنه تم التوصل إلى نوع من الاتفاق بين الطرفين وأن الأكراد سيمنحون الحكم الذاتي. والحكم الذاتي هو المطلب الكردي الأول لإنهاء الثورة الدموية التي قام بها الأكراد في المنطقة الجبلية الشمالية من العراق، والتي مضى عليها ١٨ شهراً.

الطالباني مفعم بالأمل

وقد استؤنفت المحادثات بعد عودة السيد جلال الطالباني الزعيم الكردي الثائر البالغ من العمر ٢٩ عاماً إلى هنا [بغداد]، بعد أن انضم إلى الوفد العراقي الرسمي الذي زار القاهرة للإشتراك في احتفالات ذكرى الوحدة بين مصر وسورية يوم الجمعة الماضي ثم زار الجزائر بعد ذلك.

وصرح الطالباني للصحفيين في المطار لدى وصوله إلى هنا [بغداد] بقوله إنني مفعم بالآمال. وقال مسؤول كردي آخر كان في استقبال الوفد في المطار: إما كردستان واما القبر، هذا قرارنا.

مطالب الأكراد

ويطالب الأكراد بالحكم الذاتي ضمن نطاق الجمهورية العراقية، وانسحاب القوات العراقية من الشمال؟، وتوزيع منصف في عائدات الدولة، وخاصة عائدات النفط، ولكنهم يشددون بالدرجة الأولى على الحكم الذاتي. ويعتقد المراقبون هنا [بغداد] أن الحكومة العراقية الجديدة، التي هي في أمس الحاجة إلى فترة خالية من المتاعب والاضطرابات لتثبيت أقدامها مستعدة الآن لتلبية هذا المطلب.

إطلاق مئات الأسرى

وفي الوقت نفسه أطلق الثوار الأكراد سراح مئات من الأسرى العراقيين قبل يومين، وتقول أنباء وردت من شمال العراق إن هؤلاء الأسرى في طريقهم الآن سيراً على الأقدام أو ممتطين الجياد إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة العراقية.

وقد أعلن الملا مصطفى البرازاني زعيم الثوار الأكراد، الذي أمر بإطلاق سراح هؤلاء الأسرى، وأن الاسرى سيلاقون كل مساعدة ممكنة في طريق عودتهم من أنصاره، كما أنهم سيمنحون الأمان أثناء مرورهم، ومعظم هؤلاء الأسرى من رجال البوليس، وضباط الجيش العراقي، وموظفي الحكومة، وكان قد قبض عليهم أثناء القتال. وقد سبق للطالباني أن صرح بأن ثمة خمسمائة أسير عراقي في لوائي كركوك والسليمانية وحدهما.

الأسرى الأكراد باقون

وفي غضون ذلك لا يزال الأسرى الأكراد الذين يبلغ عددهم نحو أربعة آلاف رهن الاعتقال[1].

تبادل إطلاق الأسرى بين الحكومة العراقية والأكراد

بغداد: أصدر الزعيم رشيد مصلح الحاكم العسكري العام في العراق بياناً يتضمن الأمر بالإفراج فوراً عن كافة الأكراد، الذين اعتقلوا في عهد الفريق قاسم ويبلغ عددهم ثلاثمائة شخص. وجاء في البيان أنه نظراً لإطلاق الأكراد لجميع المحجوزين في الشمال، وتجاوباً مع ثورة ١٤ رمضان المبارك، وتمسكاً بالوحدة الوطنية، وبناء على رغبة رجال الثورة في افساح المجال أمام الأكراد لخدمة وطنهم، فقد تقرر اطلاق سراح جميع المحجوزين منهم فوراً.

وأذاع راديو بغداد نقلاً عن رسالة لوكالة الأنباء العراقية من كركوك أن جماهير الشعب هناك، وعلى رأسهم متصرف لواء كركوك، وآمر الانضباط العسكري، وقادة الجيش، ومديرو الشرطة خرجوا لاستقبال ضباط الجيش والشرطة والمفوضين الذين كانوا محتجزين في الشمال، والذين اطلق الأكراد سراحهم أمس [٢٧ شباط]. وقال الراديو إن الموكب سار في الشوارع الرئيسة في كركوك حتى النادي العسكري وسط مظاهرة شعبية رائعة اشتركت فيها جماهير الشعب، التي كانت تهتف وتصفق للثورة وأبطالها[2].

الطالباني يقدم تقريراً إلى البرازاني

بغداد: صرح السيد جلال الطالباني الزعيم الكردي الثائر وعضو الوفد الكردي، الذي يجري محادثات مع الحكومة العراقية لإيجاد تسوية للقضية الكردية بأنه يتوقع أن يتوجه إلى شمال العراق خلال الثماني والأربعين الساعة القادمة، لتقديم تقرير عن سير المحادثات إلى الملا مصطفى البرازاني زعيم الثورة.

وأضاف الطالباني يقول: إن الأكراد ما زالوا يصرون على منح الحكم الذاتي لكردستان، وانه إذا ما فشلت المحادثات مع الحكومة العراقية؛ فإن الأكراد سيستأنفون القتال. وقال الطالباني: إننا أوقفنا ثورتنا ولم ننهها. ومضى يقول: إنه متفائل بأن المفاوضات الحالية ستنهي الثورة بعد أن استمرت ثمانية عشر شهراً في عهد الفريق قاسم.

وقال الطالباني: إنه أصبح الآن من الضروري إبلاغ الملا البرازاني زعيم الثوار الأكراد البالغ من العمر ٦١ عاماً، بما إذا كانت الحكومة العراقية توافق على الحكم الذاتي أو لا. وأضاف الطالباني يقول: إن كلمات الحكومة طيبة حتى الآن، ولكن لا بد من تحويل هذه الكلمات إلى أفعال. وقال: إنه يتوقع أن يسافر بعض الوزراء العراقيين أيضاً إلى الشمال لمقابلة الملا البرازاني. وقال الطالباني: إن الحكومة العراقية تفرج فعلاً عن

(١) جريدة فلسطين، ٢٧ شباط ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ٢٨ شباط ١٩٦٣.

الأسرى الأكراد، كما أن الأكراد أفرجوا عن الدفعة الأولى من أسرى الحكومة، الذين قبض عليهم أثناء القتال في العهد السابق، ومضى يقول: إن الحكومة العراقية اعترفت بـالأكراد كأمة وكشعب، كما اعترفت بحقوقهم القومية. وقال: إن الأمة الكردية بأسرها مستعدة للنضال في سبيل الحكم الذاتي، وليس فقط الأكراد الذين يحملون السلاح، والذين يعدون بعشرات الألوف. وأضاف يقول: إنه لم يسرح أحد من الجيش الكردي منذ وقف القتال في ٨ شباط الحالي، بل على العكس من ذلك فقد ازداد عدد أفراده. وأردف يقول: إن القوات الكردية سمحت لبعض الوحدات المحاصرة من الجيش العراقي في أماكن من أمثال جوارتا وبنجوين بالخروج من الطوق. وقال الطالباني: إن الأكراد بالإضافة إلى الحكم الذاتي يطالبون برئاسة مركزية وسياسة خارجية مركزية وجيش مركزي، أما الشؤون الأخرى فيجب أن يعالجها مندوبون منتخبون من الشعبين الكردي والعربي. وعندما سئل الطالباني عما إذا كان منح الحكم الذاتي للأكراد العراقيين سيعزز الحركات الاخرى بين الأكراد الأتراك والإيرانيين، قال: إن حركتنا هي داخل العراق والأمر متروك لأكراد تركيا وإيران. فذلك شأنهم. وقال الطالباني: إن الأكراد الذين كانوا يعطفون على عبدالكريم قاسم يمكن أن ينالوا العفو اذا اتبعوا الطريق الصحيح، وشار إلى الأكراد الشيوعيين وقال: إن دورهم لم يكن كبيراً وإذا أحرز الأكراد الحكم الذاتي؛ فإن هذا الدور ينعدم كلياً تقريباً ولكن إذا لم يحصل الشعب الكردي على حقوق ديمقراطية فإن النفوذ الشيوعي سينمو. وأضاف الطالباني يقول: إن الملا مصطفى البرازاني لم يكن شيوعياً في يوم من الأيام. وقال: إن الزعيم الثائر يعيش الآن في قرية قريبة من السليمانية. ووافق الطالباني على أن الأكراد هم الآن في أقوى موقف عرفوه في تاريخهم الحديث، ولكننا نأمل بحل سلمي لقضيتنا[1].

بيان عراقي حول قضية الأكراد لا يشير إلى مطالبتهم بالحكم الذاتي

بغداد: قطع بغداد إذاعاته العادية ليلة أمس [الأول من آذار]، وأذاع البيان التالي الصادر عن المجلس الوطني لقيادة الثورة:

بسم الله الرحمن الرحيم

انطلاقاً من منطق الثورة المباركة وإيماناً بالحرية وتقديراً لروابط الأخوة وأواصر القربى والصداقة، التي تشد الشعبين العربي والكردي إلى بعضهما البعض منذ العصور السحيقة في التاريخ، والتي لم يسجل فيها التاريخ شائبة بين الشعبين المتآخين؛ فإن ثورتنا المباركة عازمة عزماً اكيداً على تصفية آثار الحكم القاسمي البغيض وإزالتها بالعمل على تطبيق مشاركة جميع المواطنين في الوطن الواحد، وضمان حقوق إخواننا الأكراد وإزالة الويلات التي تركها حكم عبدالكريم قاسم وتعمير البلاد، بما يعم الخير على أبناء الوطن الواحد

(١) جريدة فلسطين، ١ آذار ١٩٦٣.

وإرساء قواعد الحكم والإدارة على أسس من العدالة، والمصلحة العامة وتطبيق حكم القانون وسيادة الأمن والنظام والمباشرة بما من شأنه أن يضع ذلك موضع التنفيذ، والله من وراء القصد.

وكانت وكالة الاسوشيتدبرس قد نسبت إلى الملا مصطفى البرازاني زعيم الثوار الأكراد المقيم في معقله في بلدة بنجوين في شمال العراق قوله: إنه سيأمر قواته باستئناف القتال إذا لم تمنح الحكومة العراقية الجديدة الحكم الذاتي للأكراد، وقال: إن سقوط الفريق عبدالكريم قاسم في ثورة ٨ شباط كان نتيجة مباشرة لثورة الأكراد. وأضاف يقول: إنه أمر بوقف القتال إثر الإطاحة بحكم قاسم، لكي يتيح للحكومة الجديدة فرصة لإعلان موقفها من القضية الكردية. وأعرب الملا مصطفى البرازاني عن استيائه لتأخر الزعيم الكردي السيد جلال الطالباني، الذي توجه إلى بغداد في الأسبوع الماضي في تقديم تقرير إليه عن نتائج اتصالات، التي أجراها مع الحكومة العراقية، وقال: إنني لم أطلب من السيد الطالباني سوى مقابلة المسؤولين في بغداد وعرض مطالب الأكراد عليهم والعودة إلى بنجوين. وعلق الملا مصطفى على الحملات التي تشنها أجهزة الإعلام الشيوعية ضد الحكومة العراقية ودعوتها للأكراد للثورة على هذه الحكومة، فقال: إن الأكراد لم يكترثوا بهذه الدعوة. وقال: إن الشيوعيين لم يساعدونا في الماضي، ولسنا في حاجة إلى مساعدتهم الآن.

وجاء فيما بعد أن السيد الطالباني غادر بغداد أمس إلى مقر الملا مصطفى ليطلعه على نتائج المحادثات التي أجراها مع المسؤولين في الحكومة العراقية. وأعلن السيد الطالباني أن الملا مصطفى سيقرر ما إذا كانت ستجري مرحلة ثانية من المفاوضات مع الحكومة العراقية، ورفض الزعيم الكردي أن يذكر أسماء الوزراء في الحكومة العراقية الذين أجرى المحادثات معهم.

وقد غادر بغداد على طائرة عسكرية خاصة أمس السيد جلال الطالباني (٢٩ سنة)، لكي يرفع تقريراً عن المحادثات إلى البرازاني. وقد غادر الطالباني بغداد بالطائرة إلى كركوك، ومنها سيستأنف سفره بالطريق البري. وأصر الطالباني على القول: إنه لا يزال متفائلاً بالوصول إلى نتائج سلمية ناجحة للمفاوضات التي تستهدف بصورة رئيسية تحقيق موافقة الحكومة على منح الحكم الذاتي إلى الأمة الكردية الممتدة عبر ثلث البلاد الشمالي، إلا إنه أضاف يقول: إن الثورة الكردية مستمرة، أما وقف إطلاق النار الحالي؛ فإنه لإعطاء الحكومة الجديدة فرصة لحل القضية الكردية بصورة سلمية إذا إرادت ذلك. وقال: إنه لإنهاء الثورة لا بد من تحقيق أهدافها أي الحكم الذاتي، وأضاف يقول: إن المفاوضين عن الحكومة العراقية قد اعترفوا أثناء المفاوضات بأن الأكراد يشكلون أمة تتمتع بحق الحكم الذاتي. وسئل عما إذا كانت الحكومة مستعدة لأن تفعل أي شيء لتحقيق ذلك. فقال: لقد قالوا هكذا، إلا أن أضاف يقول: إنه من الطبيعي أن الملا مصطفى يريد جواباً حاسماً شافياً، والجواب الحاسم يعني وثائق موقعة من المجلس الوطني لقيادة الثورة، أي الهيئة التشريعية الحالية في العراق. وقال الطالباني: إن عودته إلى الشمال أمر عادي عقب انتهاء المرحلة الأولى للمحادثات، إلا أن الطالباني وزميله المبعوث الكردي الثاني السيد صالح عبدالله اليوسفي عضو المكتب

السياسي للحزب الديمقراطي الكردي، والذي بقي في بغداد كانا يبدوان أقل مرحاً مما كانا عليه في الأيام الأولى من المحادثات[1].

بدأت المفاوضات مع البرازاني في المنطقة الجبلية شمال العراق

بغداد: استؤنفت في منطقة الجبال الكردية في شمال العراق المفاوضات الرامية لإيجاد حل للمشكلة الكردية، وقد طارت بعثة تتألف من رسميين كبار في الحكومة العراقية إلى الشمال لبحث مطالب الأكراد في الحكم الذاتي مع الزعيم الكردي ملا مصطفى البرازاني.

وتضم البعثة وزير الدولة الزعيم فؤاد عارف ووزير الزراعة السيد بابا علي وكلاهما من الأكراد، والفريق طاهر يحيى التكريتي رئيس أركان الجيش.

ويعتقد بأن المفاوضات التي توقفت في بغداد يوم الجمعة الماضي تجري في قرية البرازاني التي لا يمكن الوصول إليها إلا على ظهور الجمال أو بطائرات الهليكوبتر.

وتمثل هذه المفاوضات أول لقاء وجهاً لوجه بين الحكومة العراقية والبرازاني، وكان البرازاني قد أعلن وقف القتال وبدأت المرحلة الأولى من المفاوضات بعد الانقلاب، الذي أطاح بالفريق قاسم، وهدد البرازاني بإستئناف القتال إذا لم يمنح الأكراد الحكم الذاتي. وأصدرت الحكومة العراقية بعد انتهاء المرحلة الأولى من المفاوضات بياناً رسمياً تحدثت فيه عن الصداقة العراقية الكردية، وقالت إن نظام الحكم الجديد سيضمن حقوق الأكراد[2].

انذار الأكراد بإستئناف الثورة انتهى امس

بغداد: عاد اثنان من أعضاء الحكومة العراقية إلى بغداد أمس الأول [٥ آذار] بعد أن أجريا محادثات سرية استغرقت ثلاث ساعات مع الملا مصطفى البرازاني الزعيم الكوردي الثائر في قرية كانيماران الصغيرة في شمال العراق. وقد وصل الوزيران السيد بابا علي وزير الزراعة، وفؤاد عارف وزير الدولة وكلاهما كردي، يرافقهما اللواء طاهر يحيى التكريتي رئيس أركان الجيش العراقي. وكان الثلاثة قد طاروا إلى كركوك على متن طائرة عسكرية للاجتماع إلى الملا مصطفى البرازاني، والبحث في مشكلة الثورة الكردية المتوقفة الآن. وقد نسب إلى الملا مصطفى البرازاني قوله: أخيراً إنه مستعد لاستئناف القتال على نطاق واسع ما لم يحصل الأكراد على وثائق بمنحهم الحكم الذاتي. ويسود الاعتقاد بأن الموعد النهائي لإنذار زعماء الثوار انتهى امس.

ولم يكن بالإمكان الاتصال بالوزيرين أو برئيس الأركان منذ وصولهم للحصول على تفاصيل حول المحادثات.

---

(١) جريدة فلسطين، ٢ آذار ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ٦ آذار ١٩٦٣.

وعلم مراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط في بغداد أن من المتوقع أن تصدر الحكومة العراقية بياناً رسمياً حول المشاورات التي اجرتها مع الملا مصطفى البرازاني حول ايجاد حل سلمي ونهائي للمشكلة[1].

أنباء عن معركة مع الأكراد وقعت في الموصل وقتل فيها ٦٠٠ كردي !

لندن: قال مراسل جريدة التايمز اللندنية في بيروت ان المراقبين السياسيين متشائمون من نتيجة المفاوضات التي جرت بين الحكومة العراقية والزعيم الكردي الملا مصطفى البرازاني حول ايجاد حل نهائي للمشكلة الكردية. واعرب مراسل جريدة الديلي تلغراف في بغداد عن الرأي نفسه.

وتفيد انباء وردت من انقرة نقلاً عن جريدة (حريت) الصادرة في استانبول أن البرازاني بدأ في تجميع قواته من جديد. استعداداً لاستئناف القتال بعد أن انتهت مدة الانذار. ومن جهة أخرى ذكرت جريدة (مليت) التركية، التي تصدر في استانبول كذلك أن معركة وقعت في الموصل بين ثلاثة آلاف من الأكراد وقوات الحكومة العراقية، وأضافت الجريدة تقول إن خسائر الأكراد في هذه المعركة بلغت نحو ستمائة قتيل، ولكن هذه الأنباء لم تؤكد من أية مصادر أخرى[2].

صدور العفو عن البرازاني

بغداد: أعلن راديو بغداد أنه تمت المصادقة على قانون العفو عن القائمين بالحركة المسلحة. وأعفي بموجب هذا القانون جميع الأشخاص من الذين قاموا بالحركة المذكورة في المنطقة الشمالية من العراق، والمشتركين فيها والمساهمين في عمل من أعمالها منذ ٩ أيلول سنة ١٩٦١ من التعقيدات والتبعات القانونية عن جميع الأعمال الصادرة عنهم بما له مساس بالحركة[3].

موافقة الأكراد على اللامركزية انتهاء ثورة ١٨ شهراً بشمال العراق

بغداد: صرح الملا مصطفى البرازاني الزعيم الكوردي الثائر بأن نهاية الثورة الكردية في شمال العراق التي مضى عليها ١٨ شهراً بدأت تلوح في الافق.

وقال السيد صالح عبدالله اليوسفي عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي: إن الأكراد قبلوا عرضاً من الحكومة العراقية بإقامة حكم لا مركزي في شمال العراق، الذي يطلق عليه الأكراد اسم كردستان. وأضاف يقول: إن الحكومة العراقية وافقت على منح حكم لا مركزي للأكراد.

---

(١) جريدة فلسطين، ٧ آذار ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ٨ آذار ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين١٢ آذار ١٩٦٣.

وقال السيد اليوسفي عضو البعثة الكردية المؤلفة من عضوين، والتي جاءت إلى هنا [بغداد] للتفاوض مع الحكومة العراقية حول منح الحكم الذاتي للأكراد: إن اللامركزية هي نوع من الحكم الذاتي وهما شيء واحد تقريباً. وقد قبل الأكراد اللا مركزية بدلاً من الحكم الذاتي ولكن جوهر الحكم الذاتي يجب أن يبقى.

وكان راديو بغداد قد أعلن ليل الاحد الماضي أن الحكومة العراقية اعترفت بالحقوق القومية للشعب الكردي على أساس اللامركزية، وأن الدستور سينص على ذلك. وقال السيد اليوسفي: إن الأكراد يعتبرون بيان الحكومة وثيقة. ومضى السيد اليوسفي يقول: إن الملا مصطفى البرازاني سيواصل وقف اطلاق النار إلى أن تنجلي جميع النقاط وهذا هو ما كنا نقاتل من أجله. وهذه نقطة تحول في الحياة الكردية إذ سنحكم أنفسنا بأنفسنا بصورة أكثر من السابق. وقال ضابط كردي برتبة رئيس أول في الجيش العراقي انضم إلى السيد اليوسفي: إن مصادر عربية معينة تتردد في استعمال عبارة الحكم الذاتي.

وأضاف السيد اليوسفي يقول: إن اللجنة التي ستضع تفاصيل الحكم اللامركزي ستضم أعضاء من الأكراد، ويتوقع الأكراد عدة خطوات ايجابية هي: ١- الافراج عن جميع السجناء، ٢- رفع الحصار الاقتصادي المفروض على كردستان، ٣- اصدار عفو عام عن جميع الثوار، ٤- تطهير الإدارة المدنية في كردستان، ٥- رفع المصادرة عن ممتلكات الثوار الأكراد، ٦- انسحاب القوات العسكرية من كردستان.

وادعى السيد اليوسفي بان الحكومة العراقية أفرجت عن عشرة بالمائة فقط من السجناء الأكراد. واعتقلت الحكومة منذ ذلك الحين أكثر من عشرة بالمائة بتهمة الانتماء إلى الشيوعية. وقال: إن الملا مصطفى البرازاني أفرج عن جميع السجناء العرب، الذين يتراوح عددهم بين خمسمائة شخص وإلفي شخص. وشدد السيد اليوسفي على أن البرازاني لا يزال غير مستعد للتنازل عن مطالبه مهما تكن الظروف. ولم يتوفر هنا أي تأييد بأن الأكراد اطلقوا سراح السجناء الموجودين لديهم.

وفي وقت لاحق صرح السيد حازم جواد وزير الدولة لشؤون الرئاسة والناطق الرسمي بلسان الحكومة العراقية، والمسؤول الوحيد الذي يستطيع الصحفيون توجيه الأسئلة إليه بأن الأكراد المعتقلين في عهد قاسم قد افرج عنهم منذ البيان، الذي صدر يوم الاحد الماضي. وقال: إن عدداً ملموساً منهم افرج عنه بعد الثورة مباشرة، وسئل السيد جواد عما إذا كانت اللامركزية تعني منح الحكومة العراقية الحكم الذاتي للأكراد، فقال: إن لجنة خاصة ستشكل لوضع التفاصيل وسيتم حل هذه المشكلة برمتها التي خلفها عهد قاسم. وأضاف يقول: إن جميع فئات الشعب بمن فيهم الأكراد رحبت ببيان الحكومة وسيصدر قريباً قانون العفو عن الثوار الأكراد[1].

(١) جريدة فلسطين ١٢ آذار ١٩٦٣.

تاريخ الأكراد... بمناسبة اتفاقهم مع حكومة العراق (١)

استعراض لمشاكلهم في أنحاء العالم

عددهم يبلغ نحو ٤ ملايين و٦٠٠ ألف نسمة

بمناسبة ما نقلته الأنباء عن موافقة الأكراد على العرض الذي قدمته الحكومة العراقية لحل مشكلتهم على أساس الاعتراف بحقوقهم القومية في نطاق حكم لا مركزي، تنشر "فلسطين" هذا التحقيق الصحفي عن المشكلة الكردية منذ نشوئها.

مشكلة معقدة

لعل المشكلة الكردية أكثر مشاكل العالم الحديث تعقيداً. وكلما امتد بها الزمن كلما زادت صعوبة وخطورة إذ إنها تنبعث من رواسب تاريخ مجهول احتضنه قوم ما زالوا غير معروفين.. فعلى أصلهم يقوم خلاف، وأرضهم التي تعودوا سكناها ممزقة بين دول ثلاث هي: تركيا وايران والعراق. وحتى مفهومهم القومي بين الاستقلال كدولة ذات مقومات كاملة. وكيان ذاتي ينصهر في الكيان العراقي العام، ما زال أيضاً موضوع جدل ومناقشة، هذا إلى جانب ان المشكلة الكردية تمتد إلى سورية وإلى روسيا امتدادها إلى اطماع بعض الدول التي تهتم بإدارة المشكلة الكردية بين آونة واخرى لأغراض سياسية لم تعد خافية على الأكراد العقلاء، والدول ذات العلاقة بالمشكلة.

من هم الأكراد؟

هنالك اختلاف تاريخي يصعب إسناده على إقرار ثابت بنسبة الأكراد من حيث الأصل إلى شعب معروف: فمن قائل إنهم جاؤوا من الشعب الكردوخي، الذي كان يقطن منطقة كردستان. غير أن هذا القول ينتفي بأن الكردوخيين- سكان جبال القوقاز اليوم- هم أجداد الجيورجيين الكرتفاليين الأمر الذي يبعد اتصال الشعب الكردي بالشعب الكردوخي. كما أن لفظة - كردي - ليست لغوياً من صيغة لفظة - كردو- التي تعني قوياً كالبطل.

وحاول بعضهم نسبتهم إلى الكرتيين لوجود تشابه بين بعض الكلمات في لغة الشعبين. غير أن هذا أيضاً لم يثبت بدليل أن اللهجة الكردية هي لهجة إيرانية من أصل هندي أوروبي، وكان الآراميون يدعون منطقة كردستان بيت كردو. أما الأرمن فيسمونهم كردوخ. كما ساد في وقت ما من العصور الوسطى رأي بأن الأكراد ينحدرون من أصل كلداني.

أما العرب فيقولون إن اصل الأكراد عربي حيث انفصلوا عنهم مع الغساسنة في حادث انهيار سد مأرب واتصموا بالجبال واختلطوا بأقوام أجنبية فنسوا لغتهم العربية. وانهم إما أن يكونوا من ربيعة بن نزار بن بكر بن وائل، أو مضر بن نزار من ولد كرد بن مرد بن صعصعة بن هوازن ويتمثلون بقول الشاعر:

لعمرك ما الأكراد أبناء فارس ولكنهم أبناء كرد بن عامر

بلاد كردستان

لفظة كردستان تعني بلاد الأكراد ويعنينا منها القطاع العراقي الذي يبتديء من الحدود الإيرانية- العراقية- التركية- السورية في سلسلة جبال صعبة المسالك منيعة، جعلت من الأكراد شعباً لها(لهم) بأس شديد. وفي هذا يقول مؤرخ عربي في تفسير قوله تعالى (ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون) بأنهم الأكراد، ويقطن الأكراد العراقيون مدناً وقرى عراقية على خط مستقيم مع الحدود الإيرانية- العراقية يمتد من جبال حمرين، حتى جبل سنجار ليتصل بالحدود العراقية- التركية- السورية. وكان الملك سنجار اخر ملوك السلجوقيين هو الذي اطلق لفظة كردستان على ديار الكرد في القرن الثاني عشر بعد الميلاد.

القبائل الكردية

أهم القبائل الكردية العراقية قبيلتان: بابان وهماوند.. وبابان خلفت قبيلة سوران المنقرضة وجاءت نسبة لقائدها بيبي سليمان الذي خدم الأتراك ضد الفرس عام ١٦٧٨ ومن هذه العائلة جاء أحد بكواتها إبراهيم باشا، الذي أسس بلدة السليمانية تيمناً باسم نائب ملك العراق في ذلك الحين -بويوك سليمان- وأصبحت السليمانية حتى يومنا هذا مجمع الأكراد، واستوزر من عائلة بابان الكثيرون في عهود الأتراك والاحتلال والاستقلال.

الأقليات العراقية والأكراد

يتألف الشعب العراقي من أقوام مختلفة أبرزها: العرب، والأكراد، والايرانيون والاتراك.. حيث يؤلف العرب ٧٨ في المائة من تعداد السكان، والأكراد ١٧ والإيرانيون ٢،٧٥ والاتراك ٢،٢٥.. كما نزح اليها عنصران جديدان: الأرمن الذين أجلاهم الأتراك عن بلادهم، والنساطرة الذين نزحوا من جبال حكاري وأورميه.

والأكراد من حيث الدين يدينون بالإسلام في غالبيتهم، لكن قسماً منهم ما زال يتبع اليزيدية مذهباً نسبة إلى الخليفة الأموي يزيد. ومن أشهر رجالات الإسلام الأكراد على الاطلاق هو السلطان صلاح الدين الإيوبي، الذي حارب الصليبيين، أما مؤسس اليزيدية الكردية فهو الشيخ عادي بن مسافر، وقد تتلمذ على الشيخ عبدالقادر الكيلاني.

وهنالك خلاف على عدد الكرد في العالم، فالأكراد يدعون أن عددهم يقارب سبعة ملايين، في حين ان التقرير البريطاني عن تقدم العراق يجعلهم نحو ثلاثة ملايين، ونستطيع ان نورد تالياً العدد الأقرب إلى الصواب بين أكراد العالم في حدود أربعة ملايين وستمائة ألف.

أكراد إيران مليونان، أكراد تركيا مليون ونصف، أكراد العراق ستمائة الف، أكراد روسية وسورية (٢٣) الفاً، وأكراد بلوخستان والهند (٢٥٠) الفاً. أما توزيعهم في العراق فكما يلي: (١٨٩) الفاً في السليمانية، و(٤٧) الفاً في كركوك، و(١٧٠) الفاً في اربيل، و(٨٣) الفاً في الموصل.. وأشهر الويتهم لواء السليمانية وديار بكر.

النزاعات الكردية- الأرمنية

بين الأكراد والأرمن - كشعبين مندمجين ومتجاورين - عداء قديم كان يشتد حيناً ليصفو حيناً آخر تبعاً لمصالح كل شعب، والتيارات السياسية الخارجية، التي كانت تسوق الشعبين لغايات في غير صالحهما، فمثلاً حرض الأتراك الشعب الكردي في اضطهاد الأرمن المعروف إلى أن فهما مؤخراً لعبة - فرق تسد - فاتفق الفريقان ضد الأتراك.

وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى واجه الحلفاء مشكلة تحقيق الوطن القومي الأرمني وخشي الأكراد أن يصبحوا رعايا أرمن، فقاموا من جهتهم بالمطالبة بالوطن القومي الكردي المنفصل عن الأرمن. وتأسس لأول مرة الحزب الوطني الكردي في الأستانة، كما تكونت في مصر عام ١٩١٩ جمعية وطنية للأكراد كانت لها جريدة خاصة بها، ظلت تنشد المساعدة البريطانية لتكوين دولة كردية مستقلة -يتبع-[١].

حول مقال "تاريخ الأكراد"

فسر بعض القراء مقال تاريخ الأكراد بمناسبة اتفاقهم مع حكومة العراق الشقيق المنشور في هذه الجريدة أمس [١٣ آذار] بأنه انتقاص لتاريخ إخواننا الأكراد.

ونحن نشكر الإخوان الأكراد، الذين لفتوا نظرنا إلى ذلك كما نؤكد للإخوان أننا لم نقصد من نشر ذلك المقال الإساءة إلى أحد، وأننا نرحب بنشر أية حقائق تاريخية في هذا الصدد[٢].

مؤتمر كبير للقادة الأكراد لوضع التسوية النهائية مع الحكومة العراقية

بغداد: بدأ أمس مؤتمر كبير للقادة العسكريين الأكراد، والزعماء السياسيين، وزعماء العشائر للبحث في تفاصيل عرض الحكومة العراقية بإقامة حكم لا مركزي للأكراد. وصرح الناطق الرسمي بلسان الحزب الديمقراطي الكردي في بغداد بأن المؤتمر يعقد في قرية قاييسنجق [مدينة كويسنجق]، التي تبعد ٤٠ ميلاً إلى الشمال من كركوك. وقال الناطق: إن مراقباً حكومياً واحداً يشترك في المؤتمر هو فؤاد عارف وزير الدولة وهو من أصل كردي. وستتاح الفرصة لعارف لإجراء محادثات مع الزعيم الثائر الملا مصطفى البرازاني أثناء المؤتمر. وأضاف الناطق أن عارف موجود في منطقة كركوك منذ أيام منذ أعلنت الحكومة العراقية موافقتها

(١) جريدة فلسطين ١٣ آذار ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين ١٤ آذار ١٩٦٣.

على مبدأ الحكم اللامركزي للأكراد، الذين يحتلون قسماً كبيراً من المنطقة الجبلية في شمال العراق. وقال الناطق: إن المؤتمر سيضع المطالب النهائية للاكراد لتقديمها إلى الحكومة العراقية في بغداد الأسبوع القادم على الأرجح.

رفع الحصار عن الأكراد

بغداد: أعلن بلاغ صادر عن الحاكم العسكري العام رفع الحصار الاقتصادي، الذي فرض أثناء حكم قاسم من وإلى شمال العراق. وقال البلاغ إن هذا الإجراء اتخذ نظراً لزوال الأسباب الموجبة التي خلفها حكم قاسم قطيعة مفتعلة وعداء مدسوس لا مبرر له بين أبناء الشعب العراقي في شماله وجنوبه. ونظراً لما لمسته الحكومة من تعاون وتضامن من جانب الأكراد من أجل دعم كيان الجمهورية العراقية.

وكان الحصار قد فرض عندما قامت حركة الأكراد في الشمال في أيلول ١٩٦١.

وألغي بموجب قانون صدر أمس ثلاث عطل رسمياً؛ لأنها كانت مرتبطة بشخص قاسم أو بعهده. وهذه العطل هي عيد السلامة وهو ذكرى مغادرة قاسم المستشفى بعد محاولة اغتياله في عام ١٩٥٩ وعيد الشجرة [عيد نوروز] وعيد الحرية[1].

مطالب الأكراد من الحكومة العراقية مجلس تشريعي ونائب كردي لرئيس الجمهورية

بغداد: تتضمن مذكرة عرضها الوفد الكردي إلى المحادثات مع الحكومة العراقية بأن ينتخب الأكراد نائباً كردياً لرئيس الجمهورية.

وصرح السيد جلال الطالباني رئيس الوفد الكردي لوكالة رويتر بأن المذكرة التي وقعت في ألف كلمة قدمت إلى مسؤولين عراقيين كبار عند استئناف المفاوضات بعد انتهاء محادثات الوحدة في القاهرة.

وفدا الحكومة والأكراد

وقال الطالباني الذي تولى قيادة الثوار الأكراد في لوائي كركوك والسليمانية في عهد الفريق عبدالكريم قاسم: إننا مستعدون للبقاء في بغداد للتفاوض، ولكن إذا لم تظهر الحكومة حسن نية؛ فإننا سنعود إلى الشمال خلال أسبوع.

ويتألف الوفد الكردي إلى المحادثات مع الحكومة العراقية من سبعة أعضاء وسبعة مستشارين وقد بدأ المفاوضات مع وفد عراقي ضم الدكتور عبد العزيز الدوري رئيس جامعة بغداد في الأول من نيسان، ولكن الوفد الكردي قطع المفاوضات وطلب عقدها على مستوى وزاري.

---

(١) جريدة فلسطين ١٩ آذار ١٩٦٣.

وعادت الحكومة إلى المشكلة الكردية في ٢٣ نيسان حين ترأس السيد علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء وفداً للتفاوض مع الأكراد، وطلب منهم تقديم مذكرة تتضمن مطالبهم.

المطالب الرئيسية

والمطالب الرئيسية للأكراد هي:

اولاً- تتألف كردستان من الوية السليمانية وكركوك وأربيل ومن الأقضية التي تقطنها أكثرية كردية في لوائي الموصل وديإلى.

ثانياً- يتولى إدارة كردستان مجلس تنفيذي كردي ومجلس تشريعي.

ثالثاً- يخصص لكردستان جانب من عائدات النفط.

رابعاً- يمثل الأكراد في المجلس الوطني لقيادة الثورة الذي يتألف من ٣٠ عضواً بنسبة عدد السكان الأكراد إلى عدد العرب.

خامساً- يضاف رمز كردي إلى العلم العراقي في حال حدوث أي تغيير فيه.

الشروط الاساسية

أما الشروط الأساسية للمذكرة الكردية فهي:

اولاً- يجب أن يكون العراق دولة موحدة تتألف من قوميتيه العربية والكردية على أن تتمتع هاتان القوميتان بحقوق متساوية.

ثانياً- يجب أن ينص الدستور العراقي على جهاز تشريعي أعلى للدولة، ويتضمن مواد(مواداً) تتعلق بجهاز قومي للأكراد، ويسمح لهم بممارسة حق إصدار القوانين داخل منطقة معينة.

ثالثاً- تتولى الحكومة المركزية في بغداد سلطات رئاسة الجمهورية والشؤون الخارجية والدفاع والنقد وإصداره والنفط والجمارك والموانئ والمطارات والبرق والبريد والهاتف والسكك الحديدية والطرق والجنسية وميزانية الدولة والإذاعة والتلفزيون والطاقة الذرية.

رابعاً- تشمل سلطات الاقليم الكردي كما حددتها المذكرة العدل والشؤون الداخلية والتربية والتعليم والصحة والزراعة والتبغ والبلديات والعمل والشؤون الاجتماعية وتطوير السياحة، وكل ما يتعلق برفع مستوى السكان وجميع الشؤون التي لا تدخل في نطاق اختصاصات الحكومة المركزية.

مالية كردستان

وتقول المذكرة ان مالية الإقليم الكردي يجب أن تتوفر في المجالات التالية:

اولاً- الرسوم والضرائب التي تفرض داخل كردستان.

ثانياً- نصيب لكردستان يتفق مع نسبة السكان الأكراد إلى السكان العرب من عائدات النفط والجمارك ورسوم الموانئ والمطارات والمصارف والمواصلات مع اقتطاع جزء منها للحكومة المركزية لتغطية نفقات رئاسة الجمهورية ووزارتي الدفاع والخارجية.

ثالثاً- نصيب من المساعدات الخارجية والقروض وفقاً للنسبة المذكورة أعلاه.

رابعاً- القروض الداخلية والقروض غير العسكرية التي قد تعرض على كردستان.

خامساً- الرسوم التي تفرض على التبغ والمصايف والخراج.

الأكراد والمناصب الرئيسية

وتقول فقرة في المذكرة تحت عنوان "شروط عامة" انه يجب أن يكون للأكراد عدد من الوزراء يتفق في نسبته مع نسبة توزيع السكان، ويجب أن تطبق هذه النسبة ذاتها على التوظف في الوزارات المركزية وعلى توزيع الطلبة في المدارس هنا [بغداد] وفي جامعات بغداد والخارج.

وبين الشروط التي تضمنتها المذكرة تعيين كردي لمنصب مساعد رئيس أركان الجيش. وسيحتفظ الجيش العراقي باسمه، أما إذا حدث اي تغيير في الأصل؛ فإنه يجب أن يطلق على القطاع الكردي اسم مجندي كردستان، كما يجب ان يضم هذا القطاع ضباطاً وجنوداً من كردستان، ويجب أن يخدم شعب كردستان العلم مع وجوب إعادة جميع العسكريين الأكراد، الذين طردوا من الجيش ووضعهم في الجيش الكردي، وإدخال عدد من الطلاب الأكراد يتفق مع النسبة العددية إلى المدارس الحربية وكليات الشرطة العراقية. ويجوز للحكومة المركزية إرسال قوات إلى كردستان في حالة تعرضها لخطر من الخارج غير أنه يجب في جميع الحالات الأخرى الحصول على موافقة المجلسين التنفيذي والتشريعي. وستخضع عمليات الجيش العراقي في كردستان لموافقة هذين المجلسين، ولا يجوز إعلان الإحكام العرفية إلا بموافقة المجلسين الكرديين باستثناء حالة الحرب، أو تعرض البلاد لخطر من الخارج. ويجب دفع تعويضات عاجلة للأكراد الذين اصيبوا في عهد الفريق قاسم، والذين اصيبوا نتجت إصابتهم عن ثورة الأكراد على أن يتم دفع هذه التعويضات خلال أربعة اشهر.

الجنسية

وقال بند آخر في المذكرة إنه إذا طرأ تغيير على الجنسية العراقية بحيث تصبح جنسية عربية؛ فإن لفظة كردستاني يجب أن تضمن كل جواز سفر أو شهادة ميلاد أو بطاقة هوية إذا كان صاحبها كردستانياً أو من أصل كردي. وبين الشروط الأساسية في المذكرة تعيين وزير كردي (وتضم الوزارة الحالية وزيرين كرديين)، وتشكيل مجلس تنفيذي مؤقت يتولى السلطات في كردستان، وتطالب المذكرة بوجوب إجراء انتخابات المجلس التشريعي في كردستان خلال أربعة أشهر من تشكيل المجلس التنفيذي.

وقال بند آخر في المذكرة أن جميع التشريعات التي تحد من حقوق الشعب الكردي الوطنية والديمقراطية تعتبر لاغية وباطلة المفعول مهما يكن مصدرها.

الأكراد ومحادثات الوحدة

وقال الطالباني: إن مذكرة مطولة عرضت في محادثات القاهرة في ٨ نيسان وجاء في تلك المذكرة قولها إن من الواجب تمثيل الأكراد في المحادثات. أما وأنهم لم يمثلوا فقد قدمت المذكرة بواسطة الحكومة المركزية هنا [بغداد] وسفارتي مصر وسوريا في بغداد. وأضاف يقول: إن نتائج محادثات الوحدة اقتضت تقديم مذكرة ثانية. وقد قدمت هذه المذكرة الأخيرة بناء على طلب من الحكومة العراقية في هذا الأسبوع[١].

رفع منع التجول في شمال العراق

بغداد: أصدر الحاكم العسكري للمنطقة الشمالية من العراق قراراً برفع نظام منع التجول نهائياً بمناسبة عيد الأضحى المبارك[٢].

تهديد كردي باستئناف الثورة

لندن: ذكر راديو لندن أن زعماء القبائل الكردية في شمال العراق أصدروا بياناً أعلنوا فيه انه إذا لم يتلقوا استجابة عاجلة لمطالبهم؛ فإنهم سيجددون الثورة التي اوقفوها بعد سقوط حكم الفريق عبدالكريم قاسم[٣].

قضية الأكراد في صحف روسيا حملة على قاسم وتأييد للحكم الذاتي

موسكو: قالت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي إن الأكراد لم يسبق لهم ان تخاذلوا أمام تحكم الاستعماريين، ولكنهم دأبوا على الثورة ضد مستعبديهم، وأن الأكراد عندما كانوا يبدؤون ثوراتهم كانوا يتوقون إلى تحرير أنفسهم من النير الأجنبي والاضطهاد الوطني، ومن أجل أن ينالوا حقهم في أن يكونوا أسياد مصيرهم. ومن الطبيعي أن يكون الأكراد قد استقبلوا ثورة ١٩٥٨ في العراق بحماسة وقد لعبوا مع العرب دوراً فعالاً في تلك الثورة. إن الأكراد في العراق تداعبهم آمال كبيرة في أن يفيض مشكلة الأكراد تسوية عادلة في الظروف الجديدة. وقد شعر الشعب الكردي في

(١) جريدة فلسطين ٢٧ نيسان ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين ٣ ايار ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين ٤ ايار ١٩٦٣.

العراق بأن ثورة العراق ستشكل مرحلة جديدة في العلاقات بين العرب والأكراد على أساس من المساواة التامة. غير أن هذه الآمال لم تتحقق. إذ إن حكومة قاسم الذي قتل في ثورة شباط الماضي بدافع من خشيتها زيادة النشاط الجماهيري سارت في طريق تصفية الحريات الديمقراطية في العراق، وبدأت حملة اعتقالات جماعية في أوساط الشعب التقدمية بما في ذلك الأكراد. وحاول مع أنصاره شل حركة التحرر الوطني للأكراد عن طريق رشوة الشيوخ الرجعيين وحملهم على معاداة الزعماء الأكراد الديمقراطيين.

ومضت برافدا تقول إن محاولات قاسم المرائية لإظهار حركة التحرر الوطنية في جبال كردستان، وكأنها من وحي العملاء الاستعماريين لم تكن لتخفى على أحد. ومعروف جداً وعلى وجه التحديد أن الاستعماريين الإميركيين والبريطانيين هم الذين يقفون ضد الوصول إلى حل عادل للمشكلة الكردية. وقد أدت دكتاتورية قاسم وأعماله الرامية إلى خنق الديمقراطية، والحرب التي شنها ضد الأكراد إلى إثارة سخط عالمي، ولم تلبث أن ختمت بالنهاية المحزنة التي لقيها. وقد استقبل الأكراد الإطاحة بعهد قاسم بالترحيب املاً في ان تعمد الحكومة الجديدة إلى حل المسألة الكردية بمنح الأكراد الحكم الذاتي. ولكن خصوم الوحدة بين العرب والأكراد يصفون الأكراد بأنهم انفصاليون، في حين أن الأمر ليس كذلك. فحركة التحرير الوطنية الكردية برئاسة الملا مصطفى البرازاني زعيم الحزب الديمقراطي في كردستان لا يطالب قط بانفصال كردستان عن الجمهورية العراقية. والمطالب الرئيسة هي بالدرجة الأولى تعديل جميع المسائل المتعلقة بعدد السكان الأكراد بالطرق الديمقراطية وعلى أساس الاتفاق ثم التقيد بالدستور المؤقت وإقامة مساواة تامة بين العرب والأكراد ضمن نطاق دولة عراقية واحدة. ويضغط الأكراد كما تقول الصحف الأجنبية من أجل منحهم حق إقامة حكم ذاتي وبرلمان يعبر عن إرادة الشعب الكردي، ويعمل ضمن نطاق الجمهورية العراقية.

واستطردت برافدا تقول وفي الوقت الحاضر اصبحت كردستان العراقية إحدى أكثر مناطق البلاد تخلفاً من الناحية الاقتصادية؛ ولذلك فمن الطبيعي أن يصر الأكراد على الحكم الذاتي. ومضت تقول وهكذا؛ فإن هدفهم هو الحكم الذاتي ضمن نطاق الجمهورية؛ ولكن ماذا كان رد فعل الأوساط الحاكمة في العراق إزاء هذه المطالب العادلة. إنها لا تزال تتجنب تسوية المشكلة الكردية. ولقد بينت التجارب التاريخية أن سياسة التنكيل بالأكراد تقسم صفوف القوى الوطنية وتضعف جهود الشعب العراقي بأسره عن مصالحه ضد الاستعمار[1].

(١) جريدة فلسطين ٨ ايار ١٩٦٣.

ثورة الأكراد إشاعة لم تتأكد

بيروت: أجمع عدد من القادمين إلى بيروت من بغداد على متن طائرة شركة الطيران الدولي اللبناني "ليا" على أن بغداد تجتاحها موجة من الشائعات حول استئناف الأكراد في شمال العراق القتال ضد القوات الحكومية. وقال هؤلاء إن الشائعات تتراوح بين استئناف القتال فعلاً وبين استعدادات يتخذها الأكراد لإستئناف القتال في وقت وشيك. وأجمع هؤلاء ايضاً على ان الحالة في بغداد طبيعية تماماً وليس في المدينة شيء يبدو غير عادي.

وقالت سيدة عراقية كانت بين الركاب: إن القطارات بين بغداد والمناطق الشمالية من البلاد تسير كالعادة.

ومن جهة أخرى تقول وكالة الصحافة الفرنسية إن السببين الرئيسيين لاستئناف القتال في شمال العراق هما الوضع الراهن في الشرق الاوسط وحلول فصل الربيع، إذ ان فصل الشتاء يحول دون القتال في المناطق الجبلية[1].

حشد الجيش العراقي في الشمال للهجوم اذا فشلت مفاوضات الأكراد

لندن: يقول ريتشارد بيستون مراسل صحيفة الديلي تلغراف (TheDailyTelegraph) المحافظة في رسالة له من بغداد (ان الجيش العراقي ارسل تعزيزات كبيرة إلى الشمال استعداداً لهجوم شامل على الأكراد في حالة انهيار المفاوضات العراقية الكردية).

وأضاف بيستون يقول: (إن السيد جلال الطالباني ممثل الملا مصطفى البرازاني زعيم الأكراد يزور مصر الآن في محاولة لتجنب حرب أهلية عربية كردية على نطاق واسع عن طريق الحصول على تأييد الرئيس جمال عبدالناصر لحكم ذاتي كردي).

ويقول بيستون أيضاً: إنه اجتمع في بغداد يوم الأحد الماضي [١٩ أيار] إلى وفد كردي مفاوض برئاسة السيد صالح عبدالله اليوسفي وضابطين كرديين سابقين برتبة عقيد لا يزال في بغداد لإجراء محادثات تعتبر الفرصة الأخيرة عند عودة الطالباني من اجتماعه مع الرئيس عبدالناصر.

وقال بيستون إلى (إن هناك ثلاث فرق عراقية قوامها حوالي (٤٥) ألف رجل تقف في مواجهة الأكراد). ويقول: إن هذا يزيد على ثلثي عدد الجيش العراقي، ولم يترك غير لواء واحد لمراقبة القبائل العربية إلى الجنوب من بغداد التي ذكر أنها أخذت تتململ ضد نظام الحكم الجديد.

---

(١) جريدة فلسطين ١٧ ايار ١٩٦٣.

وقال بيستون: إن الوزراء وكبار الضباط سمعوا أخيراً وهم يقولون: إن العراق يستطيع ايجاد تسوية للمشكلة الكردية خلال ١٠ أيام في هجوم لا هوادة فيه، وهم يلقون تبعة الفشل في هزيمة الأكراد في السنة الماضية على قيادة الفريق قاسم.

وأضاف بيستون يقول: إن الحكومة العراقية لم تقدم أية امتيازات حقيقية لمطالبة مليون كردي بحكم ذاتي[١].

بريطانيا تزود العراق بأسلحة

لندن: أعلن في لندن أن بريطانيا وافقت من حيث المبدأ على تزويد العراق بكميات من الأسلحة.

وحينها سئل الناطق بلسان الخارجية البريطانية عن طبيعة الاتفاق الذي تم التوصل إليه بهذا الشأن بين بريطانيا والعراق. أجاب: بأنه ليس من عادة الحكومة البريطانية إعلان تفصيلات عن الأسلحة التي تزود بها الدول الأخرى ،إلا أنه قال إن بريطانيا كانت في الماضي تزود القوات المسلحة العراقية بالأسلحة بصورة منتظمة.

ويقول المراسل الدبلوماسي للإذاعة البريطانية: إن الغرض من شحنات الأسلحة التي ستزود بها بريطانيا العراق هو سد حاجات العراق العادية، وان هذه الأسلحة لن تؤثر في ميزان القوى في الشرق الأوسط. ويقول المراسل: إن هذه الأسلحة ستشمل طائرات مقاتلة من طراز هنتر، ويضيف أن العراق بحاجة إلى هذا النوع من الطائرات لتحل محل المقاتلات الروسية من طراز ميغ التي دمرت اثناء ثورة ١٤ رمضان.

وأضاف المراسل قائلاً: إن هذه الشحنات لا تشمل على صواريخ أو دبابات وقال المراسل: إن بريطانيا وافقت على تقديم بعض التسهيلات بشأن تدريب العراقيين على استعمال الأسلحة[٢].

الطالباني يطلب انتخابات بالعراق

بيروت: طالب السيد جلال الطالباني عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي بإجراء انتخابات حرة لمجلس تأسيسي في العراق ليكون الحكم للشعب بأجمعه لا لحزب واحد.

وقد جاءت هذه المطالبة رداً عل سؤال وجه إلى الطالباني في مؤتمر صحفي عقده هنا [بيروت] بعد ظهر أمس [٥ حزيران]، وكان الطالباني قد وصل إلى بيروت يوم الأحد الماضي [٢ حزيران] قادماً من القاهرة بعد اجراء محادثات مع الرئيس جمال عبدالناصر وبعض المسؤولين الآخرين في الجمهورية العربية المتحدة.

---

(١) جريدة فلسطين ٢١ ايار ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين ٢٥ ايار ١٩٦٣.

وقال رداً على سؤال آخر إن المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة يحرصون كل الحرص على الوحدة الوطنية في العراق، وانهم يؤيدون أي حل يرضي العرب و الأكراد معاً ولا يريدون التدخل في شؤون العراق الداخلية. وسئل هل كان مرتاحاً لموقف الجمهورية العربية المتحدة، فأجاب قائلاً: لقد كنت مرتاحاً كل الارتياح؛ لأن مطالب الأكراد تتفق مع هذا الموقف إذ إننا نطالب بحكم ذاتي ضمن الدولة العراقية.

وأكد من جديد أن أكراد العراق لا يطالبون بإنشاء جمهورية كردستان، وأنهم لا يريدون الانفصال عن العراق، بل يؤيدون قيادة دولة الاتحاد المقترحة بين مصر وسورية والعراق شرط أن يكون لهم ضمن هذه الدولة حكم ذاتي.

وسئل هل حاصرت قوات الجيش العراقي منطقة الشمال ومناطق انتاج البترول هناك؟ فأجاب قائلاً طبعاً: هناك احتياطات اتخذت في تلك المنطقة، وقال: إنه ليس من مصلحة الشعبين العربي والكردي اشعال قتال بينهما، بل من المصلحة الوصول إلى حل سلمي.

وقال: إن الحكومة العراقية منشغلة باستقبال الوفد الرسمي السوري الموجودة هناك، ولهذا لم يحدد اي موعد للعودة إلى بغداد؛ لأنه لا يمكن في هذا الوقت بالذات اثارة هذا الموضوع بشكل حسن. وسئل أن كان يواجه صعوبات من الحكومة العراقية تحول دون عودته، فأجاب ضاحكاً كلا[1].

الطالباني يتهم حكومة العراق ويؤكد وجود قتال واشتباكات في الشمال

بيروت: أدلى السيد جلال الطالباني عضو المكتب السايسي للحزب الديمقراطي الكردي بتصريح خاص لمراسل الإذاعة الفرنسية في بيروت، تحدث فيه عن المسألة الكردية والمفاوضات الجارية بشأنها مع الحكومة العراقية، وعن المحادثات التي أجراها أخيراً في القاهرة مع الرئيس جمال عبدالناصر فقال: إن المفاوضات مع الحكومة العراقية لإيجاد حل سلمي للمشكلة الكردية دخلت الآن مرحلة التمييع فالحكومة العراقية طلبت من الأكراد تقديم مذكرة بمطالبهم، وقد قدمت هذه المذكرة بالفعل منذ مدة طويلة غير أن الحكومة العراقية تماطل في إعطاء جواب حاسم حول الموضوع. وقال: إن الموقف العملي للحكومة العراقية يتناقض مع موقفها الشفوي. وأضاف يقول: إن حكومة بغداد أعلنت عن اعترافها بالحقوق القومية للأكراد ضمن اللامركزية كما أعلنت أنها ستطلق سراح الأكراد الذين اعتقلوا في عهد الفريق قاسم غير أن الموقف العملي لحكومة بغداد يختلف تماماً عما أعلنته شفوياً؛ فإن ثلاثة آلاف كردي لا يزالون في السجون، كما أن الحصار الاقتصادي أعيد فرضه مرة أخرى على المناطق الكردية وما زالت القوات العراقية تحتشد في هذه المناطق مع أنه كان من المقرر أن تسحب القوات

(١) جريدة فلسطين ٦ حزيران ١٩٦٣.

التي أرسلت بصورة استثنائية في عهد قاسم. وأضاف الطالباني يقول: إن الحكومة العراقية لم تنفذ حتى الآن شيئاً من الوعود التي قطعتها على نفسها، وانه منذ أكثر من شهرين والوفد الكردي المفاوض في بغداد ينتظر جواباً حاسماً.

وسئل الطالباني عما إذا كان الملا مصطفى البرازاني زعيم الأكراد قد وجه بالفعل انذاراً باستئناف القتال في غضون عشرة أيام إذا لم تنفذ بغداد وعودها، فأجاب بقوله: إن الملا مصطفى البرازاني لم يوجه أي انذار، وإنما بدافع من رغبته الشديدة لحل المشكلة الكردية سلمياً وبدافع من حرصه على المحافظة على الوحدة الوطنية بين العرب والأكراد دعا حكومة بغداد للإسراع في حل المشكلة، وان الملا مصطفى يبذل كل جهد ممكن سعياً وراء ايجاد الحل السلمي لهذه المشكلة ومنع تجدد القتال غير أن حكومة بغداد اثبتت أنها ليست على المستوى القومي اللازم لهذه القضية.

واتهم الطالباني الحكومة العراقية بعدم الشعور بالمسؤولية وبقصر النظر. وسئل عما إذا كان القتال قد تجدد بالفعل في شمال العراق، فقال: إن القتال لم يتجدد على نطاق واسع غير انه اعترف بوقوع بعض المناوشات بين القوات العراقية والأكراد واتهم القوات العراقية بأنها تقوم باستفزازات ضد الأكراد. وقال: إن هذه القوات قصفت قبل عدة أيام إحدى القرى الكردية في خانقين الغنية بالزيت، وأن هذه القوات اعتدت على الشيخ عزيز الشيخ يوسف أحد الزعماء الأكراد بينما كان في طريق للتفاوض مع السلطات العراقية وقتلته. وقال: إن حوادث مماثلة وقعت أخيراً في شمال العراق، وان هذه الاستفزازات تشكل خرقاً لاتفاقية وقف اطلاق النار وانها ستؤدي إلى خلق جو متوتر. وقال: إن الزعماء الأكراد قدموا احتجاجاً شديد اللهجة إلى حكومة بغداد على هذه الحوادث التي تهدد بإشعال القتال من جديد.

وأشار الطالباني إلى المحادثات التي أجراها مع الرئيس عبدالناصر فقال: إنها كانت استكمالاً للمحادثات التي اجراها معه حول المشكلة الكردية في ٢٢ شباط الماضي، وقال: إن الغرض الأساسي من هذه المفاوضات كان توضيح القضية الكردية، وقال: إنه أوضح للرئيس عبدالناصر أن الأكراد لا يعارضون في آمال وأماني العرب في الوحدة، وان الرئيس عبدالناصر أبدى تفهماً لقضية الأكراد، وأعرب عن تأييده لإيجاد حل سلمي لهذه المشكلة، كما أبدى اهتمامه بضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية بين العرب و الأكراد.

وأكد الطالباني من جديد أن الأكراد لا يريدون الانفصال عن العراق، وإنما هم يريدون التمتع بنوع من الحكم الذاتي في حالة بقاء العراق كياناً مستقلاً، وانهم يريدون حكماً ذاتياً أوسع في نطاق الوحدة الاتحادية الثلاثية[1].

---

(١) جريدة فلسطين ٨ حزيران ١٩٦٣.

بدأت الحرب ضد أكراد البرازاني

بغداد: أعلنت الحكومة العراقية استئناف الحرب ضد الثوار الأكراد، الذين يتزعمهم الملا مصطفى البرازاني في المناطق الجبلية من شمالي العراق، بعد أن اتهمتهم بالبدء في الهجمات ضد قوات الحكومة، بينما كانت تجري المفاوضات في بغداد للتوصل إلى حل سلمي للمشكلة الكردية.

وأعلنت الحكومة اعتبار الوية كركوك وأربيل والسليمانية والموصل مناطق قتال عسكرية ودمجت هذه الالوية في منطقة عسكرية واحدة وعينت حاكماً عسكرياً لها.

مهلة ٢٤ ساعة

وأمهلت الحكومة الثوار ٢٤ ساعة لإلقاء اسلحتهم وإعلان الولاء لحكومة بغداد، كما أعلنت أن كل شخص يحمل السلاح إلى جانب الثوار سينفذ فيه حكم الإعدام وتصادر ممتلكاته.

١٠٠ ألف دينار

وأعلنت الحكومة عن جائزة قدرها مائة ألف دينار لمن يقتل البرازاني.

إعلان الحرب

وقال المجلس الوطني لقيادة الثورة في بيان أذيع من راديو بغداد في ساعة مبكرة من صباح أمس: لقد قررنا القيام بتطهير جميع المناطق الشمالية من عصابات البرازانيين ابتداءاً(ابتداءَ) من اليوم. وقال البيان: إن الثوار سيتعرضون لنيران الجيش إذا لم ينصاعوا إلى الانذار النهائي.

ووصف بيان مجلس الثورة جماعة البرازاني بأنهم انفصاليون لهم علاقة بالاستعمار والصهيونية، وانهم يوفرون الحماية للشيوعيين الفارين ويتعاونون معهم. وقال البيان: إن الحكومة اعترفت بالحقوق الوطنية للأكراد وبالحاجة إلى تطوير منطقتهم. وقال البيان: إن البرازاني ليس ممثلاً للأكراد، وان الحكومة اعترفت بمبدأ الحكم اللامركزي للأكراد، وانها تسعى لإعداد قانون كذلك[1].

وقال البيان: إن الحكومة العراقية الجديدة بادرت عقب الثورة إلى إعادة الموظفين والمستخدمين والعمال الأكراد، الذين فصلوا في عهد قاسم إلى وظائفهم وأعمالهم ليشاركوا مع اخوانهم في بناء المجتمع الثوري الجديد. كما عمدت إلى فك الحصار الاقتصادي الذي فرض في عهد قاسم على المناطق

---

(١) دأبت البيانات والتصريحات الرسمية الحكومية على اتهام رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني ملا مصطفى البارزاني والثوار الكورد بأشنع الاوصاف والعبارات، ولم يتركوا تهمة إلا والصقوها بهم، من أجل تشويه سمعتهم، ولم تكن تلك الاتهامات دقيقة في واقع الأمر. كما يُلاحظ القارئ الكريم من خلال تلك البيانات والتصريحات بأنها تؤكد دوماً على انتصار القوات الحكومة "وانها في نزهة"، وانها ألحقت بالثوار الكورد أفدح الخسائر!، الا أن ذلك لم يكن دقيقاً كذلك، والدليل استمرار القتال في كوردستان، وعدم تمكن القوات العراقية من تحقيق الانتصار، على الرغم من المساندة التي حظيت بها من قبل الدول المقسمة لكوردستان (سوريا، إيران وتركيا)، فضلاً عن الدعم العربي والغربي لها.

الشمالية كي تزدهر الحياة الاقتصادية فيها. ومضى البيان قائلاً ان حكومة الثورة عملت على إعادة الثقة بين العرب والأكراد وأرسلت وفداً شعبياً للتباحث مع ممثلي الملا مصطفى البرازاني وجماعته وجعلت المسؤولين على صلة تامة بهم لإحلال السلام الدائم في المناطق الشمالية، واتهم البيان البرازاني وجماعته بأنهم كانوا من الفئات، التي ساندت بكل امكانياتها حكم قاسم وآزرته بالمجازر الدموية الرهيبة في الموصل وكركوك.

وقال البيان: إن هذه الفئة لم تأخذ بعين الاعتبار مصالح أبناء العراق بمجموعهم، ولم تعمل على حقن دماء المواطنين من العرب والأكراد فوق مصالحها الأنانية، بل انها تدور حول مطلب انفصالي استعماري مرتبط أشد الارتباط بمصالح الدول الاستعمارية الطامعة، وهدفها تهديد استقلال العراق ووحدته الوطنية وانطلاقته الثورية.

ثم عدد البيان ٢٣ واقعة قال إنها غيض من فيض من حوادث الإجرام والشغب، التي ارتكبها الانفصاليون الخونة أثناء فترة المفاوضات بالاضافة إلى تحريض أفراد الشرطة والجيش من الأكراد على الهرب بأسلحتهم. وتضمنت الوقائع التي أشار اليها البيان اتهامات للملا البرازاني وجماعته بالقيام بعدد من الهجمات على مخافر الشرطة النائية، وأسر أفراد الشرطة واسلحتهم، وسلب تجهيزات المخافر، واطلاق النار على القوات المسلحة، وخطف المواطنين والموظفين والإداريين، والاعتداء على القرى والتنكيل بأهاليها وتشكيل المحاكم الفوضوية. وقال البيان: إن جماعة البرازاني اطلقوا النار على طائرة هليكوبتر عسكرية أثناء تحليقها في منطقة تل كمال، وجرحوا الطيار في ساقه. كما أنهم تصدوا لبعض قوافل التموين العسكرية واطلقوا عليها النار.

ومضى البيان في سرده للوقائع قائلاً: إن البرازانيين هاجموا بتاريخ ٢٨ ايار الماضي قرية زلجا [زلكه] في منطقة ميدان وقتلوا الشيخ نوري زلجا [زلكه] وحرقوا القرية لرفضه التعاون معهم. وقال: إن الانفصاليين والشيوعيين الهاربين اطلقوا النار في ٤ حزيران الجاري على قوة من فرسان صلاح الدين ودام الاشتباك خمس ساعات انتهى بانسحاب العصاة بعد أن تكبدوا (١٦) قتيلاً و(٣٠) جريحاً وثمانية أسرى واستشهد من قوة الفرسان الشيخ سامي عبد غزالة رئيس عشيرة الشيبان [سامي عبدي غزال احد وجهاء عشيرة السليفاني]. ومضى البيان يقول: إن إنصار البرازاني هاجموا بتاريخ ٨ حزيران الجاري قافلة عسكرية وهي في حالة التنقل العادي فقتلوا الملازم عباس كمال وثلاثة جنود وجرحوا (٢٣) ضابط صف وجندياً، وحرقوا أربع سيارات عسكرية غدراً. وخلص البيان إلى القول: إن المجلس الوطني لقيادة الثورة قرر المباشرة بتطهير المناطق الشمالية من فلول البرازانيين واتباعهم اعتباراً من اليوم واعتبار كافة المناطق الشمالية منطقة حركات فعلية.

ايضاحات السعدي

واتهم السيد علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء ووزير الإرشاد إنصار الملا مصطفى البرازاني بأنهم أثاروا المتعاعب والعراقيل أمام الحكومة في جهودها لحل مشكلة الأكراد. وكان السيد السعدي يتحدث في مؤتمر صحفي عن الأسباب التي دعت الحكومة لاتخاذها قرارها الخاص باستئناف الحرب ضد الأكراد، وقال السيد السعدي: إنه لم تمض أيام قليلة على قيام ثورة ١٤ رمضان حتى لاحظت الحكومة تصرفات شاذة وغريبة من جانب الأكراد غير أن هذه الصعوبات والعراقيل لم تمنع الحكومة من أن تعمل جادة لحل المشكلة الكردية حلاً سلمياً يضمن الحقوق والمطالب المعقولة، التي يريدها الأكراد إلا أن جماعة الملا مصطفى فسرت هذا الموقف على أنه ضعف من جانب الحكومة، وعلى الرغم من ذلك استمرت الحكومة في جهودها الرامية لحل المشكلة سلمياً.

واتهم السيد السعدي إنصار الملا مصطفى بأنهم ارتكبوا عمليات نهب وسلب للسيارات التي كانت تمر عبر مناطقهم، كما قاموا بعمليات خطف عدد من الموظفين من العرب والأكراد، وقطعوا كل اتصالاتهم بالسلطات الإدارية كجزء من مخطط يستهدف عدم الاعتراف بالعهد القائم. وذكر أن الجرائم التي ارتكبوها أكثر من أن تحصى. وقال: إن أنصار البرازاني تقدموا بمشروع يعتبر دعوة صريحة وواضحة للانفصال، وقد كشف هذا المشروع حقيقة نواياهم، وكشف كذلك كذب ادعائهم بأنهم لا يريدون الانفصال.

وقال السيد السعدي: إن ممثل الأكراد السيد جلال الطالباني ذهب إلى خارج العراق لينشر سلسلة من التصريحات المعادية للحكم الثوري القائم في العراق. ومضى قائلاً: إنه بدلاً من قيام حالة سلمية في المنطقة الشمالية، قام جماعة البرازاني أخيراً بعملية هجوم واسعة على قطعات الجيش. وقال السيد السعدي: إنه بناء على ما تقدم، انذرت الحكومة البرازاني وجماعته بإيقاف هذه الحوادث خلال ٢٤ ساعة وتسليم المجرمين الذين أطلقوا النار على الجيش واطلاق سراح الأسرى. وفي حالة عدم الاجابة عن هذا الإنذار؛ فإنهم وحدهم سيتحملون المسؤولية. وعندما سئل السيد السعدي عن الموعد الذي وقع فيه الهجوم على قافلة الجيش قال إنه وقع أمس الأول [٨ حزيران].

ورداً على سؤال عما إذا كانت حكومتا مصر وسورية قد شاركتا في دراسة المشكلة الكردية، فقال: إن من الطبيعي بالنسبة إلى مصر وسوريا والعراق، التي وقعت ميثاق تشكيل الدولة الاتحادية، ان تلتقي لتبحث في كل الشؤون التي تهم الأقطار الثلاثة. وقال رداً على سؤال عما إذا كانت الحكومة ستطلب مساعدة مصر وسورية، ان الأقطار العربية المتحررة، حتى ولو لم يكن بينها اتفاق؛ فإن من الطبيعي أن تتعاون فيما بينها لمعالجة أية قضية في أي جزء من أجزاء الوطن العربي. وان ما يؤثر على العراق يؤثر على سورية ومصر وكذلك على بقية الأقطار العربية المتحررة.

وقال السيد السعدي رداً على سؤال آخر: إن آلاف الأكراد أعربوا عن استعدادهم للتطوع لمقاتلة زمرة البرازاني. وقال: انه يوجد لدينا الآن عشرة آلاف متطوع.

وحمل السيد السعدي بشدة على الشيوعيين المحليين واتهمهم بالتآمر على القضايا القومية وأعلن أن الحكومة لن تسمح للشيوعيين بممارسة نشاطهم السياسي بعد أن أصبحوا مطية لحكم قاسم وحملوا السلاح في وجه الثورة .

منع التجول

وقد فرض نظام منع التجول أمس [١٠ حزيران] على منطقة المنشآت النفطية في عين زجلة [عين زالة] في شمال العراق. وطلب البلاغ العسكري من قوات الجيش والشرطة اطلاق النار فوراً ودون انذار على كل من يتجول في المناطق المذكورة.

وحذر بلاغ عسكري آخر جميع أهالي القرى في الوية كركوك والسليمانية وأربيل في شمال العراق بوجوب الامتناع عن إيواء أي مجرم أو متمرد من العصاة أو مساعدتهم بأي شكل من الأشكال. وقال البلاغ الذي أصدره الزعيم الركن سعيد الصقلي الحاكم العسكري العام للمنطقة الشمالية، وسوف تقصف وتدمر أية قرية يوجه منها أو من كل مكان قريب لها كالرمي على القوات المسلحة من الجيش والشرطة أو على الحرس القومي والعشائر الموالية.

العسكريون الهاربون

وأصدرت وزارة الدفاع العراقية بياناً طلبت فيه من كافة العسكريين من مختلف الرتب الذين هربوا إلى جانب العصاة قبل وبعد ثورة ٨ شباط تسليم انفسهم للسلطات العراقية خلال خمسة أيام من تاريخ صدور البلاغ. وان كل شخص سيتخلف عن ذلك يعتبر هارباً من الخدمة إلى جانب العدو، ويوصم بالخيانة العظمى وعقوبتها الإعدام وتنفذ عقوبة الإعدام بحق كل شخص يلقى القبض عليهم بعد نهاية تاريخ الانذار.

أين الطالباني؟

وقد تبين في بيروت أمس أن الطالباني قد غادر البلاد في نهاية الاسبوع إلى مكان لم يعلن عنه. وكان الطالباني قد غادر الفندق الذي ينزل فيه يوم السبت الماضي [٨ حزيران] دون ان ينبئ أحداً بموعد سفره والمكان الذي يقصده. وقد أمضى الطالباني سبعة أيام في بيروت اثر عودته من القاهرة وطالب في مؤتمر صحفي عقده هنا [بيروت] يوم الأربعاء الماضي [٥ حزيران] بإجراء انتخابات حرة لمجلس

تأسيسي في العراق ليكون الحكم للشعب بأجمعه لا لحزب واحد. وكان الطالباني قد صرح بأنه سيغادر بيروت إلى بغداد ولكن سفره إلى بغداد لم يتأكد.

وذكرت بعض الأنباء انه وصل إلى جنيف بينما قالت أخرى انه وصل إلى فيينا، وانه سيتوجه فيما بعد إلى باريس لقضاء خمسة أيام.

آخر ساعة

جنيف: ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان لجنة الدفاع عن حقوق الأكراد التي تتخذ من جنيف مقراً لها، أصدرت بياناً باسم الملا مصطفى البرازاني رفضت فيه الانذار الذي وجهته حكومة بغداد للأكراد بإلقاء السلاح واعلان تأييدهم لها خلال ٢٤ ساعة. وذكر البيان ان الأكراد سيواصلون المطالبة بمنحهم حكماً ذاتياً ضمن الدولة العراقية[1].

حشد ٣ فرق من الجيش العراقي للعمليات العسكرية ضد الأكراد بالشمال

بغداد: تقول وكالات الأنباء إن الجيش العراقي بدأ عملياته العسكرية ضد الأكراد من اتباع البرازاني في شمال العراق بعد انتهاء مدة الإنذار بالاستسلام التي أعلنتها الحكومة العراقية.

وتقول وكالة رويتر إن ثلاث فرق من الجيش العراقي بكامل أسلحتها قد وضعت على أهبة الاستعداد للقضاء على ثورة الأكراد في الشمال.

تطهير المناطق

وأعلن راديو بغداد ليلة أمس ان الجيش العراقي طهر أمس منطقتين في الشمال من قطاع الطرق، وقد قام الجيش بعملياته هذه بمساعدة فرسان صلاح الدين الذين يمثلون العشائر الكردية، وفرسان خالد الذين يمثلون العشائر العربية في المنطقة. وقال الراديو: إن القوات العراقية بدأت عملية التطهير في لواء أربيل وقد تكبد الخونة خسائر جسيمة.

وقام المشير عبدالسلام عارف أمس يرافقه الفريق صالح مهدي عماش وزير الدفاع واللواء طاهر يحيى رئيس الأركان وزعيم الجو حردان التكريتي قائد القوة الجوية بزيارة كركوك وأربيل وتفقدوا قطعات الجيش هناك، وأشرفوا على عمليات تطهير المنطقة من قطاع الطرق.

وطلب المشير عارف في كلمة ألقاها في بعض قطعات الجيش من الجنود تطهير المنطقة من الرجعيين والخونة في أيام معدودة فقط، كما طلب البهم التكاتف والتآزر لإعلاء شأن الأمة العربية.

---

(١) جريدة فلسطين ١١ حزيران ١٩٦٣.

وقال إننا: نتعاون معاً من اجل تطهير المنطقة تطهيراً كاملاً ويجب ان يسود الاستقرار ويقضى على العصاة. وصرح المشير عارف لوكالة الأنباء العراقية بأن الوضع جيد جداً في المنطقة الشمالية. وقال: إن الشعب يتجاوب مع حكومته، وان الجيش متماسك مع الشعب والشرطة والحرس القومي وبهمة الجيش ستطهر المنطقة في أقرب وقت ممكن.

العلم الأبيض

وقال راديو بغداد إن الأنباء الواردة من كركوك تفيد بأن [...] وبازيان [و... و...] في مقاطعة رواندوز قد استسلمت ورفعت علماً أبيض.

ومضت الرسالة تقول لقد قام جيشنا الباسل اليوم بتطهير منطقتي [...] وطقطق والمناطق المحيطة بهما.

البحث عن البرازاني

وتقول آخر الأنباء إن وحدات الجيش العراقي تقوم بعمليات التفتيش الواسعة بحثاً عن الملا مصطفى البرازاني واتباعه.

لم يلقوا السلاح

وصرح السيد علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء بأن الثوار الأكراد في المناطق الشمالية لم يلقوا السلاح بعد الانذار النهائي، الذي وجهته اليهم الحكومة بوجوب الاستسلام او مواجهة إجراء مسلح. وسئل السيد السعدي عما إذا كان القتال قد بدأ، فقال: لقد قمنا باستعدادات وقد انتهى الانذار صباح أمس، وأكد السيد السعدي: ان الحكومة وضعت جائزة مقدارها مائة ألف دينار عراقي لمن يسلم الملا مصطفى البرازاني حياً أو ميتاً. وقال: إن الحكومة تعتقد ان هذا المبلغ يستاهل الدفع ونحن نعتقد ان أسره سينهي كل شيء. وقد عرضت الحكومة العراقية هذه الجائزة في إذاعة باللغة الكردية أمس الأول.

راديو بغداد

وقد مدد راديو بغداد برامجه الصباحية أمس واستمر في البث ليذيع البيانات الصادرة عن الحاكم العسكري للمنطقة الشمالية والأناشيد الوطنية، وخصص فترة طويلة لإذاعة بيانات باللغة الكردية استأنف بعدها برامجه باللغة العربية، التي اقتصرت على الأناشيد الوطنية وإذاعة برقيات التأييد للمجلس الوطني لقيادة الثورة والمطالبة بالضرب بشدة على البرازانيين.

أوامر عسكرية

وطلب الحاكم العام العسكري للمنطقة الشمالية في بيان آخر من جميع الأفراد الذين بحوزتهم أسلحة نارية مجازة أو غير مجازة تسليم أسلحتهم إلى اقرب مركز للشرطة خلال مدة اقصاها ١٥ حزيران الحالي، واستثنى البيان من هذا الطلب أفراد الحرس القومي والأنصار.

وأذاع راديو بغداد بياناً من وزارة الدفاع يدعو جميع المكلفين المتخلفين عن الخدمة إلى الالتحاق بلجان تجنيدهم فوراً، وانذر البيان كل من يتخلف بالسجن مدة تصل إلى خمس سنوات.

وأصدر الزعيم سعيد فتحي الصقلي الحاكم العسكري للمنطقة الشمالية بياناً فرض فيه منع التجول في الوية كركوك والسليمانية وأربيل من الساعة الثامنة مساء حتى الساعة الرابعة صباحاً حتى اشعار آخر. وأعلن في بيان آخر انه قرر إخلاء جميع نواحي مدينة كركوك من المستوطنين الذين نزحوا بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وطلب البيان من الفرقة الثانية ومديرية الأمن تنفيذ هذا الأمر فوراً، وانذر الحاكم العسكري في بيان ثالث أهالي قرى لواء الموصل ومنطقتي قرة تشوك [قرجوغ] وميدان في لواء ديإلى بعدم إيواء أي مجرم أو متمرد أو مساعدتهم بأي شكل كان، وهدد بأنه سيجري قصف وتدمير أية قرية تتعرض لقوات الحكومة.

مشروعا الحكومة والأكراد

وكشفت الحكومة العراقية النقاب لأول مرة أمس عن تفاصيل مشروع لمنح الأكراد في شمال العراق حكماً لامركزياً، وفي الوقت ذاته نشرت الحكومة مشروعاً بديلاً تقدم به الأكراد ومطالب بإقامة منطقة كردستان، وتعيين نائب كردي لرئيس الجمهورية العراقية.

ووصف السيد علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء الاقتراحات الكردية بأنها دليل واضح على أهداف الانفصال. ويقضي مشروع الحكومة الخاص بمنح الأكراد حكماً لامركزياً، والذي عرضه في ٩ آذار الماضي بتقسيم العراق إلى ست محافظات هي الموصل وكركوك والسليمانية في الشمال وبغداد والحلة والبصرة في الجنوب. وسيكون لكل من هذه المحافظات سلطات مستقلة واسعة بحيث تتولى كل محافظة إدارة شؤونها التعليمية والبلدية والسكنية والمواصلات والزراعة وغير ذلك من الخدمات العامة. وفي محافظة السليمانية ستكون اللغة الكردية اللغة الأولى في مرحلة التعليم الابتدائي.

أما المشروع الكردي كما كشفت النقاب عنه السلطات العراقية فيدعو إلى إقامة كردستان ذات حكم ذاتي وتضم السليمانية وأربيل وكركوك وأجزاء من الموصل وديالى. كما طالب الأكراد بأن يكون من بينهم نائب لرئيس الجمهورية العراقية، وعدد من الوزراء بنسبة عدد السكان الأكراد، وأن تعين لهم ميزانية مستقلة وشمل المشروع الكردي أيضاً أن الأكراد سيمثلون في المجلس في كردستان فقط. وان [...] إذا أصبح [...] ان القسم الكردي [...] وإذا ما أبدل جواز السفر العراقي في حالة قيام اتحاد

مع سورية ومصر يجب أن يتضمن نصاً على أن حامله كردي إذا كان من الأكراد، وطالب الأكراد أيضاً بإضافة الشعار الكردي إلى هذه الدولة في حالة إبدال العلم العراقي.

القائم بأعمال العراق في عمان يوضح الفرق بين الأكراد وجماعة البرازاني

تعقيباً على بيان المجلس الوطني لقيادة الثورة في الجمهورية العراقية، الذي صدر في بغداد يوم الاثنين الماضي حول تمرد الملا مصطفى البرازاني وموقف الحكومة العراقية منه، صرح عدنان النقيب القائم بأعمال السفارة العراقية في عمان بما يلي، توضيحاً لحقيقة وضع الأكراد في العراق بصورة عامة ووضع العصاة المتمردين بصورة خاصة:

ان حركة العصيان في الشمال هي في الحقيقة ليست قتالاً بين العرب الأكراد، كما يصوره البعض، وإنما هو بين فئة متمردة لا تمثل الأكراد ضد إخوانهم الآخرين من الشعب العراقي، وأن أكبر دليل على ذلك هو ما حدث مؤخراً إذ تطوعت قوات كردية يقدر عددها بعشرة آلاف مقاتل لمقاتلة المتمردين جنباً إلى جنب مع القوات النظامية.

لقد بدأ المتمردون سلسلة اعتداءات تضمنها بيان المجلس الوطني لقيادة الثورة الآنف الذكر رغم ان الحكومة كانت تفاوض البرازاني للتوصل إلى حل سلمي يرضي كافة الأكراد بما فيهم المعادون لمطالب البرازاني، الذين هم في الحقيقة يمثلون الاغلبية الساحقة من الأكراد. وكان مشروع الحكومة العراقية للإدارة المركزية الذي كانت تعتزم تطبيقه حال استتاب الأمن في الشمال يتضمن جميع المناطق الكردية في محافظة واحدة تدرس فيها اللغة الكردية للسنوات التسع الأولى في المدارس واستعمال اللغة الكردية في دوائر الدولة، كما كان المشروع يتضمن ايضاً ممارسة ادارة المحافظات من قبل مجالس منتخبة.

لقد تمكنت الشيوعية من التغلغل في الحركة البرازانية التي هي في الواقع تمرد عشائري شخصي واقطاعي، وثبت ان دولاً اجنبية تحرك البرازاني، وتقف من وراء حركته وقد صممت الحكومة العراقية على أن تطهر المناطق الشمالية من العراق من هؤلاء العصاة وإعادة الأمن والنظام إلى نصابه لحماية إخواننا الأكراد الأبرياء من شروره، وأن السفارة العراقية تؤكد بأن تطهير هذه المناطق يجري بنجاح وهمة تامين.

الطالباني يناشد "الدول الحرة" تقديم الأموال والرجال لمساعدة الأكراد

فيينا: ناشد السيد جلال الطالباني وهو أحد زعماء الحركة الكردية في شمال العراق جميع الدول الحرة أن تقدم الأموال والرجال لمساعدة نضال الأكراد من أجل الحصول على استقلالهم الذاتي. وأعرب الطالباني في مؤتمر صحفي عقده هنا [فيينا] أمس عن أمله في أن لا يوافق الرئيس جمال عبدالناصر او احمد بن بلله على هجوم مسلح ضد الأكراد في العراق.

وقال الطالباني: إن احداً من بين صفوفنا لن يخون زعيمنا الملا مصطفى البرازاني ولو كان ثمن ذلك مليون جنيه استرليني.

وكانت جريدة "ازفيستيا" الناطقة بلسان الحكومة السوفياتية قد نشرت أمس تفاصيل مقابلة جرت منذ مدة مع الطالباني إثر زيارته للقاهرة. وقد جاء في هذه المقابلة على لسان الطالباني ان اهتمام العالم اليوم يتركز على القضية الكردية؛ لأن الأكراد اليوم هم القوة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط؛ ولأن مستقبل المنطقة بأسرها لا مستقبل العراق وحده يتوقف على حل القضية الكردية. واتهم الطالباني في تصريحه الحكومة العراقية بأنها قد نقضت وعودها لإيجاد حل للقضية الكردية[1].

المشير عارف يواصل قيادة الحملة العسكرية ضد الأكراد البرازانيين

بغداد: أعلن راديو بغداد أن القوات العسكرية تواصل تقدمها في الشمال، والقضاء على فلول البرازاني تؤازرها العشائر العربية والكردية. وان المشير عبدالسلام عارف رئيس الجمهورية أشرف بنفسه صباح يوم ١٢ حزيران على تقدم القوات العسكرية في الشمال.

وكان يرافق الرئيس عارف الفريق صالح مهدي عماش واللواء طاهر يحيى التكريتي رئيس اركان الجيش والزعيم إبراهيم فيصل الانصاري قائد الفرقة الثانية والزعيم حردان التكريتي قائد القوة الجوية.

أعمال التطهير

وعاد الرئيس عارف وصحبه إلى كركوك بعد الظهر إثر إنهاء جولتهم، وصرح الفريق عماش لوكالة الأنباء العراقية في كركوك بأن معنويات الجنود عالية جداً، وان اعمال التطهير تجري بسرعة. واعرب عن إعجابه بتقدم القطعات، وقال إنه يجري وفقاً لخطة محكمة. وأضاف قائلاً: إن التعاون تام بين الجنود وان أعمال لتطهير تجري بكل يسر وسهولة.

الأعلام البيضاء

ونقل راديو بغداد عن مراسل وكالة الأنباء العراقية في الجبهة نبأ يقول: إن القطعات العسكرية تواصل تقدمها في المواقع الشمالية، ولم تصادف مقاومة في معظم أنحاء المنطقة وولت فلول المتآمرين

(١) جريدة فلسطين ١٢ حزيران ١٩٦٣.

الأدبار هاربة في الظلام. وقال الراديو: إن وفداً صحافياً غادر كركوك إلى ناحية (كوان) [شوان] حيث شاهد من الجو الأعلام البيضاء مرتفعة فوق القرى إعلاناً للاستسلام.

انذار للعسكريين الهاربين

وطلب بيان عسكري صدر أمس من جميع أفراد القوات المسلحة من الضباط والرتب الأخرى، الذين هربوا من وحداتهم والتحقوا بالثوار الأكراد قبل ثورة ٨ شباط وبعدها تسليم أنفسهم إلى السلطات الحكومية خلال خمسة أيام. ووعد البيان الذي الذي أصدرته وزارة الدفاع العراقية الذين يسلمون أنفسهم خلال هذه المدة بالنظر في أمرهم بعين الرأفة والعطف وانذر كل من يتخلف عن التسليم باعتباره هارباً من الخدمة إلى جانب العدو، ووصمه بالخيانة العظمى التي عقوبتها الإعدام. وقال البيان: إن أحكام الإعدام الفورية ستنفذ بحق كل شخص من هؤلاء الذين يلقى القبض عليهم من قبل القوات المسلحة التي شرعت بتطهير المنطقة الشمالية من العصاة بعد انتهاء مدة الانذار الموجه إليهم.

... والمدنيين

وأصدر الزعيم الركن سعيد فتحي الصقلي الحاكم العسكري العام للمنطقة الشمالية بياناً طلب فيه من جميع المغررين، أو ممن التجأ من المدنيين إلى جانب العصاة بالإكراه أو التهديد تسليم أنفسهم إلى أقرب سلطة حكومية قبل ٢٥ حزيران الجاري. وقال البيان: إن التعقيبات القانونية ستوقف بحق كل من يسلم نفسه قبل التاريخ المذكور، وانذر بإعدام الذين يتخلفون عن التسليم باعتبارهم متمردين وخارجين على القانون.

الأكراد الموالون

وأبلغ السيد ناظم جواد القائم بأعمال السفارة العراقية في بيروت مؤتمراً صحفياً بأن وفوداً عديدة من الأكراد قدمت إلى بغداد لمطالبة الحكومة بأن تضم حداً لاستخفاف هذا الشيخ الطموح المتعصب الملا مصطفى البرازاني بالسلطة والقوانين وأرواح المواطنين الأبرياء، وقال: إنه لم يعد أمام الحكومة إلا أن تنهض بمسؤولياتها كاملة في الحفاظ على وحدة العراق الطبيعية وتحقيق سيادة القانون وملاحقة زمر العصاة المتمردين من سفح إلى سفح ومن رابية إلى رابية أخرى حتى يتطهر شمال العراق وإلى الأبد من زمر خائنة كفرت بولائها للوطن وبفضله عليها. ومضى السيد جواد يقول إن العشائر الكردية في الشمال تعتبر البرازاني مصدر قلق ومتاعب لها وهؤلاء الأكراد هم طليعة المعركة التي يخوضها شعبنا المناضل بقيادة المجلس الوطني لقيادة الثورة لتحقيق الوحدة الوطنية ووحدة الأراضي العراقية.

وأخص بالذكر عشائر البريفكاني، والشرفاني، والشوركية [السورجية]، والهركية، والزيبارية، والشيخ الروحي محمود البرزنجي، والاسرة النقشبندية الدينية المشهورة التي شردها مصطفى البرازاني من مقرها في بامرني إلى مدينة الموصل بعد أن حرق مسجدها وسلب ممتلكاتها.

لا إسرائيل أخرى

وقال السيد جواد: إن الحكم الشعبي الجماهيري في العراق المعتمد على تنظيماته الشعبية والعسكرية ذات الوعي العالي أقوى من أن يسمح بقيام إسرائيل أخرى. وأن هذا الحكم الذي ناضل من أجل محو عار الانفصال في سوريا لن يسمح بعار انفصال جديد في العراق. ووصف البرازاني بقوله: انه في الحقيقة واجهة لتجمع شيوعي محلي منهزم وبقايا عهد اقطاعي مندثر وتحركه في الخفاء أصابع اجنبية وفق استراتيجية فرق تسد.

هي هي روسيا

وسئل السيد جواد هل يعني بالجهات الأجنبية التي تؤيد حركة البرازاني الاتحاد السوفيتي، فأجاب قائلاً: لم أقل الاتحاد السوفيتي واكتفيت بأن هناك أصابع أجنبية ونكتفي اليوم بالتلميح إلى أن يأتي يوم التصريح، مع العلم بأن القوى العالمية المتناقضة التي وجدت من مصلحتها أن تتوحد لإنشاء إسرائيل بالأمس هي نفسها قد تخفي تناقضاتها مرحلياً لكي تنشئ إسرائيل أخرى في أرض غير صالحة لإنشاء إسرائيل جديدة.

جيش البرازاني

ورداً على سؤال عن المدة التي يتوقعها لتصفية حركة البرازاني، فقال: إن المدة معروفة لمن يعرف شعب العراق وجيشه ولكنه لم يحدد هذه المدة. وقدر عدد جيش البرازاني بثلاثة آلاف رجل، وقال إنهم يقطنون في الجبال الوعرة. وعندما سئل من أين يأتي البرازاني بالسلاح قال: إن المهربين يعرفون ذلك. وكان البرازاني قد استولى على سلاح جحفل عراقي إثر فشل ثورة الموصل ١٩٥٩.

لا يعرف مجلس الثورة

وقال السيد جواد رداً على سؤال آخر انه لا يعرف إذا كان هناك أكراد في المجلس الوطني لقيادة الثورة؛ لإنه لا يعرف أعضاء المجلس، وقال، ولكن في الوزارة وزيرين كرديين هما السيد بابا علي وزير الزراعة، والزعيم فؤاد عارف وزير الدولة لشؤون الأوقاف. وسئل عن نسبة الأكراد في الجيش العراقي،

فأجاب بقوله: إنه ليست هناك مقاييس طائفية أو عنصرية في الجيش، بل هناك شروط وكفاءات للإنخراط فيه.

مصير وموقف

وقال إنه على الرغم من أن الحكومة العراقية تواجه مسؤولياتها الداخلية في ضوء ما تقتضيه مصلحة العراق، وأن معركة المصير الواحد التي تخوضها العواصم الثلاث بغداد والقاهرة ودمشق تستوجب وحدة الموقف. ورد السيد جواد على سؤال عما إذا كان العراق سيطلب مساعدات عسكرية من سوريا والجمهورية العربية المتحدة، إذا تطور النزاع مع الأكراد بقوله إنه يرجو إلا يضطر العراق إلى ذلك إن شاء الله، وإذا اضطررنا إليه فأعتقد ان إخواننا لن يترددوا في ذلك.

لا علاقة لهذا بذاك

وسئل عما إذا كان هناك ارتباط بين وقع الحراسة عن املاك بعض السياسيين العراقيين كالسادة عبدالرزاق شبيب، وصديق شنشل، وعبدالستار علي الحسين، وبين لإعلان الحرب على الأكراد في الشمال، فأجاب قائلاً: لا اعتقد أن لهذا علاقة بذاك.

حملات موسكو

وقد اتهم راديو موسكو في إذاعة باللغة العربية الحكومة العراقية بخيانة الوعد الذي قطعته للأكراد في العراق. وأضاف الراديو يقول: إن الدول الغربية دفعت الدوائر الرجعية في العراق إلى رفض مطالب الأكراد المشروعة.

وقالت جريدة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي أن الزعماء البعثيين العراقيين بإستئنافهم العمليات العسكرية في شمال العراق، إنما يصرون على سياستهم المعادية للشيوعية وإبادة الحركة الديمقراطية. وقالت الجريدة في مقال افتتاحي نقلته وكالة أنباء تاس لقد برهن زعماء حركة التحرير الكردية عن حبهم للسلام بالأفعال، فقد أفرجوا مثلاً عن جميع الجنود العراقيين الذين أسروا أثناء القتال، ولكن الجانب الآخر لم يقم بمثل هذه الخطوة. فهناك ما لا يقل عن (٢٥٠٠) من اتباع البرازاني لا يزالون في السجون والمعتقلات، وعلقت الجريدة على المحادثات الأخيرة التي جرت بين السلطات العراقية والممثلين الأكراد، فقالت لقد اعتبر ممثلو السلطات العراقية المحادثات وسيلة فقط لكسب الوقت، لإعادة تجميع قواتهم ومواصلة النضال ضد الأكراد، وقرار استئناف العمليات العسكرية هو اكبر برهان على ذلك.

... والغرب

ووصف مراسل جريدة الفاينانشال تايمز اللندنية في الشرق الأوسط ادعاء السلطات العراقية بأن اتباع البرازاني لا يمثلون سوى أقلية صغيرة من مجموع أكراد العراق البالغ عددهم حوالي المليون بأنه غير مقبول في الواقع. وأضاف المراسل يقول: لقد اثبت البرازاني خلال قتاله الذي استمر ١٨ شهراً مع عهد الفريق قاسم انه يتمتع بتأييد الغالبية الساحقة من الأكراد، وان رجاله يسيطرون على جميع المنطقة الشمالية الشرقية من العراق باستثناء المدن والقرى الكبيرة.

قضية الأكراد والحرب الباردة بين الجمهورية المتحدة وحزب البعث

القاهرة: نفى الدكتور عبدالقادر حاتم وزير الثقافة والإرشاد القومي أنباء عراقية تقول إن راديو القاهرة قال في إذاعة له باللغة الكردية: إذا لم تتوصل الحكومة العراقية إلى حل سلمي مع الأكراد وتسحب قواتها من الشمال؛ فإن المجرمين في الحكومة سيأسفون على ذلك. وكان بيان الدكتور حاتم يشير إلى أنباء نشرتها صحيفتا الجماهير والطليعة البغداديتان، ووصف الدكتور حاتم هذه الأنباء بأنها لا أساس لها من الحقيقة. وان ما أذيع في نشرة الأخبار باللغة الكردية هو نفسه ما أذيع في نشرة الأخبار العربية، وقال الدكتور حاتم في بيانه: إن هناك بعض جهات تحاول أن تستغل موضوع الأكراد للوقيعة بين الشعب العربي في مصر والشعب العربي في العراق، وختم تصريحه بقوله: إن موقف القاهرة من قضية الأكراد واضح كل الوضوح ولكنه لم يذكره. وكانت الصحيفتان العراقيتان قد ذكرتا أيضاً أن راديو القاهرة، قال: إن الحكومة العراقية لن تستطيع الصمود أمام الأكراد في ساحة القتال، وخاصة عندما لا تكون الحكومة تتمتع بتأييد من أحد وتخوض المعركة وحدها. ونسبت الصحيفتان إلى الراديو قوله أيضاً إن المؤيدين للسلام والأنصار في جميع أنحاء العالم أبرقوا إلى السفارات يشجبون العمل الإجرامي ضد الأكراد الذي تقوم به الحكومة خوفاً من السقوط. وقالت الصحيفتان العراقيتان إن راديو القاهرة أضاف يقول إن أعداداً كبيرة من الجنود والوحدات العسكرية على استعداد للعصيان والوقوف في وجه الحكومة.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن المشير عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية تلقى أخيراً رسالة من الملا مصطفى البرازاني زعيم الثوار الأكراد يطلب فيها حلاً لقضية الأكراد ومطالبتهم بالحكم الذاتي. وتقول الوكالة إن الرئيس عارف صرح بأنه في الوقت الذي تسلم فيه الرسالة يوم الأحد الماضي، كان اتباع البرازاني يهاجمون قافلة عسكرية وقتلوا عدداً من الأكراد المسالمين وأبلغ الرئيس عارف الوكالة بقوله إن المشكلة الكردية ستحل قريباً على أيدي القوات المسلحة ولم يبق مجال للدبلوماسية.

أكراد لبنان ضد البرازاني

بيروت: في نبأ لوكالة الأنباء العراقية من بيروت أن السيد محمد حميد شريف ممثل الأكراد في لبنان نفى أن يكون لأكراد لبنان أي علاقة بالبرازاني، وقال: إنهم يستنكرون أعماله. وقد سلم أكراد لبنان إلى السلطات اللبنانية ممثلي البرازاني الذين دأبوا منذ فترة يبثون سمومهم بين أكراد لبنان.

تصريحات جديدة للطالباني في باريس

باريس: صرح السيد جلال الطالباني أحد زعماء الثوار الأكراد في العراق بأن الحملة العراقية الجديدة ضد الأكراد تشكل محاولة يائسة ستبوء بالفشل. وقال السيد الطالباني الذي وصل إلى هنا [باريس] من فيينا أن الرئيس جمال عبدالناصر أظهر تفهماً عميقاً للمشكلة الكردية وعدالة مطالبنا عندما اجتمع به في القاهرة أخيراً. وأضاف قائلاً انه سيقدم إلى يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة شكوى ضد عمليات التقتيل التي تقوم بها الحكومة العراقية[1].

السلال في بغداد يشجب تمرد البرازاني

بغداد: نسب راديو بغداد إلى المشير عبدالله السلال رئيس الجمهورية اليمنية في تصريح أدلى به إلى الصحفيين في بغداد ان حكومته تقف إلى جانب العراق بالنسبة إلى حركة العصيان في الشمال ووصف حركة التمرد الكردية بأنها حركة استعمارية. وأضاف يقول: إن الجيش اليمني على استعداد للمشاركة في ضرب هذه الحركة، وأردف الرئيس السلال يقول لقد جئنا للبلاد العربية رسل سلام ووئام وللعمل على جمع الصف.

وقد أكد بيان سوري يمني مشترك أذيع أمس إثر انتهاء زيارة المشير السلال لسورية عزم البلدين وتصميمهما على متابعة النضال من أجل تحرير فلسطين وعمان والجنوب العربي اليمني المحتل وسائر الأجزاء السليبة من الوطن العربي. وأعرب البيان عن تأييد العراق في معركته ضد حركة التمرد البرازانية العميلة.

"البعث" يتحدى الدكتور حاتم ان يبادر بشجب حركة البرازاني

بغداد: أعرب اللواء احمد حسن البكر رئيس الوزراء العراقي تفاؤله بقرب انتهاء العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش العراقي في شمال العراق للقضاء على اتباع الملا مصطفى البرازاني. وقال انه سيزور المناطق الشمالية عندما تسنح له الفرصة.

---

(١) جريدة فلسطين ١٣ حزيران ١٩٦٣.

وذكر رئيس الوزارة العراقية ان حكومته ستقوم بحملة عمرانية وزراعية واسعة في شمال العراق لإعادة تعمير هذه المنطقة وإزالة ما لحق بها من تدمير نتيجة العمليات العسكرية.

وقد صرح مصدر عسكري عراقي أمس بان القبائل الكردية تقف جنباً إلى جنب مع الحكومة لإحلال الطمأنينة والسلام في شمال العراق.

وأعلن راديو بغداد ان القوات العراقية المسلحة واصلت تطهير المناطق الشمالية من العصاة الخونة. وانها أحرزت في فترة قصيرة جداً نصراً ساحقاً على المتمردين وطردتهم من مواقعهم. وقال إنه تم حتى الآن فتح الطرق المؤدية إلى عقرة وزاخو ودهوك. كما تم تطهير معظم القرى الواقعة في هذه المناطق وتطهير جبل محمود وجبل الخود [؟].

ومضى راديو بغداد يقول إن فرسان العشائر شنوا غارة على قرية بزق [بيزَهـ] في منطقة زاخو لمساعدة القطاعات العراقية المسلحة. وبلغت خسائر المتمردين في هذه المعركة (١٥) قتيلاً و(٣٠) جريحاً وتم أسر خمسة منهم. وأضاف أن فرسان العشائر قاموا بالتعاون مع الجيش العراقي بتطهير قرى محيطة بدهوك. وبلغت خسائر المتمردين المتمردين (١٥٠) قتيلاً كما أسرت تلك القوات (٣٠) منهم.

وقد ردت صحيفة الطليعة العراقية على بيان الدكتور عبدالقادر حاتم وزير الإرشاد القومي في الجمهورية العربية المتحدة، الذي نفى فيه أن إذاعة القاهرة حملت بشدة على السياسة التي تتبعها الحكومة العراقية إزاء الأكراد في برنامج باللغة الكردية أذاعته يوم الثلاثاء الماضي. وعرضت الطليعة تزويد الدكتور حاتم بتسجيل لما أذاعه راديو القاهرة بواسطة الحقيبة الدبلوماسية للجمهورية العربية المتحدة. وقالت الصحيفة إنه ليسرنا أن ينفي الوزير الإذاعة؛ لأن النفي يعني عدم الإلتزام بما ورد في الإذاعة وعدم تأييده له؛ ولكننا كنا نتمنى أن يكون النفي أوضح وأن يتضمن شجباً للحركة الانفصالية في الشمال وتأييد الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية.

وأعربت جريدة البعث الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية في مقال رئيس عن أملها في أن يبادر الدكتور حاتم إلى الإدلاء بتصريح يشجب فيه أعمال الشقاوة والإجرام التي تمارسها عصابات البرازاني. وطلبت جريدة البعث من الدكتور حاتم في مقالها أن يبلغ صحف القاهرة بأن حركة البرازاني ليست ثورة، وإنما هي تمرد وخيانة، وأنها لا تمثل الأكراد، بل تمثل العصاة والمتمردين على إرادة الشعب العربي في العراق.

وطلبت معاقبة المسؤولين عن هذا التخريب وكشف جميع العناصر الإقليمية والشعوبية التي توجد في أجهزة اعلام القاهرة وإعلانها للرأي العام العربي.

واتهمت جريدة النجم الاحمر الناطقة باسم القوات المسلحة السوفياتية حزب البعث العراقي الحاكم بأنه نقض الهدنة في كردستان، وأضافت الصحيفة تقول في تعليق نشرته وكالة أنباء تاس أن

سلطات بغداد التي رفضت طلب الاعتراف بحقوق الشعب الكردي في الحكم الذاتي ضمن العراق قررت استخدام القوة للقضاء على حركة التحرير الوطني للأكراد[1].

سير المعارك ضد البرازانيين ٤٥ الف جندي يحاربون في الشمال

بغداد: قال بيان اصدره مدير الحركات الحربية في الشمال واذيع من راديو بغداد ان ثلاثمائة من الثوار الأكراد قتلوا في عمليات امس الاول واستسلم عدد كبير من العصاة. وذكر البيان ان جميع القرى في منطقة زاخو وخانقين ودربنديخان أعلنت ولاءها للسلطة الوطنية وأبدت استعدادها لمشاركة قوات الحكومة في مطاردة الثوار، وقال البيان إنه على إثر البيانات التي أصدرتها السلطات الوطنية بوجوب استسلام عدد كبير منهم وقدمت اليهم جميع المساعدات لمزاولة أعمالهم الاعتيادية.

ومنع الزعيم سعيد فتحي الصقلي الحاكم العسكري العام في المنطقة الشمالية تجنيد عمال شركات النفط منعاً باتاً حفاظاً على ثروة البلاد النفطية، وعمليات انتاج شركة نفط العراق في كركوك وعين زالا (زالة). وأمر الزعيم الصقلي في بيانه بعدم فصل العمال إلا بعد استشارته والرجوع إلى النقابة التي ينتمون إليها كما أمر بوجوب إعادة العمال الذين سبق تجنيدهم قبل ١٣ حزيران الحالي إلى اعمالهم.

وتفيد الأنباء الواردة إلى بغداد من دبس في شمال العراق ان ٤٥ الف جندي عراقي تدعمهم الدبابات قد مسحوا عدداً من القرى في المنطقة الشمالية في العمليات الجارية ضد رجال قبائل الأكراد، وان اللاجئين يتدفقون على قرى قائمة في السهول.

وأعلن ناطق بلسان الأمم المتحدة في نيويورك أعداداً من المنظمات الكردية خارج العراق قدمت عرائض إلى يوثانت بصدد وضع الأكراد العراقيين، بيد أنه لم يرد أي اتصال حتى الآن من السيد جلال الطالباني، الذي جاء في نبأ من باريس أنه صرح بأنه سيقدم احتجاجاً إلى يوثانت بأن الحكومة العراقية تقوم بأعمال ابادة الجنس ضد الأكراد. وصرح ناطق بلسان الأمم المتحدة بأنه وردت عدة رسائل، وأن يوثانت أخذ علماً بها، ولكنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً إزاء هذا الوضع، ولا يحق للسكرتير العام التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما، إلا بأمر خاص من مجلس الأمن الدولي[2].

سير العمليات ضد الأكراد محطة باسم البرازاني في أوروبا الشرقية

بغداد: أعلن بيان صدر عن مديرية الحركات العسكرية في شمال العراق أن القوات العراقية أكملت بنجاح صباح أمس تطهير جبل تل عقرة. وجاء في البيان الذي تضمن تفاصيل العمليات

(١) جريدة فلسطين ١٤ حزيران ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين ١٥ حزيران ١٩٦٣.

العسكرية التي جرت يوم الجمعة [١٤ حزيران] أن قطعات الجيش طهرت جبل تل عقرة بمساعدة فرسان صلاح الدين وهي كتيبة من الفرسان الأكراد، وأضاف يقول: إن الإصابات في العملية اقتصرت على ثلاثة جرحى من الفرسان. وقال البيان: إن القوات العراقية قامت بتطهير ست قرى من العصاة، وان ست قرى أخرى في مناطق دربندي [دربنديخان] وأربيل وزاخو أعلنت تأييدها وولاءها للسلطة. وأعلن البيان أن القوات المسلحة فتشت عدداً من القرى القريبة من الحدود الايرانية بحثاً عن العصاة وأوقعت بهم بعض الخسائر بعد أن شوهدوا يغادرون تلك القرى.

وما زالت تصدر أنباء متضاربة عن القتال الدائر في شمال، وجاء في بيان أصدره الملا مصطفى البرازاني أمس من إحدى محطات الإذاعة السرية في أوروبا الشرقية ان قوات البرازاني تسيطر على جميع المناطق في لواء كركوك باستثناء مدينة كركوك نفسها. ويضيف البيان أن قوات البرازاني تسيطر كذلك على معظم المناطق في لواء دياله.

واتهم الاتحاد السوفيتي الحكومة العراقية باعتماد أساليب نازية في الإبادة الجماعية ضد الأكراد في شمال العراق، وجاء في بيان لوكالة تاس أن زعماء حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ينتهجون سياسة الإبادة الجماعية منتهكين ميثاق الأمم المتحدة.

وقالت وكالة تاس إن القضية تهم جميع البلدان، وإن الشعب السوفياتي يذكر جيداً حالات كثيرة استخدمت فيها مناطق الانطلاق، التي سيطر عليها الاستعماريون قرب حدود الاتحاد السوفياتي ضد أمن الاتحاد السوفياتي والبلدان الأخرى المحبة للسلام؛ ولهذا السبب فإن الاتحاد السوفياتي لا يمكنه إلا إبداء اهتمام عميق بكل ما يحدث في العراق اليوم[١].

سير العمليات ضد الأكراد استدعاء الاحتياطي للخدمة ستة أسابيع

بغداد: أعلن بيان صدر عن مديرية الحركات الحربية عن العمليات التي قامت بها القوات العراقية في المنطقة الشمالية أمس الأول أن (٢٤) جندياً هارباً سلموا أنفسهم مع أسلحتهم إلى موقع أربيل. وقال البيان: إن تسع قرى كردية في منطقة العمليات أعلنت ولاءها للسلطة وأن فرسان صلاح الدين الذين يمثلون العشائر الكردية تمكنوا من احتلال مواقع جديدة، وكبدوا قوات الثوار بعض الخسائر في الوقت، الذي واصلت فيه القوات الحكومية اندفاعها نحو أهدافها في تطهير المنطقة. وذكر البيان أنه ألقي القبض على بعض الهاربين أثناء عمليات التفتيش في بعض القرى.

وأصدرت وزارة الدفاع امراً باستدعاء الاحتياط من الذين أكملوا خدمة العلم وسرحوا من مواليد ١٩٣٩ و١٩٤٠ و١٩٤١ للخدمة في الجيش لمدة ستة أسابيع للقيام بتمارين عسكرية. وطلب من جميع

(١) جريدة فلسطين ١٦ حزيران ١٩٦٣.

الذين يشملهم هذا الأمر الالتحاق بوحداتهم خلال سبعة أيام وإلا عوقبوا بموجب أحكام قانون خدمة الاحتياط.

وأعلن المشير عبدالسلام عارف رئيس الجمهورية في مقابلة خاصة مع وكالة الأنباء العربية أن حقول النفط في شمال العراق لن تتأثر اطلاقاً بحركة العصيان البرازانية. وقال الرئيس عارف إن من المستحيل أن تتأثر حقول النفط، بل بالعكس فإن ضخ النفط سيزداد باعتبار ان الأمن يسود منطقة كركوك بسبب التدابير العسكرية المتخذة الآن مما يساعد على زيادة الضخ والانتاج[1].

استسلام أحد قادة الأكراد - حركة القوميين العرب تستنكر تمرد البرازاني

بغداد: أعلن بيان صدر عن مديرية الحركات الحربية عن عمليات التطهير التي قامت بها القوات العراقية أمس الأول في المنطقة الشمالية ان أحد قادة الثوار الأكراد في تل عفره [تل عقرة] قد سلم نفسه مع اتباعه للسلطات. وقال البيان: إنه بتسليم هذا القائد ويدعى محمد سليم اغا شوك [شوشي] مع اتباعه أصبح البرازانيون وحدهم في تلك المنطقة. وذكر البيان أسماء مخاتير عدة قرى أعلنوا ولاءهم للحكومة العراقية. وقال: إن القوات المسلحة وفرسان صلاح الدين الذين يمثلون العشائر الكردية اتموا تطهير عدة مناطق في الشمال.

وانذر الزعيم الركن سعيد فتحي الصقلي الحاكم العسكري العام في المنطقة الشمالية سكان القرى هناك بعدم تقديم أية مساعدات إلى المتمردين أو ايوائهم. وقال الزعيم الصقلي في بيان أذاعه راديو بغداد: إن تقديم المساعدات للمتمردين يشكل جريمة تعادل جريمة التمرد وحذر بإنزال اشد العقوبات بالمخالفين. وقد وجه الزعيم الصقلي انذاره بصورة خاصة إلى سكان القرى ضمن لواء ديالى ومناطق خانقين والسعدية وجلولاء والمقدادية.

وقد حملت جريدة الجماهير المأذونة على أجهزة الدعاية السوفياتية لتأييد الثوار في شمال العراق، واتهمت الجريدة الروس باتخاذ نفس نهج الصحف ووكالات الأنباء الاستعمارية. وقالت جريدة الجماهير إن الحملة السوفياتية غير صحيحة وغير [...]. ومضت الجريدة تقول إن هذا الموقف العدائي يسجله الشعب العراقي باعتباره تدخلاً في الشؤون الداخلية للعراق.

ومن جهة أخرى زعم راديو موسكو ان حوالي ألف جندي عراقي قد قتلوا أثناء الاشتباكات التي جرت بين الجيش العراقي والثوار الأكراد في الأيام الخمسة الماضية. ونسب راديو موسكو هذا النبأ إلى تقارير وردت إلى طهران من منطقة الحدود العراقية.

---

(١) جريدة فلسطين ١٨ حزيران ١٩٦٣.

وفي دمشق شجبت حركة القوميين العرب التي كانت مشتركة في حكومة السيد صلاح الدين البيطار السابقة الدعوة البرازانية الانفصالية في شمال العراق. وقال السيد جهاد ضاحي أحد زعماء الحركة في بيان نشرته صحيفة بردى الدمشقية: إن حركة القوميين العرب اذ تدعو جماهير الشعب العربي إلى الوقوف بحزم في وجه عصابات البرازاني، ليرى من جديد ان تكاتف القوى القومية الثورية على قاعدة الحرية الحقيقية العامة لهذه القوى، هو السبب الوحيد لحشد طاقات الجماهير العربية من أجل حماية الوجود العربي، ووضع الحلول السلمية لكل المشكلات التي تعترض سبيل الحركة العربية الثورية.

وكانت حركة الوحدويين الاشتراكيين والجبهة العربية المتحدة وهما فئتان اشتركتا في حكومة السيد البيطار السابقة قد استنكرتا يوم الأحد الماضي [١٦ حزيران] مؤامرة الملا مصطفى البرازاني[١].

جيش العراق يزحف نحو برازان – اتهم روسيا بالتدخل في شؤون العراق

بغداد: أعلنت مديرية الحركات العسكرية أن الطريق أصبحت مفتوحة أمام الاندفاع إلى منطة برازان، اثر احتلال القوات العراقية صباح أمس بمساندة فرسان صلاح الدين، الذين يمثلون العشائر الكردية جبل بيرس الحصين. ووصف البيان احتلال هذا الموقع بأنه نصر كبير. وقال إن هذا الجبل من المواقع الحصينة التي كثيراً ما وقفت حجر عثرة في وجه تقدم القطعات إلى منطقة برازان، وأضاف يقول: إن مقاومة البرازانيين انهارت في منطقة هذا الجبل، واخذت فلولهم تتجه إلى الحدود الشمالية. وذكر البيان أن عدة مناطق قد تم تطهيرها خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، كما فتح الطريق العام في منطقة شقلاوة وبلغت خسائر الثوار (٢٦) قتيلاً وجريحاً في هذه العمليات. وقال إن عدد المستسلمين من الثوار إلى السلطات الحكومية بلغ حتى الآن (١١٩) شخصاً.

ووصف ناطق باسم وزارة الإرشاد بياناً، أذاعته وكالة تاس السوفياتية يوم السبت الماضي [١٥ حزيران] حول تجدد العمليات الحربية في المناطق الشمالية من العراق، بانه خروج على الاعراف الصادقة، وتدخل صريح في مسألة داخلية تخص شعب العراق. وكان بيان الوكالة السوفياتية قد اتهم الحكومة العراقية باعتماد اساليب نازية في الإبادة الجماعية في كردستان. وقال الناطق العراقي: إن بيان وكالة تاس عمد إلى تشويه الحقائق وقلب الأوضاع لتضليل الرأي العام. واتهم الناطق وكالة تاس بمساندة عصابة الملا مصطفى البرازاني، كما ساندت من قبل الشيوعية المحلية التي هبت مدافعة عن النظام الشعوبي في العهد السابق. ووصف الناطق المشروع الذي قدمه البرازاني إلى الحكومة بانه انفصالي ومحاولة لإقامة اسرائيل ثانية في شمال العراق.

---

(١) جريدة فلسطين ١٩ حزيران ١٩٦٣.

ومن جهة أخرى قالت وكالة الأنباء الفرنسية إن عدداً من ضباط الجيش العراقي قد فروا من الخدمة وانضموا إلى جماعة البرازاني، وأضافت الوكالة أن من بين الضباط الذين انضموا إلى الثوار الأكراد المقدم سليم فخري، الذي كان يشغل منصب مدير مكتب الصحافة العراقي وثلاثة ضباط آخرين.

وقالت الوكالة إن عدد الثوار الأكراد قد ازداد في الأيام القليلة الماضية بعد ان انضم اليهم عدد من القبائل التي حافظت حتى الآن على ولائها للحكومة العراقية.

وفي طهران ذكرت جريدة طهران جورنال التي تصدر باللغة الانكليزية أن حوالي الفي شخص من القبائل العراقية لجأوا إلى ايران منذ بدأت الحكومة العراقية حملتها ضد عصابات الأكراد في الأسبوع الماضي، مضت الجريدة تقول إن الأنباء تفيد بأن قتالاً حامي الوطيس يدور في منطقة خانقين، حيث قيل إن قرية سقطت في أيدي عصابات الأكراد، وقالت إن طرق المواصلات بين خانقين وبغداد مقطوعة[1].

روسيا تهدد بقطع جميع مساعداته عن العراق

موسكو: ظهر أمس مقال في جريدة برافدا بقلم مراقب مأذون انذر بطريقة مباشرة تقريباً، بأن المساعدات السوفياتية ستقطع عن العراق إذا استمرت السياسات العراقية الحالية. وبعد أن حمل المقال على عمليات الحكومة العراقية العسكرية ضد الأكراد وعلى ما سماها أعمالها الإرهابية الجامحة ضد الشيوعيين. أضاف يقول: إن الشعب السوفياتي لا يحتمل وضعاً يرى فيه أن الوسائل التي يقدمها للدول المستقلة حديثاً، تستعمل خلافاً لمصالح شعوب تلك الدول.

ويعتبر هذا المقال الذي كتب على مستوى عال، ذروة الحملة الصحفية السوفياتية في هذا المجال. ويرجح المراقبون الغربيون اقدام الحكومة السوفياتية على العمل، إذا لم يطرأ تغيير على السياسة العراقية. ويستمر الاتحاد السوفياتي الذي انتقدته الصين أحياناً لتقديمه مساعدات اقتصادية وعسكرية لحكومات غير شيوعية في تقديم هذه المساعدات إلى بلدان تحظر قيام الحزب الشيوعي في أراضيها. ولكن يبدو أن الإجراءات المتخذة ضد العديد من الشيوعيين العراقيين والاجراءات العسكرية ضد الأكراد تعبر هنا عن طبيعة مختلفة. وأضاف المقال يقول إن أوساط بغداد الحاكمة بدأت عمليات انتقامية واسعة ضد القبائل الكردية التي يتزعمها الملا مصطفى البرازاني. وان الشعب السوفياتي لا يقف موقف اللامبالاة من نتائج كفاح الشعوب في سبيل التحرر وضمنها العراقي.

---

(١) جريدة فلسطين ٢٠ حزيران ١٩٦٣.

استسلام ٤٠٠

وأعلن راديو بغداد أن اربعمائة من المسلحين المتمردين عرضوا الاستسلام للسلطات مع أسلحتهم، وقال بيان أصدره مدير الحركات الحربية في الشمال إن السلطات قبلت استسلامهم. واضاف البيان يقول إن قوات الجيش شرعت في تطهير القرى المحيطة بجبال بيريس فلم تجد مقاومة تذكر، ودمرت قواعد العصاة واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة.

وظائف المجندين

وأصدر السيد حميد خلخال وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي بياناً أمر فيه بوجوب الابقاء على وظائف العمال الذين التحقوا بالجيش لخدمة العلم بحيث يعودون إليها حال انتهاء خدمتهم في الجندية.

نفي استقالة وزراء

وقد أورد راديو بغداد أمس اسمي اثنين من الوزراء العراقيين، الذين ذكرت بعض الأنباء الصحفية من بيروت انهم استقالوا من مناصبهم بسبب المشكلة الكردية، وهذان الوزيران هما السيدان ناجي طالب وزير الصناعة، ومحمود شيت خطاب وزير البلديات.

وأكد راديو بغداد بصورة ضمنية ان هذين الوزيرين يواصلان تصريف شؤون وزارتيهما، إلا أن الراديو لم يذكر شيئاً عن الوزيرين الآخرين، اللذين ذكرت الأنباء انهما استقالا وهما الوزيران الكرديان في الحكومة العراقية السيدان فؤاد عارف وزير الدولة لشؤون الأوقاف، والسيد بابا علي الشيخ محمود وزير الزراعة.

وكانت صحيفة الحياة قد ذكرت ان الوزيرين الكرديين في الحكومة استقالا يوم الأحد الماضي [١٦ حزيران]، ولحق بهما في اليوم التالي الوزيران الآخران، وأضافت الجريدة قائلة ان المشير عبدالسلام عارف رئيس الجمهورية أجرى اتصالاً شخصياً مع الوزراء المستقيلين لحملهم على الرجوع عن استقالاتهم إلا أنهم اعتذروا عن ذلك.

ونسبت الصحيفة إلى الأنباء التي حملت إليها هذه التفاصيل من بغداد قولها إن سبب الاستقالة يعود إلى أن الوزراء الأربعة كانو يقومون بدور صلة الوصل بين الحكومة والوفد الكردي المفاوض في بغداد. فلما انقطعت الاتصالات، وبدأت الاعمال العسكرية وجرى اعتقال الوفد الكردي المفاوض برئاسة السيد أحمد صالح اليوسفي [صالح اليوسفي] فور وصوله من بغداد إلى كركوك بالطائرة، اعتبر هؤلاء الوزراء ان مهمتهم قد انتهت، فآثروا التخلي عن مناصبهم الوزارية. وذكرت الصحيفة ان اللواء طالب والسيد خطاب طالبا في سياق استقالتيهما بتوسيع التمثيل الوزاري، وإجراء انتخابات عامة على أساس دستوري.

الحدود التركية العراقية

وذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط في رسالة لها من بغداد أن تركيا أغلقت حدودها الجنوبية الشرقية مع العراق لمنع الأكراد من عبورها إلى تركيا. وقد تحركت قوات تركية في اتجاه منطقة الحدود العراقية التركية، لمنع تسلل عناصر كردية ثائرة في العراق إلى الاراضي التركية.

أكراد سوريا

دمشق: استقبل الفريق لؤي الأتاسي رئيس المجلس الوطني لقيادة الثورة أمس العميد أمين الحافظ رئيس الوزراء بالوكالة ووزير الداخلية. وكان العميد الحافظ قد عاد من جولة في محافظة الحسكة التي يكثر فيها الأكراد استغرقت أربعة أيام وصرح للصحفيين، بأن الوضع في تلك المحافظة حسن جداً[1].

اتهام البرازاني بالتعاون مع اسرائيل

بغداد: ذكرت وكالة الأنباء العراقية ان هناك تعاوناً وثيقاً بين الملا مصطفى البرازاني وبين إسرائيل. وقالت الوكالة إنه توفرت لدى السلطات العراقية معلومات أكيدة تثبت ان إسرائيل بدأت تمد يد المساعدة للمتمردين الأكراد في الشمال، وان أموال اسرائيل اخذت طريقها في الأيام الاخيرة للبرازاني وأعوانه، وأضافت الوكالة تقول إنه سبق لإسرائيل ان عرضت على البرازاني تزويده بإذاعة سرية، إلا أن صعوبة ادخالها إلى العراق جعلت الطرفين يكتفيان بمد اسرائيل للبرازاني بالمساعدات المادية فقط[2].

٤٠٠ ضابط روسي يدربون البرازانيين، عماش يعلن قرب انتهاء العمليات العسكرية

بغداد: أعلن الفريق صالح مهدي عماش وزير الدفاع أن الموقف العسكري في شمال العراق في حكم المنتهي، ولم يبق غير بعض اعمال تطهير صغيرة وثانوية. وقال عماش في حديث لجريدة الجماهير إنه لم تبق هناك اي معضلة عسكرية تحول دون استتاب الأمن والهدوء وفي كل ما بقي هو كيفية إعادة الإدارة المحلية إلى وضعها الصحيح.

وأكد الفريق عماش أن لدى الحكومة العراقية من الخطط والقطعات العسكرية ما يكفل معالجة الموقف، وتوطيد الامن والاستقرار في وقت أقصر مما كان متوقعاً.

---

(١) جريدة فلسطين ٢١ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين ٢٦ حزيران ١٩٦٣.

الحملات الاجنبية

وقال الفريق عماش إن الدعايات المغرضة التي تشنها بعض الدول الأجنبية لم تنطل على الأكراد اطلاقاً، ووصف الدول التي تشن هذه الحملات دون ان يسميها بأنها استعمارية، وقال: إن الغاية من هذه الحملات هي إثارة أبناء الوطن الواحد، وخلق البلبلة وعدم الاستقرار في العراق.

وحمل الفريق عماش على الفريق عبدالكريم قاسم ووصفه بأنه كان دكتاتوراً أهوج، ولم يكن في يوم من الأيام ضابط ركن قديراً، وإنه كان يعمل على شق الشعب العراقي وإلهائه بالتناحر.

عمليات التطهير

وقد أصدرت مديرية الحركات العسكرية بياناً عن عمليات التطهير في شمال العراق ذكرت فيه أن القطعات العسكرية ما زالت مستمرة في القيام بأعمال التطهير في مختلف المواقع وفق الخطة المقررة. وذكر البيان أن بعض القرى أعلنت ولاءها للسلطة المركزية، كما ان ٥٣ مسلحاً كردياً استسلموا لقوات الحكومة.

طائرات من سورية

ومن جهة أخرى ذكرت جريدة النهار البيروتية نقلاً عن مصادر سورية أن طائرات ميغ ٢١ سورية توجهت منذ أيام قليلة إلى العراق للإشتراك في الحملة العسكرية ضد البرازانيين، وقالت إن عدداً آخر من الطيارين ينتظرون الأوامر للتوجه إلى العراق.

٤٠٠ مدرب روسي

وقالت الجريدة إن لدى البعث في سورية معلومات تشير إلى ان هناك اربعمائة ضابط روسي يتولون تدريب الأكراد.

التحاقات بالثوار

وتقول برقية لوكالة الأنباء الفرنسية من لندن نقلاً عن أوساط كردية إن الوزيرين الكرديين المستقيلين من الحكومة العراقية قد التحقا بصفوف الثوار الأكراد، وهما الشيخ السيد بابا علي الشيخ محمود، والزعيم المتقاعد فؤاد عارف. وقالت هذه الأوساط الكردية إن ثلاثة نقباء وأربعة عقداء في الجيش العراقي، قد فروا والتحقوا بقوات البرازانيين رغم أنهم من أصل عربي. ومن بين هؤلاء العقيد مدحت سعود رئيس المحكمة العرفية في بغداد[1].

---

(١) جريدة فلسطين ٢٧ حزيران ١٩٦٣.

الجمهورية المتحدة وقضية الأكراد

القاهرة: كشف السيد محمد حسنين هيكل رئيس تحرير جريدة الأهرام بالتفصيل عن موقف القاهرة من قضية أكراد العراق، وقال: إن وجهة نظر مصر نقلت إلى الوفد العراقي الذي زار القاهرة في شهر شباط الماضي وكان ضمن أعضائه اثنان من الأكراد.

وقال هيكل في مقال طويل: إن الجمهورية العربية المتحدة تقف اولاً ضد اية محاولة انفصالية. ثانياً- ان الجمهورية العربية المتحدة ستؤيد اي حل للقضية الكردية. وثالثاً- يبدو ان الأكراد بمطالبتهم بالحكم الذاتي انما يعنون حصولهم على حكم محلي، وان تجربة الجمهورية العربية المتحدة بشأن نظام الحكم المحلي يمكن ان تكون مثالاً طيباً يستحق الدراسة. رابعاً- ان الجمهورية العربية المتحدة تفضل حل القضية بصورة مرضية شريطة المحافظة على وحدة العراق الوطنية بصورة تامة ومطلقة.

وقال السيد هيكل: إن الجمهورية العربية المتحدة لم تتخذ موقف اللامبالاة تجاه القضية بعد أن اعربت عن وجهة نظرها، بل ناشدت الحكومة العراقية ان تضع مشروعاً يتضمن رأيها في حل القضية. وأردف يقول إن المشروع يجب أن يعرفه الأكراد والرأي العام العربي.

وكشف السيد هيكل النقاب عن أن الجمهورية العربية المتحدة عقدت مع الحكومة العراقية اتفاقاً لتزويدها بالأسلحة والذخيرة لكي تعزز موقف العراق من القضية. وقال: إن خبراء الطيران في الجمهورية العربية المتحدة ذهبوا أيضاً إلى العراق لإصلاح الطائرات التي دمرت يوم قيام الثورة العراقية لمنع مؤيدي الفريق عبدالكريم قاسم من استخدامها.

وأردف يقول: إن الجمهورية العربية المتحدة تفضل دائماً ايجاد حل سلمي للقضية الكردية لأسباب متعددة، أولها أنه ما دامت الحكومة العراقية اعترفت في الأصل بوجود قومية كردية؛ فإن القتال لن ينهي القضية، بل يجب إجراء دراسة دقيقة وجذرية لها. ثانياً- إذا أصر العراق على حل القضية سلمياً؛ فإن بتأييد الدول العربية ضد أي عصيان كردي قد يقوم في المستقبل بسبب الضغط، الذي لا يقاوم على الأكراد أنفسهم. والسبب الثالث هو أنه من مصلحة العراق أن يعمل على تحسين علاقاته مع الاتحاد السوفياتي؛ لأن الاستراتيجية السياسية العربية والوضع الدولي الحالي، والضغط الاسرائيلي على الولايات المتحدة تتطلب تجنب أي اصطدام مع الاتحاد السوفياتي.

وقال السيد هيكل: إن الحكومة العراقية لم تبلغ الجمهورية العربية المتحدة بشأن تجدد القتال مع الأكراد. وقد عرفت الجمهورية العربية الأمر بوسائلها الخاصة من انقرة. وأضاف يقول: إن مصر ليست غاضبة ولا تشعر بأنها اهينت بسبب عدم ابلاغها باستئناف القتال.

وقال: إن الجمهورية العربية المتحدة بالرغم من هذا لا تستطيع ان تترك الحكومة العراقية تقف وحدها، وأنا لا استطيع أن أضيف كلمة واحدة إلى هذا.

وانتقد السيد هيكل السيد علي صالح السعدي نائب رئيس الوزارة العراقية بسبب حملته على الصحافة والإذاعات في الجمهورية العربية المتحدة، ووصفها بأنها ناطقة باسم الاستعمار واتهامها باتخاذ موقف معاد في معالجة أنباء القضية الكردية.

العمليات العسكرية ضد البرازانيين ـ أقطاب حزب البرازاني يستنكرون الانفصال

بغداد: أعلنت مديرية العمليات العسكرية في شمال العراق أن قوات الجيش تصدت صباح أمس لعدد من المتمردين الأكراد، الذين حاولوا التسلل إلى المناطق القريبة من قمم الجبل واشتبكت معهم في معركة عنيفة. وقال بيان مديرية العمليات العسكرية: إن المتمردين تكبدوا عدداً كبيراً من القتلى واقتصرت إصاباتنا على قتيلين وأربعة جرحى. وأضاف البيان يقول: إن قوات الجيش اندفعت في حركة التفاف جريئة صباح أمس لمطاردة إحدى تجمعات العصاة وتعقبت فلولهم المنهزمة، واستسلم كثير منهم مع أسلحتهم، وتم الاستيلاء على كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة. وأعلن البيان أن أهالي أربع قرى سلموا أسلحتهم واعتدتهم إلى السلطات الوطنية.

ونشرت جريدة الطليعة أمس بيانات قالت: إنها صادرة عن أربعة من أقطاب الحزب الكردي الديمقراطي، الذي يتزعمه الملا مصطفى البرازاني. وقد أعلن الزعماء الأربعة في هذه البيانات ولاءهم للسلطة الوطنية لقيادة الثورة، وشجبوا حركة الملا البرازاني وبين الزعماء الأربعة، الذين نشرت الجريدة صوراً زنكوغرافية لبياناتهم، التي قالت إنها كتبت بخط ايديهم السيد صالح اليوسفي عضو المكتب السياسي للحزب الكردي الديمقراطي. وكان السيد اليوسفي عضواً في الوفد الكردي، الذي حضر إلى بغداد برئاسة السيد جلال الطالباني لإجراء مفاوضات مع الحكومة العراقية حول تسوية قضية الأكراد قبل استئناف القتال الاخير في الشمال.

وقال السيد اليوسفي في بيانه انني أشجب الحركة الانفصالية البرازانية وأدعو الجماهير الكردية إلى الالتفاف حول الحكومة الوطنية والمجلس الوطني لقيادة الثورة[1].

العراق رفض أسلحة اميركية ـ سير عمليات التطهير في شمال العراق

بغداد: أعلن الفريق صالح مهدي عماش وزير الدفاع العراقي أن الحكومة العراقية رفضت عرضاً من الولايات المتحدة لتقديم مساعدات عسكرية للعراق. وقال: إن الحكومة العراقية أبلغت الولايات المتحدة انها مستعدة لشراء الاسلحة من أية جهة كانت لقاء ثمن وبدون شروط، وقال: إن العراق

(١) جريدة فلسطين ٢٩ حزيران ١٩٦٣.

حصل فعلاً على صفقة من الأسلحة ودفع ثمنها دون شروط، ولكنه لم يذكر اسم البلد الذي تم شراء الأسلحة منه.

وتحدث الفريق عماش عن القتال ضد الأكراد في الشمال فقال: إن تطهير المنطقة الشمالية من عصابات البرازاني سيتم قريباً. وقال: إنه لا يعتبر ما يجري ضد الأكراد حرباً، بل هو في الواقع نزهة وطنية يقوم بها رجال الجيش يساندهم الشعب للقضاء على حركة تمرد.

وأعلن بيان أصدرته مديرية الحركات العسكرية في شمال العراق أن قوات الجيش طهرت منطقة قسروت [قسروك] الواقعة شمال جبل هابي سلطان [هيبت سلطان]، وعثرت بعد تفتيش المنطقة على كمية كبيرة من الأسلحة، ضمنها مدفعاً هاون وعدد من الرشاشات تركها العصاة اثناء ملاحقة قواتنا لفلولهم[1].

بغداد تعلن سحق مؤامرة شيوعية لقلب الحكم

التحقيق يظهر علاقة البرازانيين بالمؤامرة

ذكرت وكالة الأنباء العراقية ان السلطات المختصة وضعت يدها على جميع تفاصيل المؤامرة، وقالت الوكالة إنه ظهر من التحقيق أن للبرازانيين ضلعاً في المؤامرة، وان جميع المتآمرين هم الآن في قبضة العدالة. وأذاع راديو بغداد تعليقاً حمّل فيه بشدة على روسيا واتهمها بأن لها ضلعاً في المحاولة، التي قام بها الشيوعيون للسيطرة على معسكر الرشيد بغية شغل الجيش العراقي في معركة جانبية تلهيه عن إخماد حركة التمرد البرازاني في الشمال[2].

عمليات التطهير ضد البرازانيين

بغداد: جاء في بيان أصدرته مديرية الحركات الحربية عن عمليات التطهير ضد الثوار البرازانيين أن طلائع القوات العراقية دخلت يوم ٥ تموز قضاء رانية، حيث أعادت الأمن والطمأنينة للمنطقة، وقد أعرب أهالي رانية عن رغبتهم في الانضمام إلى فرسان صلاح الدين لمحاربة الثوار. وقال البيان: إن القوات العراقية طهرت قرية جوارتا التي كانت معقلاً مهماً للعصاة، والتي سبق ان تم فيها اجتماع الوفد الشعبي مع البرازاني قبل استئناف عمليات التطهير. وأعلن البيان أن القوات العراقية تصدت لبعض المتسللين في منطقة شوان، وكبدتهم عدداً كبيراً من القتلى والجرحى واستلم الباقون مع اسلحتهم.

---

(١) جريدة فلسطين، ٣ تموز ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ٤ تموز ١٩٦٣.

وزعم ناطق بلسان الأكراد في باريس بأن الثوار الأكراد اسقطوا سبع طائرات عراقية في النصف الثاني من الشهر الماضي، كما استولوا على عشرين سيارة وأسروا سبعمائة شخص. وقال الناطق إن القوات العراقية خسرت (١٣٠٠) قتيل وجريح، أي ثلاثة أضعاف خسائر الأكراد.

إمدادات سورية للعراق

قالت الأنباء إن توجه إمدادات سورية جديدة إلى الحدود السورية العراقية يوم الأربعاء الماضي [٣ تموز]، هي لتشديد الحصار على الأكراد في تلك المناطق وتوقع قادة البعث [حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا] ان يضطروا، في القريب، إلى إرسال امدادات جديدة. كان أبرز الأسباب التي حملتهم لاقناع اللواء الحريري بالعودة، إذ إن طبيعة الظروف التي يجتازها الجيش العراقي في معركته مع الأكراد تفرض بقاء الجيش السوري بعيداً عن المنازعات الداخلية ليمكنه تقديم العون للجيش العراقي[1].

تصريحات أخرى لعبدالناصر

قضية أكراد العراق

قال الرئيس جمال عبدالناصر عن القتال في شمال العراق سنقاوم كل محاولة للانفصال اياً كانت، واظن من الواجب تجربة جميع الوسائل السلمية قبل اللجوء إلى قوة السلاح. ولقد اكد لي السيد جلال الطالباني ممثل مصطفى البرازاني تأكيداً رسمياً أن الأكراد لن يكونوا ابداً البادئين بانتهاك نصوص الهدنة؛ ولذلك أصبت بدهشة بالغة حين علمت عن طريق بلاغ أذيع في بغداد بأن القتال قد استؤنف؛ وذلك لأن السيد جلال الطالباني جعلني أشعر بأن مفهومه للاستقلال الذاتي الذي يطالب به الأكراد لا يختلف كثيراً عن مفهومي في هذا الشأن بخصوص انشاء حكم لا مركزي يشبه ما هو معمول به في مختلف محافظات الجمهورية العربية.

لا قطعات سورية تحارب البرازانيين

دمشق: نفى السيد طه حميد القائم بالأعمال العراقي في دمشق ما ذكرته بعض الأنباء الصحافية أخيراً عن وجود قطعات عسكرية سورية في العراق، تقاتل مع القوات العراقية ضد العصابات البرازانية. وقال: إن هذه الأنباء مختلقة وإن العراق لم يطلب من سورية مثل هذا الطلب، وان كانت وجهات النظر في البلدين متفقة كل الاتفاق في هذا الصدد. وقال: إنه ليس لأية دولة أو هيئة دولية أن تتدخل في قضية عصابات البرازاني؛ لإنها قضية داخلية بحتة. وأكد القائم بالأعمال العراقي أن إنهاء هذه

(١) جريدة فلسطين، ٦ تموز ١٩٦٣.

القضية أصبح وشيكاً جداً، وستعلن قريباً الحكومة العراقية إنهاء العمليات العسكرية بعد تطهيرها المناطق الشمالية من هذه العصابات[1].

آخر ساعة

الأمم المتحدة: ذكر مصدر مطلع بأن روسيا احتجت إمس لدى مجلس الأمن ضد ما اسمته بـ"التدخل الخارجي" في النزاع بين السلطات العراقية والأكراد، وحذرت من انها ستعرض القضية على المجلس ما لم يتوقف هذا التدخل. وفهم أن الاحتجاج الروسي ضمن رسالة إلى رئيس المجلس بعث بها وزير خارجية روسيا، ومن المتوقع أن يذاع نصها اليوم [١٠ تموز].

قضية الأكراد بين الأردن والعراق

عمان: استقبل رئيس الوزراء الأردني الشريف حسين بن ناصر في مكتبه يوم أمس القائم بأعمال السفارة العراقية بعمان عدنان النقيب. وصرح النقيب بأنه بحث مع بن ناصر موضوع اعتزام منغوليا إثارة قضية الأكراد أمام الامم المتحدة لمجابهة هذا الأمر بموقف عربي موحد.

مذكرة سوفياتية إلى العراق

موسكو: ذكرت وكالة أنباء تاس أن وزير الخارجية السوفياتية اندريه غروميكو سلم ممثل العراق بياناً يلفت النظر إلى الخطر الناجم عن تدخل دول أخرى في الحوادث الجارية في شمال العراق.

وقال البيان إن التدخل هو من جانب دول أعضاء في منظمة المعاهدة المركزية، التي تجمع بين بريطانيا وتركيا وإيران وباكستان بتأييد من أميركا. وجاء في البيان الذي سلمه غروميكو أيضاً إلى مبعوثي تركيا وإيران وسورية ان جر قوى ودول أخرى إلى النزاع، ومنح قوات خارجية لها علاقة بالتكتلات السياسية العسكرية العدوانية معاقل قريبة من الحدود السوفياتية من شأنها ان تشكل خطراً على سلامة عدد من الدول بينها الاتحاد السوفياتي[2].

مهلة جديدة للثوار الأكراد

بغداد: أذاع راديو بغداد بياناً صادراً عن الفريق صالح مهدي عماش وزير الدفاع وجهه للأكراد في المنطقة الشمالية أعلن فيه: تمديد فترة العفو التي منحتها الحكومة العراقية للثوار البرازانيين حتى

(١) جريدة فلسطين، ٧ تموز ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ١٠ تموز ١٩٦٣.

نهاية شهر تموز الحالي. وتحدث راديو بغداد عن وقوع انقسامات خطيرة بين عصابة البرازاني وبين العشائر الكردية، التي أعربت عن رغبتها في إلقاء السلاح وإعلان الولاء للحكومة.

شكوى روسيا لمجلس الامن حول قضية الأكراد في شمال العراق

موسكو: أعلن الاتحاد السوفياتي أنه سيثير موضوع الصراع بين السلطات العراقية والعشائر الكردية أمام مجلس الأمن ما لم يتوقف تدخل القوات الخارجية في شمال العراق. وقال الدكتور نيكولاي فيدورينكو رئيس الوفد السوفياتي في رسالته إلى أحمد بن هيمه رئيس مجلس الامن: إن سياسة القمع التي تنتهجها السلطات العراقية من شأنها ان تقوض الأسس المزعزعة للسلام في الشرقين الأدنى والأوسط. ومضى الدكتور فيدورينكو يقول في رسالته هناك معلومات تفيد أن الدول المجاورة ترسل إلى العراق قطعات عسكرية تشترك مباشرة في العمليات الانتقامية ضد الشعب الكردي، وتفيد أنباء صحفية بأن فوجاً من الجنود السوريين وطائرات من سلاح الطيران السوري تشترك في العمليات العسكرية في شمال العراق. وقالت الرسالة ان التدخل الخارجي يخلق الآن خطراً على سلامة عدة دول بينها الاتحاد السوفياتي ولا يمكن للاتحاد السوفياتي أن ينظر إلى هذه القضية دون اكتراث.

وجاء في الرسالة السوفياتية ان استمرار التدخل الخارجي قد يحمل بعض الدول على اتخاذ خطوات لإزالة هذا التدخل ووقاية أمنها وسلامتها. وقالت أيضاً إنه إذا استمر التدخل قد يصبح من الضروري دعوة مجلس الامن إلى الانعقاد لإتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع حد لهذا التدخل[1].

العراق يرفض اتهامات روسيا

بغداد: قال راديو بغداد نقلاً عن وكالة الأنباء العراقية إن وفود الدول العربية لدى الأمم المتحدة تبذل جهداً واهتماماً كبيراً، فيما يتعلق بتطور موقف روسيا من تمرد الأكراد في شمال العراق.

وقال الراديو إن لجنة قد تألفت من مندوبي الأردن والجمهورية المتحدة وسورية والسودان والمغرب للاتصال بالكتلة السوفياتية لدى الأمم المتحدة وإبلاغها بتضامن الدول العربية التام مع العراق، وتأييدها له واستنكارها لمحاولة التدخل في شؤونه الداخلية والعمل على سحب الاقتراح الذي قدمته منغوليا الشعبية لإدراج مسألة الأكراد في الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة حفظاً على العلاقات الروسية العربية. وقد رد راديو بغداد بصورة عنيفة على المزاعم التي وردت في المذكرة الروسية. وقال إن روسيا ليست في وضع يسمح لها بالتحدث عن الحرية وعن حقوق الانسان.

---

(١) جريدة فلسطين، ١١ تموز ١٩٦٣.

تدخل مقصود

وأعلنت وزارة الخارجية العراقية أن اتهامات روسيا للعراق تنطوي على تدخل مقصود في شؤون العراق الداخلية، وأن العراق سيقف بكل حزم تجاه أي محاولة للنيل من استقلاله وسيادته. وقال ناطق بلسان الخارجية العراقية تعليقاً على المذكرة الروسية التي سلمت إلى السفير العراقي في موسكو، والتي تضمنت موقف روسيا من حركة تمرد البرازانيين ان المذكرة الروسية انطوت على تكرار لمزاعم لا نريد الخوض في تفاصيلها؛ لأن الحكومة العراقية نشرت للعالم كله الجرائم التي ارتكبها البرازاني، وكشفت عن النوايا التي كان يبيتها لتحقيق جشعه الشخصي.

توطيد الأمن والطمأنينة

وأضاف الناطق يقول إن الحكومة العراقية يهمها أن تؤكد مرة أخرى أنها ماضية في توطيد الأمن والطمأنينة في أرجاء الوطن، وأنها عازمة على تنفيذ خطتها الإصلاحية التي قامت الثورة من أجلها وعلى ضرب كل من يحاول العبث بالأمن.

العراق وروسيا

وقال الناطق: إن الحكومة العراقية أعربت مراراً عن رغبتها في تطوير علاقات الصداقة مع روسيا، وأنها تأمل أن تبادلها روسيا هذه الرغبة بدلاً من أن تندفع في اتهامات فيها تدخل مقصود في شؤون العراق الداخلية.

على الصعيد الدولي

ومن جهة أخرى رد العراق في الأمم المتحدة في ١١ تموز على الرسالة التي بعث بها الاتحاد السوفياتي إلى مجلس الأمن. وقد بعث الدكتور عدنان الباجه جي رئيس الوفد العراقي بالرد إلى أحمد بن هيمه رئيس مجلس الأمن.

وقال الدكتور الباجةجي في رسالته لئن كان هناك تدخل أجنبي في شؤون العراق فهو من جانب الاتحاد السوفياتي وبعض حلفائه، الذين يحاولون أن يثيروا أمام مختلف هيئات الأمم المتحدة أموراً هي من اختصاص العراق وحده. وقال: إن حكومته تحتج بشدة على تدخل الاتحاد السوفياتي الذي لا مبرر له في شؤون العراق الداخلية. وقال: إن تصرفات الحكومة السوفياتية وتصريحاتها الأخيرة بالنسبة إلى الوضع في شمال العراق، تشكل خرقاً كبيراً لمبدأ مهم من مبادئ الأمم المتحدة بمنع تدخل الدول الأعضاء في الشؤون الداخلية لبعضها بعضاً، وهو المبدأ الذي طالما احتج به الاتحاد السوفياتي نفسه ودعا إليه. أما المزاعم عن إبادة الناس في شمال العراق فلا أساس لها من الصحة اطلاقاً، والعمليات

العسكرية المحدودة النطاق في منطقة صغيرة من شمال العراق موجهة ضد عصابة من الأشقياء الخونة، الذين تدعمهم مصالح اجنبية غايتها تمزيق الدولة العراقية وتدمير استقلالها القومي ووحدة أراضيها.

ومضى كتاب الباجةجي يقول: إن القول إن وحدات عسكرية أجنبية تستخدم في العراق لا صحة له مطلقاً ولا اساس هناك بالمرة للمزاعم القائلة: إن قوات سورية وطائرات حربية تشترك في العمليات. وقال الكتاب: إن إذاعات ومقالات صحافية مصدرها الاتحاد السوفياتي والبلدان المحالفة له دأبت منذ أشهر على تحريض الخونة المتمردين في الشمال على حمل السلاح ضد حكومة العراق الحالية، التي كان الاتحاد السوفياتي بين الدول الأولى التي اعترفت بها. ان هذا التدخل السوفياتي المتواصل في شؤون بلد أعلن رغبته الصادقة في المحافظة على علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي أثار قلقاً في العالم العربي، الذي أصيب بصدمة نتيجة لهذا العداء المكشوف الذي لا يكبح جماحه.

حملات روسيا

وفي هذه الأثناء قالت جريدة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع الوقوف موقف اللامبالاة من عمليات الحكومة العراقية ضد الأكراد بالقرب من حدوده الجنوبية. وكرر الكاتب المزاعم السوفياتية عن تدخل دول منظمة المعاهدة المركزية في العملية الكردية. وأضاف يقول: إن استمرار التدخل الاجنبي في شمال العراق قد تحمل دولاً أخرى على اتخاذ إجراءات تستهدف القضاء على هذا التدخل وضمان أمنها. وقال: إنه ليس من حق الأمم المتحدة أن تلوذ بالصمت عندما يتعرض إعلان حقوق الإنسان ومبادئ الأمم المتحدة إلى الاستهزاء والسخرية، وعندما يبرز خطر القضاء على شعب برمته.

عارف يقود التطهير

وأذاع راديو بغداد أن المشير عبدلسلام عارف رئيس الجمهورية العراقية قام أمس بتفقد القطعات العسكرية في الشمال، وأشرف على عمليات التطهير التي تقوم بها القوات العراقية ضد الثوار البرازانيين في الشمال. ورافق المشير عارف في هذه الجولة زعيم الجو حردان التكريتي قائد سلاح الجو.

انهيار البرازانيين

وأدلى السيد حازم جواد وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية ووزير الداخلية بالوكالة، بتصريح اثر عودته من مناطق القتال قال فيه: إن جميع الدلائل تشير إلى حدوث انهيار كامل في قوات الثوار،

وان الفوضى أخذت تدب في صفوفهم. وقال: إنه حسب آخر تقرير عسكري؛ فإن قوات الثوار تكبدت في معركة هيبة سلطان أربعمائة قتيل، في حين ان القوات العراقية لم تتكبد سوى بعض الجرحى.

الأردن يرفض إدعاءات روسيا في حملتها على العراق بشأن البرازانيين

جنيف: رفض المجلس الاجتماعي والاقتصادي التابع للامم المتحدة اقتراحاً سوفياتياً يدعو إلى إدراج بند يتعلق بسياسة العراق المزعومة لإبادة الأكراد في جدول أعمال دورته المنعقدة في جنيف. وعند التصويت على بنود جدول الأعمال الذي تقدمت به روسيا، والذي يقضي بأن يشجب المجلس الحكومة العراقية، ويطلب منها أن توقف في الحال جميع العمليات العسكرية ضد الأكراد. وقد صوت ١٢ عضواً ضد الاقتراح السوفياتي. وكان بينهم بريطانيا واميركا والهند، وامتنعت ثلاث دول عن التصويت هي السنغال والحبشة ويوغسلافيا، وصوت إلى جانب الاقتراح الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا.

ووصف محمد الفرا مندوب الأردن الادعاءات الروسية بأنها اتهامات خيالية، وقال: إن المجلس لا يملك صلاحية البحث في هذا الموضوع. وأضاف يقول: إن محاولة حكومة ما احباط أعمال تمرد قد يمولها أو يشجعها تحريض أجنبي إنما هي قضية محلية[١].

أنباء عن توقف المساعدات الروسية إلى العراق

باريس: أفادت أنباء وردت إلى باريس من موسكو ان روسيا أوقفت مساعداتها الاقتصادية، التي كانت تقدمها للعراق على اثر تأزم العلاقات بين البلدين بسبب قضية الأكراد. وقالت هذه الأنباء: إن روسيا اوقفت كذلك بعض المشاريع التي تقوم بتمويلها ويشرف عليها الخبراء الروس، ولم تتأكد هذه الأنباء من أية مصادر اخرى[٢].

إجراءات عراقية ضد أي دولة تساعد الثوار الأكراد بقيادة البرازاني

بغداد: قالت جريدة العرب إن الحكومة العراقية ستتخذ إجراءات حازمة ضد أية دولة تساعد الثوار الأكراد بقيادة الملا مصطفى البرازاني. وقالت الجريدة: إن قطع العراق علاقاته الدبلوماسية مع منغوليا كان عملاً مناسباً، وان إجراءات مماثلة ستتخذ دون أي تردد ضد اية دولة تبدي نوايا سيئة نحو العراق.

واعلنت مديرية الحركات العسكرية في بيان أذاعه راديو بغداد أن القوات العراقية استطاعت فجر ١٣ تموز سحق مقاومة العصاة في جبل حرير. وقال البيان: إن العصاة المتمردين اصيبوا بذعر كبير

(١) جريدة فلسطين، ١٢ تموز ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ١٣ تموز ١٩٦٣.

وانهيار تام، وأخذت فلولهم تهرب مذعورة، وبذلك انهار هذا المعقل الحصين الذي كان يعقد المجرم البرازاني عليه آماله.

وقد نقل الوفد السوري لدى الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن كتاباً من وزارة الخارجية السورية ينفي التهم السوفياتية بأن سورية قدمت أسلحة لتستعمل ضد رجال القبائل الأكراد في شمال العراق، ومضى الكتاب يقول: إن كل تدخل خارجي قد يؤدي إلى تهديد السلام في المنطقة؛ ولذلك يتوجب على الدول الكبرى الامتناع عن التدخل في شؤون العراق الداخلية. وتعلن الحكومة السورية أنها لم ترسل أية وحدة عسكرية إلى العراق للاشتراك في اخماد حركة تتوالى معالجتها القوات العراقية وحدها.

حملة "الأزفستيا" على البعث تحميله مسؤولية "افناء الجنس" ضد الأكراد

موسكو: نشرت جريدة ازفستيا الناطقة بلسان الحكومة السوفياتية مقالاً لمراسلها في القاهرة ضمنه حملة عنيفة على حزب البعث العربي الاشتراكي.

وقد حملت الازفستيا حزب البعث مسؤولية ما وصفته بجريمة افناء الجنس المرتكبة بحق الشعب الكردي في العراق. وقالت: إن فلسفة البعث هي فلسفة عنصرية. وأضافت أن الحرب التي يشنها البعثيون ضد شعوب كردستان هي حرب رجعية موالية للاستعمار.

واستشهدت الجريدة بميشيل عفلق الأمين العام لحزب البعث ونسبت إليه قوله: إن شعوب الدرجة الثانية كالأوزبكيين والكرغيزيين والأذربيجانيين "شعوب سوفياتية"، هي وحدها التي استطاعت ان تتقبل عقيدة أجنبية كالماركسية، وقالت الازفستيا: إن مثل هذه الآراء لا تبعث إلا على القرف؛ ولذلك يتمتع موقف الاتحاد السوفياتي من المشكلة الكردية باحترام الإنسانية وتأييدها![1].

تعاون البرازاني مع إسرائيل !

مدريد: أشارت إحدى الصحف الصادرة في مدريد إلى وجود تعاون بين أنصار الملا مصطفى البرازاني وإسرائيل. وقالت الصحيفة: إن زعماء منظمة شتيرن الإرهابية طالبوا البرلمان الاسرائيلي بمساعدة البرازاني.

العراق يسحب طياريه من الاتحاد السوفياتي

بغداد: قال زعيم الجو حردان التكريتي قائد سلاح الجوي العراقي في مقال نشر في بغداد: إن ٦٩ طياراً عراقياً كانوا يتلقون تدريباً في روسيا قد سحبوا، وقال: إن خمسين من هؤلاء الطيارين أرسلوا إلى

(١) جريدة فلسطين، ١٤ تموز ١٩٦٣.

بريطانيا، وأرسل آخرون إلى الجمهورية العربية المتحدة للتدرب على الطيران النفاث، وذكر الزعيم التكريتي أن السلاح الجوي العراقي الذي يملك الآن طائرات من بريطانيا وروسيا وغيرهما سيشتري الطائرات من كل مكان اذا اقتضت الضرورة ذلك[١].

أكراد سورية ضد البرازانيين

دمشق: صرح سعيد السيد محافظ الحسكة المتاخمة للحدود العراقية التي تقيم فيها العشائر الكردية في سورية بأن رؤساء هذه العشائر أكدوا أكثر من مرة للمسؤولين السوريين استنكارهم للفتنة البرازانية في العراق[٢].

اطلاق سراح ٤ زعماء أكراد

بغداد: أعلن بيان صادر عن الحاكم العسكري العام في العراق اطلاق سراح أربعة من الأكراد كانوا أعضاء في الوفد الكردي، الذي اجرى محادثات مع الحكومة في محاولة لإيجاد حل للمشكلة الكردية. وقال راديو بغداد: إن هؤلاء أبدوا تفهماً كبيراً لوجهة نظر الحكومة ونواياها الطيبة لحل المشكلة[٣].

حياد أميركا من مشكلة الأكراد

واشنطن: أعلن مرجع مسؤول في واشنطن أن الولايات المتحدة تقف موقف الحياد من مشكلة الأكراد في شمال العراق باعتبار انها قضية داخلية، ورغم هذا فهي تحبذ ايجاد حل سلمي لهذه المشكلة التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط من عشرات السنين. وقال المرجع: إن واشنطن تعتقد أن مطالب الأكراد بالحكم الذاتي غير معقولة، كما تعتقد أن طلب انشاء جيش من أفراد أقلية في أي بلد ترابط في المناطق، التي تسكنها هذه الاقلية غير معقول كذلك[٤].

منغوليا تسحب شكواها ضد العراق

الأمم المتحدة: صرحت مصادر مطلعة بأن منغوليا قررت عدم ملاحقة اتهاماتها للعراق القائلة: إنه يطبق سياسة إبادة الأجناس ضد الشعب الكردي في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وذكر أن المندوب المنغولي أبلغ الكتلة الأفريقية الآسيوية هذا القرار خلال اجتماع سري عقد في مقر الأمم

(١) جريدة فلسطين، ١٧ تموز ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ١٨ تموز ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين، ٢١ تموز ١٩٦٣.
(٤) جريدة فلسطين، ٢٥ تموز ١٩٦٣.

المتحدة. وذكر كذلك أن المندوبين رحبوا بالقرار واعتبروه متفقاً مع وجهة نظر عدد كبير منهم في أن مشاكل العراق الداخلية هي أمور لا يحق للجمعية التعرض لها. وذكرت بعض المصادر أن القرار المنغولي اتخذ بعد اتصالات عربية جرت مع الاتحاد السوفياتي.

إشاعات عن انقلاب وشيك يستعد الشيوعيون للقيام به في العراق

بغداد: قال الزعيم رشيد مصلح الحاكم العسكري العام في بيان وجهه إلى الأكراد في الشمال: إن السلطات المسؤولة علمت من بعض الأكراد ان بعض المتمردين البرازانيين وبعض الاذناب في المدن والقرى يعملون على اثارة البلبلة ونشر الاشاعات والاكاذيب الباطلة، ليوهموا المواطنين الأكراد بأن عصابة البرازاني لا تزال قوية وقادرة على المضي في أعمالها،وانها متفقة مع الحزب الشيوعي على القيام بانقلاب في بغداد للإطاحة بنظام الحكم الثوري، كما أخذوا يهددون أبناء العشائر بأنهم سينتقمون من كل من يعلن ولاءه للسلطة الوطنية، او ينضم لفرسان صلاح الدين حين نجاح الانقلاب الشيوعي المزعوم القريب. كما أشاعوا بأن السلطة الوطنية زجت بكافة أفراد الجيش والعشائر، الذين سلموا أنفسهم وأعلنوا ولاءهم في السجون والمعتقلات، وانها ستعدم القسم الأكبر منهم.

وقال الزعيم مصلح في بيانه: إن غرض العصاة هو الظهور بمظهر القوي بعد أن انهارت مقاومتهم في كل مكان نتيجة للضربات المتلاحقة التي انزلتها بهم القوات العراقية.

وقال البيان: إن الحكومة تطمئن الأكراد بأن الحكم الوطني الثوري راسخ ووطيد، وان الشيوعيين لن يستطيعوا النيل منه، وأن الحزب الشيوعي انهار، ولن تقوم له قائمة بعد اليوم، وان نهاية عصابة البرازاني المنهارة باتت وشيكة، كما أن السلطة الوطنية تطمئن كافة الأكراد الذين لا يزالون إلى جانب البرازاني انها ستعفو عن كل شخص يسلم نفسه للسلطة، او يعلن ولاءه لها. وقال: إن عدد ضباط الصف والجنود الذين سلموا انفسهم للسلطة بلغ (٣١٠) أشخاص، كما أن عدد افراد العشائر الذين استسلموا او انضموا لفرسان صلاح الدين بلغ (١٦٤٦) شخصاً[١].

إيران تنفي تدخلها في شؤون العراق

طهران: أعلن أن إيران رفضت بشدة بياناً سوفياتياً صدر في وقت سابق من هذا الشهر اتهمها بالتدخل عسكرياً في ثورة الأكراد في العراق. وقالت مذكرة سلمت إلى اثاتوني ايسيوف القائم بأعمال السفارة السوفياتية ان ايران تنفي المزاعم التي تتحدث عن تدخلها في شؤون العراق الداخلية[٢].

---

(١) جريدة فلسطين، ٢٧ تموز ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ٣١ تموز ١٩٦٣.

محادثات لتسوية مشكلة الأكراد يجريها عماش وجواد مع المجلس الكردي

لندن: ذكرت أوساط دبلوماسية عربية في لندن أن محادثات سرية بدأت في ٣٠ تموز بين الحكومة العراقية والمجلس الوطني الكردي في السليمانية في شمال العراق.

وقالت هذه الأوساط ان هذه المحادثات تستهدف ايجاد الوسائل اللازمة لوقف القتال بين القوات العراقية وانصار الملا مصطفى البرازاني في الشمال، وإذا أمكن حل الخلاف العراقي الكردي.

وقالت هذه الأوساط ان الفريق صالح مهدي عماش وزير الدفاع، والسيد حازم جواد وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني ووزير الداخلية يمثلان الحكومة العراقية في هذه المحادثات. ولم يرد ما يؤكد هذه الأنباء من اية مصادر أخرى[١].

الرئيس العراقي يؤكد عروبة الأكراد

بغداد: تحدث المشير عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية في احتفال ديني الثاني من آب عن الأكراد، فقال: إنهم عرب واستشهد على ذلك بشواهد تاريخية وأقوال ماثورة وقصائد عربية قديمة كثيرة لتأكيد قوله هذا[٢].

البرازاني شيوعي تموله إسرائيل

بغداد: قال الزعيم عبدالكريم فرحان قائد الفرقة الثالثة في الجيش العراقي في مجلة الجندي التي يصدرها الجيش: إن الملا مصطفى البرازاني زعيم الثوار الأكراد هو عميل شيوعي يتلقى الإرشاد من موسكو والأموال من إسرائيل.

وقد اعلنت مديرية الحركات العسكرية في بيان لها ان ٢٤٢ شخصاً من المغرر بهم في عدة قرى كردية في شمال العراق قد سلموا أنفسهم مع أسلحتهم إلى السلطات الإدارية هناك.

١٠ ملايين دينار لإعمار المناطق الكردية

بغداد: أبلغ السيد حازم جواد وزير الداخلية مراسل وكالة رويتر بأنه خصص مبلغ عشرة ملايين دينار عراقي لإعمار المناطق الشمالية في العراق، التي قال ان قاسم والثوار الأكراد دمروها. وقال: إن مديراً عاماً ولجنة خاصة كلفا بصياغة مشروع لنظام حكم لا مركزي قال إنه لم يكن استجابة لمطالب الملا مصطفى البرازاني الزعيم الكردي الثائر. واضاف قائلاً: إننا مهتمون بجعل فترة التأهيل أقصر ما يمكن[٣].

---

(١) جريدة فلسطين، ١ آب ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ٤ آب ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين، ٨ آب ١٩٦٣.

تعليق المفاوضات مع الأكراد

لندن: على الرغم من أن وزيراً عراقياً قد نفى الأنباء التي راجت في الشهر الماضي عن تجدد المفاوضات بين الحكومة العراقية والمجلس الوطني للأكرا؛د فإن وكالة الصحافة الفرنسية ذكرت في برقية لها في ١٢ آب أن المفاوضات مع الأكراد التي كانت تجري في السليمانية قد تأجلت لإتاحة الفرصة أمام الوفد العراقي للعودة إلى بغداد للتشاور مع الحكومة. وقالت الوكالة: إن الملا مصطفى البرازاني رفض اقتراح الوفد العراقي القاضي بمنح الثوار الأكراد مهلة حتى نهاية الشهر الحالي لإلقاء السلاح، والموافقة على مقترحات الحكومة العراقية لحل المشكلة الكردية[١].

٨٠٠ كردي عراقي لجأوا إلى تركيا

انقرة: وصل إلى الحدود التركية في ٢٩ آب حوالي ثمانمائة من أنصار الملا مصطفى البرازاني الذي تلاحقه القوات العراقية في شمال العراق وطلبوا اعتبارهم لاجئين سياسيين[٢].

معركة الأكراد على وشك الانتهاء

بغداد: ذكرت مصادر رسمية في بغداد ان الحكومة العراقية قررت تسريح جنود الاحتياط، الذين استدعوا للخدمة في المرحلة الأولى من عمليات القتال ضد الثوار الأكراد في شمال العراق. وقالت هذه المصادر: إن الحملة التي تقوم بها القوات المسلحة العراقية لتطهير الشمال من الثوار الأكراد ستنتهي في المستقبل القريب[٣].

دولة للأكراد بزعامة البرازاني

الأكراد أعلنوا قيام "دولة!" لهم بزعامة البرازاني

لندن: ذكرت المصادر الكردية في لندن أن الثوار الأكراد في شمال العراق أعلنوا عن قيام ما وصف بدولة كردية مستقلة. وقالت هذه المصادر: إن المقر العام للقوات الكردية في العراق هو الذي أعلن قيام هذه الدولة، وان الملا مصطفى البرازاني زعيم الثوار الأكراد في شمال العراق قد سمي رئيساً مؤقتاً للدولة الكردية حتى تجري انتخابات حرة بعد انتهاء ما وصف بحرب تحرير الأراضي الكردية.

---

(١) جريدة فلسطين، ١٣ آب ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ٣٠ آب ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين، ٦ ايلول ١٩٦٣.

من الذي اتخذ القرار؟

وذكرت أنباء لندن أنه جاء في بلاغ اذيع باللغتين العربية والكردية أنه بعد رفض كل محاولة بذلها الأكراد للحصول على الاستقلال الداخلي من قبل الحكومة المركزية في بغداد فقد قررت قوات التحرير الكردية إنشاء دولة كردية مستقلة. وقال البلاغ: إن الذي اتخذ هذا القرار هو المجلس الوطني الكردي الذي يضم ممثلين عن الأكراد في العراق وتركيا وايران وسائر أنحاء العالم. وأضاف البلاغ يقول: إن سلطات الملا مصطفى البرازاني الذي عين رئيساً مؤقتاً للدولة المزعومة ستنتهي عندما ينتخب الشعب الكردي مجلسه الوطني.

وزراء وسفراء

وذكر البلاغ أن المجلس الوطني الكردي عين حكومة مؤقتة من خمسة عشر عضواً كما عين عشرة سفراء متجولين.

مناورة كردية

وقالت المصادر الدبلوماسية في لندن إن ما ورد في هذا البلاغ ليس أكثر من مجرد مناورة جديدة من الأكراد للدخول في مفاوضات جديدة مع الحكومة العراقية تستهدف إنهاء القتال الدائر الآن بين القوات العراقية والثوار الأكراد في شمال العراق، وايجاد حل سلمي للمشكلة الكردية. وأشارت هذه المصادر إلى ان الزعماء الأكراد اعلنوا اكثر من مرة أنهم لا يريدون الانفصال عن العراق.

نداء للصليب الأحمر

ومن جهة أخرى أذاع راديو لندن أن الملا مصطفى البرازاني وجه نداء لمنظمة الصليب الأحمر الدولية لتقديم المساعدات للأكراد. وقال: إنه يريد أن ترى المنظمة نتائج الحملة التي تشنها القوات العراقية ضد الأكراد في الشمال، وقال: إنه يريد أن ترسل المنظمة المواد الطبية والأغذية للأكراد.

وصرح ناطق بلسان المنظمة في جنيف بأن المنظمة لا تستطيع تلبية طلبات الملا البرازاني إلا اذا تلقت دعوة من الحكومة العراقية للدخول إلى منطقة القتال[1].

أكراد لبنان يجمعون التبرعات للبرازاني

بيروت: اعترفت عصابة من الأكراد في بيروت بأنها تفرض الضرائب على الأكراد في بيروت بالقوة، بغية مساعدة ثورة البرازاني ضد الحكم القائم في العراق. وكانت هذه العصابة المؤلفة من ٢١ شخصاً

(١) جريدة فلسطين، ٧ ايلول ١٩٦٣.

قد اعتقلت أخيراً. وقالت الوكالة الوطنية للأنباء وهي وكالة حكومية: إن العصابة رفعت هذه الضرائب اخيراً من عشر ليرات إلى ٢٥ ليرة شهرياً، وان رئيس العصابة ويدعى محمد الشريف اعترف بأن الأموال التي تجمع ترسل إلى جهات خارج لبنان، وانها لمساعدة ثورة البرازاني ضد الحكم القائم في العراق[١].

احتلال "اخر معقل" للثوار البرازانيين

بغداد: أعلن العراق أن قواته المسلحة احتلت شروان مازن المجاورة للحدود التركية والتي وصفتها الحكومة مراراً بأنها آخر معقل كبير للملا مصطفى البرازاني زعيم الثوار الأكراد. وأعلن العراق في الأسبوع الماضي ان قواته الجوية والبرية اشتركت في تحطيم خطوط البرازانيين الدفاعية في منطقة شروان مازن، ومهدت الطريق أمام زحف حاسم على المعقل الواقع في الطرف الشمالي الغربي للعراق[٢].

هل طلب العراق اسلحة وذخائر لمعركة الشمال؟

القاهرة: غادر القاهرة إلى بغداد أمس الوفد العراقي برئاسة الزعيم محمود شيت خطاب وزير البلديات، بعد أن أجرى محادثات سرية مع الرئيس جمال عبدالناصر. وكان الوفد ورغم التكتم حول مهمته؛ فإن بعض المصادر تقول إنه سعى للحصول على مساعدات عسكرية من أسلحة وذخائر لمواصلة المعركة ضد الأكراد البرازانيين في الشمال. وكان الرئيس عبدالسلام محمد عارف قد حصل على موافقة الرئيس جمال عبدالناصر على إرسال مساعدات عسكرية[٣].

جيش سوري ضد المتمردين الأكراد

أشارت جريدة الأهرام القاهرية إلى أن خمسة آلاف جندي سوري قد انتقلوا إلى العراق للمساعدة في القضاء على تمرد الأكراد في الشمال. وقالت الجريدة: إن تحركات القوات السورية تمت بصورة سرية، وانها وصلت إلى قاعدة الحبانية في الثاني من الشهر الحالي، وفهم ان إرسال القوات السورية للعراق يهدف إلى مساعدة القوات العراقية في القضاء على ثورة الأكراد قبل حلول فصل الشتاء[٤].

---

(١) جريدة فلسطين، ٢١ ايلول ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ٢٤ ايلول ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين، ٥ تشرين الاول ١٩٦٣.
(٤) جريدة فلسطين، ٨ تشرين الاول ١٩٦٣.

العراق وسورية أعلنا قيام وحدة عسكرية تشمل قواتهما العسكرية

أعلن بيانان صدرا في دمشق وبغداد ليلة أمس قيام وحدة عسكرية كاملة بين القطرين السوري والعراقي اللذين يحكمهما حزب البعث. كما تقرر تشكيل مجلس دفاع أعلى، وتعيين الفريق صالح مهدي عماش قائداً عاماً، وان تكون دمشق مقر القيادة العامة[١].

بدأ تنفيذ الوحدة العسكرية

دمشق: قالت مصادر مطلعة في دمشق: إن الفريق صالح مهدي عماش وزير الدفاع العراقي والقائد العام للقوات السورية العراقية الموحدة، قد شرع منذ ساعة إعلان الوحدة العسكرية بين سورية والعراق بمباشرة مهام منصبه الجديد، فأصدر امراً عسكرياً للواء الثامن عشر في الجيش السوري المرابط على الحدود السورية العراقية بالتحرك إلى داخل الاراضي العراقية، كما أمر أحد ألوية الجيش العراقي بالتحرك إلى داخل الأراضي السورية[٢].

شقيق البرازاني يعلن ولاءه معركة الشمال منتهية من الناحية العسكرية

بغداد: أعلن بيان اصدرته مديرية الحركات العسكرية يوم ١١ تشرين الأول أن الشيخ احمد البرازاني الأخ الأكبر والساعد الأيمن للملا مصطفى البرازاني أعلن ولاءه وولاء اتباعه للحكومة الوطنية في بغداد. وقال راديو بغداد: إن الشيخ أحمد الذي يبلغ من العمر ما يزيد على ٧٠ عاماً ويعتبر الزعيم الديني غير الرسمي لأكراد الشمال، بعث ببرقية إلى المجلس الوطني لقيادة الثورة أكد فيها ولاءه وإخلاصه للسلطات الوطنية وبراءته من الحركة الانفصالية في الشمال. وأعرب عن أمله في أن تتمكن الحكومة من حل جميع المشاكل التي تعترض البلاد بالوسائل السلمية.

وذكر الراديو أن المجلس الوطني وافق على قبول ولاء الشيخ أحمد واتباعه، وعلى إعادة تأسيس الإدارة الحكومية في تلك المنطقة.

ومن جهة أخرى أعلن الفريق صالح مهدي عماش وزير الدفاع العراقي في الكويت أن المعركة ضد العصابات البرازانية في شمال العراق تعتبر من الناحية العسكرية منتهية بعد أن دمر الجيش العراقي كل القوى التي كانت تعتمد عليها هذه العصابات[٣].

---

(١) جريدة فلسطين، ٩ تشرين الاول ١٩٦٣.

(٢) جريدة فلسطين، ١٠ تشرين الاول ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين، ١٢ تشرين الاول ١٩٦٣.

محاكمة غيابية للبرازاني واتباعه

بغداد: ذكرت صحيفة صوت الجماهير العراقية أن مذكرة قد صدرت بحق الملا مصطفى البرازاني و ٥٤ من اتباعه، بوجوب المثول امام المجلس العرفي في الموصل خلال سبعة أيام. وقد اتهم البرازاني واتباعه بتكوين عصابة من المعتدين المسلحين على المواطنين وبمنع الموظفين من القيام بواجباتهم، وتنص المادة التي سيحاكم البرازاني واتباعه بموجبها على عقوبة الموت.

وذكر أن الشيخ احمد البرازاني الذي أعلن ولاءه للحكومة قد وصل إلى بغداد وأنه سيعقد مؤتمراً صحافياً[١].

هيكل يتهم حكومة العراق بالقيام بـ "مجزرة هائلة" ضد الأكراد!

القاهرة: اتهم محمد حسنين هيكل رئيس تحرير جريدة الأهرام الحكومة العراقية بالتعاون عسكرياً مع تركيا وإيران لسحق الثورة الكردية في شمال العراق. ونشر هيكل ما وصفه بأنه نصوص وتعليمات رسمية صادرة عن وزارة الدفاع العراقية إلى القوات العراقية المسلحة، وتتضمن توجيهات بالسماح لطائرات استكشاف ايرانية وتركية بإجتياز الحدود العراقية لمراقبة تحشدات القوات الكردية.

ويقول هيكل إن وزارة الدفاع العراقية أبلغت الجيش العراقي بوصول اثنين من ضباط الاتصال من الجيش التركي والإيراني من أجل تنسيق العمليات العسكرية. ومضى يقول: إن العراق بهذا وجد نفسه منغمساً عسكرياً مع منظمة المعاهدة المركزية. وأردف يقول: إن بريطانيا تزود العراق بالأسلحة، وعندما تقوم بريطانيا بتزويد أية حكومة عربية بالسلاح فلا بد أن يكون وراء ذلك سبب مهم. وثمن هذه الأسلحة هو صفقة الكويت التي نجحت عن طريق مساعي بريطانيا ووساطتها. ووصف هيكل المعركة ضد الأكراد بأنها مجزرة هائلة جرى تنفيذها عن عمد. واستطرد يقول: إن ثمة تمييز على الجبهة الكردية. واتهم الحكومة العراقية بإرسال الضباط غير البعثيين إلى ميدان القتال لإلهائهم بينما تحتفظ بالضباط البعثيين في بغداد لحمايتها![٢].

عارف يتفقد الجبهة الكردية

بغداد: غادر المشير عبدالسلام عارف رئيس الجمهورية برفقة اللواء طاهر يحيى رئيس أركان الجيش في زيارة للمنطقة الشمالية لتفقد القطعات العسكرية هناك، وهذه هي المرة الرابعة التي يقوم فيها المشير عارف بتفقد عمليات التطهير التي تقوم بها القوات العراقية ضد الأكراد المتمردين في الشمال[٣].

---

(١) جريدة فلسطين، ١٣ تشرين الاول ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ١٩ تشرين الاول ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين، ٢٠ تشرين الاول ١٩٦٣.

فتح الطريق بين السليمانية وكركوك

بغداد: أبلغ الزعيم إبراهيم الانصاري قائد الفرقة الثانية في الجيش العراقي وكالة الأنباء العراقية الرسمية بأن الطريق بين السليمانية وكركوك في شمال العراق قد فتحت أمام تنقلات سيارات المدنيين، بعد أن ظلت مقفلة أثناء العمليات الحربية ضد الملا مصطفى البرازاني[١].

وقد نشرت الجريدة في عددها الصادر يوم ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٣ أخباراً عن الانقلاب في العراق، وقيام الرئيس عبدالسلام محمد عارف بإزاحة حلفائه من حزب البعث العربي الاشتراكي عن السلطة.

عارف يُحيي القوات السورية بالعراق

بيروت: أذاع راديو بغداد رسالة من المشير عبدالسلام عارف بوصفه قائداً عاماً للقوات المسلحة وجهها إلى قوات اليرموك السورية المرابطة في العراق، يبلغها فيها انتصار حركته وقالت الرسالة: بمزيد من الفخر والاعتزاز يا قوات اليرموك الحبيبة نهنئكم بانتصاراتكم الباهرة، وثقوا انكم قطعة لا تتجزأ من جيشكم الثائر المنتصر سيروا على بركة الله، ولكم مطالبكم القومية لدى شعبنا وجيشنا الحبيب، فطريق العروبة طويل الجهاد وانتم أهله، وطبتم مقاماً وعملاً بين إخوانكم وأهليكم والله يحفظكم.

وكان قد كشف النقاب عن وجود هذه القوات السورية في العراق إثر إعلان وحدة عسكرية بين العراق وسورية في تشرين الأول الماضي، وقد اشتركت هذه القوات وهي بقيادة العقيد فهد الشاعر في الأعمال العسكرية ضد الثوار[٢].

شماتة الأكراد بسقوط بعث العراق

لوزان: إذ أصدرت لجنة الدفاع عن حقوق الشعب الكردي بياناً في مدينة لوزان قالت فيه إن سبب سقوط حزب البعث في العراق هو ما وصفه البيان بالحرب الأهلية الموجهة ضد الأكراد. وقال إن مستقبل العلاقات بين النظام الجديد و الأكراد تتوقف على موقف المسؤولين الجدد من الأهداف السياسية للأكراد.

وذكرت صحف طهران أن الأكراد بزعامة الملا مصطفى البرازاني استغلوا الحوادث التي وقعت في بغداد خلال الأيام القليلة الماضية، وشنوا عدة هجمات على القوات العراقية. وقالت هذه الصحف إن الثوار الأكراد لم يترددوا في التحالف مع بعض فئات الحرس القومي المنحل لمهاجمة القوات المؤيدة للمشير عبدالسلام عارف[٣].

---

(١) جريدة فلسطين، ١١ تشرين الثاني ١٩٦٣.
(٢) جريدة فلسطين، ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٣.
(٣) جريدة فلسطين، ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٣.

الملحق رقم (٢)
جريدة الدفاع وكوردستان

صدى ثورة العراق

لندن: احتلت أنباء الثورة العراقية وما ذكر عن مقتل الفريق عبدالكريم قاسم مكان الصدارة في الصحف البريطانية الصادرة صباح أمس. فقد اعربت التايمز اللندنية بأن الحافز للقيام بانقلاب عسكري في العراق، لم يكن يحتاج إلى تشجيع من الخارج. إذ كانت السنوات الأربع ونصف السنة التي مرت على حكم قاسم مأساة بالنسبة إلى العراق. فقد أصبح انموذجاً كلاسيكياً للثورة التي تحطم نفسها، والرياح الهوجاء التي تعصف به الآن، هي من صنع يديه.

وأردفت (التايمز) تقول: لقد بذل القسم الأكبر من القوات العراقية المسلحة طوال أكثر من سنة جهوداً غير مثمرة لإخماد أقوى ثورة كردية عرفتها البلاد. وقد وجد الجيش نفسه في غمار حرب متواصلة لا تعود عليه بأي فخر، ومصدراً دائماً لاستنزاف موارد الدولة[١].

شقيق البرازاني برقية أخوية لمجلس الثورة

بغداد: أرسل الشيخ أحمد البرازاني شقيق الملا مصطفى البرازاني قائد الثوار الأكراد، برقية إلى المجلس الوطني لقيادة الثورة، أبدى فيها اغتباطه بإزالة حكم الفردية الدكتاتوري، وأعرب عن تأييده المطلق للثورة. وناشد المجلس النظر بعين العطف إلى قضية إخوانهم الأكراد الذين لاقوا الويلات والكوارث في عهد الطغاة. ودعا الله ان يمكن المجلس من إعادة التآخي والوفاق بين أبناء الشعب كافة واختتمها بالآية الكريمة "إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم"[٢].

يوميات .. العرب والعراق

في المقال الافتتاحي للجريدة يوم ١٣ شباط، أشاد كاتب المقال يوسف حنا، بسياسة الحكومة العراقية الجديدة، إذ قال إن فاتحة هذا العهد، باعثة على التشجيع والأمل. وخاصة بأن الحكومة تريد الاتعاظ من أخطاء الماضي، ثم الاخذ بسياسة توحيد الصفوف الداخلية والخارجية. ورحب المقال "بوقف القتال بين الإخوة العراقيين، من عرب، وأكراد، والدعوة إلى الأسرة العراقية الواحدة". وأعرب عن سعادته لعودة العراق إلى الصف العربي[٣].

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٣٤)، ١٠ شباط ١٩٦٣.
(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٣٥)، ١١ شباط ١٩٦٣.
(٣) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٣٧)، ١٣ شباط ١٩٦٣.

نقلت جريدة الدفاع تصريحات لوزير الخارجية العراقي طالب شبيب أدلى بها في ١٣ شباط، إذ جاء فيها بخصوص القضية الكوردية في العراق: "ان قضيتهم هي قضية تهمنا، وأن الروابط التي تجمعنا هي أقوى وأمتن من أن يستطيع أحد قصها". وبخصوص الدستور والانتخابات، قال شبيب: "لقد صممنا أن الدستور يجب أن يكون من صنع الشعب، وأن يصادق عليه الشعب، وأن الحياة الدستورية ستعود إلى العراق قريباً جداً. وأن فترة الانتقال ستكون قصيرة جداً"[١].

محادثات مع الأكراد تجريها حكومة العراق

بدأت الحكومة العراقية بإجراء محادثات مع زعماء القبائل الكردية بعد أن سيطرت تماماً على جميع أنحاء البلاد. وقد وعدت الحكومة بالاهتمام بمشاريع الإنماء في مناطق القبائل الكردية.

ويجري الملا أحمد البرازاني شقيق الملا مصطفى البرازاني زعيم الثوار الأكراد، محادثات في بغداد باسم الأكراد، وتسير المفاوضات سيراً حسناً[٢].

روسيا تهاجم سياسة العراق

موسكو: استنكرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي أمس ما وصفته (بالإرهاب الدموي الذي يشن ضد الشيوعيين في العراق).

وقال بيان من اللجنة المركزية وزعته وكالة أنباء تاس أن الشيوعيين السوفيات والاتحاد السوفياتي بأسره يشجبون بشدة الإرهاب الدموي وأعمال القمع في العراق. وأضاف البيان بأن (سياسة الإبادة) ضد من وصفهم البيان بأنهم (أفضل أبناء الشعب العراقي) ستفشل. وقال البيان إن أعمال القمع ضد الشيوعيين تبدو متناقضة تماماً مع سياسة الوحدة الوطنية والحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية التي أألعهد الجديد. وأردف بيان اللجنة المركزية يقول: الشيوعيون السوفيت والشعب السوفياتي (قلقون من الوضع) في العراق، وهم يحتجون بشدة على أعمال الانتقام الجماعية التي لا مبرر لها[٣].

نشرت الجريدة في ١٨ شباط تصريحات لوزير الدولة العراقي لشؤون رئاسة الجمهورية السيد حازم جواد، عن التطورات الداخلية والخارجية في العراق. وبخصوص سياسة الحكومة تجاه القضية الكردية، وعن صحة الإشاعة القائلة بأن اجتماعاً قد عقد بين البرازاني وممثلي الحكومة، قال السيد جواد: "إن حكومة الثورة عازمة على حل جميع المشاكل التي خلقها قاسم، وطبيعي أن مشكلة الأخوة الأكراد في طليعة هذه القضايا"[٤].

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٣٨)، ١٤ شباط ١٩٦٣.
(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٣٩)، ١٥ شباط ١٩٦٣.
(٣) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤٠)، ١٧ شباط ١٩٦٣؛ جريدة فلسطين، ١٧ شباط ١٩٦٣.
(٤) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤١)، ١٨ شباط ١٩٦٣.

رد عراقي على روسيا

اكدت صحيفة الجماهير الناطقة غير الرسمية باسم العهد الجديد في العراق أمس أن راديو موسكو حث الأكراد في شمال العراق اخيراً على الثورة ضد الحكومة العراقية التي قال عنها إنها لن تمنحهم أهدافهم الشرعية وهي الحكم الذاتي[١].

روسيا تنفي حث الأكراد على الثورة أو تقديم احتجاج للعراق

لندن: نفى راديو موسكو أمس أنباء من بغداد تقول إنه حث الأكراد على الثورة ضد الحكومة الحالية في العراق.

كما نفى الناطق بلسان السفارة السوفياتية في بغداد أمس أن يكون الاتحاد السوفياتي قد قدَّم اي احتجاج لدى الحكومة العراقية ضد أعمال عنف زعم أنها ارتكبت ضد الشيوعيين المحليين. واضاف يقول إنه لا نية لدينا في تقديم هذا الاحتجاج.

وذكرت جريدة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو، أن عدداً من الزعماء الشيوعيين قتلوا دون محاكمة في العراق، وقالت إن إجراءات دموية تجري في العراق وتتناول الشيوعيين[٢].

محادثات مع الأكراد ووقوفهم لجانب الثورة

بغداد: بدأ مندوبان عن الجاليات الكردية في محافظة السليمانية بشمالي العراق بمحادثات هنا مع الحكومة الجديدة، وقد اجتمعا أمس بالوزير الكردي السيد فؤاد عارف.

وصرح الزعيم عارف بعد هذا الاجتماع بأنه لا توجد خلافات بين الثورة والأكراد. وقال السيد جلال الطالباني وهو أحد هذين المندوبين الكرديين أنه قد جرت محادثات أولية مع رجال الدولة، وقال: إننا نقف إلى جانب الثورة العراقية[٣].

محادثات سرية في بغداد بين وفد كردي وممثلين عن الحكومة،
الاتفاق رهن بقبول البرازاني- بحث تبادل الأسرى

بغداد: دخلت أول محادثات سرية تجري في بغداد بين وفد كردي من عضوين وبين ممثلين عن الحكومة العراقية لإنهاء الثورة التي مضى عليها ١٨ شهراً، يومها الثاني في بغداد امس.

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤١)، ١٨ شباط ١٩٦٣.
(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤٢)، ١٩ شباط ١٩٦٣.
(٣) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤٣)، ٢٠ شباط ١٩٦٣.

الوفد الكردي

وقد وصل عضوا الوفد الكردي السيد جلال الطلباني [الطالباني] أحد كبار قادة الثورة التي يتزعمها الملا مصطفى البرازاني، وعضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي، السيد صالح عبدالله اليوسفي وهو عضو آخر في المكتب السياسي للحزب إلى كركوك ليل الاثنين الماضي [١٨ شباط] على متن طائرة عسكرية بعد مفاوضات استمرت اسبوعاً، مع رسل من الحكومة العراقية، لوضع ترتيبات زيارة الوفد الكردي لبغداد. وقد رفض المبعوثان الكرديان أمس إعطاء أية إشارة عن سير المحادثات أو تفاصيل المطالب الكردية. والجدير بالذكر أن الملا مصطفى البرازاني يطالب بدولة كردية تتمتع بالحكم الذاتي ضمن نطاق الدولة العراقية. وقد بدا المبعوثان الكرديان مبتهجين عندما وقفا لإلتقاط صور لهما. وكان السيد الطالباني، الذي كان يرتدي سراويل تقليدية زاهية الألوان، وصدرية قتال متعددة الألوان، وحزاماً عريضاً، ضابطاً في وحدة الدبابات التابعة للكتيبة الرابعة المرابطة في معسكر أبو غريب القريب من بغداد قبل نشوب الثورة الكردية.

٥٠٠ أسير عراقي

وصرح السيد الطالباني للصحافيين أمس بأن الثوار الأكراد لا يزالون يحتجزون ٥٠٠ أسير عراقي بينهم عدد من ضباط الجيش والموظفين الإداريين المدنيين في لواءي كركوك والسليمانية اللذين يقعان تحت قيادته. وقال إن ثمة اسرى آخرين في أماكن اخرى.

قتلى الأكراد

وأضاف يقول إن (١٧٢) كردياً فقط قتلوا أثناء المعارك التي جرت منذ بدء هجوم القوات العراقية في عهد قاسم في أيلول عام ١٩٦١، ولكن هناك عدداً كبيراً من النساء والأطفال قتلوا أثناء الهجمات الجوية وقصف مدافع الدبابات كما أنه تم إحراق مجموعة (١٠٠) قرية.

وقال إن قوات قاسم منيت بخسائر أفدح بكثير من خسائر الأكراد.

البرازاني لم يجرح

ونفى أن يكون الملا مصطفى البرازاني قد أصيب بأية جروح خلال الحملة.

معتقلون أكراد

ومضى يقول إنه جرى في عهد قاسم اعتقال ما مجموعه (٤٧١٢) عضواً أو مؤيداً للحزب الديمقراطي الكردي.

وقد أفرجت الحكومة الجديدة عن بعض هؤلاء، بينما لا يزال البعض الآخر رهن الاعتقال، وكانت الحكومة قد أمرت إثر ثورة ٨ شباط الحالي بالإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين من الأكراد، باستثناء الشيوعيين منهم. وعلم أن (٤٠٠) تمكنوا من الفرار من سجن الكوت عند قيام ثورة ٨ شباط، بينما أطلق

سراح (٤٠٠) معتقل آخر. أما الباقون فلا يزالون رهن الاعتقال. وأضاف السيد الطالباني يقول إنه ألقي القبض على بعض الأكراد الشيوعيين في العراق ليسوا مع الأكراد أو ضدهم. فهم لم يحاربوا الأكراد بل دعوا إلى ايجاد تسوية سلمية للمشكلة. وقال إنه لا توجد هنا اية علاقات رسمية بينه وبين الشيوعيين. فالحزب الديمقراطي الكردي هو حزب تقدمي سياسي جماهيري.

رهن بالبرازاني

ورفض كل من السيد اليوسفي والسيد الطالباني الإفصاح عن المدة التي سيقضيانها في بغداد، أو عن الوقت الذي يتوقعان أن تستغرقه مباحثاتهما، ولكن السيد الطالباني أكد أن هذا الوفد لن يتخذ أية خطوة دون موافقة البرازاني. وقال إنه لن يتم الوصول إلى أي اتفاق دون تفويض من البرازاني.

بحث تبادل الأسرى

ويقول المراقبون الدبلوماسيون إن الحكومة الجديدة ترغب في لأم الجرح الذي أصاب العلاقات مع الأكراد. ولا تعدو هذه المحادثات كونها محادثات استطلاعية، والمسألة المستعجلة التي ستجري تسويتها هي تبادل الأسرى. إذ يدعي الأكراد انهم أسروا عدة مئات من الجنود العراقيين خلال القتال الذي استمر عاماً ونصف العام ضد سلطات قاسم، مقابل (٤٠٠٠) أسيراً من الأكراد[١].

الأكراد ينفون المطالبة بدولة لهم

القاهرة: ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن الاتصالات الأولية بين ممثلي الأكراد والحكومة العراقية الجديدة أنتهت وأنها "مشجعة وتبعث على الارتياح".

تصريح مبعوث البرازاني

وقد نسبت الوكالة هذا القول إلى السيد جلال الطالباني المبعوث الخاص للزعيم الكردي ملا مصطفى البرازاني وعضو الوفد العراقي غير الرسمي الذي جاء إلى القاهرة للاشتراك في احتفالات ذكرى الوحدة بين سوريا ومصر.. وصرح السيد الطالباني للوكالة بأن المبعوثين الأكراد وجدوا "تفهماً تاماً" من جانب المسؤولين في بغداد للمشاكل الكردية.

وأضاف يقول إن المرحلة الأولى من المحادثات مع المسؤولين العراقيين انتهت، وأن رسالة حول النتائج التي تم التوصل اليها أرسلت إلى الملا مصطفى البرازاني. وأردف قائلاً ان المحادثات ستستأنف في الأسبوع القادم.

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤٤)، ٢١ شباط ١٩٦٣.

ليست لإقامة دولة

وقال إن سبب الثورة الكردية يعود إلى الضرائب المرتفعة التي فرضت على الفلاحين الأكراد، ومضى يقول: إن الثورة لا تستهدف إنشاء دولة منفصلة عن العراق أو عداء العرب كما تدعي الدعايات الأجنبية. ونفى السيد الطالباني بصورة قاطعة أن يكون للأكراد الذين يتزعمهم الملا مصطفى البرازاني علاقة بالمنظمات الشيوعية أو انهم يخضعون لنفوذ الشيوعيين[١].

الحكومة العراقية تطلق سراح جميع أسرى الثوار الأكراد

بغداد: أطلقت الحكومة العراقية سراح (٣٠٠) من الأسرى الأكراد الذين وقعوا بأيدي القوات العراقية خلال المعارك التي جرت منذ شهر أيلول عام ١٩٦١ وحتى ٨ شباط الجاري.

بيان الحاكم العسكري

أصدر الحاكم العسكري العام في العراق بياناً أمس، جاء فيه: انه نظراً لإطلاق سراح كافة المحجوزين العراقيين في الشمال وبناء على رغبة زعماء الثورة العراقية لفتح المجال أمام الأكراد لخدمة الوطن فقد تقرر إطلاق سراح جميع الموقوفين منهم.

وذكر راديو بغداد أن المحتجزين العراقيين الذين اطلق الثوار الأكراد سراحهم، قد وصلوا أمس إلى مدينة كركوك، حيث كان باستقبالهم متصرف اللواء وعدد كبير من أبناء الشعب. ومن بين هؤلاء الأسرى عدد من ضباط الجيش والشرطة[٢].

وقد كتبت صحيفة صنداي تايمز (Sunday times) البريطانية في عددها الأخير مقالاً رئيسياً عن العراق، تحت عنوان: (نظام مسالم جديد في العراق)، جاء فيه: شرع رجال العهد الجديد في العراق، يعالجون أعصب مشاكل العراق، وهي مشكلة الأكراد، في الشمال الشرقي، من البلاد. وتدل الأنباء التي تتوارد، عن هذه المعالجات، والمباحثات، على أنها تسير في طريق النجاح، ومن شواهد ذلك، ان الفريقين المتفاوضين، قد أطلق كل منهما الأسرى، الذين وقعوا في أيديهما، من رجال الفريق الآخر. كذلك يتشوق كل فريق من الأكراد ومن العرب، إلى وضع نهاية لحالة الحرب بينهما، وقد امتدت إلى عامين طويلين.

العامل الأول لسقوطه

ويملك الأكراد (٤٦٠٠) مقاتل مسلح وقد كانت ثورتهم المسلحة هي العامل الأول، في سقوط عبدالكريم قاسم.

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤٦)، ٢٤ شباط ١٩٦٣؛ جريدة فلسطين، ٢٤ شباط ١٩٦٣.
(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤٧)، ٢٨ شباط ١٩٦٣.

تساؤل...

ولا يفتأ الأكراد يؤثرون على الجندي العراقي، بقولهم له: لماذا نحارب بعضنا بعضاً وماذا بيننا وبين إخواننا العراقيين، ما يستلزم الحرب؟ وما من شك في أن هذه الدعاية، قد كان لها أثرها على نفسية الجنود، في عهد قاسم، فكثرت بينهم حوادث الفرار... مثل أيام الترك، في الحرب العالمية الأولى.

لا حرب بين الإخوان

ولما كانت الثورة الأخيرة، وإعادة العهد الجديد، الضباط العرب، الذين طردهم قاسم من الجيش، كان لهذه الإعادة وقع حسن في قلوب الجنود العراقيين، فارتفعت معنوياتهم، ولكن لا هذا ولا غيره، يغير الحقيقة الواقعية وهي أن الجندي العراقي لا يرغب ابداً في في السير إلى حرب اخوانه الأكراد، في الشمال. وهناك ضعف في مطالب الأكراد، ذلك مثلاً أنهم يطالبون بالاستقلال الذاتي إلا انهم غير متفقين فيما بينهم، عما عسى أن يعني هذا الاستقلال، فالبعض من الأكراد يفهم الاستقلال على أنه مجرد احتفاظ الأكراد بشخصيتهم وثقافتهم، وبعضهم يفهمه انه تعيين موظفين أكراد في المناطق الكردية ويفهمه الآخر، على أنه نصيب عادل من عائدات البترول؛ لأن معظم منابعه هي في أراضي الأكراد.

موقف العهد الجديد

ورجال العهد الجديد، في العراق، يبدون كل رغبة في الذهاب مع الأكراد إلى أبعد الحدود، شريطة الاتفاق معهم ومصادقتهم، والعيش في سلام مع بعضهم البعض.

ومهما قيل في مسألة الأكراد، في العراق، فيقول العراقيون: إن اخواننا الأكراد، يعيشون معنا ألف مرة أحسن من حياة الأكراد في إيران، وفي تركيا.

ويحرص العراقيون على مرضاة الأكراد في كل شيء، ما عدا استقلال الأكراد ببوليس خاص، وجيش خاص.

هذه الحملة الشيوعية

والحملة الشيوعية الخارجية من موسكو ومن برلين الشرقية، ضد رجال العهد الجديد في العراق، غايتها إفساد كل حركة ترمي إلى تفاهم العرب والأكراد[1].

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤٧)، ٢٨ شباط ١٩٦٣.

محادثات الأكراد ببغداد

بغداد: صرح السيد جلال الطالباني الزعيم الكردي الثائر الذي يتفاوض مع مندوبي الحكومة العراقية في بغداد للصحفيين إمس بأنه يتوقع السفر إلى الشمال ليطلع البرازاني، وعمره (٦١) عاماً ويقيم في قرية قريبة من السليمانية على تقدم المحادثات.

وقال السيد الطالباني للصحافيين: إننا ما زلنا نصر على النقطة الرئيسية وهي الحكم الذاتي لكردستان، وإذا فشلت المفاوضات فإننا حتماً سنستأنف القتال فنحن قد علقنا ثورتنا ولم نوقفها. وقال إن كلمات الحكومة طيبة حتى الآن، ولكن لا بد من تحويلها إلى أفعال[١].

وفد عراقي إلى الشمال لبحث مطالب الأكراد مع البرازاني

ذكر راديو بيروت ان السيد فؤاد عارف وزير الدولة في الحكومة العراقية صرح بأنه سيسافر اليوم إلى لواء السليمانية للاجتماع بالملا مصطفى البرازاني زعيم الأكراد في شمال العراق.

التطلع إلى تسوية

وقال السيد عارف إن السيد بابا علي وزير الزراعة والزعيم طاهر يحيى رئيس أركان الجيش سيرافقانه في هذه الزيارة المقرر ان تستغرق يوماً واحداً. وأكد السيد عارف ان جميع الأطراف المعنية بالمشكلة الكردية تتطلع إلى تسوية هذه المشكلة بالطرق السلمية.

يمثلان الأكراد بالحكومة

ومما يذكر ان السيدين فؤاد عارف وبابا علي يمثلان الأكراد في الحكومة العراقية[٢].

(نعرات كردية) بالحسكة غلق نواد ومدرسة ونزع ملكية

المنطقة السورية تعرضت لهجرة كردية واسعة

أعلن السيد سعيد السيد محافظ الحسكة من دمشق أمس [٣ آذار] أنه تم اغلاق نوادي رياضية ومدرسة بمنطقة واحدة في محافظة الحسكة لإثارتها ما وصفه بـ"نعرات كردية طائفية". وقال إنه نزعت كذلك من أربعة أشخاص ملكية أراضي وزعت عليهم من قبل الإصلاح الزراعي في المحافظة بعد أن ثبت التحقيق أنهم غير سوريين. وذكر أن اللجنة تقوم الآن بعمليات التدقيق في عملية الإحصاء التي جرت في محافظة الحسكة منذ ثمانية أشهر وفي تسجيل الأفراد في سجلات الأحوال المدنية. وقام السيد سعيد السيد

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٤٨)، ١ آذار ١٩٦٣.

(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٥٠)، ٤ آذار ١٩٦٣.

أمس بمقابلة الدكتور ناظم القدسي رئيس الجمهورية، والسيد خالد العظم رئيس الوزراء، وقال: إنه عرض عليهما قضايا المحافظة والإجراءات الواجب اتخاذها لتنفيذ برنامج إصلاحي خاص بمحافظة الحسكة، أقره مجلس الوزراء قبل حوالي أربعة اشهر[١].

محادثات الأكراد السرية

بغداد: عاد السيدان فؤاد عارف وزير الدولة العراقي، وبابا علي وزير الزراعة إلى بغداد أمس، بعد أن أجريا محادثات سرية استغرقت بضع ساعات مع الملا مصطفى البرازاني زعيم الثوار الأكراد في قرية صغيرة في شمال العراق. وقد رافق الوزيران اللواء طاهر يحيى التكريتي رئيس أركان الجيش.

ويسود الاعتقاد بأن الموعد النهائي لإنذار الثوار باستئناف القتال، إذا لم يحصلوا على وثائق بمنحهم الحكم الذاتي، قد انتهى أمس.

ولم يكن بالإمكان الاتصال بالوزيرين أو برئيس الأركان منذ وصولهم للحصول على تفاصيل حول المحادثات[٢].

البرازاني وثورة الأكراد نهايتها بدأت تلوح في الأفق

بغداد: صرح الملا مصطفى البرازاني الزعيم الكوردي الثائر هنا أمس بأن نهاية الثورة الكردية في شمال العراق التي مضى عليها ١٨ شهراً بدأت تلوح في الأفق.

وقال السيد صالح عبدالله اليوسفي عضو المكتب السياسي للحزب لديمقراطي الكردي: إن الأكراد قبلوا عرضاً من الحكومة العراقية بإقامة حكم لا مركزي في شمال العراق. وقال السيد اليوسفي عضو البعثة الكردية المؤلفة من عضوين، والتي جاءت إلى بغداد للتفاوض مع الحكومة العراقية: إن اللامركزية نوع من الحكم الذاتي وهما شيء واحد تقريباً. وقد قبل الأكراد اللا مركزية بدلاً من الحكم الذاتي، ولكن جوهر الحكومة الذاتية يجب أن يبقى. وقال السيد اليوسفي أمس [١١ آذار]: إن الأكراد يعتبرون بيان الحكومة (وثيقة).

وتحدث السيد [علي] صالح السعدي نائب رئيس الوزراء العراقي عن قضية الأكراد العراقيين فقال: إن منح الأكراد النظام اللامركزي شيء متعارف عليه في جميع الدول المتحضرة، ونظام الحكم المحلي الجديد في العراق يعطي للألوية الأربعة عشر نظام حكم لا مركزياً. وهذا لا يعني إطلاقاً أنه يعطي حق الإدارة السياسية المحلية والخارجية أو الاقتصادية؛ لإن هذه أمور تتبع الحكومة المركزية. وقال السيد السعدي: إن الأكراد وافقوا على نزع السلاح، وحمل السيد السعدي على الشيوعيين فقال: إنهم كانوا وراء حركة الأكراد. وأكد أن العراق لن يسمح مطلقاً للحزب الشيوعي بممارسة أي نشاط؛ لإنه يعتبره طابوراً خامساً يكمن وراء

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٥٠)، ٤ آذار ١٩٦٣.
(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٥٣)، ٧ آذار ١٩٦٣.

جميع الأعمال الهدامة التي قامت في العالم العربي. وأشار إلى أنه لا بد لأي شيوعي من أن يتبع الحزب الشيوعي الأم (ولذلك فهو عميل كأي عميل آخر لدولة اجنبية).

وصرح السيد حازم جواد الناطق الرسمي بلسان الحكومة العراقية أن لجنة وزارية خاصة ستشكل لوضع تفاصيل الحكم اللامركزي للأكراد.

وقال السيد اليوسفي عضو الوفد الكردي المفاوض: إن السيد البرازاني سيواصل وقف إطلاق النار إلى أن تتجلى جميع النقاط، وهذا ما كنا نقاتل من أجله، واستطرد يقول: إن السيد البرازاني غير مستعد للتنازل عن مطالبه مهما كانت الظروف[١].

مؤتمر لقادة الأكراد لبحث عرض إقامة حكم لا مركزي

بغداد: بدأ أمس مؤتمر كبير للقادة العسكريين الأكراد والزعماء السياسيين وزعماء العشائر للبحث في تفاصيل عرض الحكومة العراقية بإقامة حكم لا مركزي للأكراد. ويعقد المؤتمر في قرية قاييسنجق [كويسنجق]، التي تبعد ٤٠ ميلاً إلى الشمال من كركوك. وأعلن أن مراقباً حكومياً واحداً يشترك في المؤتمر هو فؤاد عارف وزير الدولة وهو من أصل كردي. وستتاح الفرصة لعارف لإجراء محادثات مع الزعيم الثائر الملا مصطفى البرازاني أثناء المؤتمر. وسيضع المؤتمر المطالب النهائية للأكراد لتقديمها إلى الحكومة العراقية في بغداد الأسبوع القادم على الأرجح. وذكر الناطق أن البرازاني وافق على مبدأ الحكم اللامركزي، وأن الأكراد سيتحلون بصبر أيوب إلى أن يتم ايجاد تسوية سلمية لجميع المشاكل. وقال: إنه لم يحدث أي قتال في شمال العراق منذ ثورة ٨ شباط[٢].

رفع الحصار الاقتصادي عن الأكراد

بغداد: أعلن بيان صادر عن الزعيم رشيد مصلح الحاكم العسكري العام أمس رفع الحصار الاقتصادي الذي كان مفروضاً على الأكراد في شمال العراق اعتباراً من أمس لزوال أسباب القطيعة المفتعلة التي فرضها الحكم السابق بين شمال العراق وجنوبه[٣].

الأكراد واللامركزية بالعراق

حازم جواد: لن نسمح بتمزيق وحدتنا

بغداد: أجاب وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية السيد حازم جواد على سؤال حول ما تم بقضية اللامركزية التي أعطيت للاكراد بقوله: إن الثورة أكدت قوة الروابط الكفاحية بين الأكراد وبين الشعب

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٥٧)، ١٢ آذار ١٩٦٣.
(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٦٣)، ١٩ آذار ١٩٦٣.
(٣) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٦٣)، ١٩ آذار ١٩٦٣.

العربي. وأن السلطة الثورية ليست مستعدة أبداً للسماح بحدوث أي شيء يسبب تمزيق الوحدة الكفاحية بين العرب والأكراد، وأن أية محاولة في سبيل ذلك سيكون مصيرها الفشل[1].

أنباء غير مؤكدة عن تجدد القتال بين الثوار الأكراد وقوات الحكومة

بغداد: تفيد الأنباء التي أوردتها وكالة أنباء اليونايتدبرس، أن القتال بين القبائل الكردية وقوات الحكومة العراقية قد تجدد في شمال العراق.

ويقول مراسل الإذاعة البريطانية انه لا يعرف كيف تجدد القتال، إلا أن التقارير الواردة من دمشق، تقول ان طائرات سلاح الجو العراقي قد قصفت القرى الكردية بالقنابل. وأن جميع القطارات للشمال قد توقفت عن السير بعد الظلام بسبب الهجمات الكردية.

وكان الأكراد قد توقفوا عن الحرب غير النظامية التي كانوا يشنونها منذ ثلاثة أشهر بعد إسقاط حكومة قاسم. كما أن النظام الجديد في العراق كان قد وعد خلال المفاوضات التي أعقبت سقوط حكومة قاسم بإعطاء الأكراد حكماً محلياً. وكان عضوان كرديان في حكومة بغداد قد توليا الدور الرئيسي في المحادثات التي جرت بين الحكومة العراقية والأكراد. ولا يزال هذان العضوان موجودين في الوزارة المعدلة[2].

حشد عراقي بالشمال لمواجهة نتائج مفاوضة الأكراد

لندن: يقول ريتشارد بيستون مراسل صحيفة الديلي تلغراف (The Daily Telegraph) المحافظة في رسالة له من بغداد (ان الجيش العراقي أرسل تعزيزات كبيرة إلى الشمال استعداداً لهجوم شامل على الأكراد في حالة انهيار المفاوضات العراقية الكردية).

وأضاف بيستون يقول: (إن جلال الطالباني ممثل الملا مصطفى البرازاني زعيم الأكراد يزور مصر الآن في محاولة لتجنب حرب أهلية عربية كردية على نطاق واسع عن طريق الحصول على تأييد الرئيس جمال عبدالناصر لحكم ذاتي كردي).

ويشير بيستون إلى (أن هناك ثلاث فرق عراقية قوامها حوالي ٤٥٠٠٠ رجل تقف في مواجهة الأكراد). ويقول ان هذا يزيد على ثلثي عدد الجيش العراقي ولم يترك غير لواء واحد لمراقبة القبائل العربية إلى الجنوب من بغداد التي ذكر أنها اخذت تتململ ضد نظام الحكم الجديد.

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٢٩٩)، ٣٠ نيسان ١٩٦٣؛ جريدة فلسطين، ٣٠ نيسان ١٩٦٣.

(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٠٩)، ١٥ ايار ١٩٦٣.

وقال بيستون: إن الوزراء وكبار الضباط سمعوا أخيراً وهم يقولون إن العراق يستطيع ايجاد تسوية للمشكلة الكردية خلال ١٠ أيام في هجوم لا هوادة فيه، وهم يلقون تبعة الفشل في هزيمة الأكراد في السنة الماضية على قيادة الفريق قاسم.

وأضاف بيستون يقول إن الحكومة العراقية لم تقدم أية امتيازات حقيقية لمطالبة مليون كردي بحكم ذاتي.

وتقول الأنباء ان الحكومة العراقية أعربت عن استعدادها للاعتراف بقيام سلطة تنفيذية كردية في شمالي العراق ومقاسمة الأكراد عائدات النفط بالنسبة لعدد السكان، ولكنها رفضت إقامة برلمان محلي وتعيين شخصية كردية في منصب نائب رئيس الجمهورية العراقية[١].

مناطق محظورة في لواء كركوك

بغداد: أعلنت منطقة المطار العسكري في كركوك منطقة محرمة، حيث توجد منابع البترول، يحظر على الأهلين الاقتراب منها من غروب الشمس حتى طلوعها اعتباراً من يوم أمس وحتى إشعار آخر. وقد أعلن هذا الإجراء الاحترازي الجديد بيان عن الزعيم الركن إبراهيم الأنصاري الحاكم العسكري للمنطقة الشمالية. وكان الزعيم الأنصاري قد أصدر بيانات قبل ذلك اعتبر فيها منطقة مخازن العتاد في كركوك من المناطق العسكرية المحرمة، ومنع اقتراب الأهالي منها أو تجوالهم فيها ليلاً ونهاراً وذلك لمقاصد الأمن العسكري ولما تقتضيه المصلحة العامة. واعتبرت كذلك منطقة المؤسسات النفطية وحقول النفط في كركوك مناطق محرمة. ومنحت القوات المسلحة والحرس القومي سلطة فتح النار على كل من يقترب منها دون تصريح[٢].

التجنيد العام بالعراق

بغداد: أصبح الشبان العراقيون الذين لا يمثلون أمام هيئة التجنيد التابعة للجيش، معرضين للسجن مدة عامين، بموجب تعديل جديد لقانون الدفاع الوطني نشر في ٢ حزيران. وسيرغم من يراوغ عند استدعائه على الخدمة لمدة سنة اضافية بعد إنهاء مدة خدمته القانونية التي تبلغ ٢٠ شهراً، ويخول القانون وزير الدفاع سلطة اختيار فترات الخدمة "الطوعية" لبدو الصحراء.

الطالباني وقضية الأكراد عودته من محادثاته بالقاهرة

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٣١٤)، ٢١ ايار ١٩٦٣.

(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٣١٥)، ٢٢ ايار ١٩٦٣.

بيروت: أعرب السيد جلال الطالباني عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي أمس عن تفاؤله بنتائج المباحثات التي أجراها مع الرئيس جمال عبدالناصر وغيره من المسؤولين هناك. وكان السيد الطالباني قد وصل بيروت في ٢ حزيران في طريق عودته إلى بغداد بعد زيارة القاهرة استغرقت أكثر من أسبوعين، وكانت مصادر موثوق بها في القاهرة قد صرحت بأن السيد الطالباني أوضح للرئيس عبدالناصر مشاكل الأكراد ومطالبهم المتعلقة بالاستقلال الذاتي.

واعتذر السيد الطالباني عن الإجابة على سؤال عن رأيه بمقترحات الإدارة اللامركزية التي قدمتها الحكومة العراقية لحل القضية الكردية. واكتفى بالقول إنه ينتظر معلومات جديدة من بغداد. واكد رداً على سؤال آخر، تمتع الملا مصطفى البرازاني بتأييد أكثرية الأكراد في العراق.

ونفى الأنباء القائلة: إن هناك خلافات بين الاكراد، وقال: إن معارضي الملا البرازاني "حفنة صغيرة من ايتام عبدالكريم قاسم لا تتجاوز بضع مئات من ١،٧٥٠،٠٠٠ كردي". واستبعد السيد الطالباني أن تكون انباء تجدد القتال بين الأكراد والقوات العراقية صحيحة. وقال السيد الطالباني: إنه سيغادر بيروت يوم ٤ حزيران إلى بغداد.

وزعم السيد الطالباني لمراسل صحيفة الصنداي تايمز (Sunday times) البريطانية في القاهرة: ان الاكراد يسيطرون على الجزء الشمالي الشرقي من العراق بكامله باستثناء المدن الكبرى، حيث تتمتع الحكومة بالصلاحية والسلطة. وقال: إن مقترحات الحكومة العراقية الداعية إلى منح الأكراد إدارة مستقلة عن الحكومة المركزية لم تعطهم شيئاً لم يكن لديهم من قبل. واستطرد يقول: مهما يقول الناس فإننا لا نسعى إلى اقامة دولة مستقلة، ولكننا نريد استقلالاً داخلياً على غرار الأقاليم النيجيرية، والولايات الهندية بحيث يكون لنا مجلسنا التشريعي وسلطتنا التنفيذية. وتظل الحكومة العراقية مسيطرة على شؤون الدفاع والسياسة الخارجية وشؤون النفط والجمارك والمطارات.

وأشار إلى ان امكانات انشاء دولة اتحادية عربية في أيلول القادم كما هو مقرر آخذة بالتضاؤل تدريجياً. وقال: إن الاكراد يعتقدون على ما يبدو أن الوحدة ستتحقق يوماً ما.

وقد شرح السيد الطالباني لمراسل الصحيفة البريطانية، انه إذا كان لهم ان يحققوا أمانيهم بصور سلمية؛ فإنهم يواجهون داخل اتحاد عربي كبير تحت زعامة مطلعة، فرصة أكبر مما سيواجهون في العراق وحدها[1].

أحكام عرفية في شمال العراق

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٢٥)، ٣ حزيران ١٩٦٣.

بغداد: أعلن مرسوم جمهوري أذيع هنا أمس اعتبار الوية الموصل وكركوك والسليمانية وأربيل منطقة عرفية. وقد عين المرسوم الزعيم فتحي الصقلي حاكماً عسكرياً للمنطقة الشمالية[1].

حرب بين العراق والأكراد

بغداد: أعلنت الحكومة العراقية أعلنت أمس استئناف الحرب ضد الأكراد في المنطقة الجبلية الشمالية من العراق، وأنها تقوم بتطهير هذه المنطقة من فلول البارازاني، وتعتبرها منطقة عمليات عسكرية. ودعت المقاتلين الأكراد إلى تسليم اسلحتهم في خلال ٢٤ ساعة او تحمل النتائج.

واتهم نائب رئيس الوزراء ووزير الإرشاد السيد علي صالح السعدي أنصار الملا مصطفى البرازاني بأنهم اثاروا المتعاعب والعراقيل أمام الحكومة في جهودها لحل مشكلة الأكراد، وبث الأكاذيب والمفتريات بين المواطنين الأكراد. وقال إن هذا السلوك لم يستفز الحكومة ومع ذلك استمرت في جهودها فأطلقت سراح المعتقلين السياسيين الأكراد الذين اعتقله الفريق عبدالكريم قاسم في العهد السابق، وأعادت الموظفين والعمال والمستخدمين المطرودين في عهد قاسم إلى الخدمة، وفكت الحصار الاقتصادي على المنطقة الكردية، وأدخلت في حساب التخطيط مشاريع كثيرة لإعمار المناطق التي خربها القتال في عهد قاسم.

لعدم اعتراف بالحكومة

واتهم السيد السعدي أنصار الملا مصطفى بأنهم ارتكبوا عمليات نهب وسلب للسيارات التي كانت تمر عبر مناطقهم، كما قاموا بعمليات خطف عدد من الموظفين من العرب والأكراد، وقطعوا كل اتصالاتهم بالسلطات الإدارية كجزء من مخطط يستهدف عدم الاعتراف بالعهد القائم. وذكر أن الجرائم التي ارتكبوها أكثر من أن تحصى. وقال إن أنصار البرازاني تقدموا بمشروع "يعتبر دعوة صريحة وواضحة للانفصال، وقد كشف هذا المشروع حقيقة نواياهم، وكشف كذلك كذب ادعائهم بأنهم لا يريدون الانفصال". وقال السيد السعدي إن ممثل الأكراد السيد جلال الطالباني ذهب إلى خارج العراق "لينشر سلسلة من التصريحات المعادية للحكم الثوري القائم في العراق".

ومضى قائلاً إنه بدلاً من قيام حالة سلمية في المنطقة الشمالية، قام جماعة البرازاني بعملية هجوم واسعة على قطعات الجيش، فقتلوا ضابطاً وأربعة جنود وجرحوا ٢٥ جندياً، وفقد نتيجة لهذا الهجوم ثلاثة جنود، واحرقت أربع سيارات عسكرية، وذلك بالإضافة إلى الاعتداءات التي لم تتوقف يوماً واحداً.

---

(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣١)، ١٠ حزيران ١٩٦٣.

وقال السيد السعدي أنه بناء على ما تقدم، انذرت الحكومة البرازاني وجماعته بإيقاف هذه الحوادث خلال ٢٤ ساعة وتسليم المجرمين الذين اطلقوا النار على الجيش واطلاق سراح الأسرى. وفي حالة عدم الإجابة عن هذا الانذار فإنهم وحدهم سيتحملون المسؤولية.

وعندما سئل السيد السعدي عن الموعد الذي وقع فيه الهجوم على قافلة الجيش قال إنه وقع أمس الاول [٨ حزيران]. ورداً على سؤال عما إذا كانت حكومتا مصر وسوريا قد شاركتا في دراسة المشكلة الكردية، قال إن من الطبيعي بالنسبة إلى مصر وسوريا والعراق، التي وقعت ميثاق تشكيل الدولة الاتحادية، ان تلتقي لتبحث في كل الشؤون التي تهم الاقطار الثلاثة.

وقال رداً على سؤال عما إذا كانت الحكومة ستطلب مساعدة مصر وسوريا، بأن الأقطار العربية المتحررة، حتى ولو لم يكن بينها اتفاق؛ فإن من الطبيعي ان تتعاون فيما بينها لمعالجة أية قضية في أي جزء من أجزاء الوطن العربي. وان ما يؤثر على العراق يؤثر على سوريا ومصر وكذلك على بقية الأقطار العربية المتحررة.

أصابع اجنبية

وقال السيد السعدي إن كل الحركات التي قام بها البرازاني أكدت أن هناك اصبعاً اجنبية تحركها. وأضاف قائلاً إن من أسباب حركات البرازاني التحريض الشيوعي "لان البرازاني تعاون تعاوناً كلياً مع الشيوعيين المحليين، وبالفعل فقد نزح عدد من فلول الشيوعيين المحليين إلى مناطق البرازاني". وسئل ان كانت حركة البرازاني معبرة عن مصالح الأكراد فأجاب قائلاً: "لا، والدليل على ذلك ان آلاف الأكراد تقدموا بطلبات التطوع لمقاتلة البرازاني. ولدينا الآن أكثر من ١٠،٠٠٠ طلب. ان هؤلاء يصرون على أنهم لا يمكن بأي حال من الأحوال ان يقبلوا بزعامة البرازاني". وعندما سئل عما إذا كان يمكن معرفة الأصابع الاجنبية التي قال إنها تحرك البرازاني قال: "إن الأصابع الأجنبية معروفة في هذه المنطقة، وهي التي لها مصالح في العراق".

انذار للفارين

ووجه المجلس الوطني لقيادة الثورة في ١٠ حزيران انذاراً إلى جميع أفراد القوات المسلحة الذين هربوا وانضموا إلى اأاكراد قبل ثورة الثامن من شباط وبعدها بوجوب تسليم أنفسهم خلال خمسة أيام. وقال الانذار إن الحكومة ستنظر بعين الرأفة إلى كل من يسلم نفسه خلال المهلة الضرورية.

وأصدر الزعيم سعيد فتحي الصقلي الحاكم العسكري العام للمنطقة الشمالية بياناً منع بموجبه سير سيارات الشحن والجيب في الوية الموصل والسليمانية وأربيل وكركوك خلال الليل. ولا يجوز سيرها اثناء النهار، إلا بعد الحصول على إذن خاص. وامر البيان اصحاب محطات البنزين في المناطق الشمالية عدم تزويد سائقي السيارات إلا بكميات محدودة، وطلب منهم الاحتفاظ بكشوف تثبت الكميات التي يتلقونها،

وتوضح كيفية تصريفها مع ذكر أصحاب السيارات وأرقام سياراتهم. وأمر البيان أصحاب السيارات الشحن والجيب في المناطق الشمالية بتسليم سياراتهم إلى مخافر الشرطة في المساء على أن ترد اليهم في الصباح. واستثنى الأمر السيارات التي يستعملها الحرس القومي والقبائل الموالية للحكومة.

ووصف بيان مجلس قيادة الثورة الأكراد بأنهم انفصاليون لهم علاقة بالاستعمار والصهيونية، وانهم يوفرون الحماي للشيوعيين الفارين ويتعاونون معهم.

ثم عدَّد البيان (٢٣) واقعة قال انها غيض من فيض من حوادث الإجرام والشغب التي ارتكبها الانفصاليون الخونة أثناء فترة المفاوضات. بالإضافة إلى تحرض أفراد الشرطة والجيش من الأكراد على الهرب بأسلحتهم. وتضمنت الوقائع التي أشار اليها البيان اتهامات للملا مصطفى البرازاني وجماعته بالقيام بعدد من الهجمات على مخافر الشرطة النائية، واسر أفراد الشرطة وأسلحتهم، وسلب تجهيزات المخافر، واطلاق النار على القوات المسلحة، وخطف المواطنين والموظفين والإداريين، والاعتداء على القرى والتنكيل بأهاليها وتشكيل المحاكم الفوضوية. وقال البيان إن جماعة البرازاني اطلقوا النار على طائرة هليكوبتر عسكرية أثناء تحليقها في منطقة تل كمال، وجرحوا الطيار في ساقه. كما أنهم تصدوا لبعض قوافل التموين العسكرية واطلقوا عليها النار. وخلص البيان إلى القول إن المجلس الوطني لقيادة الثورة قرر المباشرة "بتطهير المناطق الشمالية من فلول البرازانيين واتباعهم اعتباراً من اليوم واعتبار كافة المناطق الشمالية منطقة حركات فعلية".

تحذير عراقي إلى الوية الشمال بتدمير أية قرية يهاجم منها الجيش

بغداد: حذر بلاغ عسكري صدر هنا أمس جميع أهالي القرى في ألوية كركوك والسليمانية وأربيل في شمال العراق بوجوب الامتناع عن إيواء اي مجرم او متمرد من العصاة او مساعدتهم بأي شكل من الاشكال. وقال البلاغ الذي أصدره الزعيم الركن سعيد الصقلي الحاكم العسكري العام للمنطقة الشمالية، وسوف تقصف وتدمر أية قرية يوجه منها أو من كل مكان قريب لها كالرمي على القوات المسلحة من الجيش والشرطة أو على الحرس القومي والعشائر الموالية.

منع التجول بمناطق النفط بالعراق

بغداد: فرض نظام منع التجول أمس على منطقة المنشآت النفطية في عين زالة في شمال العراق في بلاغ عسكري صدر هنا أمس. وأمر البلاغ الذي اصدره الزعيم الركن سعيد الصقلي الحاكم العسكري العام للمنطقة الشمالية بمنع الاقتراب منعاً باتاً من خطوط انابيب النفط الواقعة بين محطة بطنة ومحطة عزل الغاز في عين زالة، وكذلك خط النفط الممتد بين محطة عزل الغاز في عين زالة حتى قرية عداية قرب فلول

العطشان. وطلب البلاغ من قوات الجيش والشرطة إطلاق النار فوراً ودون انذار على كل من يتجول في المناطق المذكورة.

سوريا تؤيد العراق ضد تمرد الأكراد

دمشق: أعلنت الحكومة السورية تأييدها للحكومة العراقية ضد ثورة الأكراد في شمال العراق. وأنها تقف بكل قواها مع القطر العراقي الشقيق ضد كل تمرد تقوم به عصابات البرازاني.

الطالباني غادر بيروت لمكان مجهول

بيروت: تبين في بيروت في ١٠ حزيران أن السيد جلال الطالباني عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي قد غادر البلاد إلى مكان لم يعلن عنه.

يوميات

في الوطن الواحد

بقلم يوسف حنا

لا تخلو بلاد، من أقليات فيها، تختلف في الدين، أو الجنس، أو اللون، أو غير ذلك. وفي العصر الراهن الذي نعيشه، يتغلب، أو يجب أن يتغلب الشعور الوطني، على كل تلك الفروق. ولا نكران أن للأقلية الكردية في العراق، ظروفها الخاصة، إلا أنها لا تختلف، في مادتها، عن ظروف الأقليات الكردية في سوريا، أو تركيا. وما من المنطق في شيء، أن تتخذ كل أقلية كردية، في العراق، أو سوريا، أو تركيا، من ظروفها الخاصة، حجة لطلب الانفصال.

والأكراد في العراق، وكما يستدل من أقوال السيد الطالباني، لا يبتغون الانفصال؛ فإن صح هذا، فلماذا تتعصى الحلول السلمية، بين الاخوان، من أبناء الوطن الواحد؟

وكانت المفاوضات بين حكومة بغداد، بعد ثورة ١٤-٢-١٩٦٣، وبين زعماء الأكراد، تدور حول: منح الأكراد الاستقلال الذاتي، مع الاحتفاظ بالوحدة في الشؤون الخارجية، والجيش والأمن. فما هذا الذي عصف بتلك المفاوضات، فانتهت إلى القطيعة المسلحة الحاضرة؟ إن قضية أكراد العراق تعني كل عربي؛ لأن العرب ينشدون الوحدة، ويقدرون حق التقدير، اثر تسوية خلافات ما بين الأكراد، وبين إخوانهم العرب، في العراق، على الوحدة الشاملة، التي ينشدونها، ويعملون لها.

والعراقيون إخوان، برغم اختلاف أقلياتهم، ويجب أن يضع كل عراقي، كردياً كان، أو عربياً، مصلحة العراق، فوق كل مصلحة أخرى. ويجب أن يعلو الولاء للعراق، على أية شهوات أخرى، فلا يبيح الأكراد لأي

نفوذ أجنبي، صادر عن الغرب، أو عن الشرق، بالتسلل إلى صفوفهم. كما يجب على عرب العراق أن لا ينسوا أنهم يختلفون مع إخوة في الوطن الواحد لهم ما لهم، وعليهم ما عليهم[1].

عارف يقول: قضية الأكراد ستحل على أيدي الجيش

العراق سيمنع مأساة كفلسطين

بغداد: اعلن راديو بغداد ان القوات العسكرية تواصل تقدمها في الشمال، والقضاء على فلول البرازاني تؤازرها العشائر العربية والكردية. وقد اشرف المشير عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية بنفسه صباح امس على تقدم القوات العسكرية في الشمال.

تطهير سريع

وعاد الرئيس عارف وصحبه إلى بغداد اثر اتمام جولتهم في الشمال، وصرح الفريق عماش [صالح مهدي عماش- وزير الدفاع] بأن معنويات الجنود عالية جداً، وأن أعمال التطهير تجري بسرعة منذ صباح أمس الأول، وأعرب عن إعجابه بتقدم القطعات، وقال إنه يجري وفقاً لخطة محكمة. وأضاف قائلاً أن التعاون تام بين الجنود وأن أعمال لتطهير تجري بكل يسر وسهولة. ونقل راديو بغداد عن مراسل وكالة الأنباء العراقية في الجبهة نبأ يقول إن القطعات العسكرية تواصل تقدمها في المواقع الشمالية ولم تصادف مقاومة في معظم أنحاء المنطقة وولت فلول المتآمرين هاربة في الظلام. وقال الراديو إن وفداً صحافياً غادر كركوك إلى ناحية (كوان) [شوان] حيث شاهد من الجو الأعلام البيضاء مرتفعة فوق القرى إعلاناً للاستلام.

الحل بيد الجيش

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن الرئيس عارف تلقى اخيراً رسالة من الملا مصطفى البرازاني يطلب فيها حلاً لقضية الأكراد ومطالبتهم بالحكم الذاتي. وتقول الوكالة إن الرئيس عارف صرح بأنه في الوقت الذي تسلم فيه الرسالة يوم ٩ حزيران، كان اتباع البرازاني يهاجمون قافلة عسكرية وقتلوا عدداً من "الأكراد المسالمين" وأبلغ الرئيس عارف الوكالة بقوله إن المشكلة الكردية ستحل قريباً على أيدي القوات المسلحة ولم يبق مجال للدبلوماسية والصبر.

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٢)، ١١ حزيران ١٩٦٣.

الابتعاد عن البترول

وقد أمر الزعيم الركن سعيد فتحي الصقلي الحاكم العسكري العام للمنطقة الشمالية في بيان أصدره أمس بمنع اقتراب الأهالي من منشآت النفط في منطقة النفطخانة، ومستودع الزيوت في خانقين. وانذر في بيانه بأن القوات المسلحة ستقوم بإطلاق النار على كل من يقترب من هذه الأماكن فوراً ودون انذار.

انذار للفارين

وطلب بيان عسكري صدر أمس من جميع أفراد القوات المسلحة من الضباط والرتب الأخرى، الذين هربوا من وحداتهم والتحقوا بالثوار الأكراد قبل ثورة ٨ شباط وبعدها، بتسليم أنفسهم إلى السلطات الحكومية خلال خمسة أيام اعتباراً من يوم ١٠ حزيران. ووعد البيان الذي الذي أصدرته وزارة الدفاع العراقية، الذين يسلمون أنفسهم خلال المدة المعطاة بالنظر في أمرهم بعين الرأفة والعطف، وانذر كل من يتخلف عن التسليم باعتباره هارباً من الخدمة إلى جانب العدو، ووصمه بالخيانة العظمى التي عقوبتها الإعدام.

وقال البيان إن أحكام الاعدام الفورية ستنفذ بحق كل شخص من هؤلاء الذين يلقى القبض عليهم من قبل القوات المسلحة، التي شرعت بتطهير المنطقة الشمالية من العصاة بعد انتهاء مدة الانذار الموجه إليهم.

(إسرائيل) أخرى

وقال السيد ناظم جواد القائم بأعمال السفارة العراقية في بيروت في مؤتمر صحفي إن الحكم الشعبي الجماهيري في العراق المعتمد على تنظيماته الشعبية والعسكرية ذات الوعي العالي أقوى من أن يسمح بقيام اسرائيل اخرى. وان هذا الحكم الذي ناضل من أجل محو عار الانفصال في سوريا لن يسمح بعار انفصال جديد في العراق. ووصف البرازاني بقوله إنه في الحقيقة واجهة لتجمع شيوعي محلي منهزم وتحركه في الخفاء أصابع أجنبية وفق استراتيجية فرق تسد.

وقدر عدد جيش البرازاني بثلاثة آلاف رجل، وقال إنهم يقطنون في الجبال الوعرة. وعندما سئل من أين يأتي البرازاني بالسلاح قال إن المهربين يعرفون ذلك. وكان البرازاني قد استولى على سلاح جحفل عراقي إثر فشل ثورة الموصل ١٩٥٩.

ورد السيد جواد على سؤال عما إذا كان العراق سيطلب مساعدات عسكرية من سوريا والجمهورية العربية المتحدة، إذا تطور النزاع مع الأكراد بقوله إنه يرجو إلا يضطر العراق إلى ذلك ان شاء الله، وإذا اضطررنا إليه فأعتقد ان اخواننا لن يترددوا في ذلك. وسئل عما إذا كان هناك ارتباط بين وقع الحراسة عن أملاك بعض السياسيين العراقيين كعبدالرزاق شبيب وصديق شنشل وعبدالستار علي الحسين، وبين أعلان الحرب على الأكراد في الشمال، فأجاب قائلاً لا اعتقد أن لهذا علاقة بذاك.

حاتم ينفي

وفي القاهرة نفى الدكتور عبدالقادر حاتم وزير الثقافة والإرشاد القومي أمس أنباء عراقية تقول إن راديو القاهرة قال في اذاعة له باللغة الكردية إذا لم تتوصل الحكومة العراقية إلى حل سلمي مع الأكراد وتسحب قواتها من الشمال؛ فإن المجرمين في الحكومة سيأسفون على ذلك. وعدَّ بيان الدكتور حاتم هذه الأنباء بأنها لا أساس لها من الحقيقة. وقال إن هناك بعض جهات تحاول أن تستغل موضوع الأكراد للوقيعة بين الشعب العربي في مصر والشعب العربي في العراق، وختم تصريحه بقوله إن موقف القاهرة من قضية الأكراد واضح كل الوضوح.

وقد نشرت الجريدة في الزاوية اليسرى للصفحة الأولى خارطة(خريطة) للمناطق الكردية من العراق، وكتبت تحته: القسم الشمالي من العراق، وتبدو فيه الألوية الشمالية الأربعة (كركوك والسليمانية وأربيل والموصل) وهي التي وضعت تحت إدارة حاكم عسكري واحد، بسبب العمليات الحربية في المناطق الكردية، والقسم المنقط يمثل أرض كردستان. وتعتبر أراضي كردستان أغنى أراضي العراق وأخصبها، وهي تجاور أراض يقطنها الأكراد في كل من سوريا والعراق [تركيا] وإيران، وهذا يجعل العمليات الحربية ضدهم صعبة؛ لأنهم كثيراً ما يلجؤون إلى جيرانهم الأكراد، كما يتلقون معونات منهم[1].

توقع إنهاء الحرب الكردية

البكر يتوقع قرب انتهاء العمليات العسكرية ضد البرازاني

بغداد: أعرب السيد أحمد حسن البكر رئيس الوزراء العراقي عن تفاؤله بقرب انتهاء العمليات العسكرية، التي يقوم بها الجيش العراقي في شمال العراق للقضاء على اتباع الملا مصطفى البرازاني. وقال إنه سيزور المناطق الشمالية عندما تسنح له الفرصة.

حملة لتعمير الشمال

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٤)، ١٣ حزيران ١٩٦٣.

وذكر رئيس الوزارة العراقية أن حكومته ستقوم بحملة عمرانية وزراعية واسعة في شمال العراق لإعادة تعمير هذه المنطقة وإزالة ما لحق بها من تدمير نتيجة العمليات العسكرية.

في وقت قصير

وقد صرح مصدر عسكري عراقي في ١٣ حزيران بانه سيتم في وقت قصير تطهير جميع المناطق الشمالية من المتمردين الأكراد، وأن القبائل الكردية تقف جنباً إلى جنب مع الحكومة لإحلال الطمأنينة والسلام في شمالي العراق.

وأعلن راديو بغداد في ١٣ حزيران أن القوات العراقية المسلحة واصلت تطهير المناطق الشمالية من العصاة. وأن القوات العراقية قد أحرزت في فترة قصيرة جداً نصراً ساحقاً على المتمردين وطردتهم من مواقعهم. وقال إنه قد تم حتى الآن فتح الطرق المؤدية إلى عقرة وزاخو ودهوك. كما تم تطهير معظم القرى الواقعة في هذه المناطق وتطهير جبل محمود وجبل الخود.

تطهير ١٠ قرى

ومضى راديو بغداد يقول إن فرسان العشائر شنوا غارة على قرية بزق [بيزهـ] في منطقة زاخو لمساعدة القطاعات العراقية المسلحة. وبلغت خسائر الأكراد في هذه المعركة (١٥) قتيلاً و(٣٠) جريحاً وتم أسر خمسة منهم. وأضاف أن فرسان العشائر قاموا بالتعاون مع الجيش العراقي بتطهير عشر قرى محيطة بدهوك. وبلغت خسائر المتمردين الأكراد (١٥٠) قتيلاً كما أسرت تلك القوات (٣٠) منهم.

يوميات .. وحدة لا شعوبية

بقلم: يوسف حنا

يرجو العرب، كل العرب، للقطر العراقي الشقيق، التوفيق في حل خلافه مع إخوانه الأكراد. وإذا صح أن الكثيرين، من أولئك الإخوان، ينفرون من دعوة البرازاني، إلى الانفصالي، زادنا هذا، ايماناً بقرب تحقيق الرجاء المنشود. وليس في المفاهيم الحديثة للوطنية، أكثرية وأقلية، بل ما عسانا نقول؟ ان الوطنية ذاتها، قد انقضى عصرها، وأخلت مكانها لفكرة أوسع، تتمثل حيناً في الوحدة الشاملة، كوحدة أوربا، أو وحدة العرب، أو وحدة أفريقيا. وتتمثل حيناً آخر، في وحدة اشمل، من مثل وحدة دول طرفي الاتلانتي، أو وحدة العالم الحر. وقد نادى (ويندل ويلكي)، في خلال الحرب الماضية، بفكرة: العالم الواحد.

ولكن لا يفوت الناقد السياسي، إن الدول العربية تعيش في هذه الأيام، في عصور ما قبل التاريخ. فالتمزق الشائع فيها دولة، دولة، يوحي للمرء انها تعيش في عصور القبائلية، حين كانت كل قبيلة منها تنازع الأخرى السلطان، في كل شيء، حتى في المراعي، والمياه، ولا تنفك بغزو بعضها بعضاً، وإذا كان عرب كل دولة

من الدول العربية، يأخذون، في حياتهم، بمبدأ: الخلاف، والفرقة، فلماذا نلوم الأكراد ان هم اخذوا عنا هذا المبدأ، وهو من صنع ايدينا؟

وخلافات ما بين العرب، والعرب، ولأسباب، وشهوات شخصية، كانت هي التي مهدت السبل، ومنذ عصر الخلفاء العباسيين، للأجانب، أو هم الشعوبيون، ليتحكموا بمصائر العرب، لا نستثني منها، حتى مصائر ثقافتهم، وأصول الحكم عندهم. وما اراني في حاجة إلى بسط الكلام، من جديد، عن الشعوبية.. في تاريخ العرب.

والذين جلبوا الشعوبيين، والشعوبية، هم حكام العرب. وأين كان هذا، في بغداد، ومنذ عصر العباسيين، ولماذا؟ لسبب واحد، هو خلافات، وشهوات، أولئك الحكام.

ونحن نتسامى بحكام العراق، عن هذا المستوى من التفكير، ولكننا نرجو ان يتعظوا بالماضي، وان يسووا خلافات ما بين بعضهم وبعض، كي يتمهد لهم احسان تسوية خلافات ما بينهم، وبين الأكراد[1].

آخر ساعة.. انذار روسي للعراق

موسكو: قالت تاس إن الاتحاد السوفياتي لا يمكنه إلا إبداء الاهتمام العميق بكل ما يحدث في العراق اليوم؛ لأنه يذكر جيداً حالات كثيرة استخدمت فيها المناطق التي سيطر عليها الاستعماريون، قرب حدود الاتحاد السوفياتي، ضد أمن روسيا.

واتهم الحكومة العراقية وزعماء البعث العراقي باعتماد أساليب نازية في الإبادة الجماعية ضد الأكراد، وقال إنهم يريدون البقاء في الحكم بواسطة الإرهاب والاستفزاز وإرضاء الاوساط الاستعمارية. وان هجومهم على الأكراد كان بطريقة غادرة من الطراز الهتلري، وأن القضية تهم جميع بلدان العالم.

العمليات ضد الأكراد تطهير قرى وتضارب الانباء

بغداد: أعلن بيان صدر عن مديرية الحركات العسكرية في شمال العراق أمس أن القوات العراقية أكملت بنجاح يوم ١٤ حزيران تطهير جبل تل عقرة بمساعدة فرسان صلاح الدين وهي كتيبة من الفرسان الأكراد، وان الإصابات في العملية اقتصرت على ثلاثة جرحى من الفرسان.

وقال البيان ان القوات العراقية قامت بتطهير ست قرى من العصاة، وأن ست قرى اخرى في مناطق دربندي خان وأربيل وزاخو أعلنت تأييدها وولاءها للسلطة. وأعلن البيان ان القوات المسلحة فتشت عدداً من القرى القريبة من الحدود الإيرانية بحثاً عن العصاة واوقعت بهم بعض الخسائر بعد أن شوهدوا يغادرون تلك القرى.

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٥)، ١٤ حزيران ١٩٦٣.

وقال راديو لندن إنه ما زالت أنباء متضاربة عن القتال الدائر في شمال العراق حيث تقوم قوات الحكومة العراقية بحملة شاملة ضد الثائرين الأكراد. كما أن الأنباء لا تزال تصدر باسم الجانبين.

وقد جاء في بيان أصدره الملا مصطفى البرازاني اذيع في ١٥ حزيران من إحدى محطات الإذاعة السرية التي تبث موادها المؤيدة للشيوعية الموجهة من أوروبا الشرقية ان قوات الملا البرازاني تسيطر على جميع المناطق في لواء كركوك بإستثناء مدينة كركوك نفسها.

ويضيف البيان أن قوات البرازاني تسيطر كذلك على معظم المناطق في لواء دياله، وأن هذه القوات توسع نطاق عملياتها العسكرية في لواء الموصل.

وقد أعلن نائب رئيس الوزراء العراقي ووزير الارشاد السيد علي صالح السعدي، انه "يتوقع" انتهاء حركة التمرد البرازانية في الشمال في حدود شهرين أو ثلاثة أشهر[١].

مصرع ٣٠٠ كردي في معركة مع القوات العراقية

بغداد: ذكرت مديرية الحركات العسكرية في العراق في بيان أصدرته في ١٦ حزيران عن العمليات الحربية التي جرت مع الثوار الأكراد، ان أكثر من ٣٠٠ من الأكراد قد قتلوا في معركة جرت بين القوات العراقية التي يؤازرها فرسان صلاح الدين الكردية وبين الثوار الأكراد في منطقة وادي نهلة والقرى المحيطة به، وأنه قد تم تطهير السفوح الجنوبية والشمالية المشرفة على قرية سرسنك واستولت القوات العراقية على كميات كبيرة من المواد الغذائية والسكر والشاي.

ولاء ٣ قرى

وقال البيان إن أهالي ثلاث قرى كردية أعلنوا ولاءهم للحكومة العراقية، واستسلم عدد كبير من ابناء العشائر الكردية الذين كانوا يقاتلون إلى جانب البرازاني واعتبروا كمواطنين.

مدينة السليمانية

وقال مراسل الإذاعة البريطانية الذي غادر بغداد في ١٦ حزيران أنه لم يرد أي ذكر في بلاغات الحكومة العراقية لاسم مدينة السليمانية. وهي المدينة الكردية التي تقع بالقرب من الحدود الإيرانية، والتي كان من المقرر بموجب الخطة الخاصة بإقامة حكم كردي ذاتي، اعتبارها عاصمة للواء الكردي في العراق. والأنباء الوحيدة حول الوضع هناك وردت من السيد جلال الطالباني ممثل زعيم الأكراد المتجول والموجود حالياً في إيران.

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٦)، ١٦ حزيران ١٩٦٣.

أقوال الأكراد

ويقول السيد الطالباني إن الأكراد أحرزوا انتصارات في وجه العمليات التي تقوم بها قوات المشاة وقوات المدرعات والمدفعية التابعة للحكومة العراقية، والتي يؤيدها سلاح الطيران. ويدعي الأكراد أنهم قتلوا (٢٧٠) عراقياً في القتال الذي دار في الأسبوع الماضي.

استنكار مؤامرة البرازاني

وقد استنكرت حركة الوحدويين الاشتراكيين والجبهة العربية المتحدة في سوريا في ١٦ حزيران "مؤامرة" الملا مصطفى البرازاني الانفصالية في شمال العراق. ودعتا جميع القوى الثورية في الوطن العربي أن تزج بكل طاقاتها في سحق البرازاني وعصابته. وقالت الجبهة العربية المتحدة أن الاسراع في تحقيق الوحدة الثلاثية يقطع الطريق على مثل هذه المؤامرات.

ونشرت صحيفة البعث الدمشقية في ١٦ حزيران نصوص برقيات قالت إن أكراد سوريا بعثوا بها استنكاراً لحركة البرازاني وجددت الصحيفة في مقالها الرئيسي مطالبتها المسؤولين في القاهرة الوقوف بصراحة وحزم إلى جانب السلطة الثورية في العراق[1].

العراق يدعو الاحتياط، نصف الجيش بمعركة الشمال

بغداد: أصدرت وزارة الدفاع العراقية بياناً أمس دعت فيه جميع الجنود الاحتياط الذين اتموا الخدمة العسكرية، إلى الخدمة الفعلية في الجيش لمدة ستة أسابيع والالتحاق بوحداتهم.

وأعلن راديو بغداد أمس ان مختاري عشائر نوري [نوروللي] الكردية في قضاء حلبجة، اعلنوا ولاءهم للحكومة. وقالوا انهم يضعون أنفسهم وعائلاتهم واتباعهم تحت تصرفها.

وتقول برقية من لندن إن حكومة العراق رمت بنصف الجيش العراقي، في معركتها العنيفة، ضد الثوار الأكراد، في الشمال الأقصى من البلاد. وتقول المصادر الكردية، إن الحكومة العراقية استخدمت حتى الآن، ثلاث فرق، بكامل دباباتها، ونفاثاتها، ضد الأكراد.

وتتألف القوات الأمامية من الحملة ضد الأكراد، من الفرسان. ومن القوات المسلحة، التي تزحف من السهول، متجهة إلى الجبال، التي يختفي فيها الثوار، والتي لا يمكن للقوات الميكانيكية، ان تخترق مناطقها.

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٧)، ١٧ حزيران ١٩٦٣.

ويتولى سلاح الجو العراقي، وهو مزود بأحدث الطائرات الروسية، من طراز ميج، وبأحدث الطائرات البريطانية، من طراز فامباير، وهانتر، عمليات تدمير القرى الكردية، وإبادة مزروعاتها، بالقنابل الحارقة.

أما في المدن الكردية؛ فإن شبان الحرس الوطني [القومي]، من العراقيين، يقتلون الأكراد، بالمئات.

وتعزز دبابات الحكومة، أولئك الشبان، من الحرس الوطني [القومي]، في عملياتهم لتدمير القرى الكردية، ورمي رجالها بالرصاص، ثم حرق المزروعات.

أما في القرى التي لم تدمر؛ فإن شبان الحرس الوطني [القومي] ينهبون كل ما فيها، بحيث يتركون أهلها عاجزين عن اكتساب قوتهم؛ لأنهم ينهبون التراكتورات، والآلات، والحيوانات، وكل ما يحتاج اليه المزارع، لفلاحة أرضه.

وزعمت جريدة (النجم الاحمر) الناطقة بلسان وزارة الدفاع السوفياتية أمس أن الحكومة العراقية تقوم بعملية ابادة الجنس ضد الأكراد في العراق، وتسير على تكتيك الأرض المحروقة.

دعوة للتوسط في حرب الأكراد

واشنطن: أعربت صحيفة واشنطن بوست إمس عن املها بأن تحاول الحكومات الصديقة التوسط في الحرب بين الحكومة العراقية والأقلية الكردية. وقالت الصحيفة ولعل ما يبعث على القلق بهذا الصدد احتمال قيام السوفيات بأعمال، في ضوء تعهد موسكو منذ شهرين بتأييد حكم ذاتي للأكراد[1].

الجيش العراقي يطارد الثوار بالجبال

بغداد: ذكرت بلاغات مديرية العمليات الحربية في شمال العراق أن الجيش العراقي ترك السهول الآن، وواصل مطاردة الثوار في المناطق الجبلية لوعرة في الشمال[2].

روسيا تدعم أكراد العراق

استسلام ٤٠٠ ثائر للجيش ومواصلة التطهير في المناطق الجبلية

بغداد: أعلن راديو بغداد ان (٤٠٠) من المسلحين (المتمردين) عرضوا الاستسلام للسلطات مع أسلحتهم، وقد قبلت السلطات استسلامهم.

وأضاف البيان يقول إن قوات الجيش شرعت في تطهير القرى المحيطة بجبال بيريس فلم تجد مقاومة تذكر ودمرت قواعد العصاة واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة.

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٨)، ١٨ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٣٩)، ١٩ حزيران ١٩٦٣.

استقالة ٤ وزراء

وذكرت أنباء صحافية لبنانية أن أربعة من أعضاء الوزارة العراقية قدموا استقالاتهم وانقطعوا عن مزاولة أعمالهم في مكاتبهم الحكومية. وقالت إن العضوين الكرديين في الحكومة هما اللواء المتقاعد فؤاد عارف، وزير الدولة لشؤون الأوقاف وبابا علي الشيخ محمود وزير الزراعة استقالا يوم الأحد ١٦ حزيران، ولحق بهما في اليوم التالي عضوان آخران هما اللواء المتقاعد ناجي طالب وزير الصناعة، ومحمود شيت خطاب وزير البلديات، وأضافت ان المشير عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية اجرى اتصالاً شخصياً مع الوزراء المستقيلين لحملهم على الرجوع عن استقالاتهم، إلا أنهم اعتذروا عن ذلك.

سبب الاستقالة

ونسبت الأنباء أسباب الاستقالة إلى أن الوزراء الأربعة كانو يقومون بدور صلة الوصل بين الحكومة والوفد الكردي المفاوض في بغداد. "فلما انقطعت الاتصالات، وبدأت الاعمال العسكرية وجرى اعتقال الوفد الكردي المفاوض برئاسة السيد احمد صالح اليوسفي [صالح اليوسفي] فور وصوله من بغداد إلى كركوك بالطائرة، اعتبر هؤلاء الوزراء ان مهمتهم قد انتهت، فآثروا التخلي عن مناصبهم الوزارية". وذكرت أن اللواء طالب والسيد خطاب طالبا في سياق استقالتيهما بتوسيع التمثيل الوزاري وإجراء انتخابات عامة على أساس دستوري.

الوزيران المستقيلان

وقد أورد راديو بغداد في ٢٠ حزيران اسمي اثنين من الوزراء العراقيين الذين ذكرت بعض الأنباء الصحفية أنهم استقالوا من مناصبهم بسبب المشكلة الكردية. وهذان الوزيران هما ناجي طالب وزير الصناعة ومحمود شيت خطاب وزير البلديات.

وقد أكد راديو بغداد بصورة ضمنية ان هذين الوزيرين يواصلان تصريف شؤون وزارتيهما، الا أن الراديو لم يذكر شيئاً عن الوزيرين الآخرين اللذين ذكرت الأنباء أنهما استقالا وهما الوزيران الكرديان في الحكومة العراقية فؤاد عارف وزير الدولة لشؤون الأوقاف، وبابا علي الشيخ محمود وزير الزراعة.

انذار روسي للعراق

وفي موسكو ظهر أمس في جريدة (برافدا) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي بقلم (مراقب) مأذون انذر بطريقة مباشرة تقريباً، بأن المساعدات السوفياتية ستقطع عن العراق إذا استمرت السياسات العراقية الحالية. وبعد أن حمل المقال على عمليات الحكومة العراقية العسكرية ضد الأكراد وعلى أعمالها

الإرهابية الجامحة ضد الشيوعيين اضاف يقول إن الشعب السوفياتي لا يحتمل وضعاً يرى فيه أن الوسائل التي يقدمها للدول المستقلة حديثاً، تستعمل خلافاً لمصالح شعوب تلك الدول.

توقع عمل روسي

ويعتبر هذا المقال الذي كتب على مستوى عال، ذروة الحملة الصحافية السوفياتية في هذا المجال. ويرجح المراقبون الغربيون إقدام الحكومة السوفياتية على العمل، إذا لم يطرأ تغيير على السياسة العراقية.

وأضاف المقال يقول إن أوساط بغداد الحاكمة بدأت عمليات انتقامية واسعة ضد القبائل الكردية التي يتزعمها الملا مصطفى البرازاني. وأن الشعب السوفياتي (لا يقف موقف اللامبالاة من نتائج كفاح الشعوب في سبيل التحرر وضمنها العراقي).

٥٠،٠٠٠ جندي عراقي (لتنظيف) ٢٠،٠٠٠ ثائر كردي

البرازاني يلجأ للجبال ويتعاون (مع الشيطان)

نيويورك: مضت على الأكراد القاطنين في الجبال الواقعة جنوب القوقاس، أجيال طويلة، وهم يتناوبون القتال مع الأتراك مرة، ومع الفرس مرة، والبريطانيين مرة، والعرب مرات.

وفي خلال الثلاثين عاماً الماضية، كافح البرازاني، ولا يزال يكافح ضد حكومات متعاقبة في العراق، لتأسيس كيان كردي منفصل للشعب الكردي.

وفي مطلع هذا العام، وبعد كفاح مرير مع القوات العراقية، مدى (١٨) شهراً متواصلة، خسرت تلك القوات، الكثير من اسلحتها الروسية، وضع البرازاني سلاحه، وكف عن القتال. ولم يكن هذا بسبب ضعف اصابه، ولكن كان لسبب آخر، هو: القضاء على عبدالكريم قاسم، وعلى حكمه. ولما تولى البعثيون زمام الحكم في العراق. راحوا يتحدثون، في كرم، وترحيب عن: اخوتهم الاكراد. ولكن البعثيين هؤلاء، حين فاوضوا الأكراد، اكتفوا بعرض نوع من اللامركزية عليهم.

أما البرازاني فقد رفض العرض، وثبت على موقعه في الكفاح، من أجل ايجاد كيان منفصل للشعب الكردي، وقال: إن الأكراد، وتعدادهم مليون ونصف، يجب أن يكون لهم كيان خاص، أن يستقلوا بإدارتهم، وبرلمانهم وبوليسهم، وبحصة مناسبة، من عائدات البترول، وقدرها (٢٦٠) مليون دولار في العام.

ومطلب البرازاني، في رأي العراقيين، هو المستحيل، بعينه. وفي الاسبوع الماضي، قذف العراق بخمسين الف جندي، لتدمير، ما وصفته بلاغات بغداد الرسمية: بأنه نفايات.. عصابات البرازاني - وفي خلال ايام ذهبت بغداد، في بلاغاتها مذاهب متطرفة، فزعمت أنها قد فازت بالنصر الأخير، وأن القتلى، بين قوات الأكراد، تحصى بالمئات، وأن البرازاني قد فر، وانطوت صفحته، وأن القرى الكردية، قد رفعت الأعلام البيضاء.

والحقيقة، في وقائعها، ليست من السهولة التي صورتها بلاغات بغداد. والبرازاني لم يهرب، وإنما هو آثر اللجوء إلى الجبال مع قواته المسلحة وعددها (٢٠) الفاً. ومن هناك، من تلك الجبال الوعرة، يقرر البرازاني

لنفسه، ولقواته متى، ومن أين يهجم، ويدير القتال. ومن تلك الجبال، نادى البرازاني: "بأنه مستعد يتعاون، مع أي جهة تمده بالمعونات، ولو كانت تلك الجهة، هي الشيطان".

وما أسرع ما لبى الشيطان، تلك الدعوة، فقالت محطة إذاعة موسكو: إن الاتحاد السوفيتي، يقف صامداً، وبقوة، من وراء حركة تحرير الأكراد. فها يقدم خروشيف على عمل في العراق، لمعونة الأكراد؟ أغلب الظن ان خروشيف سوف لا يندفع خشية إغضاب أصدقائه العرب. وفي الاسبوع الماضي، أعلن بلاغ مشترك وقعه السلال، وصلاح البيطار تضافر سوريا واليمن مع العراق.

بل ان جمال عبدالناصر، وعلى شدة خلافه مع البعثيين، لن يقدم على تقديم معونات للبرازاني، خشية غضب الوطنيين العرب.

والمسألة الآن موقوفة على الأكراد فقط، ويقول البرازاني: اننا، نحن أكراد، نحسن كيف ندافع عن أنفسنا.

يوميات.. قتال الأكراد

بقلم يوسف حنا

تقول حكومة العراق، إنها إنما تقاتل فلول البرازانيين، لا الأكراد، ويقول الأكراد: انهم إنما يقاتلون البعثيين، في العراق، ولا يقاتلون إخوانهم العراقيين، وصحيح ان قتال الأكراد، ليس بالشيء المستحدث، في العراق، ولكن الجديد فيه، في المعركة الحاضرة، انه أخذ يتلبس لبوساً عقائدياً. وهذه الجدة، هي من صنع البعثيين، فلقد غالى البعثيون في استنكار أساليب عبدالكريم قاسم وفي التودد إلى الأكراد، فلما قضوا على قاسم، وعهده، وتولوا الحكم، نهجوا مناهجه، ومهدوا بذلك الفرصة لقادة الأكراد: لسنا نقاتل إخواننا العراقيين، ولكننا نقاتل البعثيين.

وقد اختار البعثيون معركتهم مع الأكراد، في الصيف، حتى يأمنوا الشتاء، وعراقيله، في المناطق الجبلية. ويبدأ الشتاء، في تلك الأصقاع، في أيلول. وأمام القوات العراقية ثلاثة أشهر لتقرير مصير المعركة. ووحدة المصالح العربية، تحول دون إقدام اية حكومة عربية، على مد الأكراد بالمعونات. بل ان وحدة هذه المصالح، قد تمنع روسيا نفسها، من مساعدة الأكراد، في العلانية، خشية إغضاب العرب. ولكن وسائل مساعدة الأكراد، بالسر.. كثيرة، وحسبنا أن نذكر هنا، من احتمالات مثل هذه المساعدات، الحدود المشتركة بين مناطق الأكراد وبين تركيا، وايران.

والقوات العراقية تحارب في مناطق جبلية وعرة، سكانها أكراد كلهم، وإذا صح أن القوات العراقية المسلحة، والحرس الوطني العراقي [الحرس القومي]، يقتلون الأكراد، ويدمرون قراهم، بدون رحمة، فلسوف تثير، مثل هذه التصرفات الحزازات، والدفائن، بين الاكراد، فيقفون متضامنين، متكاتفين، ضد اخوانهم العراقيين، بل لقد تثير مثل هذه المعاملة، عطف الرأي العام العالمي، على الأكراد.

والحق ان الموقف في العراق، يوجب التجمل بالشيء الوافر من التعقل، أو بعد النظر، والتجرد من العاطفة المهتاجة، وتحكيم الفكر الطليق، لا العقائدية المتزمتة، ذات الأفق الضيق[1].

٤٠٠ ضابط روسي مع الأكراد

سوريا ترسل طياريها لمساعدة العراق

بيروت: توجهت قبل أيام قليلة إلى العراق "طائرة ميغ ٢١" سورية للإشتراك في الحملة العسكرية ضد الاكراد.

وقالت مصادر سورية مطلعة أن عدداً آخر من الطيارين ينتظرون الأوامر حتى يتوجهوا إلى بغداد. وذكرت هذه المصادر ان البعث في سوريا متخوف من قضية الأكراد؛ لأن المعلومات التي لديه تشير إلى ان الأكراد مستعدون هذه المرة لحرب طويلة.

ولدى البعث في سوريا أيضاً معلومات تشير إلى أن هناك (٤٠٠) ضابط روسي يتولون تدريب الأكراد. وذكرت هذه المصادر ان حكومة بغداد بدأت تواجه متاعب داخلية صعبة. وقالت إن المعلومات التي لدى قيادة حزب البعث في دمشق تفيد ان الشيعة في العراق أبلغوا الحكومة استياءهم من استمرار اعتقال عدد كبير منهم وطالبت بإيضاح رسمي عن عدد كبير جداً من المفقودين.

وجدير بالذكر أن معظم المعتقلين والمفقودين من الشيعة، متهمون بالانتماء إلى الحزب الشيوعي.

ويستفاد من الأوساط الكردية ان الشيخ بابا علي، وفؤاد عارف الوزيرين الكرديين المستقيلين من الحكومة العراقية قد التحقا بصفوف الثورة الكردية. وتؤكد الأوساط ذاتها ان ثلاثة نقباء وأربعة عقداء في الجيش العراقي، قد فروا والتحقوا بقوات البرازانين ورغم أنهم من أصل عربي. ومن بين هؤلاء العقداء العقيد مدحت سعود رئيس المحكمة العرفية في بغداد[2].

قتال عنيف في شمال العراق

بغداد: تحدث بيان أصدرته مديرية الحركات العسكرية عن قتال عنيف دار أمس بين القوات العراقية وعصابات الملا مصطفى البرازاني. وقال البيان إن القوات العراقية طاردت (العصاة) وحاصرتهم في خمس قرى واضطرتهم جميعاً إلى الاستسلام[3].

---

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٤١)، ٢١ حزيران ١٩٦٣.

(١) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٤٦)، ٢٧ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة الدفاع، العدد (٨٣٤٧)، ٢٨ حزيران ١٩٦٣.

الملحق رقم (٣)
جريدة الجهاد وكوردستان لسنة ١٩٦٣

اكراد العراق يهددون باستئناف ثورتهم

بغداد: تقول برقية لوكالة الأنباء الفرنسية نقلاً عن مصادر دبلوماسية في العراق: إن زعماء القبائل الكردية في شمال العراق قدموا أمس انذاراً إلى الحكومة العراقية، هددوا فيه باستئناف ثورتهم خلال عشرة أيام إذا لم يمنحوا الاستقلال الذاتي.

وقد أرسل هذا الانذار من قبل مندوب خاص عن الملا مصطفى البرازاني زعيم الثورة الكردية. وأضافت هذه المصادر ان الحكومة العراقية لا تميل إلى قبول هذه المطالب التي تنص على منح الأكراد الاستقلال الذاتي[١].

منع التجوال رفعه في شمال العراق

بغداد: أعلن الحاكم العسكري العام في المنطقة الشمالية عن رفع منع التجول نهائياً في المنطقة الشمالية، وذلك بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك[٢].

مخلب القط الأكراد في العراق

لندن: يعلق المراقبون في الدول الغربية على المقال الذي نشرته صحيفة (برافدا) السوفيتية حول وضع الأكراد في العراق. ويذكر أن المقال ندد بشدة بسياسة عبدالكريم قاسم رئيس الحكومة العراقية السابق إزاء الأكراد. كما اتهم الحكام الحاليين في العراق باتباع سياسة المماطلة في تسوية القضية الكردية.

ويعتقد المراقبون بأن هذا المقال يعتبر بمثابة انذار للحكومة العراقية. وأعرب المراقبون عن اعتقادهم بأنه يفهم من هذا المقال ان الاتحاد السوفيتي سيساعد الأكراد مساعدة فعالة ما لم تعكف الحكومة العراقية عن سياستها ضد الشيوعيين في العراق[٣].

مطالب الأكراد في مذكرتين

بغداد: نشر أمس نص مذكرة بعث بها اكراد العراق إلى وفود سوريا ومصر والعراق في القاهرة أن المفاوضات حول إقامة الوحدة الاتحادية ومذكرة أخرى إلى الحكومة العراقية.

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٧٩)، ٣ ايار ١٩٦٣.
(٢) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٧٩)، ٣ ايار ١٩٦٣.
(٣) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٨١)، ٨ ايار ١٩٦٣.

وقد أكدت المذكرة الاولى ضرورة تنفيذ مطالب الشعب الكردي في محادثات القاهرة. وقالت: إنه إذا انضم العراق إلى أي اتحاد فيدرالي فيجب منح الشعب الكردي حكماً ذاتياً غير محدود، وإذا اندمج العراق في وحدة كاملة مع دولة أخرى فسيكون الشعب الكردي اقليماً مرتبطاً بالدولة الموحدة، أما إذا بقي العراق دون أي تغيير في كيانه؛ فإن مطلب الشعب الكردي يقتصر على المطالبة باللامركزية.

وتضمنت المذكرة الثانية التي أرسلت إلى الحكومة العراقية مطالب الأكراد، التي تتلخص في المطالبة بتنظيم الجهاز القومي المختص بممارسة الشعب الكردي لحقوقه القومية في الـمور التشريعية والتنفيذية والقضائية في منطقة كردستان، وان يكون للأكراد مالية خاصة تتكون من مجموع الضرائب التي تجبى داخل كردستان، ومن حصة الأكراد في واردات النفط والجمارك والمطارات وسائر مدخولات الحكومة العراقية، وذلك بنسبة عدد السكان.

وأوضحت المذكرة أن منطقة كردستان تشتمل على ألوية السليمانية وكركوك وأربيل والأقضية والنواحي التي تسكنها أكثرية كردية في لوائي الموصل وديالا(ديالى). كما طالبت المذكرة بأن يكون نائب رئيس الجمهورية وأحد معاوني رئيس أركان الجيش كرديين، وأن يمثل الشعب الكردي في المجلس الوطني العراقي بنسبة متلائمة مع عدد سكان كردستان، وأن يشرك الأكراد في الوزارة بنفس النسبة. وطالبت المذكرة أيضاً بضرورة تعويض جميع المتضررين نتيجة الثورة الكردية؛ وذلك بفترة لا تتجاوز (١٤) شهراً وإعادة جميع الضباط الأكراد الذين فصلوا عن الجيش لأسباب سياسية قومية[1].

نشاط مريب للأكراد بالعراق

لندن: أكدت المصادر الكردية في لندن أن السيد جلال الطالباني المفاوض الكردي الرئيسي في المحادثات مع الحكومة العراقية غادر بغداد أمس الأول، دون أن يعلم بذلك السلطات العراقية.

ويقال إن السيد الطالباني قد ذهب سراً إلى الجبال الكردية برفقة سالم عبدالله يوسف [صالح اليوسفي] وأعضاء آخرين في الوفد الكردي.

وتعتقد هذه المصادر أن المفاوض الكردي قد توجه إلى مقر قيادة الملا مصطفى البرازاني الكائن بالقرب من قرية شوارتا [جوارتا] القريبة من الحدود الإيرانية.

وعلم من بغداد في نفس الوقت الذي توجه فيه المفاوضون الأكراد إلى مقر الجنرال البرازاني أن هذا الأخير قد أصدر أوامره إلى القرويين الأكراد في مقاطعات السليمانية وكركوك واربيل وديالا(ديالى) للإنضمام إلى القوات الكردية المسلحة المرابطة في الجبال.

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٨٥)، ١٢ ايار ١٩٦٣.

ويستفاد من المصادر ذاتها أن عدداً من وجهاء القبائل الكردية المقيمين في العاصمة العراقية قد تواروا عن الأنظار. ويعتقد المراقبون في لندن أن استئناف القتال بين الأكراد والعرب بات وشيكاً بعد أن انقضت مهلة العشرة الأيام التي منحها الملا مصطفى البرازاني للحكومة العراقية لتلبية المطالب الكردية بالحكم الذاتي[1].

استأنف أكراد العراق ثورتهم

بغداد: تقول برقية لوكالة اليونأيتدبرس إن القتال قد تجدد بين الأكراد وقوات الحكومة العراقية. وأضافت الوكالة أن الذين قدموا بيروت من العاصمة العراقية ذكروا أن الاشتباكات قد نشبت قبل ثلاثة أيام، وأن طائرات سلاح الجو العراقي قامت بقصف المراكز الكردية بالقرب من منطقة النفط في كركوك.

وقالت الوكالة: إن التقارير تشير إلى أن التوتر يسود منطقة واسعة في شمالي العراق. وان المواطنين يخشون مغادرة أماكن سكناهم، وذلك بسبب الهجمات المتكررة التي يقوم بها الأكراد.

ويقول مراسل هيئة الإذاعة البريطانية في الشرق الأوسط: إنه لا يعرف كيف تجدد القتال إلا ان التقارير الواردة إلى دمشق وبيروت تقول: إن الطائرات العراقية قذفت القرى الكردية بالقنابل، وان جميع القطارات في الشمال قد توقفت عن السير بعد الظلام بسبب الغارات الكردية.

وكان الأكراد قد توقفوا عن الحرب النظامية التي كانوا يشنونها منذ ثلاثة أشهر، بعد سقوط حكومة الفريق عبدالكريم قاسم بإعطاء الأكراد حكماً محلياً.

وكان عضوان كرديان في حكومة بغداد قد توليا الدور الرئيسي في المحادثات التي جرت بين الحكومة العراقية والأكراد، وما زال هذان العضوان موجودين في الوزارة المعدلة.

والمعروف أن زعماء الثورة الكردية كانوا قد أرسلوا قبل أسبوعين مذكرة إلى الحكومة العراقية هددوا فيها باستئناف ثورتهم إذا لم تستجب الحكومة العراقية لجميع مطاليبهم في غضون عشرة أيام[2].

مندوب عن الأكراد وصوله إلى القاهرة

القاهرة: وصل السيد جلال الطالباني رئيس الوفد الكردي في المحادثات مع الحكومة العراقية إلى القاهرة أمس لإجراء محادثات مع الرئيس جمال عبدالناصر. وصرح السيد الطالباني في مطار بيروت بأنه سيبحث مع الرئيس عبدالناصر في الوضع الذي سيصبح عليه الشعب الكردي عند اقامة الوحدة بين مصر وسوريا والعراق. وأكد أن طائرات سلاح الجو العراقي قصفت مؤخراً قرية بالقرب من كركوك. غير أنه

(١) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٨٦)، ١٣ ايار ١٩٦٣.
(٢) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٨٨)، ١٥ ايار ١٩٦٣.

أضاف ان هذه القرية كان قد احتلها الشيوعيون الذين وصفهم بأنهم أعداء الملا مصطفى البرازاني زعيم الأكراد.

ونفى الأنباء التي ترددت عن استئناف القتال بين الأكراد والجيش العراقي. وأضاف بأن المحادثات مع حكومة بغداد التي قطعت مؤخراً ستستأنف لدى عودته من القاهرة في الأسبوع المقبل[1].

زعماء قبائل كردية يرفضون الانفصال

مطالبتهم الحكومة بعدم الرضوخ لمطالب البرازاني

بيروت: صرح السيد ناظم جواد القائم بأعمال السفارة العراقية هنا بأن معظم قبائل الأكراد في العراق تعارض طلب الملا مصطفى البرازاني بأنشاء دولة كردية في شمال العراق. وهذه هي أول مرة يرد فيها على لسان مسؤول عراقي ذكر مطالبة الملا مصطفى بإنشاء دولة كردية.

وقد نشر تصريح السيد جواد في جريدة (لسان الحال) الظهرية ولدى سؤاله عنه أكد صحته. وقال: إن معظم القبائل وخاصة التركية [الهركية] والشورجية [السورجية] والزيبادية [الزيبارية] تؤيد الحلول التي اقترحتها الحكومة بإعطاء الأكراد نوعاً من الاستقلال الذاتي.

وأضاف السيد جواد يقول في تصريحه: إن زعماء تلك القبائل أبلغوا الحكومة العراقية بأنهم مستعدون لمقاتلة الحكومة والبرازاني معاً إذا وافقت الحكومة على طلب البرازاني الانفصال.

ومضى السيد جواد قائلاً أن البرازاني لا يمثل سوى قبيلة برزان وبعض المؤيدين الاخرين له، وأن أخاه أحمد البرازاني انشق عنه، وأعلن تأييده لمقترحات الحكومة[2].

مناطق محظورة في شمال العراق

بغداد: أصدر الزعيم إبراهيم فيصل الحاكم العسكري لشمال العراق أمراً حظر بموجبه على المدنيين دخول مناطق معينة في لواء كركوك.

وقال الحاكم العسكري: إن منطقة مخازن العتاد وبرودي القريبة من كركوك تعتبر مناطق عسكرية مغلقة، وإن قوات الجيش ستطلق النار فوراً دون انذار على أية جماعة أو افراد يتجولون في المنطقة[3].

حشود عسكرية عراقية في الشمال

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٩١)، ١٨ ايار ١٩٦٣.

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٩٢)، ١٩ ايار ١٩٦٣.

(٣) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٩٣)، ٢٠ ايار ١٩٦٣.

لندن: قال ريتشارد بيستون مراسل صحيفة (الديلي تلغراف) في العاصمة العراقية أمس، ان الجيش العراقي قد حشد قوات كبيرة في شمالي العراق استعداداً للقيام بهجوم شامل ضد الأكراد في حالة فشل المفاوضات نهائياً بين الحكومة العراقية ومندوبي الثوار الأكراد.

وأضاف المراسل أنه قابل السيد صالح عبدالله اليوسفي رئيس الوفد الكردي إلى المفاوضات مع الحكومة العراقية الموجود حالياً في بغداد. وصرح السيد اليوسفي بأنه سيشرع في أواخر الأسبوع الحالي في المرحلة النهائية من المحادثات مع الحكومة العراقية.

وقال إن الأكراد يرغبون في تسوية يرغبون في تسوية سلمية غير أنه إذا ما استؤنفت المعارك؛ فإن المسؤولية في ذلك لن تقع على عاتق الأكراد. وقال: إن الحكومة العراقية لم تف بوعدها بإطلاق سراح الأسرى الأكراد البالغ عددهم حوالي (٣٥٠٠) شخص، كما أنها لم تقم بأي تنازل عملي للأكراد، الذين يبلغ عددهم حوالي مليون شخص، والذين يطالبون بحكم ذاتي.

ويقول بيستون أيضاً: إنه اجتمع في بغداد يوم الأحد الماضي إلى وفد كردي مفاوض برئاسة السيد صالح عبدالله اليوسفي وضابطين كرديين سابقين برتبة عقيد لا يزال في بغداد، لإجراء محادثات تعتبر الفرصة الأخيرة عند عودة السيد الطالباني من اجتماعه مع الرئيس عبدالناصر. ويشير بيستون إلى أن هناك ثلاث فرق عراقية قوامها (٤٥٠٠٠) رجل تقف في مواجهة الأكراد.

ويقول إن هذا يزيد على ثلثي عدد الجيش العراقي، ولم يترك غير لواء واحد لمراقبة القبائل العربية إلى الجنوب من بغداد التي ذكر أنها اخذت تتململ ضد نظام الحكم الجديد.

وقال بيستون: إن الوزراء وكبار الضباط سمعوا اخيراً، وهم يقولون إن العراق يستطيع أيجاد تسوية نهائية للمشكلة الكردية خلال(١٠) أيام في هجوم لا هوادة فيه وهم يلقون تبعة الفشل في هزيمة الأكراد في السنة الماضية على قيادة الفريق قاسم.

وفي نفس الوقت خرج الفلاحون الأكراد من قراهم في الوية السليمانية وأربيل وكركوك لمهاجمة الجيش العراقي في تلك المنطقة، فبادرت حكومة بغداد إلى إرسال وحدات من اللواء المدرع الخامس إلى شمالي العراق لنجدة القوات العراقية، التي تحرس منشآت النفط بالقرب من كركوك.

وكان الحاكم العسكري العراقي في شمالي البلاد قد أصدر للأهلين أوامر مشددة بعدم دخول مناطق معينة تقع بالقرب من كركوك وهدد بإطلاق النار دون انذار على كل من يخالف هذه الأوامر.

وتضيف الأنباء أن الحكومة العراقية أعربت عن استعدادها للاعتراف بقيام سلطة تنفيذية كردية في شمالي العراق ومقاسمة الأكراد عائدات النفط بالنسبة إلى عدد السكان، ولكنها رفضت اقامة برلمان محلي وتعيين شخصية كردية في منصب نائب رئيس الجمهورية العراقية[1].

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٩٤)، ٢١ ايار ١٩٦٣.

الأكراد يتجمعون لمواجهة الجيش العراقي

بيروت: جاء في نبأ لوكالة (الاسوتشيتدبرس) نقلاً عن المصادر الموثوقة في العاصمة اللبنانية أن القوات الكردية التي كانت قد توقفت عن مقاتلة الجيش العراقي أخذت تتجمع مرة أخرى حول مناطق الزيت في كركوك.

وقالت الوكالة إن المقاتلين الأكراد أخذوا يحتشدون وينظموا صفوفهم استعداداً لقيام الجيش العراقي في شن هجوم عليهم، ولو أنهم لا ينوون ان يكونوا هم البادئين في الهجوم.

وذكرت الوكالة ان التحشدات الكردية جاءت عقب صدور بيان الحكومة العراقية الذي اعتبرت فيه جميع مؤسسات النفط والمطار في كركوك منطقة محظور دخولها من الفجر إلى الغسق وان النار ستطلق فوراً على كل من يشاهد هناك دون سابق انذار[1].

العراق يتزود بالأسلحة من بريطانيا

لندن: أعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية أمس ان الحكومة البريطانية وافقت من حيث المبدأ على تزويد العراق بالأسلحة. ولما سئل الناطق البريطاني عن نوع هذه الأسلحة قال: إنه ليس من عادة بريطانيا اعطاء تفصيلات عن الأسلحة التي ترسلها إلى الاقطار الأخرى. وقال: إن بريطانيا كانت تزود العراق في الماضي بالأسلحة بصورة منتظمة.

وذكرت صحيفة (التأيمس) البريطانية كما أذاع راديو لندن أن هذه الأسلحة ستشمل على طائرات مقاتلة من طراز (هنتر) لتحل محل المقاتلات السوفيتية من طراز ميغ التي دمرت خلال فترة ١٤ رمضان. وفهم أن بريطانيا ستقدم التسهيلات اللازمة بشأن تزويد العراق بالمدربين اللازمين لإستعمال هذه الاسلحة.

ويفيد نبأ من لندن أن الأسلحة التي سيحصل عليها العراق لن تشتمل على الصواريخ او الدبابات[2].

لا تقدم في محادثات الأكراد

بغداد: قال مراسل جريدة (التأيمز) اللندنية في الشرق الأوسط في رسالة بعث بها من بغداد ونشرت هنا أمس: إن المحادثات بين الحكومة العراقية والأكراد لم تسفر حتى الآن إلا عن تقدم الحكومة بعرض يتيح للأكراد إجراء انتخابات للمجالس القروية[3].

بعثة عسكرية عراقية وصلت إلى سورية

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٩٧)، ٢٤ ايار ١٩٦٣.

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٩٨)، ٢٥ ايار ١٩٦٣.

(٣) جريدة الجهاد، العدد (٢٩٩٨)، ٢٥ ايار ١٩٦٣.

دمشق: وصلت إلى هنا بعد ظهر أمس بعثة عسكرية عراقية مؤلفة من ثمانية ضباط في زيارة لسورية تستغرق أربعة أيام. وقد جرى للبعثة وهي برئاسة العميد أركان الحرب ياسين السامرائي استقبال رسمي في مطار دمشق اشترك فيه عدد من كبار ضباط الجيش. وستجري البعثة العراقية خلال زيارتها مباحثات حول تنفيذ المعلومات الفنية بين الجيشين العراقي والسوري، كما تقوم بسلسلة من الزيارات لبعض القطاعات العسكرية. وقام أعضاء البعثة فور وصولهم بزيارة رئاسة الأركان العامة حيث استقبلهم اللواء زياد الحريري رئيس الأركان العام للجيش السوري[1].

الطالباني مع عبدالناصر بالقاهرة محادثاته وتصريحاته حول مطالب الأكراد

القاهرة: ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط ان السيد جلال الطالباني السكرتير العام للحزب الكردي العراقي أجرى محادثات أمس مع الرئيس جمال عبدالناصر. ولم تكشف الوكالة النقاب عن تفصيلات المباحثات، ولكن مصادر موثوق بها قالت إن السيد الطالباني الذي يزور القاهرة منذ أسبوعين اوضح للرئيس عبدالناصر مشاكل الأكراد ومطالبهم المتعلقة بالإستقلال الذاتي.

وكان السيد الطالباني قد صرح لوكالة رويتر في وقت سابق أمس بأنه يأمل بإنهاء المحادثات التي يجريها مع المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة في نهاية الأسبوع، وأنه ينوي التوجه إلى بيروت يوم غد الأحد. وقال السيد الطالباني: إن ليس هناك قتال واسع النطاق بين الأكراد وقوات الحكومة على الرغم من وقوع اشتباكات صغيرة بين دوريات الجانبين. وأضاف قائلاً: ونحن لا نعتبر هذه الاشتباكات ذات أهمية تذكر.

وقال السيد الطالباني أيضاً: إن الأكراد لم يسبق لهم ان طالبوا بدولة منفصلة بل بحكم ذاتي ضمن العراق. وان الأكراد يريدون الاستقلال الذاتي في مجالات معينة كالتربية والتعليم والصحة والري والزراعة والحكم المحلي.

واستطرد السيد الطالباني يقول: إن الأكراد اشتركوا في محادثات الوحدة التي جرت في القاهرة لغرضين أولهما لكي يثبتوا للشعب العربي أن الأكراد لا يعادون أمانيه في الوحدة العربية. وثانياً لإثبات اننا غير انفصاليين. وقال: إن المفاوضات المتعلقة بمطالب الأكراد لا تزال مستمرة مع الحكومة العراقية. ونفى السيد الطالباني الأنباء القائلة: إن الملا مصطفى البرازاني زعيم الأكراد هو مجرد زعيم لفئة صغيرة. وقال: إن البرازاني زعيم لغالبية كبيرة من الشعب الكردي، وهو يتمتع بثقة وتأييد جميع القبائل الكردية الرئيسية. وقال: كذلك ان الأكراد قلقوا لإنباء قيام بريطانيا بتزويد العراق بأسلحة صغيرة ومتوسطة؛ لأن ذلك قد يشجع على استئناف القتال، ولن يكون في صالح العلاقات بين بريطانيا والأكراد[2].

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٠٠)، ٢٧ ايار ١٩٦٣.

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٠٥)، ١ حزيران ١٩٦٣.

تصريحات الطالباني وتفاؤله بنتائج محادثاته في القاهرة

أعرب السيد جلال الطالباني عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي لوكالة الأنباء العربية أمس عن تفاؤله بنتائج المباحثات التي أجراها مع الرئيس جمال عبدالناصر وغيره من المسؤولين هناك.

وكان السيد الطالباني قد وصل إلى بيروت أمس في طريق عودته إلى بغداد بعد زيارة للقاهرة استغرقت أكثر من اسبوعين.

وكانت مصادر موثوق بها في القاهرة قد صرحت بأن السيد الطالباني اوضح للرئيس عبدالناصر مشاكل الأكراد ومطالبهم المتعلقة بالإستقلال الذاتي.

واعتذر السيد الطالباني عن الإجابة على سؤال عن رأيه بمقترحات الإدارة اللامركزية التي قدمتها الحكومة العراقية لحل القضية الكردية. واكتفى بالقول: إنه ينتظر معلومات جديدة من بغداد. واكد رداً على سؤال آخر تمتع الملا مصطفى البرازاني بتأييد أكثرية الأكراد في العراق. وقال: إن الملا مصطفى البرازاني هو قائد ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني والاكثرية الكردية الساحقة منضوية تحت رئاسة الحزب.

ونفى الأنباء القائلة إن هناك خلافات بين الأكراد ووصف تلك الأنباء بأنها كاذبة. وقال: إن معارضي الملا البرازاني حفنة صغيرة من أيتام قاسم الفريق عبدالكريم قاسم لا تتجاوز بضع مئات. وهذه نسبة قليلة جداً بالنسبة لمجموع الأكراد البالغ ١،٧٥٠،٠٠٠ كردي.

واستبعد السيد الطالباني في رده على سؤال آخر ان تكون أنباء تجدد القتال بين الأكراد والقوات العراقية صحيحة، وقال لا اعتقد أن هذه الأنباء صحيحة، وليس لدي أي معلومات عن نشوب قتال واسع النطاق أو أي قتال اصلاً. ويمكن في بعض الحالات وهذا نادراً ان تحصل مناوشات بين دورية من الثوار ودورية من قوات الحكومة.

وقال السيد الطالباني: إنه سيغادر بيروت مساء غد الثلاثاء إلى بغداد. وقد يعقد مؤتمراً صحفياً قبل سفره يشرح فيه القضية الكردية.

وذكرت صحيفة الصنداي تأيمز نقلاً عن لسان السيد الطالباني قوله في مقابلة أجراها معه مراسلها في القاهرة: إننا مقتنعون أن الأغلبية الكبرى من العرب تحبذ منح الأكراد حكماً ذاتياً، وأن بضعة عراقيين متطرفين بقوميتهم يعارضوننا.

وزعم السيد الطالباني: أن الأكراد يسيطرون على الجزء الشمالي الشرقي من العراق بكامله باستثناء المدن الكبرى حيث تتمتع الحكومة بالصلاحية والسلطة. ووصف السيد الطالباني الأمل الذي كان يحدو الأكراد بعد انهيار حكم الفريق عبدالكريم قاسم، فقال: إن مقترحات الحكومة العراقية الداعية إلى منح الأكراد إدارة مستقلة عن الحكومة المركزية لم تعطهم شيئاً لم يكن لديهم من قبل.

وذكر مراسل الصحيفة أن الأكراد يعتقدون أن موقعهم شوه عمداً وذكر عن لسان السيد الطالباني تأكيده بأنه مهما يقول الناس بأننا لا نسعى إلى إقامة دولة مستقلة، ولكننا نريد استقلالاً داخلياً على غرار الاقاليم النيجيرية والولايات الهندية بحيث يكون لنا مجلسنا التشريعي وسلطتنا التنفيذية. وتظل الحكومة العراقية مسيطرة على شؤون الدفاع والسياسة الخارجية وشؤون النفط والجمارك والمطارات.

واكد السيد الطالباني في المقابلة انه خلال الزيارة التي قام بها إلى القاهرة وجد موقف الرئيس جمال عبدالناصر مطلعاً وتقدمياً غير أن مراسل الصحيفة تساءل عما يمكن ان يتوقعه الأكراد في الواقع من الرئيس عبدالناصر. واشار إلى ان امكانات انشاء دولة اتحادية عربية في أيلول القادم كما هو مقرر اخذ بالتضاؤل تدريجياً.

وقال إن الأكراد يعتقدون على ما يبدو أن الوحدة ستحقق يوماً ما وقد شرح لي السيد الطالباني انه إذا كان لهم ان يحققوا امانيهم بصورة سليمة؛ فإنهم يواجهون داخل اتحاد عربي كبير تحت زعامة مطلعة فرصة اكبر مما سيواجهون في العراق وحدها[1].

٣ مشاريع لحل المشكلة الكردية

رسالة من البرازاني إلى وزير الدفاع العراقي

بغداد: قالت صحيفة الحياة في عددها أمس نقلاً عن مصدر مطلع في بغداد ان الحكومة العراقية تدرس الآن ثلاثة مشاريع لحل المشكلة الكردية هي: المشروع الكردي ومشروع الحكومة، الذي رفضته اللجنة القومية الكردية ومشروع الحل الوسط، الذي وضعته لجنة وزارية خاصة.

وقالت الصحيفة: إن الفريق صالح مهدي عماش وزير الدفاع العراقي قد أعلن يوم الأربعاء الماضي بعد أن اجتمع بالسيد صالح اليوسفي نائب رئيس الوفد الكردي إلى مفاوضات بغداد، أن هناك ثلاثة مشاريع مطروحة الآن أمام الحكومة العراقية لحل القضية الكردية، وسيبحثها مجلس الوزراء ومجلس قيادة الثورة مجتمعين ثم يعطيان الجواب عنها.

وقد نقل السيد صالح اليوسفي إلى الفريق صالح عماش رسالة شخصية من الملا مصطفى البرازاني: يطلب فيها الافراج عن الأكراد المعتقلين، ورفع تدابير الحصار التي اتخذت مؤخراً في بعض أنحاء شمال العراق.

وقد اجاب السيد عماش: ان قضية الموقوفين مرتبطة بتحقيق واسع بصدد حركات شيوعية ساهم فيها بعض الأكراد، أما التدابير العسكرية؛ فإنها وليدة حوادث واعتداءات وقعت قبل أسبوع في بعض أنحاء الشمال، ثم وعد بنقل الرسالة إلى مجلس الثورة العراقي.

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٠٧)، ٣ حزيران ١٩٦٣.

وقد جرت اتصالات عقب ذلك بين السيد اليوسفي والملا مصطفى البرازاني فتقرر أن يبقى السيد اليوسفي في بغداد حتى عودة السيد الطالباني اليها، ثم الحضور معاً إلى السليمانية بعد الوقوف على الجواب العراقي[1].

الأكراد يطالبون بحكم ذاتي لا بجمهورية

تصريحات الطالباني في مؤتمر صحفي في بيروت

بيروت: طالب السيد جلال الطالباني عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي بإجراء انتخابات حرة لمجلس تأسيسي في العراق، ليكون الحكم للشعب بأجمعه لا لحزب واحد.

وقد جاءت هذه المطالبة رداً على سؤال وجه إلى السيد الطالباني في مؤتمر صحفي عقده هنا بعد ظهر أمس. وكان السيد الطالباني قد وصل يوم الأحد الماضي قادماً من القاهرة بعد إجراء محادثات مع الرئيس جمال عبدالناصر، وبعض المسؤولين الآخرين في الجمهورية العربية المتحدة.

وقال رداً على سؤال آخر إن المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة يحرصون كل الحرص على الوحدة الوطنية في العراق، وانهم يؤيدون أي حل يرضي العرب والأكراد معاً، ولا يريدون التدخل في شؤون العراق الداخلية. وسئل هل كان مرتاحاً لموقف الجمهورية العربية المتحدة؟ فأجاب قائلاً: لقد كنت مرتاحاً كل الارتياح؛ لأن مطالب الأكراد تتفق مع هذا الموقف، إذ إننا نطالب بحكم ذاتي ضمن الدولة العراقية.

وأكد من جديد أن أكراد العراق لا يطالبون بإنشاء جمهورية كردستان، وإنهم لا يريدون الانفصال عن العراق، بل يؤيدون قيادم دولة الاتحاد المقترحة بين مصر وسورية والعراق شرط أن يكون لهم ضمن هذه الدولة حكم ذاتي.

وسئل هل حاصرت قوات الجيش العراقي منطقة الشمال ومناطق انتاج البترول هناك، فأجاب قائلاً: طبعاً هناك احتياطات اتخذت في تلك المنطقة.

وقال: إنه ليس من مصلحة الشعبين العربي والكردي اشعال قتال بينهما، بل من المصلحة الوصول إلى حل سلمي. وذكر أن الظروف الاستثنائية القائمة في العراق تشكل عقبة في طريق الحل. وسئل ما هي (الظروف الاستثنائية)؟ فأجاب قائلاً: عندما يقوم نظام ديمقراطي بإقامة مجلس تأسيسي تزال الظروف الاستثنائية المعنية. وأضاف السيد الطالباني يقول: إنه يجب على الحكومة العراقية أن تفي بوعدها بالاعتراف بالحكم الذاتي للأكراد. وأكد قيام مفاوضات بين الجانبين للوصول إلى حل للقضية.

وقال: إن الحكومة العراقية تهيء رداً على المشروع الذي تقدم به المفاوضون الأكراد حول نوع الحكم الذاتي المطلوب[2].

---

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٠٨)، ٤ حزيران ١٩٦٣.

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٠)، ٦ حزيران ١٩٦٣.

إعلان شمال العراق منطقة عرفية

بغداد: أعلن مرسوم جمهوري أذيع هنا أمس اعتبار الوية الموصل وكركوك والسليمانية وأربيل منطقة عرفية. وقد عين المرسوم الزعيم فتحي الصقلي حاكماً عسكرياً للمنطقة الشمالية[1].

بيان أسباب استئناف القتال ضد الأكراد

أعلنت الحكومة العراقية أمس استئناف الحرب ضد الأكراد في المنطقة الشمالية الجبلية من البلاد. وأعلنت مكافأة (١٠٠) الف دينار لمن يلقي القبض على البرازاني حياً او ميتاً. وقال بيان صادر من المجلس الوطني لقيادة الثورة العراقية اذيع من راديو بغداد صباح أمس: اننا نقوم بتطهير المنطقة الشمالية من فلول البرازاني، وتعتبر المنطقة الشمالية منطقة عمليات عسكرية.

دعوة للاستسلام

ودعا البيان المقاتلين الأكراد إلى تسليم اسلحتهم خلال ٢٤ ساعة، أو تحمل النتائج المترتبة عن ذلك. واتهم البيان الأكراد بالبدء بالهجمات ضد قوات الحكومة بينما المفاوضات تجري في بغداد. وحذر البيان مدينة السليمانية وغيرها من المدن الشمالية من إيواء الثوار. وقال إن أية قرية تفعل ذلك ستتعرض للقصف والتدمير.

انفصاليون

ووصف بيان مجلس الثورة الأكراد بأنهم انفصاليون لهم علاقة بالاستعمار والصهيونية، وأنهم يوفرون الحماية للشيوعيين الفارين ويتعاونون معهم. وقال البيان: إن الحكومة قد اعترفت بالحقوق الوطنية للأكراد وبالحاجة إلى تطوير منطقتهم. وقال: إن البرازاني ليس ممثلاً للأكراد.

الحكم اللامركزي

وأضاف البيان قائلاً: إن الحكومة اعترفت بمبدأ الحكم اللامركزي للأكراد، وانها تسعى لإعداد قانون لذلك. وكانت الحكومة العراقية قد اعترفت في ٩ إذار الماضي بموافقتها على إقامة حكومة لامركزية للأكراد. وبعد ثلاثة أيام أعلنت عفواً عاماً عن جميع الأكراد الذين قاتلوا ضد قاسم. وقد حقق هذا مطلبين من مطالب الأكراد الأصلية التي تشمل الإفراج عن جميع السجناء والتي قدمت إلى الحكومة العراقية بواسطة وفد كردي برئاسة السيد جلال الطالباني أحد معاوني الملا مصطفى البرازاني بعد زمن قصير من الثورة

---

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٤)، ١٠ حزيران ١٩٦٣.

العراقية الأخيرة. وساد الاعتقاد في السابق بأن مقتل الفريق عبدالكريم قاسم أثناء الثورة سيفسح المجال أمام قيام عهد جديد من العلاقات العربية الكردية.

وقال البيان: إن الحكومة العراقية الجديدة بادرت عقب الثورة إلى إعادة الموظفين والمستخدمين والعمال الأكراد، الذين فصلوا في عهد قاسم إلى وظائفهم وأعمالهم ليشاركوا مع إخوانهم الأخرين في بناء المجتمع الثوري الجديد. كما عمدت إلى فك الحصار الاقتصادي الذي فرض في عهد قاسم على المناطق الشمالية كي تزدهر الحياة الاقتصادية فيها.

ومضى البيان قائلاً: إن حكومة الثورة عملت على إعادة الثقة بين العرب والأكراد وأرسلت وفداً شعبياً للتباحث مع ممثلي الملا مصطفى البرازاني وجماعته، وجعلت المسؤولين على صلة تامة بهم لإحلال السلام الدائم في المناطق الشمالية.

ساندت قاسم

واتهم البيان الملا مصطفى البرازاني وجماعته بأنهم كانوا من الفئات التي ساندت بكل امكانياتها حكم قاسم وآزرته بالمجازر الدموية الرهيبة في الموصل وكركوك. وانهم يسايرون الشيوعيين المحليين في سياستهم المعادية للشعب ومطامحه في الحرية والديمقراطية والازدهار القومي.

ومضى البيان قائلاً: إن حكومة الثورة شرعت بسرعة في إعادة النظر في الخطة الاقتصادية بغية العمل على إعادة تعمير المنطقة التي خربها القتال بين قاسم وجماعة البرازانيين بالشكل الذي يضمن للمناطق الشمالية حصة وفيرة من المشاريع، التي تحقق الازدهار الاقتصادي في ذلك الجزء من الوطن، وتنقله من أوضاعه إلى أوضاع التقدم.

ووصف البيان الملا البرازاني وجماعته بالفئة الانفصالية الاقطاعية المعروفة بارتباطها بالاستعمار والرجعية والصهيونية. وقال: إن هذه الفئة لم تأخذ بعين الاعتبار مصالح أبناء العراق بمجموعهم، ولم تعمل على حقن دماء المواطنين من العرب والأكراد، ولم تضع مصلحة الوطن ومصلحة الأكراد فوق مصالحها الأنانية، بل أنها تدور حول مطلب انفصالي استعماري مرتبط أشد الارتباط بمصالح الدول الاستعمارية الطامعة، وهدفها تهديد استقلال العراق ووحدته الوطنية وانطلاقته الثورية.

٢٣ واقعة

ثم عدد البيان ٢٣ واقعة قال: إنها غيض من فيض من حوادث الإجرام والشغب التي ارتكبها الانفصاليون الخونة أثناء فترة المفاوضات، بالإضافة إلى تحرض أفراد الشرطة والجيش من الأكراد على الهرب بأسلحتهم.

هجمات على المخافر

وتضمنت الوقائع التي أشار اليها البيان اتهامات للملا مصطفى البرازاني وجماعته بالقيام بعدد من الهجمات على مخافر الشرطة النائية، وأسر أفراد الشرطة وأسلحتهم، وسلب تجهيزات المخافر، واطلاق النار على القوات المسلحة، وخطف المواطنين والموظفين والاداريين، والاعتداء على القرى والتنكيل بأهاليها وتشكيل المحاكم الفوضوية.

وقال البيان: إن جماعة البرازاني اطلقوا النار على طائرة هليكوبتر عسكرية أثناء تحليقها في منطقة تل كمال، وجرحوا الطيار في ساقه. كما انهم تصدوا لبعض قوافل التموين العسكرية واطلقوا عليها النار.

حرق قرية

ومضى البيان في سرده للوقائع قائلاً: إن البرازانيين هاجموا بتاريخ ٢٨ أيار الماضي قرية زلجا [زلكه] في منطقة ميدان وقتلوا الشيخ نوري زلجا [زلكه] وحرقوا القرية لرفضه التعاون معهم. وقال إن الانفصاليين والشيوعيين الهاربين اطلقوا النار في ٤ حزيران الجاري على قوة من فرسان صلاح الدين، ودام الاشتباك خمس ساعات انتهى بانسحاب العصاة، بعد أن تكبدوا ١٦ قتيلاً و٣٠ جريحاً وثمانية اسرى واستشهد من قوة الفرسان الشيخ سامي عبد غزالة رئيس عشيرة الشيبان [سامي عبدي غزال احد وجهاء عشيرة السليفاني]. ومضى البيان يقول إن أنصار البرازاني هاجموا بتاريخ ٨ حزيران الجاري قافلة عسكرية وهي في حالة التنقل العادي فقتلوا الملازم عباس كمال، وثلاثة جنود وجرحوا ٢٣ضابط صف وجندياً وحرقوا اربع سيارات عسكرية غدراً.

وخلص البيان إلى القول ان المجلس الوطني لقيادة الثورة قرر المباشرة بتطهير المناطق الشمالية من فلول البرازانيين واتباعهم اعتباراً من يوم أمس واعتبار كافة المناطق الشمالية منطقة حركات فعلية.

تحذير إلى الاهلين

وحذر بلاغ عسكري صدر أمس جميع اهالي القرى في الوية كركوك والسليمانية واربيل في شمال العراق، بوجوب الامتناع عن أيواء أي مجرم أو متمرد من العصاة أو مساعدتهم بأي شكل من الاشكال. وقال البلاغ الذي أصدره الزعيم الركن سعيد الصقلي الحاكم العسكري العام للمنطقة الشمالية، وسوف تقصف وتدمر أية قرية يوجه منها او من كل مكان قريب لها كالرمي على القوات المسلحة من الجيش والشرطة أو على الحرس القومي والعشائر الموالية.

فرض نظام منع التجول

وقد فرض نظام منع التجول أمس على منطقة المنشئات النفطية في عين زجلة [عين زالة] في شمال العراق. وامر البلاغ العسكري الذي اصدره الزعيم الركن سعيد الصقلي الحاكم العسكري العام للمنطقة الشمالية بمنع الاقتراب منعاً تاماً من خطوط انابيب النفط الواقعة بين محطة بطنة ومحطة عزل الغاز في عين زالة، وكذلك خط النفط الممتد بين محطة عزل الغاز في عين زالة حتى قرية عداية قرب فلول العطشان. وطلب البلاغ من قوات الجيش والشرطة اطلاق النار فوراً ودون انذار على كل من يتجول في المناطق المذكورة.

طلب مساعدة الاهلين

وقد طلب المجلس الوطني لقيادة الثورة في بيان صدر أمس من جميع المواطنين العراقيين مساعدة القوات المسلحة والسلطات الحكومية في مطاردة جماعة الملا مصطفى البرازاني والإخبار عنهم. وقال البيان: إن المجلس الوطني لقيادة الثورة يدعو كافة المواطنين إلى مساعدة ومساندة القوات المسلحة والسلطات الحكومية للقضاء على هذه الزمرة الخارجة وللإخبار عن كل من تسول له نفسه مساعدتها في أي شكل من الاشكال.

منع سير السيارات

وأصدر الزعيم الركن سعيد الصقلي الحاكم العسكري العام للمنطقة الشمالية بياناً منع بموجبه سير سيارات الشحن والجيب في ألوية الموصل والسليمانية وأربيل وكركوك خلال الليل، ولا يجوز سيرها اثناء النهار، إلا بعد الحصول على إذن خاص.

وإمر البيان أصحاب محطات البنزين في المناطق الشمالية عدم تزويد سائقي السيارات إلا بكميات محدودة، وطلب منهم الاحتفاظ بكشوف تثبت الكميات التي يتلقونها، وتوضح كيفية تصريفها مع ذكر أصحاب السيارات وأرقام سياراتهم.

وأمر البيان اصحاب السيارات الشحن والجيب في المناطق الشمالية بتسليم سياراتهم إلى مخافر الشرطة في المساء على أن ترد إليهم في الصباح، واستثنى الأمر السيارات التي يستعملها الحرس القومي، والقبائل الموالية للحكومة.

مقتل عسكريين

وقد كشف النقاب رسمياً عن أن عدداً من العسكريين العراقيين بينهم ملازم ثان قتلوا دفاعاً عن موقفهم في شمال العراق يوم السبت الماضي. فقد أصدر المجلس الوطني لقيادة الثورة قراراً رفع بموجبه الملازم الثاني عباس كمال الذي استشهد في الدفاع عن موقفه إلى درجة رئيس تقديراً لبطولته ولأغراض التقاعد العسكرية.

ورفع القرار كذلك ضباط الصف والجنود الذين استشهدوا درجتين لأغراض التقاعد العسكرية. ولم يذكر الراديو عدد العسكريين الذين قتلوا، كما أنه لم يذكر هوية العناصر التي هاجمت الموقع.

انذار إلى الهاربين

واصدرت وزارة الدفاع العراقية بياناً أمس قالت فيه: إنه على كافة افراد القوات العراقية المسلحة الذين هربوا إلى جانب من وصفوا بالعصاة قبل وبعد ثورة الرابع عشر من رمضان أن يسلموا أنفسهم إلى السلطات الحكومية خلال خمسة أيام من تاريخ إذاعة هذا البيان. وأن كل شخص يتخلف عن التسليم خلال هذه الفترة سيعتبر هارباً من الخدمة إلى جانب العدو، ويوصم بالخيانة العظمى التي عقوبتها الإعدام. وحذر البيان من أن عقوبة الإعدام ستنفذ فوراً بحق كل من يلقى القبض عليه.

اختفاء الطالباني

وتبين في بيروت أمس ان السيد جلال الطالباني عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي قد غادر البلاد في نهاية الاسبوع إلى مكان لم يعلن عنه. وكان السيد الطالباني قد غادر الفندق الذي ينزل فيه يوم السبت الماضي دون ان ينبيئ أحداً بموعد سفره والمكان الذي يقصده. وقد أمضى السيد الطالباني سبعة أيام في بيروت إثر عودته من القاهرة، وطالب في مؤتمر صحفي عقده هنا [بيروت] يوم الأربعاء الماضي بإجراء انتخابات حرة لمجلس تأسيسي في العراق، ليكون الحكم للشعب بأجمعه لا لحزب واحد. وكان السيد الطالباني قد صرح بأنه سيغادر بيروت إلى بغداد، ولكن سفره إلى بغداد لم يتأكد. وذكر أنه ربما توجه إلى أوروبا اولاً. وقد أكدت مصادر الأمن الرسمية أمس مغادرته لبنان.

سوريا تؤيد العراق

وقد أعلنت سوريا تأييدها لحكومة العراق. وقد جاء هذا التأييد في تعليق إذاعه راديو دمشق ليلة أمس، يؤكد وقوف حكومة سورية بكل قواعدها مع القطر العراقي الشقيق ضد أي تمرد يقوم به الأكراد بزعامة الملا مصطفى البرازاني[1].

٣ فرق لمطاردة الأكراد المتمردين

بدأت قطعات الجيش العراقي في تطهير المنطقة الشمالية من اتباع الملا مصطفى البرازاني، وقد أشرف المشير عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية على عمليات التطهير.

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٥)، ١١ حزيران ١٩٦٣.

بغداد: أذاع راديو بغداد ليلة أمس أن المشير عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية قام أمس بزيارة إلى كركوك وأربيل وتفقد قطعات الجيش هناك، واجتمع إلى الجنود والضباط، وأشرف على عمليات تطهير المنطقة الشمالية ممن وصفهم بقطاع الطرق. وقد رافق الرئيس العراقي في جولته وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش وقائد القوة الجوية.

ويقول مندوب وكالة الأنباء العراقية إن الجيش قام أمس بتطهير منطقتي جبس [دبس] وطقطق والمناطق المحيطة بهما تطهيراً تاماً بمساعدة العشائر الكردية والعربية في المنطقة.

أما في لواء أربيل فقد قامت القوات العراقية بتطهير المناطق القريبة منها، وقد رفعت الأعلام البيضاء معلنة التسليم في كل من اوزيان وبازيان وبالزيان وجانزيان وتكبد الثوار الأكراد خسائر جسيمة مما اضطرهم إلى ترك المنطقة.

وأذاع راديو بغداد في نشرته الأخبارية الإخيرة أن المشير عبدالسلام محمد عرف القى كلمات التشجيع في الجنود والضباط، الذين يقومون بعمليات التطهير ضد اتباع البرازاني في كل من منطقتي أربيل وكركوك.

وقال إنني معكم لمقاسمتكم شرف خوض المعركة. ولقد ولى الزمن الذي كان فيه القادة يصدرون الأوامر وهم بعيدون عن المعركة. وطلب من قوات الجيش تطهير المنطقة من "شراذم الخونة" في أيام معدودة، والقضاء على العصاة. وقد أدى جميع الضباط والجنود القسم في أن يكونوا فداء للوطن والأمة العربية.

وقد تناول المشير عارف وصحبه طعام الغداء في أربيل، ثم تناول طعام العشاء في كركوك. وأدلى المشير عارف بتصريح لوكالة الأنباء العراقية أكد فيه أن الوضع جيد جداً في المنطقة الشمالية. وقال: إن الشعب بمساعدة الجيش يتجاوب مع حكومته، وبهمة الجيش سيتوطد الأمن، وقال: إن الانذار الموجه إلى عصابة البرازاني قد انتهى اليوم (أمس) وكان جواب البرازاني المقاتلة. وأعلن أن البرازاني أرسل له رسالة يطلب فيها تسوية المسألة الكردية، ولكنه انقض على قافلة عسكرية، وهاجم الأكراد وقص أذانهم لكي يكونوا معه. واختتم تصريحه مردداً الأية الكريمة: "ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب" "وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون".

وجاء في بلاغ عسكري من كركوك أنه تم أمس تطهير منطقة دبس وطقطق والمناطق المحيطة بها واستولت القوات العراقية على (٤٠) بندقية، وتم اسر (١٢) متمرداً بمساعدة العشائر الكردية والعربية.

وصرح متصرف لواء أربيل بأن الهدوء يسود المنطقة، وأن الوضع قد تبلور وتركز وخاصة بالنسبة للعشائر الكردية الموالية للحكومة التي اندفع أفرادها للقضاء على العصاة.

وأعلن السيد علي صالح السعدي نائب رئيس الوزارة العراقية ووزير الإرشاد أن الثوار الأكراد في شمال العراق لم يلقوا السلاح بالرغم من الانذار الذي وجهته إليهم الحكومة العراقية صباح أمس، والذي يدعوهم إلى إلقاء السلاح خلال ٢٤ ساعة.

وسئل السيد السعدي ما إذا كان القتال بين الثوار الأكراد والحكومة العراقية قد بدأ بالفعل فقال: إن الحكومة العراقية قد قامت بالاستعدادات اللازمة، وأكد أن حكومته قد خصصت جائزة مقدارها (١٠٠) ألف دينار لمن يعتقل أو يقتل الملا مصطفى البرازاني زعيم الثوار الأكراد في شمالي العراق، وقال: إن السلطات العراقية تعتقد أن اعتقال الملا البرازاني سينهي كل شيء.

وتقف الآن ثلاث فرق من الجيش العراقي بكامل أسلحتها على أهبة الاستعداد لشن الهجوم المرتقب على اتباع الملا مصطفى البرازاني.

وذكرت (الاسوشيتدبرس) أن الزعماء الأكراد في شمالي العراق أعلنوا رفضهم الانذار العراقي الخاص بالاستسلام، واعتبروا ذلك حرباً وأكدوا أنهم لن يستسلموا، جاء هذا الرفض في بيان أذاعه المدعو عصمت شريف فاني [وانلي] المبعوث المتجول للملا مصطفى البرازاني في أوروبا.

وتقول الوكالة: إنه على الرغم من انتهاء الإنذار؛ فإنه لم ترد أنباء حتى الآن بأن الطرفين قد اشتبكا في معركة على نطاق واسع.

وتقول اليونايتدبرس إن المراقبين يعتقدون بأن البرازاني سيخوض المعركة حتى النهاية مع قوات الحكومة العراقية، وأضافت أنه يوجد لدى البرازاني ما يزيد على (٢٠،٠٠٠) رجل تحت السلاح.

ومدد راديو بغداد برامجه الصباحية أمس واستمر في البث ليذيع البيانات الصادرة عن الحاكم العسكري للمنطقة الشمالية والأناشيد الوطنية. وخصص فترة طويلة لإذاعة بيانات باللغة الكردية استأنف بعدها برامجه العربية، التي اقتصرت على الاناشيد الوطنية، وإذاعة برقيات التأييد للمجلس الوطني لقيادة الثورة، والمطالبة بالضرب بشدة على البرازانيين.

وطلب الحاكم العسكري للمنطقة الشمالية في بيان آخر من جميع الأفراد الذين بحوزتهم أسلحة نارية مجازة أو غير مجازة تسليم أسلحتهم إلى أقرب مركز للشرطة خلال مدة أقصاها ١٥ حزيران الحالي، واستثنى البيان من هذا الطلب أفراد الحرس القومي والأنصار.

واذاع راديو بغداد بياناً من وزارة الدفاع يدعو جميع المكلفين المتخلفين عن الخدمة إلى الالتحاق بلجان تجنيدهم فوراً، وانذر البيان كل من يتخلف بالسجن مدة تصل إلى خمس سنوات بالإضافة إلى خدمة إضافية لمدة سنة.

وأصدر الحاكم العسكري بشمالي العراق عدة بيانات أمس أعلن فيها تقليص مدة ساعات منع التجول في كركوك وأربيل والسليمانية بحيث أصبحت من الساعة الثامنة مساء حتى الرابعة صباحاً. أما في مدينة الموصل فقد ترك أمر تنفيذ منع التجول لآمر الموصل.

وجاء في بيان آخر أنه يجب اخلاء كافة ضواحي كركوك ممن نزح إليها بعد الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ وإعادتهم إلى قراهم الأصلية. وحذر بيان آخر الاهلين في الموصل من أيواء أي من الثوار الأكراد في الموصل.

وقد كشفت الحكومة العراقية النقاب لأول مرة أمس عن تفاصيل مشروع لمنح الأكراد في شمال العراق حكماً لا مركزياً. وفي الوقت ذاته نشرت الحكومة مشروعاً بديلاً تقدم به الأكراد، ويطالب باقامة منطقة تدعى كردستان، وبتعيين نائب كردي لرئيس الجمهورية العراقية. ووصف السيد علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء أمس الاقتراحات الكردية بأنها دليل واضح على أهداف الانفصال.

ويقضي مشروع الحكومة الخاص بمنح الأكراد حكماً لامركزياً، والذي عرضته في ٩ آذار الماضي بتقسيم العراق إلى ست محافظات هي: الموصل، وكركوك، والسليمانية في الشمال، وبغداد، والحلة، والبصرة في الجنوب. وسيكون لكل من هذه المحافظات سلطات مستقلة واسعة بحيث تتولى كل محافظة إدارة شؤونها التعليمية والبلدية والسكنية والمواصلات والزراعة وغير ذلك من الخدمات العامة. وفي محافظة السليمانية ستكون اللغة الكردية اللغة الأولى في مرحلة التعليم الابتدائي.

أما المشروع الكردي كما كشفت النقاب عنه السلطات العراقية فيدعو إلى اقامة كردستان ذات حكم ذاتي وتضم: السليمانية واربيل وكركوك وأجزاء من الموصل وديالى. كما طالب الأكراد بأن يكون من بينهم نائب لرئيس الجمهورية العراقية، وعدد من الوزراء بنسبة عدد السكان الأكراد، وان تكون لهم ميزانية مستقلة. ويقول المشروع الكردي أيضاً: إن الأكراد سيخدمون في الجيش في كردستان فقط. وإذا أصبح الجيش العراقي جزءاً من جيش عربي متحد فإن القسم الكردي سيدعى الفيلق الكردي. وإذا ما أبدل جواز السفر العراقي في حالة قيام اتحاد مع سوريا ومصر فيجب ان يتضمن نصاً على ان حامله كردي إذا كان من الأكراد. وطالب الأكراد أيضاً بإضافة الشعار الكردي إلى علم الدولة في حالة ابدال العلم العراقي الحالي.

وقد نشرت صحف القاهرة في عناوين بارزة أمس انباء الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة العرقية ضد الأكراد. وقد نشرت جريدة الأهرام هذه الأنباء تحت عنوان تطورات خطيرة مفاجئة في المسألة الكردية تفتح الأبواب أمام تجدد الحرب الأهلية في العراق، إلا أن الصحف لم تعلق على هذه الأنباء.

وأبرزت صحف بيروت أمس أنباء تجدد القتال في المناطق الشمالية من العراق بين القوات العراقية وقوات كردية بقيادة الملا مصطفى البرازاني، وعلقت بعض الصحف على ذلك معربة عن أسفها لفشل المفاوضات التي بدأت لحل الازمة الكردية بعد ثورة ٨ شباط الماضي.

ونشرت صحيفة بيروت المساء المؤيدة للجمهورية العربية المتحدة أنباء تجدد القتال تحت عنوان البعث يعلن الحرب على أكراد العراق، وقالت: إن حزب البعث في العراق بدأ بالبطش في الأكراد دون الرجوع إلى المفاوضات. وأعربت صحيفة التايمز المستقلة أمس عن رأيها في أنه سيكون من الخطر إذا ما حاول الرئيس جمال عبدالناصر والأكراد استخدام الواحد منهما الآخر، وقالت الجريدة: لقد برزت ناحيتان جديدتان في القضية الكردية منذ اختفاء قاسم. فقد أصبح الروس الذين كانوا حذرين في موقفهم من ثورة الأكراد يؤيدون بصورة مكشوفة مبدأ قيام دولة كردية ذات استقلال ذاتي. والناحية الثانية هي ان بعض الزعماء الأكراد قاموا بإجراء محادثات مع الرئيس عبدالناصر، ولا يوجد ما يجمع بين الأكراد والرئيس

عبدالناصر سوى عدم وثوقهما بحكومة بغداد. ومن الطبيعي أن الأكراد يكرهون ان يجدوا أنفسهم جزءاً من جمهورية عربية متحدة مكبرة، وهي الجمهورية التي يسعى إليها الرئيس عبدالناصر؛ لذلك ستكون لعبة خطرة إذا ما حاول عبدالناصر والأكراد ان يستخدم الواحد منهما الآخر.

وقالت جريدة الغارديان الحرة في تعليقها أمس ليس هناك ما يدعو إلى الافتراض بأن الحكومة العراقية الجديدة ستنجح أكثر مما نجح الفريق قاسم في القضاء على الثورة الكردية، كما أنها لا يمكن أن تكون أكثر ضراوة، وحيث انه لا يستطيع أي من الفريقين ان يربح هذه الحرب، وحيث انه لا يمكن حمل الأكراد على التخلي عن آمالهم في أن يكون لهم وطن قومي كما لا يمكن للعراقيين العرب أن يتخلوا عن جزء مما يعتبرونه أراضيهم؛ فإن التاريخ المفجع الملوث بالدماء يمكن أن يستمر إلى أجل غير مسمى[1].

القوات العراقية تزحف دون مقاومة في الشمال

الطالباني في باريس يهدد بتقديم شكوى إلى يوثانت ـ المتحدة تنفي أنباء

بغداد: أذاع راديو بغداد أمس أن القوات العسكرية تواصل تقدمها في الشمال، والقضاء على فلول اتباع البرازاني يؤازرها فرسان العشائر العربية والكردية. وتوقع خسائر فادحة بين أنصار البرازاني.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية أن المشير عبدالسلام عارف رئيس الجمهورية اشرف بنفسه منذ صباح أمس على تقدم القوات العسكرية في ناحية شوان بقضاء كركوك. وقد رافقه وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش العراقي وقائد الفرقة الثانية وقائد القوة الجوية. وقد عاد المشير عبدالسلام عارف إلى بغداد مساء أمس.

وقد افضى وزير الدفاع بتصريح في كركوك قال فيه: إن معنويات القوات العراقية عالية جداً وممتازة، وان أعمال التطهير تجري بسرعة منذ أمس الاول. وقال: إن القوات العراقية لن تطلق النار على القرى التي لا تفتح النار على هذه القوات. وقال: إن عمليات التطهير تجري بكل يسر وسهولة.

ونقل راديو بغداد عن مراسل وكالة الأنباء العراقية في الجبهة نبأ يقول: إن القطعات العسكرية تواصل تقدمها في المواقع الشمالية، ولم تصادف مقاومة في معظم أنحاء المنطقة. وولت فلول المتآمرين الأدبار هاربة في الظلام.

وقال الراديو: إن وفداً صحافياً غادر كركوك إلى ناحية كوان [شوان] حيث شاهد من الجو الأعلام البيضاء مرتفعة فوق القرى إعلاناً للاستسلام.

وأصدر الحاكم العسكري في المنطقة الشمالية بلاغاً أمس منح فيه الأشخاص، الذين التجأوا إلى جماعة الملا مصطفى البرازاني نتيجة للإكراه أو التهديد مهلة حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري، لكي

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٦)، ١٢ حزيران ١٩٦٣.

يسلموا أنفسهم إلى أقرب سلطة حكومية. ووعد البلاغ الأشخاص الذين يسلمون أنفسهم قبل هذا التاريخ بالعفو عنهم. كما هدد البيان الذين يتخلفون عن الاستسلام بعقوبة الإعدام.

وأصدر بلاغاً آخر يقضي بمنع الأهالي من الاقتراب من مستودعات النفط في منطقة خانقين. وتضمن البلاغ تعليمات إلى قوات الجيش بإطلاق النار دون انذار على كل شخص يخالف هذا الأمر.

وواصل راديو بغداد أمس الأول وصباح أمس إذاعة البرقيات الواردة إلى المجلس الوطني لقيادة الثورة العراقية من شيوخ القبائل الكردية، متضمنة التأييد لسياسة الحكومة ضد الملا مصطفى البرازاني واتباعه.

وأذاع راديو القاهرة أن الدكتور عبدالقادر حاتم وزير الثقافة والإرشاد القومي في الجمهورية العربية المتحدة، صرح بأن جريدتي الطليعة والجماهير العراقيتين نشرتا أمس بعناوين بارزة، وفي الصفحات الأولى أن القسم الكردي في إذاعة القاهرة أذاع أنباء العصيان في شمالي العراق. وقال: إنه إذا لم يتم الوصول إلى حل سلمي بين الحكومة العراقية والأكراد؛ فإن المجرمين في الحكومة سيندمون على فعلهم، وان هؤلاء المجرمين لا يمكن أن يصمدوا أمام الأكراد في ميدان القتال، وأنه لا يوجد أحد يؤيد الحكومة العراقية، وأن أنصار السلام أرسلوا برقيات الاستنكار للعمل الإجرامي الذي تقوم به الحكومة العراقية ضد الأكراد، وأن عدداً ضخماً من الوحدات العسكرية والجنود على استعداد لأن يعلنوا الثورة ضد الحكومة العراقية الحالية. وقال الدكتور حاتم: إن ما نشر ليس له أساس من الحقيقة.

وقال القائم بالأعمال العراقي في مؤتمر صحفي عقده في بيروت: إن هناك جهات أجنبية تؤيد حركة البرازاني. وقدر عدد جيش البرازاني بثلاثة آلاف، ولم يحدد موعداً للقضاء على حركته. وقال: إن غالبية الأكراد تعتبر البرازاني مصدر قلق.

وفي دمشق تحدث القائم بالأعمال العراقي في مؤتمر صحفي مماثل حذر فيه من الدعاية التي تحاول ان تصور [القتال في] العراق بأنه بين العرب والأكراد.

وفي باريس صرح السيد جلال الطالباني أحد زعماء الثوار الأكراد في العراق هنا أمس: بأن الحملة العراقية الجديدة ضد الأكراد تشكل محاولة يائسة ستبوء بالفشل. وقال السيد الطالباني الذي وصل إلى باريس من فيينا: إن الرئيس جمال عبدالناصر أظهر تفهماً عميقاً للمشكلة الكردية وعدالة مطالبنا عندما اجتمعت به في القاهرة أخيراً. وأضاف قائلاً: إنه سيقدم إلى يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة شكوى ضد عمليات التقتيل التي تقوم بها الحكومة العراقية.

واتهم راديو موسكو في إذاعة باللغة العربية الحكومة العراقية بخيانة الوعد التي قطعته للأكراد في العراق، وأضاف الراديو يقول: إن الدول الغربية دفعت الدوائر الرجعية في العراق إلى رفض مطالب الأكراد المشروعة[1].

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٧)، ١٣ حزيران ١٩٦٣.

بيان عن العمليات الحربية في شمال العراق

أذاع راديو بغداد بياناً عن العمليات العسكرية في شمالي العراق ضد اتباع الملا مصطفى البرازاني جاء فيه ما يلي: تواصل قطعاتنا المسلحة بالتعاون مع فرسان العشائر الكردية والعربية تطهير المناطق الشمالية من العصاة. وقد أحرزت قواتنا المسلحة بفترة قصيرة نصراً ساحقاً على الخونة والمجرمين، وطردتهم من مواقعهم، وحررت أبناء الشعب في أجزاء كبيرة من المناطق الشمالية من رجسهم.

ويقول مندوب وكالة الأنباء العراقية في الخطوط الأمامية في الموصل: إنه تم حتى الآن فتح الطرق المؤدية إلى بعض المدن والقرى الشمالية، وتم تطهير جبل مخلوف [مقلوب] الذي يقع على بعد ٦٠ كيلو متراً شمالي الموصل. وأجبر العصاة الفرار إلى شمال قضاء عكرة [عقرة]. وتم تطهير جبل آخر حيث تركز فيه بعض اتباع البرازاني وبعض الشيوعيين.

كما شن فرسان صلاح الدين بمعاونة قطعاتنا المسلحة غارة موفقة على قرية تقع في منطقة زاخو، وطهرت المنطقة من فلول العصاة، وتكبد اتباع البرازاني (١٥) قتيلاً و(٣٠) جريحاً وتم حجز خمسة منهم. وقد تم كذلك تطهير عشر قرى يوم أمس الأول، وكانت خسائر العصاة (١٥٠) قتيلاً، وتم احتجاز (٥٠) من العصاة.

وقد أكد مصدر عسكري في الخطوط الأمامية أنه سيتم في وقت قصير جداً تطهير جميع المناطق الشمالية من اتباع البرازاني العصاة. وقال: إن القبائل الكردية تقف جنباً إلى جنب مع حكومة العراق لإحلال الطمأنينة والسلام في الشمال. وذكر أن عدداً من الأكراد وقعوا تحت تهديد البرازانيين وعصابتهم في عهد قاسم، ولكن بعد ثورة ١٤ رمضان هرب عدد كبير من أفراد العشائر الكردية من سيطرة البرازاني مخلفين وراءهم عوائلهم.

وتحدث المصدر العسكري عن الفظائع الوحشية التي يقوم بها اتباع البرازاني، فقال: إنه في عام ١٩٦١ احتل البرازاني سرسنك، وخول عصابته هتك أعراض النساء من العشائر غير الموالية له أمام أعين أزواجهن وأبنائهن وآبائهن الذين شدوا إلى الأشجار بالحبال.

وقد أعرب السيد أحمد حسن البكر رئيس الحكومة العراقية عن أمله بقرب انتهاء العمليات العسكرية، التي يقوم بها الجيش العراقي للقضاء على اتباع الملا مصطفى البرازاني. وقال في تصريح افضى به لوكالة الأنباء العراقية: إنه سيزور المناطق الشمالية قريباً عندما تسنح الفرصة. وأعلن أن حكومته ستقوم بحملة عمرانية وزراعية واسعة النطاق في شمالي العراق لإعادة تعمير المنطقة، وازالة ما لحق بها من تدمير نتيجة للعمليات العسكرية.

وقد ظهر عدد من الزعماء الأكراد على شاشة تلفزيون بغداد، واستنكروا حركة التمرد التي أعلنها الملا مصطفى البرازاني ضد الحكومة. وكان من بين الذين ظهروا في البرنامج زعماء قبائل ديفار [زيبار]، وزاخو،

والشيخ مسعود النقشبندي، وقد أعلن هؤلاء أن البرازاني لا يمثل جميع الأكراد، بل أنه يحاول تحقيق مطامع شخصية فقط. وقالوا: إن الشيوعيين المحليين وأنصار الاستعمار يؤيدونه في حركته التخريبية.

وصرح السيد طالب مشتاق سفير العراق في تركيا بأن التعاون بين العراق وتركيا سيؤخذ بعين الاعتبار في الموقف إزاء الأكراد. وقال: إن هذا التعاون سينسجم مع وجهة النظر السياسية التركية.

وصرح ناطق بلسان الخارجية التركية بأنه من الطبيعي أن تتخذ الحكومة التركية إجراءات ضد تسلل الثوار الأكراد إلى أراضيها عبر الحدود المشتركة وضد تهريب الأسلحة، وأن قوات حرس الحدود التركية ستتعاون مع سلطات الحدود العراقية في نطاق اتفاقيات الحدود المعقودة بين البلدين.

وقد ردت صحيفة الطليعة أمس على بيان الدكتور عبدالقادر حاتم وزير الإرشاد القومي في الجمهورية العربية المتحدة، الذي نفى فيه أن إذاعة القاهرة حملت بشدة على السياسة التي تتبعها الحكومة العراقية إزاء الأكراد في برنامج باللغة الكردية أذاعته يوم الثلاثاء الماضي. وعرضت الطليعة تزويد الدكتور حاتم بتسجيل لما أذاعه راديو القاهرة بواسطة الحقيبة الدبلوماسية للجمهورية العربية المتحدة. وقالت الصحيفة: إنه ليسرنا أن ينفي الوزير الإذاعة؛لأن النفي يعني عدم الإلتزام بما ورد في الإذاعة وعدم تأييده له، ولكننا كنا نتمنى ان يكون النفي أوضح، وأن يتضمن شجباً للحركة الانفصالية في الشمال، وتأييد الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية.

وأكدت الصحيفة أن الإذاعة صحيحة، وقالت: إن في استطاعة الوزير الاستماع إلى التسجيل، واتخاذ اجراءات ضد العناصر التي تحاول استغلال المشكلة الكردية لدق اسفين بين الشعب المصري والشعب العراقي.

وفي موسكو اتهمت جريدة النجم الأحمر الناطقة باسم القوات المسلحة السوفياتية أمس حزب البعث العراقي الحاكم بأنه نقض الهدنة في كردستان، وأضافت الصحيفة تقول في تعليق نشرته وكالة أنباء تاس: إن سلطات بغداد التي رفضت طلب الاعتراف بحقوق الشعب الكردي في الحكم الذاتي ضمن العراق، قررت استخدام القوة للقضاء على حركة التحرير الوطني للأكراد.. لقد خرقت الأوساط الحاكمة في العراق برئاسة حزب البعث الهدنة في كردستان التي استمرت بضعة أشهر. وهذه الخطوة تناقض المصالح الوطنية للشعب العراقي وتدعم موقف الرجعية الاستعمارية.

بيان يمني سوري مشترك

دمشق: أكد بيان سوري يمني مشترك أذيع هنا أمس اثر انتهاء زيارة عبدالله السلال رئيس الجمهورية اليمنية لسورية عزم البلدين وتصميمهما على متابعة النضال، من أجل تحرير فلسطين، وعمان، والجنوب العربي اليمني المحتل، وسائر الأجزاء السليبة من الوطن العربي.. وأعرب البيان عن تأييد العراق في معركته

ضد حركة التمرد البرازانية العميلة، وعن ضرورة عقد اجتماع بين اطراف الوحدة الاتحادية الثلاثة مصر والعراق وسورية، للبحث في موضوع انضمام اليمن إلى الدولة الاتحادية.

ونسب راديو بغداد إلى المشير عبدالله السلال قوله في تصريح أدلى به إلى الصحفيين: إن حكومته تقف إلى جانب العراق بالنسبة إلى حركة العصيان في الشمال. وقال: إن الرئيس السلال وصف حركة التمرد الكردية بأنها حركة استعمارية. وأضاف يقول: إن الجيش اليمني على استعداد للمشاركة في ضرب هذه الحركة، وأردف الرئيس السلال يقول: لقد جئنا للبلاد العربية رسل سلام ووئام وللعمل على جمع الصف[1].

استمرار ملاحقة البرازانيين

بغداد: أذاع راديو بغداد مساء أمس تقريراً صادراً عن مديرية الحركات العسكرية لشؤون عمليات التطهير، التي تقوم بها القوات العراقية ضد الثوار الأكراد في شمالي العراق جاء فيه: إن عمليات التطهير استمرت في كافة المناطق بنجاح، وان الثوار تكبدوا خسائر كبيرة تقدر بـ(٣٠٠) شخص، وان عدداً كبيراً منهم استسلم إلى قوات الحكومة.

وقال التقرير: إن القوات العراقية اشتبكت مع الثوار في منطقة (زاخو) في معركة اسفرت عن مقتل عدد من الثوار، بينهم مختار إحدى القرى الكردية وبعض اتباعه. وأضاف التقرير أن عدداً من القرى أعلنت ولاءها للحكومة، كما استنكرت ما يقوم به الثوار، وابدت استعدادها للتعاون مع القوات العراقية في القضاء عليهم.

وقال التقرير: إنه على إثر البيانات التي أصدرتها السلطات المسؤولة في المنطقة الشمالية حول استسلام جميع الذين انضموا إلى البرازاني واتباعه قبل ٢٥ من الشهر الحالي فقد استسلم عدد كبير منهم، وقدمت لهم السلطات العراقية كافة المساعدات اللازمة.

وتفيد الأنباء الواردة إلى بغداد من دبس في شمال العراق ان (٤٥،٠٠٠) جندي عراقي تدعمهم الدبابات قد مسحوا عدداً من القرى في المنطقة الشمالية في العمليات الجارية ضد رجال قبائل الأكراد، وان اللاجئين يتدفقون على قرى قائمة في السهول.

وقد حمل راديو موسكو أمس بشدة على الحكومة العراقية بسبب موقفها من قضية الأكراد، وحذر من أن السياسة التي تقوم بها الحكومة العراقية تجاه الأقلية الكردية ستكون سيئة العواقب.

وأصدر الحاكم العسكري العام في شمالي العراق بياناً أمس قرر فيه منع تجنيد العمال والمتعاقدين في شركة نفط العراق في كركوك وعين زالة حفظاً لثروة البلاد النفطية.

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٨)، ١٤ حزيران ١٩٦٣.

عرائض إلى يوثانت من منظمات كردية

الأمم المتحدة: أعلن ناطق بلسان الأمم المتحدة أمس أن عدداً من المنظمات الكردية خارج العراق قدمت عرائض إلى يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة بصدد وضع الأكراد العراقيين. وصرح ناطق بلسان الامم المتحدة بأن يوثانت اخذ علماً بها، ولكنه لا يستطيع ان يفعل شيئاً إزاء هذا الوضع[1].

تطهير مناطق جديدة من الثوار الأكراد

أعلن بيان صدر عن مديرية الحركات العسكرية في شمال العراق أمس أن القوات العراقية اكملت بنجاح صباح أمس تطهير جبل تل عقرة. وجاء في البيان الذي تضمن تفاصيل العمليات العسكرية التي جرت أمس الأول (الجمعة) وأذيع من راديو بغداد أمس: ان قطعات الجيش طهرت جبل تل عقرة بمساعدة فرسان صلاح الدين وهي كتيبة من الفرسان الأكراد. وأضاف يقول: إن الإصابات في هذه العملية اقتصرت على ثلاثة جرحى من الفرسان.

وقال البيان: إن القوات العراقية قامت بتطهير ست قرى من العصاة، وان ست قرى أخرى في مناطق دربندي خان واربيل وزاخو أعلنت تأييدها وولاءها للسلطة. وأعلن البيان ان القوات المسلحة فتشت عدداً من القرى القريبة من الحدود الأيرانية بحثاً عن العصاة، وأوقعت بهم بعض الخسائر بعد أن شوهدوا يغادرون تلك القرى.

وأعلن السيد علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء ووزير الإرشاد: إنه يتوقع انتهاء حركة التمرد البرازانية في الشمال في حدود شهرين أو ثلاثة اشهر. وقال في مقابلة خاصة مع وكالة الأنباء العربية : إننا سننهي حركة التمرد هذه بسرعة.

ومن جهة نفى الثوار الأكراد في إذاعة سرية انشئوها في شمالي العراق الأنباء التي إذاعتها الحكومة العراقية عن انتصارات الجيش العراقي على الثوار الأكراد.

وإذاعت محطة إذاعية في احدى دول شرقي أوروبا بياناً جاء فيه ان قوات الملا مصطفى البرازاني زعيم ثورة الأكراد تسيطر على جميع المناطق في لواء كركوك باستثناء مدينة كركوك نفسها. وقالت: إن قوات البرازاني تسيطر كذلك على معظم المناطق في لواء ديالى وان هذه القوات توسع نطاق عملياتها العسكرية في لواء الموصل.

واتهم الاتحاد السوفيتي أمس الحكومة العراقية باعتماد اساليب نازية في الإبادة الجماعية ضد الأكراد في شمال العراق، وجاء في بيان لوكالة تاس ان زعماء حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ينتهجون سياسة الابادة الجماعية منتهكين ميثاق الأمم المتحدة بصورة خارقة.

---

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠١٩)، ١٥ حزيران ١٩٦٣.

وردت إذاعات القاهرة بالتعليقات السياسية على اتهامات حزب البعث المتعلقة بزيارة الزعيم الكردي جلال الطالباني إلى القاهرة ومقابلته للرئيس جمال عبدالناصر. وكان السيد الطالباني قد صرح بأن الرئيس عبدالناصر ابدى تفهماً للقضية الكردية وعطفاً على مطالب الأكراد.

وجاء في تعليق من راديو القاهرة ان القاهرة لم تعرف الطالباني إلا حين حضر ضمن أعضاء الوفد الرسمي مع السيد علي صالح السعدي نائب رئيس الوزارة الاتحادية، ولم يشر التعليق إلى ما نسبه السيد الطالباني للرئيس عبدالناصر من تفهم للقضية الكردية ومطالب الأكراد[1].

الوحدويون بسورية يستنكرون تمرد البرازاني

دمشق: استنكرت فئتان من الفئات الوحدوية التي كانت مشتركة في حكومة السيد صلاح الدين البيطار السابقة، وأدى انسحابها منها إلى استقالة تلك الحكومة في أيار الماضي مؤامرة الملا مصطفى الانفصالية في شمال العراق.

ولقد جاء هذا الاستنكار في برقيتين اذيعتا هنا أمس: احداهما من حركة الوحدويين الاشتراكيين، والثانية من الجبهة العربية المتحدة.

وقد دعت حركة الوحدويين الاشتراكيين في البرقية التي بعث بها باسم الحركة السيد سامي صوفان الأمين العام للحركة في المجلس الوطني لقيادة الثورة في كل من بغداد ودمشق: جميع القوى الثورية في العالم العربي أن تزج بكل طاقاتها في سحق الملا البرازاني وعصابته.

وقالت البرقية في الوقت الذي يتضامن فيه الاستعمار الغربي والشرقي وقوى الرجعية والشعوبية الحاقدة في محاولة مجرمة لإقامة ركيزة استعمارية جديدة في الوطن العربي لاقتطاع جزء من عراقنا الحبيب وتسميته وطناً قومياً للأكراد؛ فإن جماهير الحركة الوحدوية الاشتراكية تعلن أنها على موعد مع البرازاني في ساحات القتال، وتدعو جميع القوى الثورية في الوطن العربي أن تزج بكل طاقاتها في سحق البرازاني وعصابته.

وقالت الجبهة العربية المتحدة في برقية الاستنكار التي بعثت بها إلى المجلس الوطني لقيادة الثورة في بغداد: إن الإسراع في تحقيق الوحدة الثلاثية يقطع الطريق على مثل هذه المؤامرات، وقد وقع هذه البرقية زعماء الجبهة السادة نهاد القاسم وراتب الحسامي، وعبدالوهاب حومد، وعلي بوظو، وعبدالصمد الفتح.

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٢٠)، ١٦ حزيران ١٩٦٣.

وبعث السيد صوفان ببرقيات إلى كل من الرئيس جمال عبدالناصر، والسيد احمد بن بيلا رئيس الحكومة الجزائرية، والمشير عبدالله السلال رئيس الجمهورية اليمنية ناشدهم فيها الوقوف مع حكومة الثورة في العراق للقضاء على عصابة البرازاني.

استمرار مطاردة البرازانيين بشمال العراق

بغداد: أعلن بيان اصدرته مديرية الحركات الحربية أمس ان (٣٥٠) قتيلاً ممن دعوا بالعصاة البرازانيين والشيوعيين الخونة قتلوا في عمليات التطهير، التي قامت بها القوات العراقية في المنطقة الشمالية أمس، بالتعاون مع فرسان صلاح الدين الذين يمثلون العشائر الكردية.

وقال البيان: إن القوات الحكومية اندفعت في اتجاه وادي نهلة لتطهيره من بقايا فلول العصاة، بعد ان اكملت تطهير جبل تل عقرة وكافة القرى المحيطة به، واستولت على كميات كبيرة من المواد الغذائية في كهوف تلك المنطقة.

وذكر البيان أن عدداً كبيراً من أبناء العشائر المغرر بهم بدأوا بتسليم أنفسهم إلى السلطات العسكرية، نتيجة للبيانات التي اصدرها الحاكم العسكري العام في المنطقة الشمالية. وقال: إن السلطات عفت عن هؤلاء واعتبرتهم مواطنين أشقاء في هذا الوطن[1].

استمرار العمليات العسكرية في الشمال

بغداد: أصدرت وزارة الدفاع العراقية بياناً أمس دعت فيه جميع الجنود الذين اتموا الخدمة العسكرية، وهم من مواليد الفترة الواقعة بين عام ١٩٣٩ و١٩٤١ إلى الخدمة الفعلية في الجيش لمدة ستة أسابيع. وقد أمهل البيان هؤلاء الجنود مدة سبعة أيام للالتحاق بوحداتهم. وانذر من لا يلتحق خلال هذه الفترة بأنه سيعاقب وفقاً لقانون خدمة الاحتياط.

وأذاع راديو بغداد أمس بياناً عن العمليات العسكرية التي تجري في شمال العراق ضد الثوار الأكراد جاء فيه: انه تم تطهير بعض المناطق من العصاة بمساعدة قوات العشائر الموالية وقال الراديو: إنه تم استسلام (٢٤) جندياً هارباً مع أسلحتهم إلى موقع أربيل؛ وذلك تلبية لبيان الحاكم العسكري بشأن استسلام جميع الفارين قبل الخامس والعشرين من الشهر الحالي، وأعلن ان صورهم ستعرض على شاشة التلفزيون. كما ألقت السلطات العراقية القبض على بعض الهاربين، واستولت على (١٥) بندقية ورشاشاً خفيفاً وسيارة من طراز لاندروفر.

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٢١)، ١٧ حزيران ١٩٦٣.

وأعلن راديو بغداد أمس ان مختاري عشائر نوري [نوروللي] الكردية في قضاء حلبجة أعلنوا ولاءهم للحكومة. وقال الراديو: إن المختارين أبرقوا إلى المجلس الوطني لقيادة الثورة في بغداد يعلنون الولاء والطاعة لحكومة الجمهورية، ويضعون انفسهم وعائلاتهم واتباعهم تحت تصرفها، واستعدادهم للعمل معها في القضاء على -جماعة الانفصاليين من اتباع البرازاني-.

وقام السيد علي صالح السعدي نائب رئيس الوزارة العراقية يصحبه كل من وزير الدفاع، وقائد القوة الجوية، ومعاون رئيس أركان الجيش العراقي بزيارة لكركوك شمالي العراق وزار الوفد مركز قيادة الحرس الوطني.

وزعمت جريدة (النجم الأحمر) الناطقة بلسان وزارة الدفاع السوفياتية أمس أن الحكومة العراقية تقوم بعملية إبادة الجنس ضد الأكراد في العراق. وأضافت الجريدة تقول في مقال نقلته وكالة أنباء تاس السوفياتية: ويؤخذ من الأنباء الواردة من بغداد ان الحكومة تنتهج سياسة إبادة جماعية في كردستان وهي سياسة إبادة الجنس التي تخالف أبسط الحقوق الانسانية وتجري هناك الآن حرب لا رحمة فيها ولا شفقة، وتقوم على تكتيك الأرض المحروقة.

وأعربت صحيفة واشنطن بوست أمس عن أملها بأن تحاول الحكومات الصديقة التوسط في الحرب بين الحكومة العراقية والأقلية الكردية. وقالت الصحيفة في مقال رئيسي: إن حرباً باهظة التكاليف ضد عدو يدعي أنه يلقى عطف العالم غير العربي لا تساعد في استقرار العراق أو في السير نحو وحدة عربية[1].

استسلام أحد قادة الأكراد بالعراق

بغداد: أعلن بيان صدر عن مديرية الحركات الحربية عن عمليات التطهير التي قامت بها القوات العراقية أمس في المنطقة الشمالية أن أحد قادة الثوار الأكراد في تل عفره [تل عقرة] قد سلم نفسه مع اتباعه للسلطات.

وقال البيان: إنه بتسليم هذا القائد ويدعى محمد سليم أغا شوك [شوشي] مع اتباعه أصبح البرازانيون وحدهم في تلك المنطقة. وذكر البيان أسماء مخاتير عدة قرى أعلنوا ولاءهم للحكومة العراقية. وقال: إن القوات المسلحة وفرسان صلاح الدين الذين يمثلون العشائر الكردية اتموا تطهير عدة مناطق في الشمال.

وذكر البيان أن القوات العراقية طهرت مضيق دجلة من اتباع البرازاني، ثم اندفعت إلى الأمام للقضاء على القرى التي يقيم فيها اتباع البرازاني. وقال: إن عدداً آخر من الجنود سلموا أنفسهم مع اسلحتهم إلى مركز أربيل كما حضر عدد من المخاتير، وأبدوا ولاءهم للسلطات العراقية، وأعلنوا استعدادهم للانضمام إلى القوات العراقية لمطاردة الفلول البرازانية.

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٢٢)، ١٨ حزيران ١٩٦٣.

وأعلن راديو بغداد اسماء (٢٦) جندياً كانوا قد سلموا انفسهم أمس الأول وقال: إنهم سيظهرون على شاشة التلفزيون.

وأذاع راديو لندن ان مراسل الإذاعة البريطانية في الشرق الأوسط الموجود في بيروت ذكر أن الثوار الأكراد هاجموا بئرين للنفط في كركوك، وألحقوا بها بعض الأضرار. وذكر أن خمسة عراقيين من مستحقي شركة نفط العراق قد قتلوا في هذا الهجوم الذي وقع قبل أيام قليلة. وأضاف المراسل أن انتاج النفط لم يتأثر، كما لم تعلق شركة نفط العراق على أنباء هذا الهجوم.

وعلم أن الملا مصطفى البرازاني زعيم الثوار الأكراد صرح بأنه إذا استؤنفت القتال في شمال العراق فستشن الهجمات على منشآت النفط. وكان المشير عبدالسلام عارف رئيس جمهورية العراق قد صرح أمس الاول بأن الثورة الكردية لن تؤثر في تدفق النفط.

وانذر الزعيم الركن سعيد فتحي الصقلي الحاكم العسكري العام في المنطقة الشمالية سكان القرى هناك بعدم تقديم أية مساعدات إلى المتمردين او إيوائهم. وقال الزعيم الصقلي في بيان إذاعه راديو بغداد: إن تقديم المساعدات للمتمردين يشكل جريمة تعادل جريمة التمرد وحذر بإنزال أشد العقوبات بالمخالفين. وقد وجه الزعيم الصقلي انذاره بصورة خاصة إلى سكان القرى ضمن لواء ديالى ومناطق خانقين والشعيبة [السعدية] وجلولاء والمقدادية.

وأذاع راديو موسكو أمس ان (١٠٠٠) جندي عراقي قتلوا في الاشتباكات التي جرت خلال الأيام الماضية بين القوات العراقية وقوات البرازاني. وقد نسب راديو موسكو هذا النبأ إلى تقارير وصلت إلى طهران من منطقة الحدود العراقية الإيرانية.

وفي دمشق شجبت حركة القوميين العرب التي كانت مشتركة في حكومة السيد صلاح الدين البيطار السابقة الدعوة البرازانية الانفصالية في شمال العراق. وقال السيد جهاد ضاحي أحد زعماء الحركة في بيان نشرته صحيفة بردى الدمشقية: إن حركة القوميين العرب إذ تدعو جماهير الشعب العربي إلى الوقوف بحزم في وجه عصابات البرازاني، ليرى من جديد ان تكاتف القوى القومية الثورية على قاعدة الحرية الحقيقية العامة لهذه القوى هو السبب الوحيد لحشد طاقات الجماهير العربية من اجل حمأية الوجود العربي، ووضع الحلول السلمية لكل المشكلات التي تعترض سبيل الحركة العربية الثورية.

وكانت حركة الوحدويين الاشتراكيين والجبهة العربية المتحدة وهما فئتان اشتركتا في حكومة السيد البيطار السابقة قد استنكرتا يوم الأحد الماضي مؤامرة الملا مصطفى البرازاني[١].

أنباء متناقضة عن القتال في شمال العراق

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٢٣)، ١٩ حزيران ١٩٦٣.

بغداد: وصف ناطق باسم وزارة الإرشاد هنا أمس بياناً أذاعته وكالة تاس السوفياتية يوم السبت الماضي حول تجدد العمليات الحربية في المناطق الشمالية من العراق: بأنه خروج على الاعراف الصادقة، وتدخل صريح في مسألة داخلية تخص شعب العراق. وكان بيان الوكالة السوفياتية قد اتهم الحكومة العراقية باعتماد اساليب نازية في الابادة الجماعية في كردستان. وقال الناطق في تصريحه الذي وزعته وكالة الأنباء العراقية: إن بيان وكالة تاس عمد إلى تشويه الحقائق وقلب الأوضاع لتضليل الرأي العام. وأننا في الوقت الذي نستنكر فيه الحملة الظالمة التي شنتها تاس على حكومة ثورة ١٤ رمضان نريد أن نهيب بالرأي العام العالمي تقصي الحقائق وعدم الاندفاع وراء شعارات باطلة.

واتهم الناطق وكالة تاس بمساندة عصابة الملا مصطفى البرازاني، كما ساندت من قبل الشيوعية المحلية التي هبت مدافعة عن النظام الشعوبي في العهد السابق.

ونفت السلطات العراقية الأنباء التي أذاعها راديو موسكو من أن القوات العراقية فقدت (١٠٠٠) جندي منذ بدء القتال بين قوات العراق والثوار الأكراد، وقد جاء هذا النفي في بيان صادر عن مديرية الحركات العسكرية العراقية وإذاعة راديو بغداد بعد ظهر أمس.

وقال البيان: إن القوات العراقية احتلت قمم جبل بيرس الذي يعتبر أحد المعاقل الرئيسية للثوار الأكراد وباحتلال هذا الجبل أصبح الطريق مفتوحاً باتجاه منطقة برزان الكردية. وأضاف البيان أن القوات العراقية واصلت تقدمها في مختلف الجبهات لتطهيرها من عصابات البرازاني وكبدت الثوار (٢٦) قتيلاً وجريحاً. وقال: إن عدد الذين استسلموا من الثوار إلى السلطات الحكومية بلغ حتى الآن (١١٩) شخصاً بينهم (٢٥) من العسكريين الفارين.

وأذاع راديو لندن أن الثوار الأكراد توغلوا في منطقة حقوق النفط، وهاجموا بعض الآبار، وقد وقع الهجوم في ليلة السبت الماضي، إلا أن أنباء هذا الهجوم لم تصل إلى لندن إلا خلال الأربع والعشرين الساعة الماضية. وصرحت دوائر شركة نفط العراق في لندن بأن هذا الهجوم قد سبب انقطاعاً مؤقتاً لانتاج النفط في (جمهور [جمبور]) إلا أنه أمكن إعادة الانتاج إلى حالته العادية.

ويقول مراسل الإذاعة البريطانية في الشرق الأوسط: إنه من المحتمل أن يكون ذلك الهجوم ذا شقين وغرضين، الأول اجتذاب الرأي العام العالمي إلى ناحية قضية الأكراد؛ وذلك باتخاذ إجراءات ضد شركة دولية كبرى، والثاني تحذير الحكومة العراقية بأن حملتها ضد الأكراد لن يسفر عنها سوى تهديد مصادر الثروة الرئيسية في البلاد.

وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن عدداً من ضباط الجيش العراقي فروا من الخدمة وانضموا إلى قوات الملا مصطفى البرازاني، ومن بينهم المقدم سليم فخري مدير مكتب الصحافة في الجيش وثلاثة ضباط برتبة رئيس. وأضافت الوكالة أن عدد الثوار الأكراد قد زاد بعد أن انضم اليهم عدد من رجال القبائل الكردية التي كانت موالية للحكومة العراقية.

ومدد وزير الدفاع العراقي الفترة الممنوحة للمتخلفين عن التجنيد بالالتحاق إلى وحداتهم حتى الثلاثين من الشهر الحالي، وحذر المتخلفين بتطبيق اقصى العقوبات بحقهم.

وذكرت جريدة (طهران جورنال) التي تصدر باللغة الإنكليزية أمس أن حوالي (٢٠٠٠) شخص من القبائل العراقية لجأوا إلى إيران منذ بدأت الحكومة العراقية حملتها ضد عصابات الأكراد في الأسبوع الماضي. ومضت الجريدة تقول: إن الأنباء تفيد بأن قتالاً حامي الوطيس يدور في منطقة خانقين حيث قيل ان قرية سقطت في أيدي عصابات الأكراد، وقالت: إن طرق المواصلات بين خانقين وبغداد مقطوعة[1].

اغلاق الحدود العراقية التركية

بيروت: ذكرت صحيفة (الحياة) وشقيقتها (الديلي ستار) التي تصدر باللغة الانكليزية أمس أن أربعة من أعضاء الوزارة العراقية بينهم الوزيران الكرديان قدموا استقالاتهم، وانقطعوا عن مزاولة أعمالهم في مكاتبهم الحكومية.

وقالت الصحيفتان في نبأ مصدره بغداد نسبتاه إلى (الوكالات): إن العضوين الكرديين هما اللواء المتقاعد فؤاد عارف وزير الدولة لشؤون الأوقاف، والسيد بابا علي الشيخ محمود وزير الزراعة استقالا يوم الأحد الماضي، ولحق بهما في اليوم التالي عضوان آخران هما: اللواء المتقاعد ناجي طالب وزير الصناعة، والسيد محمود شيت خطاب وزير البلديات.

وأضافت الصحيفتان قائلتين: إن المشير عبدالسلام عارف رئيس الجمهورية أجرى اتصالاً شخصياً مع الوزراء المستقيلين لحملهم على الرجوع عن استقالاتهم، إلا أنهم اعتذروا عن ذلك.

ونسبت الصحيفة إلى الأنباء التي حملت إليها هذه التفاصيل من بغداد قولها: إن سبب الاستقالة يعود إلى أن الوزراء الأربعة كانو يقومون بدور صلة الوصل بين الحكومة والوفد الكردي المفاوض في بغداد. فلما انقطعت الاتصالات، وبدأت الاعمال العسكرية وجرى اعتقال الوفد الكردي المفاوض برئاسة السيد أحمد صالح اليوسفي [صالح اليوسفي] فور وصوله من بغداد إلى كركوك بالطائرة، اعتبر هؤلاء الوزراء أن مهمتهم قد انتهت، فآثروا التخلي عن مناصبهم الوزارية.

وذكرت الصحيفتان أن اللواء طالب والسيد خطاب طالبا في سياق استقالتيهما بتوسيع التمثيل الوزاري واجراء انتخابات عامة على أساس دستوري.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط في رسالة لها من بغداد أن تركيا اغلقت حدودها الجنوبية الشرقية مع العراق لمنع الأكراد من عبورها إلى تركيا. وقد تحركت قوات تركية باتجاه منطقة الحدود التركية العراقية، لمنع تسلل العناصر الكردية الثائرة إلى الأراضي التركية.

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٢٤)، ٢٠ حزيران ١٩٦٣.

وأصدرت مديرية الحركات العسكرية العراقية بياناً عن العمليات العسكرية التي قامت بها القوات العراقية أمس جاء فيه: ان القوات العراقية شرعت في تطهير المنطقة المحيطة بجبل بيرس دون أن تلاقي أية مقاومة تذكر.

وقال البيان: إن حوالي (٤٠٠) شخص مسلح من المتمردين في منطقة شيخان استسلموا، وان بعضهم سلموا أنفسهم مع أسلحتهم إلى السلطات العراقية.

وذكر البيان أن القوات العراقية المسلحة واصلت أمس تطهير المناطق المؤدية إلى كويسنجاق [كويسنجق] ودمرت قواعد الثوار الأكراد في المنطقة، كما استولت على كميات كبيرة من التجهيزات والمؤن.
وقال البيان: إن القوات العراقية تؤازرها فرسان بعض العشائر العربية قد اكملت تطهير منطقة جبل قراتشوك [قراجوغ]، واستولت على (١٥) بندقية و(٤) مسدسات وأسرت (٥١) كردياً.

وأشار الاتحاد السوفياتي أمس إلى أنه قد يقطع مساعداته الاقتصادية عن العراق في اعقاب ما وصفه بحملة الإبادة التي يقوم بها الجيش العراقي ضد الأكراد.

وقالت صحيفة (برافدا) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي في مقال نشرته بتوقيع (مراقب): إن الاتحاد السوفياتي لا يستطيع تجاهل ما يجري من أحداث في العراق. وجاء في المقال الذي أذاعته وكالة أنباء تاس قوله: إن الشعب الكردي يشن منذ عشرات السنين نضالاً من أجل حقوقه الوطنية.

وأضاف المقال يقول: إن طلبات الأكراد حقة، ولكل أمة الحق في تقرير مصيرها وفي احترام مصالحها وأمانيها. والشعب السوفياتي.. بعيد عن اللامبالاة بالنسبة إلى نتائج نضال الشعوب التحرري بما فيها الشعب العراقي. ولا يمكن للشعب السوفياتي أن يتجاهل وضعاً تستخدم فيه الوسائل التي يقدمها إلى الدول التي استقلت حديثاً بطريقة تخالف مصالح شعوبها ولأهداف لا تتفق والنضال ضد بقايا الاستعمار المخزية.

وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أمس أن راديو القاهرة أبرز نبأ الهجوم الذي قام به الثوار الأكراد على آبار النفط في منطقة كركوك. وقالت: إنه تم الاتفاق بين حكومتي سورية والعراق على حرب مشتركة ضد الثوار الأكراد.

وأصدر السيد حميد خلخال وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي أمس بياناً أمر فيه بوجوب الابقاء على وظائف العمال الذين التحقوا بالجيش لخدمة العلم. وقال البيان الذي اذيع من راديو بغداد: إنه لما كان معظم الذين التحقوا بخدمة العلم من العمال؛ فإن جميع الشركات والمؤسسات ملزمة بالاحتفاظ لهؤلاء العمال بوظائفهم بحيث يعودون إليها حال انتهاء خدمتهم في الجندية[1].

شاهد عيان يصف العمليات العسكرية بالعراق

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٢٥)، ٢١ حزيران ١٩٦٣.

بغداد تتهم ألمانيا الشرقية بتحريض الثائرين الأكراد

لندن: نقلاً عن مصادر عربية في لندن أمس أن حركة النقل على الخط الحديدي بين بغداد وكركوك قد توقفت منذ يومين، نتيجة للقتال الدائر بمحاذاة الخط بين قوات الجيش العراقي والثوار الأكراد.

ونسبت وكالات الأنباء إلى هذه المصادر قولها: إن وحدات من الفدائيين الأكراد هاجمت مستودعات عسكرية في كركوك وجلولاء، وتمكنت من الوصول إلى معسكر الرشيد الواقع إلى الجنوب من بغداد حيث يعتقد انه تم نسف مستودع للذخيرة. وأضافت هذه المصادر أن وحدات الجيش العراقي مشتبكة الآن مع الأكراد في المثلث الواقع بين الموصل ودهوك والعمادية، وأن هذه القوات متفوقة على الثوار الأكراد في المناطق السهلية في حين أنها تواجه صعوبات في القتال في المناطق الجبلية.

وأذاع راديو بغداد أمس بياناً اصدرته مديرية الحركات العسكرية جاء فيه أن القوات العراقية واصلت تقدمها في منطقتي طقطق وغرب كويسنجق شمال العراقي حيث اصطدمت بقوات كبيرة من الثوار الأكراد، وتمكنت من التغلب عليهم. وذكر البيان أن عدد القرى والأشخاص الذين يعلنون ولاءهم للحكومة يزداد يوماً بعد يوم، وأورد البيان أسماء عدد من القرى أعلنت ولاءها للحكومة وسلمت أسلحتها.

وقد وجه الفريق الركن صالح مهدي عماش وزير الدفاع العراقي برقية إلى القوات العاملة في الشمال حيا فيها تلك القوات على انتصاراتها الأخيرة ضد العصاة الأكراد. وقال في برقيته التي اذيعت من راديو بغداد أمس: إن العزم والتصميم وروعة الانتصار الذي حققته قواتنا سيبقى خالداً بخلود صلاح الدين. أشكر الجميع من قواد وضباط وجنود وفرسان وموالين، وأبلغكم شكر المجلس الوطني لقيادة الثورة ومجلس الوزراء. إلى الامام لتحقيق انتصارات حاسمة أخرى لضمان عروبة العراق.

وقد بعث السيد رياض طه مندوب جريدة الكفاح السورية الموجود في شمالي العراق برسالة من جبل بيرس، الذي استولت عليه القوات العراقية من الأكراد جاء فيها أن سقوط هذا الجبل المنيع يجعل بلدة برزان تحت رحمة القوات العراقية، إذ لا تبعد هذه البلدة وهي مسقط رأس الملا مصطفى البرازاني أكثر من سبعة كيلومترات عن جبل بيرس.

واتهم العراق أمس المانيا الديمقراطية بأنها تحرض القبائل الكردية على الثورة ضد الحكومة العراقية. وطلب من الدكتور عدنان الباجه جي رئيس الوفد العراقي أن يدلي بتوضيح لبيان أفضى به في مؤتمر صحفي قال فيه: إن استمرار التحريض على الثورة والتأييد المكشوف لثوار البرازاني من بعض الجهات الأجنبية يعتبران من العناصر المهمة في تشجيع البرازاني على اللجوء إلى القتال والعنف، فأجاب الدكتور الباجه جي قائلاً: اذكر على سبيل المثال ألمانيا الشرقية باللغة الكردية تحرض الأكراد على الثورة.

وحذر من أن العراق لن يسكت عن أي تدخل في شؤونه الداخلية، وقال: إن حكومته لا تفكر حالياً في رفع القضية إلى الأمم المتحدة. وأضاف يقول: دون تسمية أي بلد لم يعد خافياً ان بعض الأوساط لا تنظر بعين الرضى إلى السياسات التي تتبعها حكومة العراق الحاضرة.

وحملت جريدة (الجماهير) العراقية على ما تنشره الصحف وأجهزة الإعلام السوفييتية من تأييد الثوار الأكراد. وقالت: إن الشعب العراقي الذي ذاق مرارة الاستعمار لن يسكت عن اولئك الذين يتدخلون في شؤون العراق الداخلية.

وقد نفى راديو بغداد نقلاً عن وكالة الأنباء العراقية الرسمية أمس نبأ استقالة السيد ناجي طالب وزير الصناعة، والسيد محمود شيت خطاب وزير البلديات. وقال النبأ كما أذاعه الراديو أن أخبار بعض الصحف ووكالات الأنباء عن استقالة وزير الصناعة ووزير البلديات لا اساس لها من الصحة[1].

سير العمليات العسكرية في شمال العراق

بغداد: أعلن بلاغ أصدره مدير الحركات العسكرية عن العمليات في شمال العراق أمس ان قوات الجيش طهرت صباح أمس قريتين في منطقة كويسنجق، واندفعت لتحطيم قواعد الخيانة التي اتخذها الملا مصطفى البرازاني وزمرته لوضع الخطط للاعتداء على الآمنين.

وقال البلاغ الذي أذاعه راديو بغداد أن فرسان صلاح الدين الذين يمثلون العشائر الكردية فتشوا خمس قرى في منطقة العمادية، للتحري عن فلول العصاة الذين اخذوا يفرون من ميدان المعركة.

وذكر البلاغ أن البرازاني دفع بعض اتباعه في المنطقة للتعرض للقرى الآمنة وأبناء العشائر الكردية. وقال: إن سكان المنطقة الأكراد سحقوا الخونة وكبدوهم عدداً من القتلى.

ودعا مصدر مسؤول في وزارة الإرشاد صحف القاهرة أمس إلى التروي في نشر أنباء القتال في شمال العراق، وإلى عدم الاعتماد في نقل هذه الأنباء على المصادر المشبوهة والاستعمارية[2].

الكويت يؤيد العراق ضد حركة البرازاني

الكويت: صرح وزير خارجية الكويت بأن بلاده تساند الحكومة العراقية في موقفها ضد حركة العصيان الكردي في شمال العراق. ووصف تمرد البرازانيين بأنه بادرة خطيرة لتصدع وحدة العراق الوطنية. وقال: إن المتمردين ليسوا إلا قطاع طرق يجب القضاء عليهم.

إسرائيل تدعم البرازاني مادياً

بغداد: اتهم راديو بغداد أمس اسرائيل بأنها تقدم مساعدة مادية للملا مصطفى البرازاني زعيم عصابات الأكراد واتباعه. وقال الراديو: إن وكالة الأنباء العراقية علمت بهذا الأمر بصورة قاطعة من مصادر مختصة.

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٢٦)، ٢٢ حزيران ١٩٦٣.

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٢٧)، ٢٣ حزيران ١٩٦٣.

ومضى الراديو يقول: إنه سبق لإسرائيل أن قررت تزويد البرازاني بأجهزة لاسلكية غير أن المشروع فشل بسبب صعوبة نقل هذه الأجهزة من إسرائيل إلى العراق. وأضاف راديو بغداد يقول: إن مساعدات إسرائيلية مادية فقط تقدم الآن للبرازانيين[1].

القتال مستمر في شمال العراق

بغداد: صرح الفريق الركن صالح مهدي عماش وزير الدفاع العراقي بأن الموقف العسكري بشمال العراق واضح كل الوضوح، بحيث لا يحتاج إلى شرح وكل ما بقي هو كيفية إعادة الادارة المحلية إلى عملها الصحيح، والقيام بأعمال تطهير صغيرة.

وقد أفضى الوزير العراقي بهذا القول في مقابلة مع جريدة الجماهير البغدادية نشرت أمس. ومضى يقول: إن الدعايات المغرضة التي تنشرها أجهزة الإعلام في بعض الدول الأجنبية والاستعمارية لن تنطلي اطلاقاً على إخواننا الأكراد، وان هذه الدعايات فضحت نوايا هذه الدول في إثارة الاضطرابات والحرب وبث الانقسام بين أبناء الشعب الواحد، وخاصة من دول تقول إنها تؤمن بالسلام وتعمل من أجله.

واستطرد الفريق عماش يقول: إن لدينا من الخطط والقطعات ما يكفل معالجة الموقف وتوطيد الأمن والاستقرار في وقت قريب مما كنا نتوقع أصلاً.

وذكرت برقية لوكالة الأنباء الفرنسية أن الوزيرين الكرديين اللذين استقالا من الحكومة العراقية وهما: بابا علي، وفؤاد عارف قد فرا والتحقا بصفوف الثوار البرازانيين، كما ان سبعة ضباط بينهم اربعة برتبة عقيد وثلاثة برتبة نقيب فروا أيضاً من الجيش العراقي والتحقوا بصفوف الثوار.

وذكر بيان صادر من مديرية العمليات العسكرية بأن العمليات الحربية مستمرة ضد الثوار البرازانيين وفق الخطة المقررة بنجاح تام. وقد سلم ٥٣ ثائراً أنفسهم للسلطات بأسلحتهم في منطقة عقرة، كما أن عدة قرى أعلنت ولاءها للحكومة[2].

قتال عنيف في شمال العراق

بغداد: تحدث بيان أصدرته مديرية الحركات العسكرية عن قتال عنيف دار أمس بين القوات العراقية وعصابات الملا مصطفى البرازاني. وقال البيان: إن القوات العراقية طاردت العصاة وحاصرتهم في خمس قرى واضطرتهم جميعاً إلى الاستسلام.

وذكر البيان أن بعض العصاة حاولوا التقرب من مواقع الشرطة في منطقة العمادية فصدتهم قواتنا الباسلة واوقعت بهم خسارة كبيرة.

---

(٣) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٣٠)، ٢٦ حزيران ١٩٦٣.

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٣١)، ٢٧ حزيران ١٩٦٣.

وأعلنت دوائر الشرطة العراقية أنها قد اكتشفت مراكز سرية للحزب الديمقراطي الكردي المؤيد للملا مصطفى البرازاني. وأضافت أنه قد تم اعتقال زعماء هذا الحزب في بغداد، ووضعت يدها على مستندات وآلات للنقد ومستودع للسلاح.

وكشفت صحيفة (الجماهير) العراقية النقاب أمس عن علاقة الحركيين في العراق في العراق بالملا البرازاني، والخطة التي كانت موضوعة بين زعماء الحركيين والبرازانيين، وهي تقضي بأن يستمر القتال بين اتباع الحركيين وقوات الحكومة لمدة عدة أيام يستغلها البرازاني في اعلان دولته، ويطلب اعتراف الدول الأجنبية بها[1].

الحركات العسكرية ضد الثوار الأكراد

بغداد: أعلنت مديرية العمليات العسكرية في شمال العراق أن قوات الجيش تصدت صباح أمس لعدد من المتمردين الأكراد الذين حاولوا التسلل إلى المناطق القريبة من جبل [...] في محاولة يائسة للاستيلاء على قمم الجبل واشتبكت معهم في معركة عنيفة. وقال بيان مديرية العمليات العسكرية الذي اذيع من راديو بغداد: إن المتمردين تكبدوا عدداً كبيراً من القتلى واقتصرت اصاباتنا على قتيلين واربعة جرحى. ونشرت جريدة الطليعة أمس بيانات قالت انها صادرة عن أربعة من أقطاب الحزب الكردي الديمقراطي الذي يتزعمه الملا مصطفى البرازاني. وقد أعلن الزعماء الأربعة في هذه البيانات ولاءهم للسلطة الوطنية لقيادة الثورة، وشجبوا حركة الملا البرازاني. وبين الزعماء الأربعة الذين نشرت الجريدة صوراً زنكوغرافية لبياناتهم التي قالت انها كتبت بخط أيديهم السيد صالح اليوسفي عضو المكتب السياسي للحزب الكردي الديمقراطي. ودعا زعيم كردي آخر هو السيد عبدالجليل رضا وهو أيضاً عضو في اللجنة المركزية للحزب الكردي الديمقراطي الجماهير الكردية إلى محاربة الانفصالية بكل صلابة وإيمان.

المتحدة وقضية الأكراد

القاهرة: كشف السيد محمد حسنين هيكل رئيس تحرير جريدة الأهرام بالتفصيل أمس عن موقف القاهرة من قضية أكراد العراق. وقال: إن وجهة نظر مصر نقلت إلى الوفد العراقي الذي زار القاهرة في شهر شباط الماضي وكان ضمن اعضائه اثنان من الأكراد.

وقال السيد هيكل في مقال طويل إن الجمهورية العربية المتحدة تقف اولاً ضد أية (محاولة انفصالية). ثانياً- ان الجمهورية العربية المتحدة ستؤيد أي حل للقضية الكردية يتم الوصول اليه عن طريق المفاوضات. وثالثاً- يبدو ان الأكراد بمطالبتهم بالحكم الذاتي إنما يعنون حصولهم على حكم محلي، وان

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٣٢)، ٢٨ حزيران ١٩٦٣.

تجربة الجمهورية العربية المتحدة بشأن نظام الحكم المحلي يمكن ان تكون مثالاً طيباً يستحق الدراسة.
رابعاً- ان الجمهورية العربية المتحدة تفضل حل القضية بصورة مرضية شريطة المحافظة على وحدة العراق الوطنية بصورة تامة ومطلقة.

وقال السيد هيكل: إن الجمهورية العربية المتحدة لم تتخذ موقف اللامبالاة تجاه القضية بعد أن أعربت عن وجهة نظرها، بل ناشدت الحكومة العراقية ان تضع مشروعاً يتضمن رأيها في حل القضية. وأردف يقول: إن المشروع يجب ان يعرفه الأكراد والرأي العام العربي.

وكشف السيد هيكل النقاب عن ان الجمهورية العربية المتحدة عقدت مع الحكومة العراقية اتفاقاً لتزويدها بالأسلحة والذخيرة لكي تعزز موقف العراق من القضية. وقال: إن خبراء الطيران في الجمهورية العربية المتحدة ذهبوا أيضاً إلى العراق لإصلاح الطائرات التي دمرت يوم قيام الثورة العراقية لمنع مؤيدي الفريق عبدالكريم قاسم من استخدامها. وأردف يقول: إن الجمهورية العربية المتحدة تفضل دائماً إيجاد حل سلمي للقضية الكردية لأسباب متعددة.

وقال السيد هيكل: إن الحكومة العراقية لم تبلغ الجمهورية العربية المتحدة بشأن تجدد القتال مع الأكراد. وانتقد السيد هيكل السيد علي صالح السعدي نائب رئيس الوزارة العراقية بسبب حملته على الصحافة والإذاعات في الجمهورية العربية المتحدة، ووصفها بأنها ناطقة باسم الاستعمار واتهامها باتخاذ موقف معاد في معالجة أنباء القضية الكردية[1].

قوات وطائرات سورية تشترك في محاربة الأكراد

ذكرت نيويورك تأيمز أمس في نبأ لها من بيروت أن فوجاً من الجيش السوري يشترك في القتال مع القوات العراقية في حربها ضد الأكراد، وأن بعض مقاتلات الميغ السورية وضعت تحت تصرف سلاح الجو العراقي.

وقالت رسالة الجريدة التي استندت إلى أنباء تلقاها دبلوماسيون في بيروت: إن هناك دلائل على أن نظام الحكم في سورية الذي يسيطر عليه البعثيون غير متحد تماماً في تأييده لحملة الحكومة العراقية ضد الأكراد. وذكرت الرسالة استناداً إلى أنباء أخرى ان فوجاً سورياً ثانياً أمر بالتوجه إلى العراق من قبل الضباط البعثيين، تلقى أمراً في اللحظة الأخيرة من اللواء زياد الحريري رئيس أركان حرب الجيش السوري بالتحول إلى جهة أخرى.

وقالت الرسالة: إنه إذا نجح حزب البعث في نضاله من أجل تولي زمام السلطة في دمشق؛ فإنه يتوقع ان يزداد تأييد سورية لحملة العراق، بينما سيؤدي نجاح اللواء الحريري دون شك إلى وقف هذا التأييد[2].

عاد عارف من شمال العراق

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٣٣)، ٢٩ حزيران ١٩٦٣.
(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٣٦)، ٢ تموز ١٩٦٣.

بغداد: عاد المشير عبدالسلام عارف رئيس الجمهورية العراقية إلى بغداد مساء أمس بعد أن تفقد قطعات الجيش العراقي التي كانت تقوم بمحاربة الثوار الأكراد في الشمال[١].

رفض العراق مساعدات اميركية

بيان عن العمليات العسكرية في الشمال

بغداد: صرح أمس الفريق صالح مهدي عماش وزير الدفاع العراقي بأن حكومته رفضت عرضاً اميركياً لتقديم المساعدات العسكرية للعراق. وقال: إن الحكومة العراقية ابلغت أميركا بأنها مستعدة لشراء الأسلحة من أية جهة كانت لقاء ثمن وبدون أية شروط. وأكد الفريق عماش أن العراق حصل على صفقة أسلحة.

وأصدرت أمس مديرية العمليات الحربية العراقية بياناً جاء فيه أن قوات عراقية قامت أمس بتطهير المنطقة الواقعة شمال هيبة سلطان من وصفهم بالعصاة. وذكر بيان ان القوات العراقية عثرت على كميات من الاسلحة والذخائر خلال مطاردة الثوار[٢].

قطع العراق علاقاته مع منغوليا

الأمم المتحدة: قطع العراق أمس علاقاته مع منغوليا اثر قيامها بتقديم شكوى ضد الحكومة العراقية إلى الأمم المتحدة تشجب فيها الإجراءات التي تتخذ ضد الأكراد في الشمال[٣].

سلاح المعونات روسيا تحذر العراق

نشرت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحكومة السوفيتية مقالاً حذرت فيه العراقيين من ان الاتحاد السوفيتي لن يقف مكتوف اليدين في حالة استخدام المعدات الروسية في الحرب ضد الثوار الأكراد.

وأضافت قولها: إن الحكومة العراقية باستئنافها القتال ضد الأكراد إنما تتعرض لسحب المعونة السوفيتية.

هذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها الروس صراحة بلهجة تعيد إلى الأذهان ذلك النوع من السياسة المشروطة، التي طالما ندد بها الروس في محاولة لعرقلة برامج المعونة الغربية.

وبالرغم من المعاملة القاسية التي عومل بها الشيوعيون في العراق بعد ثورة الرابع عشر من رمضان؛ فإن الروس لم يقوموا بأية محاولة حتى الآن لوقف المعونة الاقتصادية والعسكرية، التي التزموا بتقديمها للعراق في عهد اللواء عبدالكريم قاسم. وللعراقيين في ذلك رأي آخر، ذلك أن حوالي ثلث المعونة الاقتصادية

---

(٣) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٣٦)، ٢ تموز ١٩٦٣.

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٣٧)، ٣ تموز ١٩٦٣.

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٣٨)، ٤ تموز ١٩٦٣.

المتفق عليها هو في دور الاستعمال ولا سيما في انشاء خط بغداد- البصرة الحديدي. أما المشاريع الأخرى، بما فيها مشروع الفولاذ الكبير، فقد طرحت جانباً على أنها باهظة النفقات.

وفي حالة تنفيذ الاتحاد السوفياتي لتهديده فسوف يجد العراقيون أنفسهم في موقف حرج بسبب حاجتهم إلى قطع الغيار اللازمة للمعدات التي سبق أن زودهم بها الروس[١].

سوريا لم ترسل قوات إلى العراق

نفى طه حميد القائم بالأعمال العراقي في دمشق في ..... بعض الأنباء الصحافية أخيراً عن وجود قطعات عسكرية سورية في العراق تقاتل مع القوات العراقية ضد العصابات البرازانية. وقال: إن هذه الأنباء مختلقة، وإن العراق لم يطلب من سورية مثل هذا الطلب، وإن كانت وجهات النظر في البلدين متفقة كل الاتفاق في هذا الصدد.

وأضاف القائم بالأعمال العراقي الذي كان يتحدث بعد أن اجتمع مدة ساعة مع صلاح البيطار رئيس الوزراء السوري يقول: إنه اطلع البيطار على البيان الذي أصدرته الحكومة الرعاقية أخيراً بقطع العلاقات الدبلوماسية مع منغوليا الخارجية.

وقال: إنه ليس لأية دولة أو هيئة دولية ان تتدخل في قضية عصابات البرازاني؛ لإنها قضية داخلية بحتة. وأكد القائم بالأعمال العراقي أن إنهاء هذه القضية أصبح وشيكاً جداً وستعلن قريباً الحكومة العراقية إنهاء العمليات العسكرية بعد تطهيرها المناطق الشمالية من هذه العصابات[٢].

سوريا تشجب تدخل منغوليا بقضية الأكراد

دمشق - أعلنت الحكومة السورية شجبها للطلب الذي تقدمت به حكومة منغوليا الشعبية لإدراج قضية - العصاة البرازانيين- في جدول أعمال الدورة القادمة للأمم المتحدة ووصفته بأنه تدخل سافر في شؤون العراق الداخلية.

وقد جاء هذا الإعلان في تصريح لمصدر رسمي في وزارة الخارجية إذاعه راديو دمشق أمس اكد فيه تضامن الحكومة السورية مع حكومة الثورة في العراق في كل التدابير، التي تتخذها من أجل القضاء على المتمردين الانفصاليين، ودعم كل موقف ترى اتخاذه في المحافل الدولية.

وقال المصدر الرسمي في تصريحه: إن الحكومة السورية تعرف مسبقاً عدم جدوى الطلب المنغولي، وعدم جديته وتعرف ان القصد منه هو التشهير وشن حملة جائرة ضد حكومة العراق الشقيق الثورية.

وأضاف يقول: إن الحكومة السورية تعتبر هذا الموقف من حكومة منغوليا دعماً لحركة العصيان المسلح كانت [...] ان تقدم عليه حكومة كانت تدعي إلى وقت قريب انها صديقة للعرب.

---

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٣٩)، ٥ تموز ١٩٦٣.

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤١)، ٧ تموز ١٩٦٣.

وأصدرت مديرية الحركات العسكرية في العراق أمس بلاغاً عن الحركات العسكرية في الشمال أعلنت فيه: ان القوات العراقية واصلت عمليات التطهير في أوكار الثوار البرازانيين، وأن الكثيرين منهم استسلموا للقوات العراقية التي استولت كذلك على اسلحة واعتدة[١].

بلاغ عن العمليات العسكرية في شمال العراق

بغداد: أعلن بيان أصدرته مديريات العمليات العسكرية في الشمال أن القوات العراقية اكتشفت خلال اندفاعها في الشمال مخبأ للأسلحة ضم (٨٨) بندقية حربية وسبع بنادق صيد و(٢٢) مسدساً، وكميات كبيرة من الذخيرة.

وقال البيان كما أذاعه راديو بغداد: إن قوات الجيش طهرت جبل بيخير في منطقة زاخو بعد أن دمرت مواقع العصاة، وسحقت جيوب المقاومة، وكبدت العصاة عدداً كبيراً من القتلى والجرحى. وذكر البيان أن قوات الجيش فقدت ضابطاً برتبة ملازم هو محمد ياسين امين الذي استشهد في ساحة الشرف[٢].

تحذير روسي إلى العراق وتركيا وإيران

موسكو: ذكرت وكالة أنباء تاس السوفياتية أن المستر اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية سلم ممثل العراق هنا أمس بياناً يلفت النظر إلى الخطر الناجم عن تدخل دول أخرى في الحوادث الجارية في شمال العراق.

وتقوم السلطات العراقية منذ بضعة أسابيع بعمليات عسكرية ضد رجال القبائل الأكراد في شمال العراق.

كما سلمت وزارة الخارجية السوفياتية مذكرة إلى كل من سفارتي تركيا وإيران في موسكو تحذر فيها من خطر التدخل في الثورة الكردية[٣].

خلافات شديدة بين اتباع البرازاني

بغداد: أصدر أمس الفريق الركن صالح مهدي عماش وزير الدفاع العراقي بياناً جاء فيه: لقد أعطينا الأوامر لكافة المسؤولين للعناية بكل من يعلن عن ندمه من إخواننا الأكراد المغرر بهم مهما كانت درجة مشاركته للبرازانيين في السابق.

---

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٢)، ٨ تموز ١٩٦٣.
(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٣)، ٩ تموز ١٩٦٣.
(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٤)، ١٠ تموز ١٩٦٣.

وقال: إننا قررنا تمديد فترة العفو حتى نهاية الشهر الجاري، وسيكون ذلك آخر تمديد وآخر فرصة لتمييز المخلص عن أولئك الذين في نفوسهم مرض.

وذكر البيان أن خلافات كبيرة دبت بين معظم العشائر الكردية التي أخذت تميل إلى إلقاء السلاح[1].

ردّ العراق على شكوى روسيا بمجلس الأمن

دمشق وبغداد تشجبان التدخل الأجنبي في ثورة الأكراد

عارف يشرف على العمليات العسكرية في شمال العراق

بغداد: قام المشير عبدلسلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية أمس بزيارة كركوك لتفقد القطعات العسكرية والإشراف على عمليات تطهير المنطقة الشمالية. وقد رافقه في الطائرة التي أقلته من بغداد زعيم الجو حردان التكريتي قائد القوة الجوية.

وقال راديو بغداد: إنه كان في استقبال الرئيس عارف لدى وصوله إلى كركوك الزعيم فتحي الصقلي الحاكم العسكري العام للمنطقة الشمالية، ومعاون قائد الميدان، وآمر الحرس القومي، وعدد من كبار الضباط المسؤولين. وبعد استراحة قصيرة في مقر الفرقة الثانية توجه الرئيس عارف إلى منطقة حرير للإشراف على عمليات التطهير. ونسب راديو بغداد إلى السيد حازم جواد وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية ووزير الداخلية بالوكالة قوله: إن كل الدلائل تشير إلى انهيار كامل لقوات البرازانيين، وان الفوضى تدب في صفوفهم. وأضاف يقول في تصريح أدلى به بمناسبة عودته من الشمال: إن النصر الذي احرزته قواتنا في معركة هيبة سلطان كان برهاناً رائعاً على بسالة قواتنا. وقال السيد جواد في تصريحه كما أذيع من راديو بغداد: إن العصاة خسروا حسب آخر تقرير عسكري حوالي (٤٠٠) قتيل في معركة هيبة سلطان، أما خسائر قواتنا فكانت عدداً قليلاً من الجرحى.

وأعلنت الحكومة العراقية أمس أنها لن تسمح لأية فئة أجنبية بأن تنصب من نفسها داعية أو راعية للعصاة المتمردين في الشمال.

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية في تصريح إذاعه راديو بغداد: إن حكومة الجمهورية العراقية يهمها أن تكذب ما نشرته صحف أجنبية.. عن مشاركة دول عربية أو غيرها في محاربة العصاة، وقد افضى الناطق بتصريحه رداً على بيان سلمه المستر اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية إلى سفير العراق في موسكو يوم الثلاثاء الماضي. وكان البيان السوفياتي قد لفتت نظر الحكومة العراقية إلى الخطر الناجم عن تدخل دول أخرى في الحوادث الجارية في شمال العراق.

---

(٣) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٥)، ١١ تموز ١٩٦٣.

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية العراقية أمس: إن هذا البيان انطوى على تكرار لمزاعم لا نريد الخوض فيه. وأشار إلى أن الحكومة عازمة على احلال الأمن في البلاد، وعلى تنفيذ خططها الإصلاحية، وضرب كل من تسول له نفسه العبث بالأمن والاستقرار.

وفي الأمم المتحدة قال الدكتور عدنان الباجه جي رئيس الوفد العراقي بالرد إلى احمد بن هيمه المغربي بصفته رئيساً لمجلس الامن الدولي: لئن كان هناك تدخل أجنبي في شؤون العراق فهو من جانب الاتحاد السوفياتي، وبعض حلفائه الذين يحاولون أن يثيروا أمام مختلف هيئات الامم المتحدة اموراً هي من اختصاص العراق وحده.

وكان الاتحاد السوفياتي قد ذكر في رسالته إلى رئيس مجلس الأمن الدولي أمس انه يعتزم اثارة قضية الأكراد في المجلس ما لم يتوقف تدخل القوات الخارجية. وأضاف الدكتور الباجه جي في رسالته يقول: إن حكومته تحتج بشدة على تدخل الاتحاد السوفياتي الذي لا مبرر له في شؤون العراق الداخلية. وقال: إن تصرفات الحكومة السوفياتية وتصريحاتها الأخيرة بالنسبة إلى الوضع في شمال العراق تشكل خرقاً كبيراً لمبدأ مهم من مبادئ الأمم المتحدة بمنع تدخل الدول الأعضاء في الشؤون الداخلية لبعضها بعضاً، وهو المبدأ الذي طالما احتج به الاتحاد السوفياتي نفسه ودعا إليه.

ومضى كتاب الدكتور الباجه جي يقول: إن القول إن وحدات عسكرية أجنبية تستخدم في العراق لا صحة له مطلقاً ولا أساس هناك بالمرة للمزاعم القائلة: إن قوات سورية وطائرات حربية تشترك في العمليات.. وقال الكتاب أيضاً: إن إذاعات ومقالات صحافية مصدرها الاتحاد السوفياتي والبلدان المحالفة له دأبت منذ أشهر على تحريض الخونة المتمردين في الشمال على حمل السلاح ضد حكومة العراق الحالية، التي كان الاتحاد السوفياتي بين الدول الأولى التي اعترفت بها. ان هذا التدخل السوفياتي المتواصل في شؤون بلد أعلن رغبته الصادقة في المحافظة على علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي اثار قلقاً في العالم العربي الذي اصيب بصدمة نتيجة لهذا العداء المكشوف الذي لا يكبح جماحه.

واختتم الدكتور الباجه جي كتابه بقوله إن هذا التصرف من جانب دولة كبرى هي عضو في مجلس الأمن الدولي سيترك أخطر العواقب بالنسبة إلى السلام والأمن الدوليين.

ودعت جريدة الجماهير أمس جميع التقدميين والثوريين في العالم والمؤمنين بالحياد الإيجابي وبحق تقرير المصير أن يسندوا العراق في معركته الحالية. وقالت: إن هذه المعركة ليست معركة حكم ضد اعدائه، بل معركة حياد ضد تبعية واشتراكية ضد رأسمالية.

وأكد مدير تحرير الجماهير في مقال أذيع من راديو بغداد: إن الشيوعيين لم يتحالفوا مع الحركات القومية إلا في محاربة الأحلاف العسكرية التي تهدد الاتحاد السوفياتي، كما تهدد حرية الشعوب. وقال: إن المستر نيكيتا خروشوف رئيس الوزارة السوفياتية حقق موقفاً جديداً من الحركات القومية والتقرب من من دول الحياد الإيجابي. وقد عادت هذه الصيغة بالفائدة على الاتحاد السوفياتي والأحزاب الشيوعية.

وشجبت الحكومة السورية في تصريح رسمي أمس أي تدخل خارجي في حركة التمرد البرازاني في العراق، ودعت الدول الكبرى إلى الكف عن التدخل في أمور العراق الداخلية. ونبذ التصريح قيام أية فكرة تعاون بين العراق وسوريا من جهة وبين منظمة المعاهدة المركزية التي حلت محل حلف بغداد السابق. وقال: إن أي تدخل خارجي لا بد وان يهدد السلام في المنطقة.

وكررت الحكومة السورية في التصريح الذي صدر عن وزارة الخارجية ما سبق ان أعلنته من أنها تعتبر حركة الملا مصطفى البرازاني في شمال العراق تمرداً وعصياناً على السلطات الحاكمة وتهديداً للأمن والاستقرار.

ونفى التصريح الذي جاء رداً على تصريح كان المستر اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية قد سلمه إلى السيد جودت الأتاسي سفير سوريا في موسكو يوم الثلاثاء الماضي حول وجهة نظر ورسيا من حركة البرازانيين في العراق أن تكون أية قطعات سورية من أي سلاح كانت تشترك مع القوات العراقية في أعمالها ضد البرازانيين.

وفي موسكو قالت جريدة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي أمس: إن الاتحاد السوفياتي لا يستطيع الوقوف موقف اللامبالاة من عمليات الحكومة العراقية ضد الأكراد بالقرب من حدوده الجنوبية.

وكرر المستر فكتور مايفسكي المزاعم السوفياتية عن تدخل دول منظمة المعاهدة المركزية في العملية الكردية. وأضاف يقول: إن استمرار التدخل الأجنبي في شمال العراق قد يحمل دولاً أخرى على اتخاذ إجراءات تستهدف القضاء على هذا التدخل وضمان أمنها.

وقال: إنه ليس من حق الأمم المتحدة أن تلوذ بالصمت عندما يتعرض إعلان حقوق الإنسان ومبادئ الأمم المتحدة إلى الاستهزاء والسخرية، وعندما يبرز خطر القضاء على شعب برمته[1].

المجلس الاجتماعي يخذل اقتراحاً روسياً

جنيف: رفض المجلس الاجتماعي والاقتصادي التابع للأمم المتحدة أمس اقتراحاً سوفياتياً يدعو إلى إدراج بند يتعلق بسياسة العراق المزعومة لإبادة الأكراد في جدول أعمال دورته المنعقدة هنا. وعند التصويت على بنود جدول الأعمال رفض المجلس الاقتراح الذي تقدمت به روسيا، والذي يقضي بأن يشجب المجلس الحكومة العراقية، ويطلب منها أن توقف في الحال جميع العمليات العسكرية ضد الأكراد. وقد صوت ١٢ عضواً ضد الاقتراح السوفياتي. وكان بينهم بريطانيا وأميركا والهند، وامتنعت ثلاث دول عن التصويت هي السنغال والحبشة ويوغسلافيا، وصوت إلى جانب الاقتراح الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا.

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٦)، ١٢ تموز ١٩٦٣.

وزعم المستر ج.ب.تركادييف المندوب الروسي ان الحكومة العراقية تقوم بأعمال ثأرية دموية تستهدف إبادة الشعب الكردي.

ووصف السيد محمد الفرا مندوب الأردن هذه الادعاءات بأنها اتهامات خيالية، وقال: إن المجلس لا يملك صلاحية البحث في هذا الموضوع. وأضاف يقول: إن محاولة حكومة ما احباط أعمال تمرد قد يمولها أو يشجعها تحريض أجنبي إنما هي قضية محلية[1].

عارف يحمل على روسيا

عشيرتان كرديتان تشجبان حركة البرازاني

بغداد: عاد المشير عبدالسلام عارف رئيس الجمهورية إلى بغداد بعد ظهر أمس قادماً من كركوك بالطائرة بعد أن قام بجولة في المنطقة الشمالية. وكان المشير عارف قد توجه إلى كركوك يرافقه زعيم الجو حردان التكريتي قائد القوة الجوية حيث تفقد القطعات العسكرية وأشرف على عمليات التطهير في الشمال.

وقال المشير عارف في خطاب ألقاه في اللواء العشرين الذي يعسكر في منطقة السليمانية: إننا بهمتكم وهمة إخوانكم ستقضي على عصابة القتلة من البرازانيين التي ثبت لكم انها تتآمر مع أعداء العروبة وأعداء الدين، ولست أدري ماذا يريد منا خروشوف؟ اننا نريد أن نحافظ على استقلالنا وقوميتنا وبلاد العرب للعرب.

ويذكر أن اللواء العشرين كان المشير عارف قد قاده في حركة ١٤ تموز عام ١٩٥٨. وقال مخاطباً ضباط وجنود اللواء لقد انتصرتم في ثورة ١٤ تموز، ولكنكم تشردتم في حكم قاسم فصبرتم، ثم انتصرتم مرة ثانية وستنتصرون في القضاء على عصابة المتمردين الانفصاليين الخونة أعداء الشعب، وتحررون الأجزاء السليبة من الوطن العربي وفي مقدمتها فلسطين وغيرها. وقال المشير عارف في سياق خطابه: إن شمس الجمهورية العربية المتحدة الكبيرة ستشرق بعد أيام.

وأعلن اثنان من زعماء العشائر الكردية أنهما وعشيرتيهما يشجبان حركة تمرد البرازانيين ويعلنان الولاء للحكومة.

وأعلنت أمس رابطة الاخوة العربية الكردية في بيروت أنها تشجب بشدة المذكرة التي قدمها الاتحاد السوفيتي إلى الحكومة العراقية. وقال ناطق بلسان الرابطة: إننا لا ندري كيف تسمح الحكومة السوفياتية لنفسها بأن تذرف دموع التماسيح على الخونة الانفصاليين المتمردين في شمال الرعاق، بينما دماء العمال

---

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٦)، ١٢ تموز ١٩٦٣.

والكادحين والأبرياء الذين سحقتهم الدبابات الروسية في بوزنان وبودابست لم تجف بعد. وأضاف الناطق أن موضوع البرازاني وعصابته أمر داخلي بحت يخص العراق وسلامته ووحدته الوطنية[1].

انهيار معقل للثوار الأكراد

بغداد: أعلنت مديرية الحركات العسكرية في بيان أذاعه راديو بغداد أن القوات العراقية استطاعت فجر أمس سحق مقاومة العصاة في جبل حرير.

وقال البيان: إن العصاة المتمردين اصيبوا بذعر كبير وانهيار تام، وأخذت فلولهم تهرب مذعورة وبذلك انهار هذا المعقل الحصين الذي كان يعقد المجرم البرازاني عليه آماله.

وقالت جريدة (العرب) أمس: إن الحكومة العراقية ستتخذ إجراءات حازمة ضد أية دولة تساعد الثوار الأكراد بقيادة الملا مصطفى البرازاني. وقالت الجريدة التي استأنفت الصدور أمس بعد توقيفها بموجب قانون المطبوعات الصادر في نيسان الماضي: إن قطع العراق علاقاته الدبلوماسية مع منغوليا الخارجية كان عملاً مناسباً، وان إجراءات مماثلة سآخذ دون أي تردد ضد أية دولة تبدي نوايا سيئة نحو العراق[2].

خطابا عارف والبكر في ذكرى ١٤ تموز

تحدث المشير عارف عن تمرد البرازانيين في شمال العراق وأعرب عن أمله في نهاية قريبة لهذا التمرد. وقال: إن أعداء الثورة الحاقدين تجمعوا في شمال الوطن ليمزقوا وحدته وليقيموا مركزاً للاستعمار والشعوبية والالحاد والشيوعية. فهذا جيشنا يؤازره المناضلون من العرب والأكراد لسحق المؤامرة. واستطاعت هذه القوات أن تطهر الجزء الأكبر من شمال وطننا وتجعل نهاية الانفصاليين قريبة جداً.

وحيى الرئيس العراقي الأبطال المقاتلين في شمال العراق من القوات المسلحة لما أبدوه من شجاعة وما قدموه من تضحية وناشد العراقيين جميعاً أن يكونوا كالبنيان المرصوص. في تفرقة ولا عصبية جاهلية، بل الكل في جبهة قومية وطنية. وقال: فالمعركة بيننا وبين أعدائنا معركة حياة وموت ومعركة كبرى بين العروبة والشعوبية.

واتهم اللواء أحمد حسن البكر رئيس الوزراء في كلمة وجهها من إذاعة وتلفزيون بغداد الليلة الماضية الملا مصطفى البرازاني واتباعه بمشاركة الشيوعيين في تصفية الوحدويين وحمل على عهد الفريق قاسم، وقال: إن عهده كان عاجزاً عن إشاعة الامن والاستقرار في البلاد والحق الخسائر بالاقتصاد وأضره.

وألقى الفريق طاهر يحيى التكريتي رئيس أركان الجيش خطاباً نصح فيه الاتحاد السوفياتي بأن يمتنع عن التدخل في شؤون العراق.

---

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٧)، ١٣ تموز ١٩٦٣.

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٨)، ١٤ تموز ١٩٦٣.

ووقف الطلبة العراقيون في لندن خارج دار السفارة العراقية الليلة الماضية ليؤيدوا حكومتهم، عندما حاولت مسيرة نظمتها جماعة من الحزب الشيوعي والمنادين بنزع الأسلحة النووية التظاهر ضد الحملة، التي تقوم بها الحكومة العراقية ضد المتمردين الأكراد في شمال العراق. وقد تمكن رجال البوليس من تفريق المتظاهرين دون وقوع أية اشتباكات[١].

استسلام زعيم كردي

بغداد: قال راديو بغداد الليلة الماضية إن زعيماً كردياً و ٥٠ من اتباعه المسلحين تسليحاً تاماً استسلموا للقوات العراقية في الشمال أمس. وجاء في بيان أصدرته مديرية الحركات العسكرية قوله أيضاً: إن قواتنا يساندها فرسان صلاح الدين الذين يمثلون العشائر الكردية قامت بعمليات تطهير في بعض القرى الكردية والمناطق المحيطة بها[٢].

طيارون عراقيون سحبهم من روسيا

قال زعيم الجو حردان التكريتي قائد السلاح الجوي العراقي في مقال نشر في بغداد: إن ٦٩ طياراً عراقياً كانوا يتلقون تدريباً في روسيا قد سحبوا. وقال الزعيم التكريتي في المقال الذي نشرته صحيفة الطليعة ان (٥٠) من هؤلاء الطيارين أرسلوا إلى بريطانيا وأرسل آخرون إلى الجمهورية العربية المتحدة للتدرب على الطيران النفاث[٣].

تراجعت منغوليا في اتهامها للعراق

الأمم المتحدة: صرحت مصادر مطلعة الليلة الماضية بأن منغوليا قررت عدم ملاحقة اتهاماتها للعراق القائلة: إنه يطبق سياسة إبادة الأجناس ضد الشعب الكردي في الجمعية العامة للأمم المتحدة[٤].

١٠ طلاب عراقيين لدراسة الذرة استدعاؤهم من روسيا

بغداد: قال السيد لؤي تحسين سكرتير لجنة الطاقة الذرية العراقية هنا أمس ان عشرة طلاب عراقيين يدرسون علم الذرة قد استدعوا من الاتحاد السوفياتي بسبب حملات الاستفزاز الموجهة إليهم. وأضاف قائلاً:

---

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٤٩)، ١٥ تموز ١٩٦٣.
(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٥٠)، ١٦ تموز ١٩٦٣.
(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٥١)، ١٧ تموز ١٩٦٣.
(٣) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٦١)، ٢٧ تموز ١٩٦٣.

إن أربعة من الطلاب أرسلوا لمواصلة دراساتهم في الولايات المتحدة، وان الستة الآخرين أرسلوا إلى ألمانيا الغربية. وسيرسل طلاب آخرون إلى الخارج لدراسة استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية[١].

تركيا تنفي التدخل بثورة الأكراد

انقرة: نفت أمس تركيا بشدة اتهامات سوفياتية تقول: إن تركيا تتدخل في شمال العراق بمساعدتها للسلطات العراقية في حملتها ضد الثوار الأكراد. وقد جاء هذا النفي في مذكرة سلمت إلى السفير السوفياتي في انقرة. وقالت تركيا في مذكرتها: إنها التزمت بقوة بمبدأ عدم التدخل وذلك منذ نشوب الثورة الكردية. ونفت أن منظمة المعاهدة المركزية تشجع اضطهاد الأكراد[٢].

فرار البرازاني إلى منطقة الحدود الإيرانية

قال راديو بغداد إن الرئيس عبدالسلام محمد عارف وصل إلى كركوك قادماً من بغداد لزيارة القوات العراقية العاملة في المنطقة الشمالية. وبعد وصوله زار بعض المناطق التي طهرتها القوات العراقية اخيراً من البرازانيين. وأضاف يقول: إن الرئيس عارف القى كلمة في قوات الفرقة الثانية هنأها فيها على انتصاراتها الأخيرة، وقال: إنني واثق من أنكم ستنتصرون وتنتهي مهمتكم وتعودون إلى عائلاتكم.

ونسب راديو بغداد إلى الرئيس عارف قوله مخاطباً جنود الفرقة الثانية أن عملياتكم هنا ما هي إلا فترة تدريب وتهيؤ للجولة الثانية في فلسطين. ان الجيش العراقي قوي ولا توجد مساومة مع الاعداء.

وأعلن الرئيس عارف أن الملا مصطفى البرازاني فر الآن إلى الحدود العراقية الأيرانية منهزما أمام الضربات الساحقة التي سددها له جيشنا الباسل؛ وذلك يدل على انهياره وانهزامه[٣].

معارك ضارية في شمال العراق

لندن: ذكرت برقية لوكالة الأنباء الفرنسية نقلاً عن مصادر كردية في العاصمة البريطانية أن معارك ضارية تجري منذ يومين بين القوات العراقية والثوار الأكراد في شمال العراق.

وقالت الوكالة: إن الجيش العراقي يحاول السيطرة على الأودية المؤدية إلى الجبال التي يعتصم فيها الثوار الأكراد قبل حلول فصل الشتاء، الأمر الذي يمكن قادة الثوار الأكراد من إعادة تنظيم صفوفهم. وذكرت هذه المصادر أن الثوار الأكراد ما يزالون مسيطرين على منطقة الجبال رغم الغارات الجوية التي يشنها سلاح الجو العراقي[٤].

---

(٤) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٦٤)، ٣٠ تموز ١٩٦٣.
(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٧٥)، ١٢ آب ١٩٦٣.
(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٧٨)، ١٦ آب ١٩٦٣.
(٣) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٧٩)، ١٧ آب ١٩٦٣.

محادثات عسكرية بين سورية والعراق

دمشق: وصل إلى دمشق أمس وفد عسكري عراقي من القوة الجوية برئاسة الزعيم حردان التكريتي قائد القوة الجوية، وكان في استقبال الوفد عند وصوله إلى احد المطارات العسكرية قائد القوة الجوية السورية والملحق العسكري العراقي بدمشق. وذكر مصدر مأذون أن الوفد العراقي سيجري أثناء هذه الزيارة التي ستستغرق بضعة أيام مباحثات عسكرية، كما سيتفقد مؤسسات القوة الجوية السورية.

وصرح أمس العميد وهيب الرفاعي الملحق العسكري السوري في بغداد، الذي وصل إلى دمشق أمس بأن السلطات العسكرية في سورية والعراق تضع الآن تنسيقاً كاملاً لجميع النواحي العسكرية المشتركة بين القطرين.

وقال العميد الرفاعي ان العلاقات القائمة الآن بين القطرين أكثر من اخوية إذ تجمعهما أهداف قومية مشتركة ونظام ثوري واحد. وأضاف يقول: إن شعور المسؤولين في العراق يهدف إلى تعاون بعيد المدى مع سوريا بين السلطات العسكرية وفي المجالات الاقتصادية. وقد يعلن عن هذا التعاون بعد أن يتم القضاء على العصاة البرازانين[1].

اتفاق عسكري بين سورية والعراق

دمشق: غادر الوفد العراقي العسكري برئاسة زعيم الجو حردات التكريتي قائد القوة الجوية دمشق أمس عائداً إلى بلاده بعد زيارة لسوريا استغرقت ثمانية أيام، أجرى خلالها محادثات تستهدف تعزيز التعون العسكري بين البلدين.

وأعلن الزعيم التكريتي في تصريح للصحفيين قبل مغادرته دمشق أن اتفاقاً عسكرياً سيجري عقده قريباً بين سوريا والعراق، تنبثق عنه قيادة عسكرية مشتركة تنسق تعاون قوات البلدين في وجه الخطر الإسرائيلي. وأشاد الزعيم التكريتي بحسن التنظيم والتدريب والشعور بالمسؤولية، الذي لمسه خلال زيارته للقواعد الجوية السورية. وأعرب عن أمله في أن يقوم وفد من القوة الجوية السورية قريباً بزيارة العراق[2].

بيان للجامعة عن حركة الأكراد

لندن: قالت جامعة الدول العربية في بيان صحفي وزع في لندن أمس: إن الحملة على المتمردين الأكراد بقيادة البرازاني لا علاقة لها بالفكرة القائلة: إن هناك حملة معادية للأكراد في العراق. وقال بيان

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٨٢)، ٢٠ آب ١٩٦٣.
(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٩٠)، ٢٨ آب ١٩٦٣.

الجامعة: لقد نشرت شائعات كثيرة عن سياسة العراق الرسمية إزاء ما يسمى بالمشكلة الكردية، والحملة على المتمردين بقيادة البرازاني لا يمكن اعتبارها حملة على الأكراد انفسهم.

والمحاولة التي يقوم بها أولئك الذين يمتهنون الحط من قدر الأمة العربية لتشويه الصورة الحقيقية للحملة، واظهارها في شكل نزاع عنصري ستفشل في ترك أي انطباع، اللهم إلا لدى أولئك الذين يرون أن استغلال أية صعوبة يواجهها العرب ستعود عليهم بفائدة.

وأشار البيان إلى مشروع الحكومة العراقية الذي يقضي باللامركزية. وقال: إن البرازاني واتباعه اعتبروا المشروع ناجماً عن خوف انعكاساً حقيقياً لسياسة تحريرية[١].

٨٠٠ كردي لجأوا إلى تركيا

انقرة- وصل إلى الحدود التركية أمس حوالي ٨٠٠ من أنصار الملا مصطفى البرازاني الذي تلاحقه القوات العراقية في شمال العراق وطلبوا اعتبارهم لاجئين سياسيين. وقامت السلطات التركية بنزع سلاح هؤلاء الأكراد، الذين يتألفون من نساء وأطفال ومقاتلين مسلحين ووضعوا في معسكر تحت حراسة رجال الدرك في يوكسيكوفا في إقليم هكاري بشرق تركيا.

وقد ذكر أن بعضهم مصابون بجروح، واتخذت السلطات التركية إجراءات قوية قرب الحدود بالنظر إلى طلبات اللجوء السياسي.

وذكر ان قتالاً عنيفاً تدور رحاه الآن بين قوات الحكومة العراقية، وأنصار البرازاني في شمال العراق وتسمع أصوات نيران المدافع الرشاشة من الجانب التركي من الحدود[٢].

اتهام بريطانيا بمساعدة العراق في حربه ضد الأكراد

باريس: اتهم السيد جلال الطالباني مبعوث الزعيم الكردي الثائر الملا مصطفى البرازاني هنا أمس بريطانيا بمساعدة السلطات العراقية في حربها ضد الأكراد. وصرح السيد الطالباني وهو في طريقه إلى الأمم المتحدة في نيويورك للصحفيين بأن بريطانيا تزود العراق بأسلحة صممت بصورة خاصة لحرب المناطق الجبلية، وخاصة منها الطائرات والدبابات الخفيفة. كما ومنها تدرب البعثيين على حرب العصابات واستخدام هذه الأسلحة[٣].

عصابة في بيروت تفرض ضرائب على الأكراد

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٩٢)، ٣٠ آب ١٩٦٣.
(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٠٩٢)، ٣٠ آب ١٩٦٣.
(٣) جريدة الجهاد، العدد (٣١٠٩)، ١٦ ايلول ١٩٦٣.

بيروت: اعترفت عصابة من الأكراد هنا بأنها تفرض الضرائب على الأكراد في بيروت بالقوة بغية مساعدة ثورة البرازاني ضد الحكم القائم في العراق. وكانت هذه العصابة المؤلفة من (٢١) شخصاً قد اعتقلت أخيراً. وقالت الوكالة الوطنية للأنباء الحكومية التي أوردت هذا النبأ أمس ان العصابة رفعت هذه الضرائب أخيراً من (١٠ ليرات إلى ٢٥ ليرة شهرياً)، وان رئيس العصابة ويدعى محمد حميد الشريف اعترف بأن الأموال التي تجمع ترسل إلى جهات خارج لبنان، وانها لمساعدة ثورة البرازاني ضد الحكم القائم في العراق. وقد تسلمت النيابة العامة هذه القضية بعد أن اعترف أعضاء العصابة بالتهم الموجهة إليهم[١].

هل أرسلت قوات سورية إلى العراق؟

القاهرة: ذكرت صحيفة الاهرام القاهرية في عددها الصادر أمس ان ٥٠٠٠ جندي سوري بآلياتهم موجودون في العراق الآن للاشتراك في الحرب ضد الثوار الأكراد. وقالت الصحيفة: إن حركة الجنود السوريين كانت سرية. وأضافت تقول: إن الجنود السوريين وصلوا إلى قاعدة الحبأنية العراقية في ٢ تشرين الأول الجاري، وقد أرسل هؤلاء الجنود إلى العراق لمساندة الجيش العراقي في القضاء على ثورة الأكراد[٢].

إعلان الوحدة العسكرية بين سورية والعراق

أعلنت في الساعة الثامنة من مساء أمس في كل من بغداد ودمشق الوحدة العسكرية بين جيشي العراق وسورية. سمي الفريق الركن صالح مهدي عماش قائداً عاماً للجيش الموحد ورئيساً لمجلس الدفاع الأعلى للجيش الموحد، يتألف هذا المجلس من ستة أعضاء، ثلاثة من كل قطر. سميت دمشق مقر القيادة العامة للجيش الموحد[٣].

بريطانيا لا تعلم بتحرك قوات سورية إلى العراق

لندن: نفى ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية أمس الأنباء التي ذكرت أن الحكومة البريطانية أخطرت بصفة رسمية بتحرك لوائين من الجيش السوري إلى داخل العراق لكي تتفرغ القوات العراقية للقتال ضد الأكراد. وقال المتحدث: إنه لم يحدث أن أبلغت الحكومة البريطانية أو شركة نفط العراق بهذا الأمر[٤].

الكشف لأول مرة عن وجود قوات سورية في شمال العراق

قوات سورية تقاتل الأكراد

---

(٤) جريدة الجهاد، العدد (٣١١٤)، ٢١ ايلول ١٩٦٣.

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣١٣١)، ٨ تشرين الاول ١٩٦٣.

(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣١٣٢)، ٩ تشرين الاول ١٩٦٣.

(٣) جريدة الجهاد، العدد (٣١٣٢)، ٩ تشرين الاول ١٩٦٣.

بغداد: كشف النقاب هنا رسمياً لأول مرة أمس عن القتال ضد الأكراد البرازانيين وجود قوات سورية تشترك في شمال العراق. وأعلن أن هذه القوات تعمل بقيادة العقيد فهد الشاعر عضو المجلس الوطني لقيادة الثورة في سورية.

وكشف النقاب عن وجود القوات السورية في الشمال عندما أذاع راديو بغداد بعد ظهر أمس وصفاً لجولة تفقدية، قام بها المشير عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية في معسكرات الجيش في الشمال للإشراف على عملية التصفية النهائية للانفصاليين الخونة.

وقال الراديو: إنه كان في استقباله العقيد فهد الشاعر آمر قوة يرموك. ونسب الراديو إلى الرئيس عارف قوله في كلمة ألقاها في القوات السورية: احييكم باسم العروبة وأحمد الله على أول تلاق وحدوي. ومضى الرئيس عارف يقول في كلمته نعتذر؛ لأننا تأخرنا في استقبالكم فأنتم جزء من هذا الوطن. ونحن نشعر بالفرحة الكبرى الآن، ونحن نرى الجندي العراقي والجندي السوري جنباً إلى جنب. ها أنتم تتعاونون للقضاء على الخونة والشعوبيين في الشمال وسنتعاون في القضاء على اسرائيل.

وقال راديو بغداد: إن الرئيس عارف القى كلمة أخرى في مراتب قوة زاخو وجه فيها التحية إلى القوات السورية في الجيش الموحد العاملة في المنطقة.

ولم يكشف النقاب عن الموعد الذي وصلت فيه القوات السورية إلى العراق أو عن عدد هذه القوات[1].

١٥٠٠ كردي تركيا تسلمهم لسورية

أنقرة: إفادت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية أن الحكومة التركية قد سلمت السلطات السورية (١٥٠٠) لاجيء كردي كانوا قد دخلوا الأراضي التركية في آب الماضي في ذروة المعارك التي نشبت بين القوات العراقية والثوار الأكراد. وقالت الوكالة التركية: إن اللاجئين الأكراد طلبوا العودة إلى بلادهم[2].

القوات السورية طلب سحبها من العراق

بغداد: طلبت قيادة الجيش العراقي من المسؤولين السوريين العمل على سحب اللواء الذي يقوده العقيد فهد الشاعر، والذي "يقاتل" مع الوحدات العراقية المتمردين البرازانيين في شمال العراق[3].

ترحيب الأكراد بانقلاب عارف

(١) جريدة الجهاد، العدد (٣١٤٤)، ٢١ تشرين الاول ١٩٦٣.
(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣١٦٥)، ١١ تشرين الثاني ١٩٦٣.
(٣) جريدة الجهاد، العدد (٣١٧٣)، ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٣.

القاهرة: رحب بيان أصدره هنا الليلة الماضية السيد شوكت عكراوي [عقراوي] الممثل الكردي بأنهيار حكم حزب البعث في العراق وعبر عن الأمل بأن يبدي نظام حكم الرئيس عارف تفهماً أفضل لوجهة النظر الكردية.

وقال السيد عكراوي [عقراوي] إن نظام الحكم الجديد في العراق سيجد استعدادا تاماً من قبل الجانب الكردي لوضع حل سلمي للحرب العراقية- الكردية. وقال البيان: إن السلام والاستقرار لن يحلا أبداً قبل أن تتحقق المطالبة الكردية في الحكم الذاتي ضمن إطار الدولة العراقية أو الاتحاد العربي[1].

مؤتمر صحافي للرئيس عبدالسلام محمد عارف

سئل الرئيس عارف عن موقف حكومته من الأكراد فقال: إن حكومتنا عازمة على أن تضع جميع امكانياتها في خدمة كل مواطن مهما كان دينه أو طائفته. وعلى كل نعتقد أن الأمر بين عائلة واحدة ولا يحتاج إلى توضيح أو تعليق اكثر[2].

لجوء طيار عراقي إلى روسيا

موسكو: ذكرت وكالة أنباء تاس السوفياتية ان زهير عبدالواحد السليم الملازم في الجيش العراقي والبالغ من العمر (٢٤) عاماً قد منح حق اللجوء السياسي في جمهورية اذربيجان السوفياتية.

وكان الملازم السليم قد عبر حدود الاتحاد السوفياتي في طائرة حطت في مطار ناخيشيناني، وقال: إنه لا يوافق على سياسة الحكومة العراقية ولا يريد أن يشترك في حرب إبادة الجنس التي تشن ضد السكان الأكراد في العراق[3].

نداء إلى الأكراد لإلقاء السلاح

بغداد: ذكرت صحيفة (الفجر الجديد) أمس ان الطائرات العراقية القت منشورات مطبوعة على المناطق الشمالية تتضمن نداء يدعو الأكراد إلى تسليم اسلحتهم. وكان المشير عبدالسلام عارف رئيس الجمهورية قد أذاع النداء بالراديو يوم الخميس الماضي.

وقالت الصحيفة: إن النداء لاقى رد فعل سريع، فقد استسلم ستة من زعماء القبائل واتباعهم في غضون ساعات قليلة. وذكرت الصحيفة نقلاً عن أنباء وردت من شمال العراق ان النظام مستتب في المنطقة. ويتوقع أن يستفيد الثوار الباقون من نداء الرئيس عارف بضمان سلامتهم وممتلكاتهم بشرط ان يستسلموا.

---

(٤) جريدة الجهاد، العدد (٣١٧٤)، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٣.
(١) جريدة الجهاد، العدد (٣١٧٧)، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٣.
(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣١٨٤)، ١ كانون الاول ١٩٦٣.

وأعلن أمس الزعيم رشيد مصلح الحاكم العسكري العام في العراق، ان الثوار الأكراد في الشمال بقيادة الملا مصطفى البرازاني قد تخلوا عن ابداء أية مقاومة الآن[1].

محاكمة الأكراد في تركيا

استانبول: طالب مدعي عام انقرة العسكري في المحكمة العسكرية هنا أمس بإنزال عقوبة الإعدام بحق شخصاً اتهموا بمحاولة فصل جزء من البلاد لإقامة دولة كردية. وقال المدعي العام: إن ثلاثة من المتهمين حاولوا تشكيل منظمة سرية كردية لإرسال الأسلحة والذخائر إلى رجال القبائل الأكراد الثائرين في العراق.

وقال: إن فكرة اقامة دولة كردية في العراق هي من عمل وتحريض الشيوعية العالمية وانها لا تجد مؤيدين بين الشعب في شرق تركيا؛ لأن الناس يدعون أكراداً هناك هم أتراك من ناحية الجنس[2].

القوات السورية في شمال العراق تعود إلى سورية

بغداد: ذكرت صحيفة الجمهورية أن الجنود السوريين الذين ساعدوا الجيش العراقي في عملياته ضد الملا مصطفى البرازاني الثائر في شمال العراق بدأوا أمس العودة إلى سوريا.

وقالت: إن الزعيم عبدالله فرحان وزير الإرشاد العراقي توجه أمس إلى الموصل لتوديع السوريين بالنيابة عن الرئيس العراقي عبدالسلام محمد عارف. وقد رافق الوزير الزعيم طه محمد امين قائد الفرقة العراقية الأولى، والزعيم أحمد توفيق قائد سلاح المدفعية.

وكانت قوة اليرموك السورية بقيادة المقدم فهد الشاعر قد جاءت إلى العراق في شهر تشرين الأول الماضي. وقد عاد المقدم الشاعر إلى دمشق بعيد ثورة ١٨ تشرين الثاني[3].

بغداد تفاوض مندوب البرازاني

بغداد: ذكرت الأنباء أن الحكومة العراقية تجري مفاوضات في بغداد مع مندوب عن الملا مصطفى البرازاني الذي يتزعم الثورة الكردية في الشمال. وكان الرئيس العراقي المشير عارف قد دعا الشيخ البرازاني شقيق مصطفى البرازاني إلى بغداد، وانه وصلها فعلاً يوم الثلاثاء الماضي واجتمع بالمشير عارف. وسيعود إلى الشمال لتقديم تقرير إلى الملا مصطفى عن محادثاته في بغداد[4].

---

(٣) جريدة الجهاد، العدد (٣١٨٦)، ٣ كانون الاول ١٩٦٣.
(١) جريدة الجهاد، العدد (٣١٩٩)، ١٨ كانون الاول ١٩٦٣.
(٢) جريدة الجهاد، العدد (٣٢٠٣)، ٢٣ كانون الاول ١٩٦٣.
(٣) جريدة الجهاد، العدد (٣٢٠٤)، ٢٤ كانون الاول ١٩٦٣.

الجرائد

الدفاع

١٩٦٣/٦/١٠

بحثت نتائج زيارته لبغداد

اقي سوري والتمسك بميثاق القاهرة للاتحاد

اعتداء يهودي غادر

طائرتان تقصفان قرية سورية بالصواريخ

ومهاجمة المراكز الامامية ـ مذكرة سورية لمجلس الامن

دمشق ـ و.ا.ع ـ اعلن ناطق

خارطة للعراق تظهر في وسطها منطقة مظللة ، وهي المنطقة البترولية التي فرضت فيها الاحكام العرفية ، في الشمال

الدفاع

٧ أيلول ١٩٦٣

الانتخابات اليوم في ٢١ بلدية ـ تصريحات مهمة لوزير خارجية العراق

دولة الأكراد بزعامة البرازاني

اسرائيل تحتج الى بول على ادانتها ! ـ المطلوبون للبعثة السعودية

فلسطين

الجياع !

الأكراد أعلنوا اقيام «دولة !» لهم بزعامة البرازاني

المناورة تتلخص بتعيين حكومة موقتة من ١٥ وزيرا ... و ١٠ سفراء !

مجلس الوزراء في اجتماع اليوم

رحلة الملكية السامية

الدفاع

٧ أيلول ١٩٦٣

اسرائيل تحتج الى بول على ادانتها! ـ المطلوبون للبعثة السعودية

فلسطين

الجياع!

الرحلة الملكية السامية

الأكراد أعلنوا اقيام «دولة!» لهم بزعامة البرازاني

المناورة تتلخص بتعيين حكومة موقتة من ١٥ وزيرا ... و ١٠ سفراء!

مجلس الوزراء في اجتماع اليوم

حديث اليوم

سلام على السلام!

شبيب يبسط سياسة البعث

تهيئة ظروف جديدة تمكن من اقامة الوحدة

لندن ـ ذكرت المصادر الكردية في لندن ان الثوار الاكراد في شمال العراق اعلنوا عن قيام ماوصف بدولة كردية مستقلة

محاكمة موظفين كبار في الجمهورية المتحدة

«فلسطين» مع: العالم الفنزويلي ربيا مونتي

مزيد من الآثار في «الاردن المتحف»

هل يمنح أكراد العراق حكماً ذاتياً؟

الاكراد بدأوا في اطلاق أسراهم الحكوميين

بغداد ـ رويتر ـ استؤنفت هنا أمس المفاوضات السرية بين الوفد الكردي وممثلي الحكومة العراقية في غمرة اعتقاد متزايد بانه تم التوصل الى نوع من الاتفاق بين الطرفين وأن الاكراد سيمنحون الحكم الذاتي

والحكم الذاتي هو المطلب الكردي الاول لانهاء الثورة الدموية التي قام بها الاكراد في المنطقة الجبلية الشمالية من العراق والتي مضى عليها ١٨ شهرا

جلال الطالباني

باريس ـ رويتر ـ قالت وكالة الصحافة الفرنسية انه تم انسحاب القبض

برقيات التهنئة

الدول الاسلامية

الامطار شاملة وتبشر بموسم طيب

عمان ـ ذكرت مصادر وزارة الزراعة ان الامطار التي هطلت يومي امس واس الاول تبشر بموسم زراعي طيب. وقالت هذه المصادر ان الامطار كانت عامة وشملت مختلف انحاء المملكة وبسبب قلة الدوائر الرسمية لم يكن بالامكان معرفة كميات الامطار في مختلف الانحاء ولكنها كانت في عمان ٥ ملليمترات والقدس ١٨ واربد ١٨ والخليل ٢٠ وعجلون ١٨ وجرش ١٥

برقيات التهنئة لجلالة الحسين

من الرئيس والقائد العام ومدير الامن العام

رينيه وغريس يزوران اميركا

فلسطين
٦ آذار ١٩٦٣

بدأت المفاوضات مع البرازاني
في المنطقة الجبليـــة الكردية شمال العراق

بغداد ـ استؤنفت في منطقة الجبال الكردية في شمال العراق المفاوضات الرامية لايجاد حل للمشكلة الكردية وقد طارت بعثة تتالف من رسميين كبار في الحكومة العراقية الى الشمال لبحث مطالب الاكراد في الحكم الذاتي
البقية على الصفحة الثالثة عمود ٨

اليـــوم تفاجئكم

حوصات المخبريـــة
ة الجبنـــة الهولندية المستوردة

ل علـــى سؤال : ان الحكومة الهولندية تتولى الاشراف
ل من ان الجبنـــة بنفسها على مصانع انتاج الجبنة في
ة تحتوي على نسبة هولندا وهي التي تزودها بالمواد الخام
لختبر . بـــان الرئيسية التي تصنع منها هذه الجبنة
التي اجرتها وزارة وهي تحكومة حريصة كل الحرص على
الجبنة الهولندية ترويج منتجات بلادها في اسواق الشرق
من الشحم المذكور الاوسط ، وبعد الاردن فضلا عن ان
قد اتفقت ترتيبات الشحم المحرم في هذه البلاد ، لو سحر
ة الاقتصاد الوطني حال لا يمكن مزجه بالمواد التي تصنع
حنة مقتنعة من منها الجبنة التي تباع في اسواق بلادنا

قضية الخلاف
حول دير السلطان

القدس ـ تسعى الحكومة حاليا لايجاد تسوية ودية للخلاف القائم بين طائفتي الاقباط والاحباش حول دير السلطان الكائن في منطقة كنيسة القيامة في القدس .

الاتجاه لتعديل الزيادة
في الكادر الجديد

عمان ـ صرح السيد بنارة نصيب رئيس ديوان الموظفين بان تعديـــل مواد نظام الموظفين بتوقف على صدور قانون الخدمة المدنية الموقت الموجود حاليا امام مجلس الاعيان

وقد اجرى مجلس الوزراء بعض
البقية على الصفحه الرابعه عمود ٣

البقية على الصفحه الرابعه عمود ٤

فلسطين
١٩٦٣/٣/١٣

تاريخ الاكراد ... بمناسبة اتفاقهم مع حكومة العراق (١)

استعراض لمشاكلهم في انحـــاء العالم

عددهم يبلغ نحـــو ٤ مـــلايين و ٦٠٠ ألـــف نسمة

بمناسبة ما نقلته الانباء عن موافقة الاكراد على العرض الذي قدمته الحكومة العراقية لحل مشكلتهم على اساس الاعتراف بحقوقهم القومية في نطاق حكم لا مركزي ، تنشر فلسطين . هذا التحقيـــق الصحفي عن المشكلة الكردية منذ نشوئها

مشكلة معقدة

● لعل المشكلة الكردية اكثر مشاكل العالم الحديث تعقيدا . وكلما امتد بها الزمن كلما زادت صعوبة
البقية على الصفحة الثالثة عمود ٧

الموازنة الجديدة
٣٦ مليون دينار

عمان ـ صرح مصدر مسؤول في وزارة المالية بان الموازنة الجديـــدة للسنة المالية ٦٣ـ٦٤ ستكون في حدود ٣٦ مليون دينار اى بنقص بسيط عما هي عليه في السنه المالية الحاليه

الامير فيصل
عاد الى الرياض

مكة المكرمة ـ اذاع راديو مكة ان سمو الامير فيصل ولي عهد السعوديه

« سفاح الموصل »
في قبضة العدالة

بغداد ـ واع ـ اعلن الزعيم رشيد

سورية تسرد اعتداءات اسرائيل
في مذكرة أرسلتها الى الامم المتحـــدة

الامم المتحدة ـ رويتر ـ اتهمت سورية اسرائيل في مذكرة نشرت امس بارتكاب اعمال عدوانية على قوات

الامبراطورة فرح
وضعت طفلة

الدوائر الرسمية وفتحت المقاهي والمتاجر ودور السينما ابوابها
البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢

اعترافات جديـــدة

دمشق ـ اعترفت بالوضع الجديد في سورية امس كل من اميركا وبريطانيا وتركيا وفرنسا واسبانيا والبرتغال وبلجيكا وبذلك يبلغ عدد الدول التي اعترفت بالوضع الجديد عشرين دولة

وقالت الاسوشيتدبرس ان بوتانت بعث برسالة الى السيد صلاح الدين البيطار رئيس وزراء سورية اعرب فيها عن تهنئته لما اعلنه النظام الجديد في سورية من رغبته في استمرار العلاقات الطيبة مع الامم المتحدة .

فلسطين

١٩٦٣/٣/١٩

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤

سمو ذوق عثمانستر غم جلالة ملكة ريطانيا وسمو الدوقة عقيلته حضرها سمو الامير محمد المعظم والسفير بريطاني وعقيلته واعضاء حاشية شيف

رفع الحصار عن الاكراد

قانون يمنع الحزب الشيوعي في العراق

بغداد ـ اعلن بلاغ صادر عن الحاكم العسكري العام في العراق رفع الحصار الاقتصادي الذي فرض اثناء حكم قاسم من والى شمال العراق وقال البلاغ ان هذا الاجراء اتخذ نظرا لزوال الاسباب الموجبة التي خلقها حكم قاسم من قطيعة مفتعلة وعداء مدسوس لامير له بين ابناء الشعب العراقي في البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦

الموافقة على قرض شروع وادي القلط

القدس ـ صرح السيد روحي الخطيب امين القدس وعضو مجلس عمار بان لجنة قروض البلديات التابعة مجلس وافقت في اجتماعها يوم امس ى طلب الامانة الحصول على قرض بلغ ٣٥ الف دينار لمدة عشرسنوات ائدة مقدارها خمسة بالمئة تتمكن من لبد مشروع مياه وادي القلط لمفهوم ان الامانة عقدت الاتفاقية لازمة لهذا المشروع مع اصحاب المياه ; ال الحسيني كما احالت على

مؤتمر كبير للقادة الاكراد

لوضع التسوية النهائية مع الحكومة العراقية

بغداد ـ واع ـ بدأ امس مؤتمر كبير للقادة العسكريين الاكراد والزعماء السياسيين وزعماء العشائر لبحث في تفاصيل عرض الحكومة العراقية باقامة حكم لا مركزي في كردستان • وصرح الناطق الرسمي بلسان الحزب الديمقراطي الكردي في بغداد بان المؤتمر يعقد في قرية قاييسنجق التي تبعد ٤٠ ميلا الى الشمال من كركوك وقال البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥

سفير جديد للعراق في لبنان

بغداد ـ قررت الحكومة العراقية تعيين السيد مدحت ابراهيم جمعة سفيرا للعراق في بيروت وكان السفير الجديد قد حكم بالاعدام بتهمة

مجلس التعاونية القرية فستعقد من قبل مجلس الجامعة للمقرر انعقاده في ٣٠ آذار الجاري في القاهرة • وقال الدكتور نسيبة ان البرقية تضمنت استعداد الاردن للاشتراك في اجتماع المجلس على اي مستوى تتفق عليه الدول العربية الشقيقة ويشتمل جدول اعمال مجلس الجامعة على عدد من المواضيع السياسية والثقافية والمالية وشؤون مقاطعة اسرائيل

التأمين الحياتي

فلسطين

١٩٦٣/٤/٢٧

ها غداً ـ مذكرة كردية خطيرة لحكومة العراق

فلسطين

مكاتب الادارة والتحرير: القدس ـ باب السلسلة
تلفون: ٢٩ ـ صندوق البريد: ٩٨
العنوان التلغرافي: جريدة فلسطين ـ القدس
مكتب عمان ـ تلفون ٢٣٣٠٩ صندوق البريد ٣٧٥
الاعلانات ترجع بشانها الى شركة الصحافة والاعلان الاردنية القدس ـ تلفون ٧٠٣ ـ صندوق البريد ٣٧٠

حملة...

لندن ـ رويتر ـ دعا المستر خروشيف الشعب الروسي الى مراقبة اولئك الذين يعيشون في بذخ دون ان تكون لهم وظيفة ما لان ذلك يعني انهم يعيشون البقية على الصفحة الرابعة

مطالب الاكراد من الحكومة العراقيه

مجلس تشريعي ونائب كردي لرئيس الجمهورية

مؤتمرات شعبية لتأييد الحسين

فيض اخر من البرقيات الى الملك

فلسطين

٨ آذار ١٩٦٣

مساع للجمع بين قداسة البابا وحروشتيف وبين

يبذلها كل من بطريرك البندقية وادجوبي

اجتماع لاعداد موازنه الدولة

ان ـ ترأس السيد وصفي التل ، الوزراء الاجتماع الذي عقدته ة الاستشارية للموازنة صباح فـي رئاسة الـوزراء ور السادة نز الدين القني وزير ، وعبد الوهاب المجالي وزيـر ة والتعليم ، وادیب الصفدي وكيل المالية وسعيد الدجاني مديـر الموازنة العامة ، وتناول البحث ط العريضة لمشروع الموازنـة للعام المالي القادم

مدينة الفاتيكان ـ رويتر ـ اقتيد المستر اليكسي ادجوبـي رئيس تحرير جريدة ازفستيا السوفياتيـه الى الجناح البابوي في قصر الفاتيكان بعد أن حضر مقابلة منحهـا قداسة البابا يوحنا الى عدد من الصحفيين

وصرح مصدر في الفاتيكان فيما بعد بان قداسة البابـا استقبل ادجوبي في اجتمـاع خاص استمر عشرين دقيقة

حياد ايجابي

وكان ادجوبي وزوجته وابنة المستر نيكيتا خروشوف رئيس الوزارة السوفياتية جماعة من ستين صحفيا وجهت اليهم الدعوات للاستماع الى

أنباء عن معركة مع الاكراد

وقعت في الموصل وقتل فيها ٦٠٠ كردي !

لندن ـ قال مراسل جريدة التايمز اللندنية في بيروت ان العراقيين السياسيين متشائمون من نتيجة المفاوضات التي جرت بين الحكومة العراقية والزعيم الكردي الملا مصطفى البرزاني حول ايجاد حل نهائي للمشكلة الكردية . وتعرب مراسل جريدة الديلي تلغراف في بغداد عن الرأي نفسه

البقية على الصفحة الثالثة عمود ٦

سورية تتهم اسرائيل بالأعداد

حديث اليوم

فلسطين

١٩٦٣/٦/٨

٣٧ والمغرق واريحا ٤١

انتخابية

ترة دفع التامين للانتخابات النيابية ازا صباح يوم ى حتى انتهاء يوم السبت في ١٥

الطالباني يتهم حكومة العراق

ويؤكد وجود قتال واشتباكات في الشمال

بيروت ـ ادلى السيد جلال الطالباني عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي بتصريح خاص لمراسل الاذاعة الفرنسية في بيروت تحدث فيه عن المسألة الكردية والمفاوضات الجارية بشأنها مع الحكومة العراقية وعن المعاذنات التي اجراها اخيرا في القاهرة مع الرئيس جمال عبد الناصر فقال ان المفاوضات مع الحكومة

واتهم السيد الطالباني الحكومة العراقية بعدم الشعور بالمسؤولية وبقصر النظر وسئل عما اذا كان القتال قد تجدد بالفعل في شمال العراق فقال ان القتال لم يتجدد على نطاق واسع غير انه اعترف بوقوع بعض المناوشات بين القوات العراقية والاكراد واتهم القوات العراقية بانها تقوم باستفزازات ضد الاكراد وقال ان هذه القوات

فلسطين

١١ حزيران ١٩٦٣

الرئيس يتحدث عن حرية الانتخاب - يانصيب الهلال - بعثات جديدة

بدأت الحرب ضد أكراد البرازاني

الاكراد رفضوا انذار الاستسلام - الوضع خطير بين سورية واسرائيل

فلسطين

الحكومة العراقية اعلنت استئناف الحرب الفعلية ضد الاكراد البرازانيين

١٠٠ ألف دينار لمن يقتل البرازاني - ٢٤ ساعة لألقاء السلاح و ٥ أيام للعسكريين الهاربين

فلسطين

١٢ حزيران ١٩٦٣

الطالباني يناشد «الدول الحرة» تقديم الاموال والرجال لمساعدة الاكراد

راسك يتحدث عن الشرق الاوسط

فلسطين

١٤ حزيران ١٩٦٣

هاروله مكميلان ـ متاعب كريستين!

السلال في بغداد يشجب تمرد البرازاني ـ تطو

فلسطين

جريدة يومية سياسية اخبارية مصورة
تأسست سنة ١٩١١

مؤسسها عيسى داود العيسى
صاحبة الجريدة ورئيس التحرير رجا عيسى العيسى
مدير الادارة داود يوسف العيسى

الجمعة ١٤ حزيران ١٩٦٣
٢١ محرم ١٣٨٣ هـ
الثمن (١٥) فلسا
FALASTIN] DAILY NEWSPAPER
FRIDAY 14 - 6 - 1963

أربعة وزراء يطالبون مكميلان بالاستقالة قبل يوم الاثنين

فلسطين

١٩٦٣/٦/٢١

مكاتب الادارة والتحرير ـ القدس ـ باب الساهرة
تلفون ٢٩٠ ـ صندوق البريد ٤٨
العنوان التلغرافي: جريدة فلسطين ـ القدس
مكتب عمان ـ تلفون ٢٣٢٠٩ صندوق البريد ٣٧٥
الاعلان لراجع بشأنها: شركة الصحافة والاعلان الاردنية
القدس ـ تلفون ٢٠٣ ـ صندوق البريد ٣٧٠

فلسطين

جريدة يومية سياسية اخبارية مصورة
تأسست سنة ١٩١١

مؤسسها عيسى داود العيسى
صاحبة الجريدة ورئيس التحرير رجا عيسى العيسى
مدير الادارة داود يوسف العيسى

الجمعة ٢١ حزيران ١٩٦٣
٢٨ محرم ١٣٨٣ هـ
الثمن (١٥) فلسا
(FALASTIN) DAILY NEWSPAPER
FRIDAY 21 - 6 - 1963

روسيا تهدد بقطع جميع مساعداتها عن العراق

تركيا تغلق حدودها مع العراق وتحرك قواتها لمنع تسلل الاكراد

بغداد تنفي أنباء من بيروت عن استقالة أربعة وزراء بينهم الوزيران الكرديان

موسكو ـ رويتر ـ ظهر امس مقال في جريدة برافدا بقلم مراقب مأذون انذر بطريقة مباشرة تقريبا بان المساعدات السوفياتية ستقطع عن العراق اذا استمرت السياسات العراقية الحالية

وبعد ان حمل المقال على عمليات الحكومة العراقية العسكرية ضد الاكراد وعلى ما سماه اعمالها الارهابية الجامحة قيد الشيوعيين اعاق يقول ان الشعب السوفياتي لا يحتمل

شكر للعليك

مكالمات

اذا كانت حكايات القاها التلفون واقتصاد باشره ، فان كل يوم أتيه جديدة عن ذيوع الفضيحة ... وفيه بعض هذه الذيول وا

الدفاع
١٩٦٣/٦/١١

شرطة والجيش - اصابع اجنبية وراء الثورة

منع التجول

بمناطق النفط بالعراق

بغداد - و ا ع - فرض نظام منع التجول امس على منطقة المنشآت النفطية في عين زبلة في شمال العراق في بلاغ عسكري صدر هنا امس . وامر البلاغ الذي اصدره الزعيم الركن سعيد الصقلي الحاكم العسكري العام للمنطقة الشمالية بمنع الاقتراب منها باثنتين خطوط انابيب النفط الواقعة بين محطة بطنة ومحطة عزل الغاز في عين زالة وكذلك خط النفط الممتد بين محطة عزل الغاز في عين زالة

البقية على الصفحة ٣ عموده ٥

أحدث صورة للملا مصطفى البرازاني قائد الثوار الاكراد في الجبال

الجزء المنقط بالخارطه هو العراق اما الجزء الاسود فيها فهو المناطق التي يقيم فيها الاكراد بالعراق وهي مناطق خاضعة للاحكام العرفية . والجزء المخطط هو المناطق التي فيها الاكراد في كل من سوريا وتركيا وايران

الدفاع
١٩٦٣/٦/١٣

عارف: لن نهادن الاكراد

ممثلو راسل

لزيارة سجون العراق

لندن - رويتر - من المقرر ان يرفع اللورد برتراند راسل الفيلسوف الانجليزي البريطاني البالغ من العمر ٩١ عاما تقارير عن حالته للاطلاع على الاحوال في العراق بعد دعوة رسمية من الشيخ عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

غولدا ونزع السلاح بالمنطقة

الكنيست ترفض عقد مناقشة عامة بشأنه

وعت غولدا مئير في الكنيست امس ، ان اسرائيل قد اكتسبت مزايا هامة في نزع السلاح التام في المنطقة ، الا ان الدول العربية رفضت هذا الاقتراح ، ولم يوجه عليه اولئك الذين يؤيدون الدول العربية الاسلحة .

وكانت غولدا مئير ترد بذلك على اقتراحين لاجراء نقاش في الكنيست حول المذكرة السوفياتية الخاصة الى

(البقية على صفحة ٢ عمود ٧)

سياسة اسرائيل

بن غوريون يسرد

تحت عنوان « الخطأ الفجر ذكرت « هآرتس » ان بن غور الذي التقى الدورة الصيفية الكن الخطة العربية المرسومة لغور الرا الطائفة وتفيد جميع الايراق الع

الجريدة والتحرير تلفون ١٩٨ و ٣٨٩ ص.ب ٨٨
مكتب اعلانات تلفون ٢٣٤١٣
الدفاع
رئيس التحرير ابراهيم الشنطي
المحرر المسئول بتاليا الاعتبار محمد الشنطي
مدير الادارة مريم عطا الله
العنوان البرقي الدفاع - القدس
جريدة يومية سياسية مصورة تأسست سنة ١٩٣٤
الخميس ٢٢ محرم سنة ١٣٨٣ هـ ١٣ حزيران ١٩٦٣ رقم العدد ٨٣٣٤
AD-DIFAA JERUSALEM JORDAN NO — 8334

الدفاع

١٩٦٣/٦/١٤

توقع انتهاء الحرب البكرية

الدفاع

البكر يتوقع قرب انتهاء العمليات العسكرية ضد البرازاني

حملة عمرانية وزراعية واسعة ستعقب التطهير بالشمال لاعماره ـ القبائل الكردية تساعد الجيش

الدفاع

١٩٦٣/٦/١٨

العراق يدعو الاحتياط

نصف الجيش بمعركة الشمال

دعوة للتوسط في حرب الاكراد

انتحار فتاة في عمان

الدفاع

١٩٦٣/٦/٢١

روسيا تنذر بقطع معونتها عن العراق لصالح الاكراد

استسلام ٤٠٠ ثائر للجيش ومواصلة التطهير فى المناطق الجبلية ـ انباء عن استقالة ٤ وزراء

اول مؤتمر للمنظمة الصهيونية باسرائيل

بحضره ١٠٠ مندوب وزوجاتهم من امريكا

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة تأسست سنة ١٩٤٨

الجمعة ٣٠ حرم سنة ١٣٨٣ هـ ٢١ حزيران ١٩٦٣ رقم العدد ٨٣٤١

FRIDAY 21.6.1963 AD-DIFAA JERUSALEM JORDAN NO -- 8341

جنود يهود يتدربون بالمانيا

اخراجهم من مدنية لزيارة جنود عرب

الاطباء الروس

ومعالجة للرعب

من الآن الاميال

موسكو وواشنطن

اتفاق لخط

اتصال مباشر بينهما

تهديد بقتل

كرستيان كيلر

والبوليس يحرس منزلها

الدفاع

٢٤ شباط ١٩٦٣

اعتقال قادة الحزب الشيوعي العراقي ـ تأميم المصارف في بورما

الاكراد تفوق اطالبة بحقوقهم

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة تأسست سنة ١٩٤٨

الاحد ١ شوال سنة ١٣٨٢ هـ ٢٤ شباط ١٩٦٣ رقم العدد ٨٢٤٦

SUNDAY 24.2.1963 AD-DIFAA JERUSALEM JORDAN NO 8246

٨ صفحات ٦٥ فلسا

سوريا تحضر اجتماع الجامعة

التي سيعقد في اذار بالقاهرة

الدفاع في العيد

مبعوث كنيدي

للتفاوض مع ديغول

بشأن قوة نووية الاطلسي

٢٠٠ قتيل و ١٢٠٠٠ مشرد

ضحايا زلزال ليبيا ـ جرحى ومفقودون

نطق ملكي للحسين بمناسبة عيد الفطر السعيد

الملك

يشرف الاذاعة

الدفاع

١٩٦٣/٦/١١

حرب بين العراق وأكراده

الدفاع

بدء العمليات العسكرية ضد الاكراد في شمال العراق

السعدي يتهم انصار البرازاني بمهاجمة المواطنين والشرطة والجيش - اصابع اجنبية وراء الثورة

جريدة الجهاد

العدد (٣٠١٠)، ٦ حزيران ١٩٦٣

الأكراد يطالبون بحكم ذاتي لا بجمهورية

عدم الاتجاه الى الانفصال والاطلاع لانتخابات حرة

تصريحات الطالباني في مؤتمر صحفي في بيروت

بيروت - واع - طالب السيد جلال الطالباني عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي باجراء انتخابات حرة لمجلس تاسيسي في العراق ليكون الحكم للشعب باجمعه لا لحزب واحد .

وقد جاءت هذه الطالبة ردا على سؤال وجه الى السيد الطالباني في مؤتمر صحفي عقده هنا بعد ظهر امس . وكان السيد الطالباني [illegible]

البقية على صفحة ٤ عمود ٤

جلالة الملكة الوالدة على مائدة ديغول

تناولت جلالة الملكة الوالدة المعظمة امس طعام الغداء على مائدة الجنرال ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية في قصر الاليزيه في باريس بدعوة من الرئيس ديغول وعقيلته . وقد وجه الرئيس ديغول وعقيلته هذه الدعوة لجلالة الملكة الوالدة المعظمة بمناسبة مرورها بالعاصمة الفرنسية .

استقالة بروفوميو

ولسون يدعو لتسليح اسرائيل

نيودلهي - رويتر - قال المستر هارولد ولسون زعيم حزب العمال البريطاني هنا الليلة الماضية انه [illegible]

كاسترو يتحدث عن زيارته لروسيا ويهدد الغرب

كي وست - فلوريدا - رويتر - تحدث الدكتور فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا في برنامج تلفزيوني الليلة الماضية حول جولته الاخيرة في الاتحاد السوفياتي عن الدفاع المتناهية والقوة الهائلة التي تمتاز بهما القذائف السوفياتية .

ووصف الدكتور كاسترو زيارته الى قواعد الصواريخ السوفياتية وقال ان هذه الصواريخ تؤكد للعدو ان نتائج

البقية على صفحة ٤ عمود ٧

القاهرة تجدد دعوة عارف

لمواصلة المباحثات السورية العراقية في بغداد

التراشق بالاتهامات مستمر بين القاهرة ودمشق

بغداد - واع - اجتمع المشير عبد السلام محمد عارف رئيس

الجهاد

العدد (٣٠١٥)، ١١ حزيران ١٩٦٣

التوسيع للبرلمان اليوم وانتخابات البلديات في أيلول

محادثات في موسكو على مستوى عال بين روسيا وبريطانيا وامريكا لتحريم التجارب النووية

بدأت الحرب ضد الأكراد

إنذار ٢٤ ساعة للمتمردين لتسليم أسلحتهم وللفارين من الجيش بالاستسلام خلال ٥ أيام

الرقم ١٧١٣٦

مجلس الامن يناقش قضية اليمن

الجهاد

قرار الاتهام في قضية رجال العهد السابق بسورية

عاشقة تقتل زوجها وتحاول بيع ارضه لليهود

صفحة ٤

AL-JIHAD Arabic Daily Newspaper JERUSALEM - JORDAN Vol. 18 No. 3015 Tues. 11 June 1963

(٤ صفحات ١٥ فلسا)

مقتل ٣ طلاب كنيدي : خلافات الشرق اسماء مبعوثين للدراسة توجيه تهمة الخيانة لرجال اتصالات يهودية مريبة مكميلان يحقق في